صفحة : 6901

وروى الأصمعي: لم يجز. تبل القدر: جعل فيه هكذا في النسخ، والصواب: فيها التابل، كتبلها بالتشديد وتوبلها وهذه عن أبي عبيد في المصنف وتابلها وهذه عن ابن عباد في المحيط. والتابل، كصاحب وهاجر وجوهر الأخيرة عن ابن الأعرابي، والثانية قد تهمز، عن ابن جني: أبزار الطعام، ج: توابل، والتبال كشداد صاحبها. وتوبال النحاس والحديد، بالضم: ما تساقط منه عند الطرق، ومثقال منه بماء العسل شربا يسهل البلغم بقوة. وتبالة كسحابة: د باليمن، خصبة وكان استعمل عليها الحجاج من طرف عبد الملك بن مروان فأتاها فاستحقرها فلم يدخلها، فقيل: أهون من تبالة على الحجاج وضرب به المثل. وقيل: إنه قال للدليل لما قرب منها: أين هي؟ قال: تسترها عنك الأكمة، فقال أهون علي بعمل تستره عني الأكمة، ورجع من مكانه. وفي مثل آخر: ما حللت تبالة لتحرم الأضياف: أي إن الله لم يخولك هذه النعمة إلا لتجود على الناس. ويروى: لم تحلى تبالة لتحرمي، قال لبيد رضي الله تعالى عنه:

فالضيف والجار الجنيب كأنما هبطا تبالة مخصبا أهضامها تبل كزفر: واد على أميال يسيرة من الكوفة، في قصر بني مقاتل، أعلاه يتصل بسماوة كلب، قاله نصر، وقال لبيد رضي الله تعالى عنه:

كل يوم منعوا جاملهم ومرنات كآرام تبل تبل كسكر: د من نواحي عزاز، من عمل حلب منه أحمد بن إسماعيل التبلي الحلبي، حدث عن ابن رواحة. وكفر تبيل، كأمير: ع بين الرقة وبالس في شرقي الفرات، قاله نصر.

ومما يستدرك عليه: المتبول: الذي يحب ولا يعطى حاجته. وأتبله الدهر مثل تبله، قال الأعشى:

أأن رأت رجلا أعشى أضر به ريب المنون ودهر متبل خبل أي يذهب بالأهل والولد. ومن المجاز: قرح كلامه وتوبله. وتبل، كصرد: اسم مدينة تبالة، فيما قيل، قاله نصر. ومحلة متبول: قرية بالبحيرة، منها القطب برهان الدين إبراهيم المتبولي، أحد شيوخ سيدي علي الخواص، توفي بسدود من أرض فلسطين، ومتعبده في بركة الحاج، مشهور. ومن ولده الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد المتبولي، أخذ عن السيوطي، وابن حجر المكي، وشرح الجامع الصغير.

ت - ت - ل

التتل بتاءين فوقيتين، أهمله الجوهري والجماعة وهو ضرب من الطيب.

ومما يستدرك عليه: التيتل، كحيدر: لغة في الثيتل بالمثلثة، لذكر الأروى، أو لثغة. والتيتلية: مدينة بالصعيد شرقي أسيوط. والتتلة، بالضم: القنفذة، عن ابن بري.

ت - ز - ل

التوزلى، كخوزلى، ويمد أهمله الجوهري والجماعة، وقال ابن عباد: وقع في التوزلى والتوزلاء: أي في الداهية والذي في العباب بالراء.

ت - ر - ب - ل

تربل، كزبرج وجعفر أهمله الجوهري، وقال نصر: هو ع واقتصر على الضبط الأول.

ت - س - ل

التسول، بالضم: قبيلة من البربر، نسبت إليهم المدينة.

ت - ع - ل

التعل، محركة أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: حرارة الحلق الهائجة كما في العباب والتهذيب.

ت - ف - ل

تفل الراقي يتفل ويتفل من حد نصر وضرب، تفلا: بصق وقيل: أوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ، والتفل شبيه بالبزق، وهو أقل أمنه. والتفل والتفال، بضمهما. وكسرهما من لغة العامة: البصاق أو شبيه به. تفل البحر وتفاله: الزبد، وتفل الرجل كفرح تفلا، محركة: ترك الطيب فتغيرت رائحته، وهو تفل، ككتف، وهي تفلة ومنه الحديث: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن إذا خرجن تفلات أي تاركات للطيب، أي ليخرجن بمنزلة التفلات، وهن المنتنات الريح. امرأة متفال كذلك، وهذه على النسب، قال امرؤ القيس:

إذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها تميل عليه هونة غير متفال وقد أتفله غيره، ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه، لرجل رآه نائما في الشمس: قم عنها فإنها مجفرة تتفل الريح وتبلي الثوب وتظهر الداء الدفين وأنشدوا:

يا ابن التي تصيد الوبارا

وتتفل العنبر والصوارا ومن سجعات الأساس: لو مس صوار المسك ببنانه، لأتفل رياه بصنانه. والتتفل، كتنضب أي بفتح الأول وضم الثالث وقنفذ ودرهم وهذه عن الفراء، يلحق بنظائره؛ لأنه قليل. وجعفر وزبرج وجندب وهذه عن اليزيدي وسكر وهذه عن الأزهري، فهي لغات سبعة، وزاد بعضهم بفتح الأول مع كسر الثالث، وبضم الأول مع كسر الثالث، فصار الجميع تسعة: الثعلب أو جروه. قال الأزهري: سمعت غير واحد من الأعراب يقولون: تفل، على فعل، للثعلب، قال: وأنشدوني بيت امرئ القيس:

له أيطلا ظبي وساقا نعامة وغارة سرحان وتقريب تفل قال: والرواية المشهورة: تتفل. وهي بهاء قال شيخنا: واتفق أئمة اللغة والصرف قاطبة أن التاء الأولى في أوله زائدة، على ما عرف في الأوزان الصرفية انتهى. قلت: وفيه نظر ظاهر فتأمل. التنفل كتنضب مقتضاه أنه بالنون كما هو ظاهر سياقه، والصواب أنه بتاءين، فإن كراعا قال: ليس في الكلام اسم توالت فيه تاءان غيره: ما يبس من العشب، أو شجر يسميه أهل الحجاز: مشط الذئب. أو نبات مثل الإصبع أخضر، فيه أي في خضرته خطبة قال أبو النجم:

حتى إذا ما أبيض جرو التتفل ومما يستدرك عليه: التفل، محركة: البصاق، عن ابن أبي الحديد. وقوم سفلة تفلة. والشمس متفلة. وذاق ماء البحر فتفله: أي مجه كراهة له، قال ذو الرمة:

ومن جوف ماء عرمض الحول فوقه متى يحس منه مائح القوم يتفل والمتفلة: المبزقة. وقال ابن شميل: ما أصاب فلان من فلان إلا، تفلا طفيفا: أي قليلا.

ت - ك - ل

تكل عليه، كفرح أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هي لغة في اتكل وبابه المعتل، وإنما ذكرته على اللفظ ولا يخفى أن مثل هذا لا يستدرك به على الجوهري.

ت - ل - ل

تله يتله تلا فهو متلول وتليل: صرعه على التل، كقوله: تربه، وبه فسر قوله تعالى: وتله للجبين كما تقول: كبه لوجهه. أو ألقاه على تليله: أي عنقه وخده وشاهد التليل قول الشاعر:

تليلا للجبين على يديه بحد المشرفية أو طعينا

رمى فلانا بتلة سوء، بالكسر: إذا رماه بأمر قبيح وإنما هو كقولهم: هو بيئة سوء: أي بحالة سوء. تل الشيء في يده: دفعه إليه، أو ألقاه ومنه الحديث: بينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي قال ابن الأنباري: أي ألقيت في يدي. وفي حديث

آخر: أنه صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه، وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: أتأذن أن أعطي هؤلاء؟ فقال: لا والله يا رسول الله، لا أوثر بنصيبي منك أحدا، فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده أي ألقاه في يده. وقوم تلى، كحتى: أي صرعى قال أبو كبير:

وأخو الإنابة إذ رأى خلانه تلى شفاعا حوله كالإذخر وتل يتل ويتل من حد

نصر وضرب: تصرع، قال ابن الأعرابي: تل يتل، بالكسر: إذا سقط. قال: تل في يده يتل: إذا صب وبه فسر الحديث المتقدم: فتلت في يدي أي صببت. تل جبينه: رشح بالعرق وكذلك الحوض، عن اللحياني. تل يتل تلا: أرخى الحبل في البئر عن ابن الأعرابي، وأنشد:

يومان يوم نعمة وظل

ويوم تل محص مبتل والمتل، كمقص: ما تله أي صرعه به. المتل أيضا القوي الشديد، قال لبيد رضي الله عنه:

رابط الجأش على فرجهم أعطف الجون بمربوع متل أي بعنان شديد

من أربع قوى. المتل: المنتصب من الرماح قال جواس بن نعيم الضبي:

فر ابن قهوس الشجا ع بكفه رمح متل المتل: الشديد من الناس والإبل. قال الليث: المتل: الرجل المنتصب في الصلاة وأنشد:

على ظهر عادي كأن أرومه رجال يتلون الصلاة قيام قال الأزهري: هذا خطأ، وإنما هو: يتلون، من تلى يتلى: إذا أتبع الصلاة الصلاة. والتل من التراب: م معروف، طوله في السماء مثل البيت، وعرض ظهره نحو عشرة أذرع، وحجارته غاص بعضها ببعض. التل: الكومة من الرمل، أيضا: الرابية المشرفة ج: تلال بالكسر. التل: الوسادة، ج: أتلال، نادر أو هي أي الأتلال: ضروب من الثياب وقيل: من الوسائد. أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير التل الأسدي، وحكى الغساني بالزاي بدل السين الكوفي، محدث وأبوه من أصحاب سفيان الثوري، روى عنه ابناه عمر هذا، وجعفر وطائفة. وقال ابن عدي: له أفراد، لا أرى بحديثه بأسا. وقال الذهبي في الديوان: عمر بن محمد التلي، عن هلال بن العلاء، قال الدارقطني: وضاع. وقال في الكاشف: عمر بن محمد بن الحسن بن التل، عن أبيه ووكيع، وعنه البخاري والنسائي، وابن خزيمة والمحاملي، وخلق، مات سنة 250، ومثله في رجال البخارى. التليل كأمير: العنق يقال: له تليل كجذع السحوق، قال لبيد:

يتقيني بتليل ذي خصل ج: أتلة وتلل كأسرة وسرر وتلاتل. والتلتلة: التحريك والإقلاق والزعزعة والزلزلة ومنه حديث ابن مسعور: أتى بشارب فقال: تلتلوه أي حركوه واستنكهوه، ليعلم أشرب أم لا. قال ابن عباد: التلتلة: السير الشديد، قيل: هو السوق العنيف، قيل: الشدة والجمع: التلاتل، وهي الشدائد، مثل الزلازل، قال الراعي:

واختل ذو المال والمثرون قد بقيت على التلاتل من أموالهم عقد

صفحة : 6904

قال ابن عباد: التلتلة: مشربة من قيقاء الطلع وتقدم له في ر - ع - ث أنها تتخذ من جف النخلة، يشرب بها النبيذ كالتلة بالفتح. وتلتلة بهراء: كسرهم تاء تفعلون وحكى بعضهم قال: رأيت أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة، وهو يقول: رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم، فكسر التاء من تعلم. وقرأ يحيى بن وثاب: ولا تركنوا إلى الذين ظلموا بكسر التاء. ومثله: مالك لا تئمنا على يوسف . وكذلك: فتمسكم النار وقد بينا ذلك في كتاب التصريف. وقال أبو النجم:

أقبلت من عند زياد كالخرف
تخط رجلاي بخط مختلف

تكتبان في الطريق لام الف هكذا بكسر التاء، قال في اللسان: وهي لغة بهراء، وقد تقدم ذلك في ك - ت - ب. وضال تال، والضلالة والتلالة، والضلال بن التلال كل ذلك إتباع وسيأتي في ض - ل - ل. وتلى كحتى، ويكسر: ع وقال نصر: تلي بالكسر مع الإمالة: جبل.

وأما تلى كحتى: فهو ماء في ديار بني كلاب، قب سجا، وأنشد ابن الأعرابي:
ألا ترى ما حل دون المقرب
من نعف تلى فدباب الأخشب التلى كربى: الشاة المذبوحة عن ابـن الأعرابـي. قـولهم: ذهب يتال على يفاعل متالة أي يطلب لفرسه فحلا عن ابن عباد. والتلـة: الصـبة وقـد تلـه تلة. أيضا الضجعة بالفتح. التلة بالكسر: الضجعة، بالكسر أيضا عن الفراء. التلة أيضا: البلل هكذا في النسخ، وصوابه: البلة، يقال: ما هذه التلـة بفيـك؟ أي البلـة، عـن أبـي السـميدع، وهما شيء واحد عن الفراء. التلة: الحالة. التلة: الكسل عن الفراء. وأتـل المـائع: أقطـره قال رجل من بجيلة:
أو قطرة الزيت أتلت في الأدم
أزاره عادا بها ذات إرم أي مات فلحق بعاد. والتلل، محركة مثل البلل عن الفراء. التلول كصبور: الذي لا ينقاد إلا بطيئا عن ابن عباد. قال: وأتلة: ارتبطه واقتاد. قـال: والتلاتـل مـن الرجال كعلابط: التـار الغليـظ وقيـل: الشـديد، والجمـع: تلاتـل، بالفتـح، وقـال أبـو عمـرو: التلاتل: القصير. والثور المتلول: المدمج الخلق نقله الأزهري.
ومما يستدرك عليه: جمع التل: تلول، وأتل، وأتلال، قال ابن أحمر:
والفوف تنسجه الدبور وأت لال ملمعـة القـرا شـقـــر والمتـل بالفتـح:.
المصرع، ومنه الحديث: أتقنوا عليك البنيان وتركـوك لمتلـك . وتـل الناقـة: أناخهـا، ومنـه الحديث: فجاء بناقة كوماء فتلها إليه، فدعا له في إبله بالبركة . ورجل متلـول، وبـه تلـة: أي أثر ضربة. وتليل، كزبير: جبل بين مكة والبحرين. وعبد الله بن تليـل بـن أبـي الهيجـاء: أديب ذكره ابن سليم. وتليلات الذهب، وتل عزون، وتل الجن، وتـل محمـد، وتـل مسـمار، وتل أبو روزن، وتل الأراك، وتلال الزياتين، وتل بني تميم، وتل مشتول، وتل البرذعي، وتل منذر، وتل بني عياد، وتل فرسيس، وتل بقاء، وتل العظام، والتلين: قـرى بمصـر القـاهرة. ومحمد بن علي بن مسعود التلائي، إلى تلاء، مشددا ممـددا، قريـة بالأشـمونين. وتـل بنـي الصباح: قرية قرب بغداد. وتل هوارة: مدينة بالعراق، وتل عود: ة ببلخ، وتل ماسـح: قريـة أخرى، والتل أيضا: قرية بخراسان، وتل بحرى: بنواحي الرقة.
ت - م - أ - ل

صفحة : 6905

المتمئل، كمشـمعل أهملـه الجـوهري والصـاغاني، وقـال غيرهمـا: هـو الرجـل الطويـل المعتدل، أو الطويـل المنتصـب لغـة فـي المتمهـل، بالهـاء. واتمـأل الشـيء: طـال واشـتد كاتمهل، هكذا ذكره هنا، والصواب ذكره في مأل، فإنه ذكر المتمهل في مهل، وهما واحـد، كما سيأتي.
ت - م - ل
التملول، كعصفور: نبت نبطيه: قنابري، وفارسـيته بزغسـت: نقلـه أبـو حنيفـة عـن بعـض الرواة، وزعم أنه يقال له أيضا: الغملول، وهو يؤكل، يبكـر فـي أول الربيـع وأيـام الـدفء. أنفع شيء للبهق والوضح، أكلا وضمادا بدهنه في أيام يسيرة مطلق للبطن، صالح للمعـدة والكبد، ملائم للمحرور والمبرود، ومكبوسه مشه للطعام، ولكنه يولد السـوداء، خاصـة مـا كبس منه بالملح، والضماد بورقه ينفع من القروح الخبيثة، وينفـع مـن لسـعة الهـوام كلهـا. والتامول: التانبول اسم أعجمي دخل في كلام العرب وهو ضرب من اليقطين كما قاله أبو حنيفة. قال: وأخبرني بعض الأعراب أن طعم ورقه كالقرنفل وريحه طيبة، وهـم يمضـغونه زاد غيره: بقليل من كلس وفوفل، فينتفعون به في أفواههم، ويصبغ الأسنان صـبغا أحمـر. وهو مشه للطعام مطرب باهي مقو للثة والمعدة والكبد ويكسر الرياح، ويطيـب الجشـاء. وهو خمر الهند، يمازج العقل قليلا وهم يحبون تناوله في أكـثر أوقـاتهم، ويفتخـرون بـذلك، وعصارة ورقه مع الشراب يحلو البهق. وهو ينبت كاللوبياء، ويرتقى في الشجر وما ينصـب له، وهو مما يزدرع ازدراعا بأطراف بلاد العجم، من نواحي عمان، قـاله أبـو حنيفـة. وقـال

ابن سينا: هي أوراق شجرة تنبت في الهند، وفي موضع يقال له: النغر، ورقه شبيه بورق الليمون. التميلة كجهينة: دابة حجازية كالهرة عن الليث أو هي عناق الأرض وهي التفة، عن ابن الأعرابي، ويقال لذكرها: الفنجل. ج: تملان بالكسر وتميلات وهذه عن الليث. وأبو تميلة يحيى بن واضح الأنصاري محدث مروزي روى عن الحسين بن واقد، وعنه يعقوب بن إبراهيم الدورقي، كذا في الكنى للمزي، وفي الكاشف للذهبي: هو مولى الأنصار، حافظ صدوق، روى عن ابن إسحاق، وعنه أحمد، وابن أبي شيبة. وفاته محمد بن أبي تميلة عبد ربه بن سليمان بن أبي تميلة المروزي، عن محمد بن شجاع، وعنه عبد الله بن محمود، مات سنة 250.

ت - م - ه - ل

اتمهل الشيء اتمهلالا: طال واشتد، أو اعتدل عن أبي زيد، يقال: إنه لمتمهل القوام.

ومما يستدرك عليه: اتمهلت الروضة: طال نبتها. قال الزمخشري: أخذت حروف المهل مع التاء فبني منها رباعي فيه معنى السبق في البسوق، تقول: اتمهل في المجد، واتمهل في الشرف.

ت - ن - ب - ل

التنبل، كدرهم وقرطاس وقرطاسة وزنبور أهمله الجوهري والصاغاني، وقال غيرهما: هو القصير. قال شيخنا: التنبل كدرهم يلحق بنظائر ميزانه كالتنتل الذي بعده، والتاء في تنبال زائدة اتفاقا. وفي المحكم: هو رباعي على مذهب سيبويه؛ لأن التاء لا تزاد أولا إلا بثبت، وكذلك النون لا تزاد ثانية إلا بذلك، وعند ثعلب ثلاثي، وذهب إلى زيادة التاء، ويشتقه من النبل الذي هو الصغر، ورواه أبو تراب في باب الباء والتاء من الاعتقاب، وذكره الأزهري في الثلاثي. وجمعه التنابيل، وأنشد لكعب:

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم ضرب إذا عرد السود التنابيل

أي القصار. والتنبل كتنضب، والتانبول، لغتان في التامول: لليقطين الهندي، وتقدم بيانه قريبا في ت - م - ل. ولقد أبدع البدر الدماميني حيث قال:

بعثت بأوراق من التنبل الذي نراه بأرض الهند قاطبة قوتا
إذا مضغ الإنسان منه وريقة تقلب في فيه عقيقا وياقوتا ومما يستدرك عليه: التنبولي: بائع التنبل. والتنبل،كجعفر: البليد الثقيل الوخم، لغة عامية. وتنبل: اسم موضع، قال الأخطل:

عفا واسط من آل رضوى فتنبل فمجتمع الحرين فالصبر أجمل ت - ن - ت - ل

التنتل كدرهم، والتنتالة بالكسر أهمله الجوهري والصاغاني، وقال غيرهما: هو القصير من الناس، والتنتل ملحق بنظائره، وقد يستدرك به وبما مر على بحرق، في شرح اللامية.

ومما يستدرك عليه: تنتلة: موضع في أرض غطفان، قاله نصر. والتنتلة: البيضة المذرة، ذكره الأزهري في الرباعي. وقال ابن الأعرابي: تنتل الرجل: إذا تقذر بعد تنظيف، وأيضا: تحامق بعد تعاقل.

ت - ن - ط - ل

التنطل: القطن، ذكره الأزهري في رباعي التهذيب.

ت - و - ل

التولة، كهمزة: السحر أو شبهه الأخير عن الخليل. وخرزة تحبب معها المرأة إلى زوجها عن الأصمعي. وقال ابن فارس: هو شيء تجعله المرأة في عنقها تتحسن به عند زوجها كالتولة، كعنبة فيهما وبهما روى حديث ابن مسعود رضي الله عنه: إن التمائم والرقى والتولة من الشرك التولة: الداهية المنكرة كالدولة، عن الفراء كالتولة، بالفتح والضم وكذلك الدولة بالضم ج: تولات ودولات، بالضم. وفي الحديث: إن أبا جهل لما رأى الدبرة

قال: إن الله قد أراد بقريش التولة . والتاء مبدلة من دال، كما قال سيبويه في تاء تربوت، للناقة المرتاضة: إنها بدل من دال مدرب. واشتقاق الدولة من تداول الأيام ظاهر. قال ابن الأعرابي: تال يتول: إذا عالج التولة أي السحر. قال غيره: التال: صغار النخل وفسلانها، واحدتها: تالة. ومحمد بن أحمد بن تولة، محدث روى عنه سليمان بن إبراهيم الأصبهاني الحافظ. قال أبو صاعد: تويلة من الناس كسفينة: أي جماعة جاءت من بيوت وصبيان ومال. وعبد الله بن تولى، كسكرى وقال ابن أبي حاتم: بولى، بالموحدة، كما في العباب تابعي عن عثمان بن عفان، وعنه عبد الرحمن بن إسحاق، إن كان سمع منه، قاله ابن حبان. وتويل، كأمير: جد حنظلة بن صفوان وأخيه بشر بن صفوان من أمراء مصر. وكزبير: قيس بن تويل نقله الصاغاني. قال أبو عمرو: التاويلة: نبت ينبت في ألوية الرمل. يقال: جاء بدولاه وتولاه عن أبي مالك ودولاته وتولاته بضمتين: أي بالدواهي.

ومما يستدرك عليه: إن فلانا لذو تولات: إذا كان ذا لطف وتأت، حتى كأنه يسحر صاحبه، عن ابن الأعرابي. وقال أبو عمرو: تلت به: إذا منيت ودهيت به، وأنشد:

تلت بساق صادق المريس ت - ي - ل

تيل، بالكسر: جبل أحمر عظيم في ديار عامر بن صعصعة، من وراء تربة، وإليه ينسب دار تيل، قاله نصر. وتيل: نهر. وأيضا شيء شبه الكتان، يخرج من البحر، تنسج منه الثياب.

فصل الثاء المثلثة مع اللام

ث - أ - ل

صفحة : 6907

الثؤلول، كزنبور: حلمة الثدي عن كراع في المنجد، على التشبيه. الثؤلول: بثر صغير صلب مستدير، على صور شتى، فمنه منكوس، منه متشقق ذو شظايا، منه متعلق منه مسماري عظيم الرأس، مستدق الأصل، منه طويل معقف، منه منفتح، وكله من خلط غليظ يابس، بلغمي أو سوداوي، أو مركب منهما، ج: ثآليل، وقد ثؤلل الرجل بالضم: خرجت به الثآليل وتثألل جسده بالثآليل.

ث - ب - ل

الثبل، بالضم وبالتحريك أهمله الجوهري والليث، وقال ابن الأعرابي: هو البقية في أسفل الإناء وغيره كأنه جعل بمنزلة الثملة بالميم، كما سيأتي.

ث - ت - ل

الثيتل، كحيدر: العنين أيضا: الوعل، أو مسنه، أو هو ذكر الأروى، قيل: هو جنس من بقر الوحش. قال أبو عمرو: هو الرجل الضخم الذي تظن أن فيه خيرا وليس فيه خير، ورواه الأصمعي: تيتل. قال غيره: ثيتل: إذا تحامق بعد تعاقل. ورواه ابن الأعرابي: تنتل، وفي بعض النسخ: بعد تغافل ومما يستدرك عليه: الثيتل: اسم جبل، وقيل: ماء قريب من النباج، لبني حمان، من تميم، قاله نصر. ويوم ثيتل: من أيامهم، أغار فيه قيس بن عاصم المنقري، على بكر بن وائل، فاستباحهم. وروى الأصمعي قول امرئ القيس:

علا قطنا بالشيم أيمن صوبه وأيسره على النباج وثيتل وروى غيره: على الستار فيذبل. ورجل ثيتل: يقعد مع النساء، وأنشد ابن بري في رغل:

فإني امرؤ من بني عامر وإنك دارية ثيتل قال: والدارية: الذي يلزم داره. وفي المحكم: الثيتل ضرب من الطيب، زعموا.

ث - ج - ل

ثجل الرجل كفرح: عظم بطنه واسترخى، أو خرج خاصرتاه، وهو أثجل بين الثجل ومثجل كمعظم قال:

لا هجرعا رخوا ولا مثجلا والثجلاء: العظيمة منهن يقال: اطلبيها لي خمصاء نجلاء، لا خوصاء ثجلاء. الثجلاء من المزادة: الواسعة ويقال: جلة ثجلاء: أي عظيمة، وهو مجاز،

والجمع: ثجل، بالضم، وأنشد ابن دريد:
وباتوا يعشون القطيعاء ضيفهم وعندهم البرني في جلل ثجل وأثجل
الوادي: معظمه. قولهم: طعن فلانا الأثجلين: أي رماه بداهية من الكلام كما في العباب. ونقل شيخنا عن الميداني أنه قال: يروى بالتثنية، والصواب الجمع كالأقورين، للدواهي، ومثله الفتكرين، والعرب تجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه للتأكيد والتهويل والتعظيم، وذكر مثله الزمخشري في المستقصى، وأصله لأبي عبيد. الثجل كقفل: ع بشق العالية قال زهير بن أبي سلمى:
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلووأقفر من سلمى التعانيق والثجل يثجل كيمنع: ع.
ومما يستدرك عليه: الثجلة، بالضم: عظم البطن، وبه فسر حديث أم معبد رضي الله عنها: ولم يعبه ثجلة . ووطب أثجل: واسع. ومن المجاز: طعنوا أثجل الليل: إذا سروا في وسطه، نقله الزمخشري، قال العجاج.

وأقطع الأثجل بعد الأثجل والأثجل: القطعة الضخمة من الليل. وشيء مثجل: ضخم.
ث - ر - ث - ل

صفحة : 6908

ثرثال، بثاءين، كخزعال أهمله الجماعة، وهو جد والد المحدث أحمد بن عبد العزيز بن أحمد البغدادي، له جزء مشهور رواه الحبال، نقله الحافظ في التبصير. قلت: هو أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثرثال بن مشرقة بن غياث بن منيح بن صخر البغدادي. فثرثال ليس جد والده، بل هو جد جد أبيه، كما تراه. والذي روى جزأه المذكور هو إبراهيم بن سعيد الحبال المصري، وقد ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد، وقال: أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المصري بمكة، قال: ذكر لنا ابن ثرثال أن مولده لست بقين في شوال سنة 317، قال لي الصوري: كان ثقة، وجميع ما حدث به بمصر جزء واحد فيه أربعة مجالس عن المحاملي، وابن مخلد، وابن بطحاء، وشيخ آخر، وكانت وفاته بمصر في سنة سبع أو ثمان وأربعمائة، شك الصوري في ذلك، وذكر الحبال أن ابن ثرثال مات في ذي القعدة سنة ثمان.
ث - ر - ط - ل
الثرطلة أهمله الجوهري والصاغاني، وقال غيرهما: هو الاسترخاء، يقال: مر مثرطلا: أي يسحب ثيابه ومثله في اللسان.
ث - ر - ع - ل
الثرعلة، بالضم أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: زعموا هو الريش المجتمع على عنق الديك الذي يسمى البرائل.
ث - ر - غ - ل
الثرغل، كقنفذ أهمله الجوهري، وقال الصاغاني عن بعض: أنثى الثعالب. قال ابن دريد: الثرغول كزنبور: نبت زعموا.
ث - ر - م - ل
ثرمل ثرملة: سلح كذرمل. ثرمل: أكل اللحم. ثرمل اللحم: لم ينضجه، أو ثرمل لم ينضج طعامه تعجيلا للقرى عن ابن الأعرابي. أو ثرمل لم ينفض ملته من الرماد لذلك ويعتذر إلى الضيف فيقول: قد ثرملنا لك، عن ابن السكيت. ثرمل الطعام: لم يحسن أكله فانتثر على لحيته وفمه ولطخ يديه. ثرمل عمله: لم يتنوق فيه ولم يطيبه، لمكان العجلة. ثرمل كقنفذ: دابة عن ثعلب، ولم يحلها. وأم ثرمل: الضبع الثرملة كقنفذة: النقرة في ظاهر الشفة العليا، عن ابن عباد. الثرملة: البقية في الإناء من التمر وغيره، يقال: بقيت في الإناء ثرملة. الثرملة: الثعلب أو أنثاه. ثرملة بلا لام: اسم رجل، قال:
ذهب لما أن راها ثرمله

وقال يا قوم رأيت منكره ث - ع - ل
الثعل، كقفل وجبل وبهلول وهذه عن ابن عباد: السن الزائدة خلف الأسنان، أو دخول سن تحت أخرى في اختلاف من المنبت، وثعلت سنه، كفرح، وهو أثعل بين الثعل ولثة ثعلاء وكذلك امرأة ثعلاء: تراكبت أسنانها وقوم ثعل، بالضم. منه أثعل الضيفان: إذا كثروا وازدحموا. أثعل الأجر: عظم لوحظ فيه معنى الكثرة. ربما قالوا: أثعل القوم علينا: إذا خالفوا، عن الليث. أثعل الأمر: إذا عظم فلا يدرى كيف يتوجه له روعي فيه معنى الاختلاف. من ذلك أثعل الورد: إذا كثر ازدحم، وكذلك أثعل الناس والحوض، عن ابن عباد. وكتيبة ثعول، كصبور: كثيرة الحشو والتباع روعي فيه معنى الكثرة والازدحام. والثعل، بالفتح وبالضم، وبالتحريك: زيادة في أطباء الناقة والبقرة والشاة، وهي ثعول كصبور، يقال: ما أبين ثعل هذه الشاة، أو هي التي فوق خلفها خلف صغير، أو لها حلمة زائدة قال عبد الله بن همام السلولي:

يذمون دنياهم وهم يرضعونها أفاويق حتى ما يدر لها ثعل وإنما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع، والثعل لا يدر. وقال زهير بن أبي سلمى:

وأتبعهم فيلقا كالسرا ب جأواء تتبع شخبا ثعولا قال الليث: الأثعل: السيد الضخم إذا كان له فضول معروف. وثعالة كثمامة وغراب: أنثى الثعالب. وفي العباب: ثعالة: اسم معرفة للثعلب. ومن سجعات الأساس: تقول: تعاله، يا بن أروغ من ثعاله. وأرض مثعلة، كمرحلة: كثيرتها. وثعالة الكلأ: اليابس منه، معرفة، أو ثعالة: عنب الثعلب وهذه عن أبي حنيفة. وبنو ثعل، كصرد: ابن عمرو بن الغوث حي من طيئ، قال امرؤ القيس:

رب رام من بني ثعل متلج كفيه في قتره وقال أيضا:

فأبلغ معدا والعباد وطيئا وكندة أني شاكر لبني ثعل وفي الأساس: وإن دعوت على أبناء رجل اسمه عمر أو زفر، فقل: أتيح لكم يا بني فعل، رام من بني ثعل. ثعال كغراب: شعب من جبل بين الروحاء والرويثة ويقال له: ثعالة أيضا، قاله نصر. الثعل كقفل: ع بنجد عن ابن دريد، وقال غيره: قرب السجا، وقال أبو زياد الكلابي: هو من مياه أبي بكر بن كلاب. قال ابن عباد: الثعل: دويبة صغيرة تظهر في السقاء إذا خبثت ريحه. واللئيم. يقال: ورد مثعل كمحسن: أي مزدحم. قال الليث: الثعلول كسرسور: الغضبان وأنشد:

وليس بثعلول إذا سيل فاجتدى ولا برما يوما إذا الضيف أوهما قال ابن عباد: الثعلول: الشاة يمكن أن تحلب من ثلاثة أمكنة أو أربعة للزيادة في الطبي. يقال للرجل في السب: هذا الثعل والكعل: أي لئيم ليس بشيء، عن ابن عباد. وثعل، كصرد: من أسماء الثعلب، عن ابن دريد. وطعنة ثعول: منتشرة الدم. وجيش ثعول: كثير. والمثعل: المنتشر، وجاء القوم مثعلين: أي اتصل بعضهم ببعض.

ث - ف - ل
الثفل، بالضم، والثافل وهذه عن ابن دريد: ما استقر تحت الشيء من كدرة ونحوها، يقال: ثفل الماء والمرق والدواء وغيرها: أي علا صفوه ورسب ثفله: أي خثارته. الثفل ككتف: من يأكله يقال: ليس الثفل كالمحض: أي ليس من يأكل الثفل كشارب المحض، وهو مجاز. من المجاز: هم مثافلون: أي يأكلون الثفل أي يتبلغون به الثفل هو الحب وأهل البدو يسمون ما سوى اللبن من تمر وحب: ثفلا أي ما لهم لبن وتلك أشد الحال عندهم. وفي حديث غزوة الحديبية: من كان معه ثفل فليصطنع أراد بالثفل الدقيق. وما لا يشرب كالخبز ونحوه ثفل، والاصطناع: اتخاذ الصنيع. والثافل: الرجيع ربما كنى به عنه. الثفال ككتاب: الإبريق عن ابن الأعرابي، وبه فسر حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أنه أكل الدجر ثم غسل يده بالثفال الدجر: اللوبياء. الثفال: ما وقيت به الرحى من الأرض وهو

جلد يبسط فتوضع فوقه الرحى كالثفل، بالضم، وقد ثفلها يثفلها ثفلا، ومنه حديث علي رضي عنه: تدقهم الفتن دق الرحى بثفالها وقال عمرو بن كلثوم:

يكون ثفالها شرقي نجد ولهوتها قضاعة أجمعونا

وقول زهير بن أبي سلمى:

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

صفحة : 6910

أي على ثفالها، أو مع ثفالها، أي حال كونها طاحنة، لأنهم لا يثفلونها إلا إذا طحنت. وقال الزمخشري: وهو في محل الحال، كأنه قيل: عرك الرحى مطحونا بها. قال شيخنا: هذا البيت قد بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضي، ثم التعرض لهذا البحث والنظر في كون الباء بمعنى على أو مع من مباحث النحو، لا من مباحث اللغة، فذكر المصنف إياه، ولا سيما بالإشارة التي أكثر الناس لا يكاد يهتدي إليها، وليس بيت زهير معروفا للناس في هذه الأزمان، ولا ديوانه موجودا عند كل إنسان، فلذلك قالوا: إن تعرضه لهذا البحث من الفضول، كما نبهوا عليه. الثفال كغراب وكتاب: الحجر الأسفل من الرحى ربما سمى بذلك. وكسحاب وجبل: البطئ من الإبل وغيرها يقال: جمل ثفل وثفال، ويقال: بت راكب ثفال قائد جرور. وفي حديث حذيفة، رضي الله عنه: أنه ذكر فتنة، فقال: تكون فيها مثل الجمل الثفال الذي لا ينبعث إلا كرها . قال الليث ثفله يثفله ثفلا: نثره كله بمرة واحدة. قال الزجاج: أثفل الشراب: صار فيه ثفل. من المجاز: تثفله عرق سوء وهو متثفل بعروق السوء: إذا قصر به عن المكارم عن ابن عباد. قال: وثافله بمعنى ثافنه. قال: وثفلت عن اللبن بالطعام تثفيلا: أي أكلت الطعام مع اللبن.

ومما يستدرك عليه: في الغرارة ثفلة من تمر، بالتحريك، نقله أبوتراب، عن بعض بني سليم. وتبردعت فلانا وتثفلته: علوته، أي جعلته تحتي كالبردعة والثفال، وهو مجاز. وأبو ثفال المري، ككتاب: شاعر تابعي، اسمه ثمامة بن وائل، روى عن أبي هريرة وأبي بكر بن حويطب، وعنه عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، وسليمان بن بلال، والدراوردي.

ث - ق - ل

صفحة : 6911

الثقل، كعنب: ضد الخفة قال الراغب: وهما متقابلان، فكل ما يترجح على ما يوزن به أو يقدر به، يقال: هو ثقيل، وأصله في الأجسام، ثم يقال في المعاني، نحو: أثقله الغرم والوزر، قال الله تعالى: أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون . ثقل الشيء ككرم ثقلا كصغر صغرا وثقالة ككرامة فهو ثقيل وثقال، كسحاب وغراب، ج: ثقال بالكسر وثقل بالضم. وشاهد الثقال قوله تعالى: أنفروا خفافا وثقالا . والثقل، محركة: متاع المسافر وحشمه والجمع أثقال. وكل شيء خطر نفيس مصون له قدر ووزن: ثقل عند العرب ومنه قيل لبيض النعام: ثقل؛ لأن آخذه يفرح به، وهو قوت، وكذلك الحديث: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي جعلهما ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيما لهما. وقال ثعلب: سماهما ثقلين؛ لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل. والثقلان: الإنس والجن لأنهما فضلا بالتمييز الذي فيهما على سائر الحيوان. من المجاز: قوله تعالى: وأخرجت الأرض أثقالها : الأثقال: كنوز الأرض، قيل: ما تضمنته من أجساد موتاها عند الحشر والبعث. يكون الثقل في المعاني، ومنه الأثقال بمعنى الذنوب ومنه قوله تعالى: وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم أي آثامهم التي هي تنقلهم وتثبطهم عن الثواب، كقوله تعالى: ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون . الأثقال: الأحمال الثقيلة ومنه قوله تعالى: وتحمل أثقالكم إلى بلد . واحدة الكل: ثقل، بالكسر كحمل وأحمال. وثقله تثقيلا: جعله ثقيلا. وأثقله: حمله ثقيلا فهو مثقل: حمل فوق

طاقته. وأثقلت المرأة وثقلت، ككرم، فهي مثقل: استبان حملها ومنه قوله تعالى: فلما أثقلت دعوا الله أي ثقل حملها في بطنها، وقال الأخفش: أثقلت: أي صارت ذات ثقل، كما يقال: أتمرنا: أي صرنا ذوي تمر. والمثقلة، كمعظمة: رخامة يثقل بها البساط وكان القياس أنه يكون كمحدثة. ومثقال الشيء: ميزانه من مثله وقوله تعالى: مثقال ذرة أي زنة ذرة، قال الشاعر:

وكلا يوافيه الجزاء بمثقال

أي بوزن. وقال الراغب: المثقال: ما يوزن به، وهو الثقل، وذلك اسم لكل سنج، ومنه قوله تعالى: وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين . المثقال: واحد مثاقيل الذهب قال الكرماني في شرح البخاري: هو عبارة عن اثنتين وسبعين شعيرة، وفي الاختيار: المثقال عشرون قيراطا، كذا في الهداية وذكر في م - ك - ك على التفصيل. وامرأة ثقال كسحاب: مكفال أي عظيمة الكفل أو رزان وهذا يرجع إلى المعاني. وبعير ثقال: بطيء وتقدم مثله: بعير ثفال، بالفاء، بهذا المعنى. وثقل الشيء بيده يثقله ثقلا بالفتح: راز ثقله وذلك إذا رفعه للنظر ما ثقله من خفته. وتثاقل عنه: أي ثقل وتباطأ، قال ابن دريد: تثاقل القوم: إذا لم ينهضوا للنجدة، وقد استنهضوا لها. يقال: ارتحلوا بثقلتهم، محركة، وبالكسر وبالفتح، وكعنبة، وفرحة لغات خمسة: أي بأثقالهم وأمتعتهم كلها. والثقلة، بالفتح ويحرك: ما يوجد في الجوف من ثقل الطعام يقال: وجدت ثقلة في بدني، وهو مجاز. الثقلة بالفتح: نعسة تغلبك كما في المحكم. وثقل الرجل كفرح، فهو ثقيل وثاقل: اشتد مرضه وهو مجاز، قال الحافظ في فتح الباري: لما ثقل، أي في المرض: هو بضم القاف، قاله الجوهري، وفي شرح، القاموس لشيخنا: كفرح، فلعل في النسخة سقطا انتهى. قال شيخنا: ولا يبعد أن يكون وهما أو غفلة. وقد أثقله المرض والنوم واللؤم، فهو مستثقل في الكل. وثقال الناس بالكسر وثقلاؤهم: من تكره صحبته ويستثقله الناس، واحدهما ثقيل، يقال: أنت ثقيل على جلسائك، وما أنت إلا ثقيل الظل بارد النسيم، ويقال: مجالسة الثقيل تضني الروح، ومن أبدع ما أنشدنا فيه بعض الشيوخ:

وثقيل قال صفني قد ت إيش فيك أصف
كل ما فيك ثقيل حل عني وانصرف وقال الراغب: الثقيل في الإنسان يستعمل تارة في الذم، وهو أكثر في التعارف، وتارة في المدح، نحو قول الشاعر:

خف الأرض إما زلت عنها وتبقى ما بقيت بها ثقيلا
حللت بمستقر العز منها فتمنع جانبيها أن يميلا وقد ألف في أخبار الثقلاء كتاب. وثقل العرفج والثمام، ككرم: تروت عيدانه وهو مجاز. من المجاز: ثقل سمعه: إذا ذهب بعضه ويقال: في أذنه ثقل: إذا لم يجد سمعه، كما يقال: في أذنه خفة: إذا جاد سمعه، كأنه يثقل عن قبول ما يلقى إليه. والثقل، بالكسر: ع وبه روي قول زهير:

وأقفر من سلمى التعانيق فالثقل ويروى: والثجل، وقد تقدم. من المجاز: ألقى عليه مثاقيله أي مؤنته حكاه أبو نصر. قال الأصمعي: دينار ثاقل: أي كامل لا ينقص ودنانير ثواقل كوامل، وقال الزمخشري: أي رواجح. وثاقل: د. من المجاز: أصبح ثاقلا: أي أثقله المرض حكاه أبو نصر، قال لبيد رضي الله عنه:

رأيت التقى والحمد خير تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا أي أدنفه المرض، ويروى: ناقلا بالنون أي ناقلا إلى الآخرة.

ومما يستدرك عليه:

يقال: أعطه ثقله، بالكسر: أي وزنه. واثاقل إلى الدنيا: أخلد إليها. والمتثاقل: المتحامل على الشيء بثقله، ومنه قولهم: وطئه وطأة المتثاقل. وهذه كفة أثقل من الأخرى: أي

أرجح. ويقول العالم لغلامه: هات ثقلي: يريد كتبه وأقلامه، ولكل صاحب صناعة ثقل، وهو مجاز، نقله الزمخشري. وثقل القول: إذا لم يطب سماعه، وهو مجاز. وقوله تعالى: قولا ثقيلا أي له وزن. وقوله تعالى: أنفروا خفافا وثقالا قيل: موسرين ومعسرين، وقيل: خفت عليكم الحركة أو ثقلت، وقال قتادة: نشاطا وغير نشاط، وقيل: شبانا وشيوخا، وكل ذلك يدخل في عمومها، فإن القصد بالآية الحث على النفر على كل حال تسهل أو تصعب. والثقل، محركة: بيض النعام، وقد تقدم، قال ثعلبة بن صعير:

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما ألقت ذكاء يمينها في كافر وقوله تعالى: ثقلت في السموات والأرض قال ابن عرفة: أي ثقلت علما وموقعا. وقال القتيبي: ثقلت: أي خفيت، وإذا خفي عليك الشيء ثقل. وقال الراغب: الثقيل والخفيف يستعملان على وجهين: أحدهما على سبيل المضايفة، وهو أن لا يقال لشيء ثقيل أو خفيف إلا باعتباره بغيره، ولهذا يصح للشيء الواحد أن يقال خفيف، إذا اعتبرته بما هو أثقل منه، وثقيل إذا اعتبرته بما هو أخف منه، وعلى هذا قوله تعالى: فأما من ثقلت موازينه وأما من خفت موازينه والثاني: أن يستعمل الثقيل في الأجسام المرجحة إلى أسفل، كالحجر والمدر، والخفيف يقال في الأجسام، المائلة إلى الصعود؛ كالنار والدخان، ومن هذا الثقل قوله تعالى: اثاقلتم إلى الأرض .

ث - ك - ل

الثكل، بالضم: الموت والهلاك وفقدان الحبيب والولد وعلى الأخير اقتصر الأكثرون ويحرك وفي المثل: العقوق ثكل من لم يثكل. وقد ثكله، كفرح ثكلا فهو ثاكل وثكلان: فقده، وثكلته وهي ثاكل وثكلانة وهذه عن ابن الأعرابي، وهي قليلة، وثكول فعول بمعنى فاعل وثكلى كسكرى. وأثكلت المرأة: لزمها الثكل وصارت ذات ثكل، وجمع ثاكل: ثواكل، يقال: ثكلتك الثواكل، وجمع ثكلى: ثكالى فهي مثكل، من نسوة مثاكيل يقال: نساء الغزاة مثاكيل، وقال كعب بن زهير رضي الله عنه:

شد النهار ذراعا عيطل نصف قامت فجاوبها نكد مثاكيل وأثكلها الله تعالى ولدها. من المجاز: قصيدة مثكلة كمحسنة وهي التي ذكر فيها الثكل عن ابن عباد والزمخشري. وقول الشاعر:

ورمحه للوالدات مثكله كمرحلة. كما في الحديث: الولد مبخلة مجبنة . من المجاز: فلاة ثكول: من سلكها فقد وثكل، ومنه قول الجميح:

إذا ذات أهوال ثكول تغولت بها الربد فوضى والنعام السوارح والإثكال، بالكسر، الأثكول كأطروش لغة في العثكال والعثكول، وهو الشمراخ الذي عليه البسر، هنا ذكره الجوهري والصاغاني، وقلدهما المصنف، والصواب ذكرهما في فصل الهمزة، لأنها أصلية مبدلة من العين، وقد مرت الإشارة إليه، وأنشد أبو عمرو:

قد أبصرت سعدى بها كتائلي

طويلة الأقناء والأثاكل قال الصاغاني: والتركيب يدل على فقدان الشيء، وكأنه يختص بذلك فقدان الولد.

ومما يستدرك عليه: امرأة مثكال: كثيرة الثكل، ونساء مثاكل. والثكل، بالفتح: لغة في الثكل، بالضم والتحريك، عن الزمخشري.

ث - ل - ل

الثلة بالفتح: جماعة الغنم، أو الكثيرة منها، أو من الضأن خاصة قال يعقوب: ولا يقال: للمعزى الكثيرة: ثلة، ولكن حيلة. ج: ثلل وثلال كبدر وسلال قال يعقوب: فإذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لهما: ثلة. والصوف وحده أيضا ثلة، وقال الراغب: الثلة: القطعة المجتمعة من الصوف، ولذلك قيل للغنم: ثلة. ويقال: كساء جيد الثلة، وحبل ثلة: أي صوف. وفي حديث الحسن: فإذا كانت لليتيم ماشية فللوصي أن يصيب من ثلتها

ورسلها أي من صوفها ولبنها. وفي المثل: لا تعدم صناع ثلة يضرب للرجل الحاذق، وقال:
قد قرنوني بامرئ قثول
رث كحبل الثلة المبتل الثلة أيضا: الصوف مجتمعا بالشعر وبالوبر يقال: عند فلان ثلة كثيرة، ولا يقال للشعر: ثلة ولا للوبر: ثلة. وأثل الرجل فهو مثل: كثرت عنده الثلة يحتمل أن يكون الصوف، وأن يكون جماعة الغنم، وبالوجهين فسر الزمخشري. الثلة: ما أخرج من تراب البئر ومنه الحديث: لا حمى إلا في ثلاث: ثلة البئر وطول الفرس وحلقة القوم قال أبو عبيد: أراد بثلة البئر: أن يحتفر الرجل بئرا في موضع ليس بملك لأحد، فيكون له من حوالى البئر ما يكون ملقى لثلة البئر، لا يدخل فيه أحد، حريما للبئر ج: ثلل كصرد، وقد ثل البئر يثلها ثلا. الثلة: شيء كالمنارة في الصحراء يستظل بها عن ابن عباد. قال: الثلة في موارد الإبل: ظمء يومين بين شربين. قال الراغب: ولاعتبار الاجتماع قيل: الثلة بالضم: الجماعة منا ومنه قوله تعالى: ثلة من الأولين. وثلة من الآخرين . قال الزمشري: ويقال: فلان لا يفرق بين الثلة والثلة: أي بين جماعة الغنم وبين جماعة الناس. الثلة: الكثير من الدراهم عن ابن سيد ويفتح. الثلة بالكسر: الهلكة، ج: ثلل كعنب قال لبيد رضي الله عنه:
فصلقنا في مراد صلقة وصداء ألحقتهم بالثلل أي بالهلكات. قال الأصمعئ: ثلهم يثلهم ثلا وثللا محركة: أهلكهم وأنشد البيت المذكور. ثلت الدابة تثل ثلا: راثت وكذلك كل ذي حافر، كما في العباب. ثل التراب المجتمع أو الكثيب وفي العباب: أو البيت، يثله ثلا: حركه بيده، أو كسره من إحدى جوانبه أو حفره كثلثله وهذه عن ابن دريد. ثل الدار يثلها ثلا: هدمه كذا في النسخ، والصواب: هدمها فتثلثل صوابه فتثلثلت، وهو أن يحفر أصل الحائط، ثم تدفع فتنقاض، وهو أهول الهدم. ثل التراب في البئر وغيرها: هاله، ثل الدراهم يثلها ثلا: صبها ومنه الثلة. من المجاز: ثل الله تعالى عرشه: أي أماته أو أذهب ملكه أو عزه قال زهير:
تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها وذبيان قد زلت بأقدامها النعل

كأنه هدم وأهلك. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه رؤى في المنام وسئل عن حاله، فقال: كاد يثل عرشي لولا إني صادفت ربا رحيما وقال القتيبي: للعرش هاهنا معنيان: أحدهما السرير، والأسرة للملوك، فإذا ثل عرش الملك فقد ذهب عزه، والمعنى الآخر: البيت ينصب من العيدان، ويظلل، وجمعه عروش، فإذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل. وفي الأساس: ثل عرشه: ذهب قوام أمره. وقال الراغب: ثل عرشه: أسقطت ثلة منه.والثلل، محركة: الهلاك: وشاهده قول لبيد المتقدم. الثلل في الفم: أن تسقط أسنانه. وقال الراغب: الثلل: قصر الأسنان بسقوط ثلة منها. قال ابن الأعرابي: أثللته: إذا أمرت بإصلاح ما ثل منه. قال: والثلثل، كهدهد: الهدم. الثليل كأمير: صوت الماء، أو صوت انصبابه. قال ابن عباد: الثلثال: ضرب من الحمض. يقال: انثلوا بمعنى انثالوا وسيأتي. والمثلل، كمحدث: الجامع للمال المصلح له، عن ابن عباد. والثلى، كربى: العزة الهالكة وهو مجاز. والثلثلان، بالضم: عنب الثعلب عن الأصمعي. أيضا يبيس الكلأ، ويكسر، وهو أعلى.
ومما يستدرك عليه: ثل الوعاء يثله ثلا، واثتله: أخذ ما فيه، الأخيرة عن ابن عباد. وانثل الشيء: انصب، والبيت: انهدم، وبيت مثلول: منهدم. وعنده ثلال من تمر، بالكسر: أي صبر. وأثل فمه: سقطت أسنانه. وتثللت الركية: تهدمت. وفلان كثير الثلة، بالفتح: إذا كان أشعر البدن، وهو مجاز.
ث - م - ل
الثملة، بالضم والفتح، وكسفينة واقتصر ابن عباد على الأولى: الحب والسويق والتمر يكون في الوعاء زاد ابن سيده: نصفه فما دونه، أو نصفه فصاعدا، ج: ثمل كصرد، هو جمع الثملة بالضم. جمع الثميلة ثمائل وكذلك ثملة من حنطة: أي صبرة. الثملة: الماء القليل

يبقى في أسفل الحوض والسقاء والصخرة والوادي كالثملة، محركة وهذه عن أبي عمـرو. والثميلة، كسفينة، والجمع ثميل، قال أبو ذؤيب:

ومدعس فيه الأنيض اختفيته بجرداء ينتاب الثميل حمارها أي يرد حمار

هذه المفازة بقايا الماء في الحوض، لأن مياه الغدران قد نضبت. الثمالة كثمامـة وسـفينة: البقية من الطعام والشراب في البطـن أي بطـن البعيـر وغيـره. والثميلـة: مـا يكـون فيـه الطعام والشراب في الجوف وكل بقية ثميلة، والجمع ثمائل، قال ذو الرمة:

وأدرك المتبقى من ثميلـتـه ومـن ثمائلهـا واستنشـئ الغـرب والثملـة،

بالضم: ما يخرج من أسفل الركية من الطيـن، أيضـا: صـوفة يهنـأ بهـا البعيـر، ويـدهن بهـا السقاء، كالثملة، محركة قال صخر بن عمرو:

كما تماث بالهناء الثمله وقال ابن فارس: الثملة: باقي الهناء في الإناء، وهي هنا الخرقة التي يهنأ بها البعير، وإنما سـميت باسـم الهنـاء علـى المجـاورة ربمـا سـميت هـذه مثملـة كمكنسة. يقـال: بـه ثملـة وثمـل، بضـمهما: أي شـيء مـن عقـل وحـزم ورأي يرجـع إليـه. والثمل، محركة: السكر والنشوة، وقد ثمل الرجل كفرح، فهو ثمل أخذ فيه الشـراب، فهـو نشوان قال الأعشى:

فقلت للشرب في درنى وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

الثمل: الظل. أيضا: الإقامة عن الأصمعي. أيضا: المكث، كالثمل بالفتح. قال ابن دريـد: دار بنـي فلان ثمـل وثمـل: أي دار مقـام. وقـال الأصـمعي: اختـار فلان دار الثمـل: أي دار الخفض والمقام كذلك الثمول كقعود. الثمل، محركـة: جمـع ثملـة بالتحريـك أيضـا لخرقـة الحيض على التشبيه بالصوفة التي يهنأ بها البعير في القذارة. الثمال ككتاب: الغياث الـذي يقوم بأمر قومه قال أبو طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل وقد ثملهم

يثملهم ويثملهم من حدى نصر وضرب: إذا قام بـأمرهم، عـن ابـن بـزرج. الثمـال كغـراب: السم المنقع، كالمثمل، كالعظم وهو الذي أنقع في الإناء وثمل فبقـي متروكـا فـي الإنقـاع أياما حتى اختمر، نقله الزمخشري وابن عباد، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

فعما قليل سقاهـا مـعـا بمزعف ذيفان قشب ثمال الثمال: جمع ثمالـة للرغوة قال مزرد:

إذا مس خرشـاء الثمالـة أنفـه ثنـى مشـفريه للصـريح فأقنعـا المثمـل

كمنزل: الملجأ نقله الصاغاني. قال يونس: ما ثمل شرابه بشيء من طعام، يثمـل ويثمـل: أي ما أكل قبل أن يشرب طعامـا وذلـك يسـمى الثميلـة. والثامـل: السـيف القـديم العهـد بالصقال قال ابن مقبل:

لمن الديار عرفتها بالساحل وكأنها ألواح سيف ثامـل كأنه بقي في أيدي

أصحابه زمانا. ولبن مثمل، كمحسن ومحـدث: ذو رغـوة وقـد أثمـل وثمـل: كـثرت ثمـالته. والثاملية: ماءة لأشجع بين الصراد ورحرحان، قاله نصر. المثملـة كمرحلـة: المصـنعة نقلـه الصاغاني. وثملهم يثملهم ثملا: أطعمهم وسقاهم وبه سمي ثمالة أبو القبيلة، كمـا سـيأتي. ثملهم من حدى نصر وضرب: قام بأمرهم وهذا قد تقدم، فهو تكرار. وثمل يثمل: أكل هـو. الثميل: كأمير: اللبن الحامض. الثميل: الخبز الذي يمسك الماء وفي بعض النسخ: الجسـر، بدل الخبز، وهو غلط. وكزبير ثميل بن عبد الله الأشعري، تـابعي عـداده فـي أهـل الشـام، يروي عن أبي الدرداء، رضي الله عنه، وعنه سماك بن حرب، ذكره ابن حبان في الثقـات. الثميلة كسفينة: البناء فيه الفراش والخفض. أيضا: اسم طائر. أيضا ضفيرة تبنى بالحجارة لتمسك الماء على الحرث. ثمالة كثمامة هذا هو الصواب في ضبطه، وضـبطه ابـن خلكـان في ترجمة المبرد، بالفتح. قال شيخنا: وهو غلط ظاهر: لقب عوف بن أسلم بن أحجن بـن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بـن نصـر بـن الأزد أبـي بطـن وهـم رهـط محمد بن يزيد المبرد النحوي، وفيه يقول محمد بن عبد الصمد المعذل:

سألنا عن ثمالة كل حـي فقال القائلون ومن ثماله
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالـه

صفحة : 6917

وما في بعض كتب الأنساب: لهب بن أحجن والد ثمالة، فيه تسامح ولقب به لأنه أطعـم قومه وسقاهم لبنا بثمالته فغلب عليه ذلـك. وبلـد ثامـل، مثمـل كمحسـن: إذا كـان يحمـل المقام به. قال ابن عباد: المثملة كمكنسة: خصفة يجعل فيها المصـل. هـي أيضـا: خريطـة تكون في منكبى ونص المحيط: في منكب الراعي ليست بصغيرة ولا كبيرة. مـن المجـاز: أنا ثمل إلى موضع كذا، ككتف: أي محب له. قـال ابـن عبـاد: المثمـل كمحـدث: مـن نعـت أصوات الحمار فوق التغريد. قال: وتثمل ما في الإناء: أي تحساه، وثمله تثميلا: بقاه.
ومما يستدرك عليه: الثمالة، بالضم: البقية في أسفل الإناء. والمثمل، كمجلس: قرار من الأرض في هبوط. ويقال: ارتحل بنو فلان وثمـل فلان فـي دارهـم: أي بقـي، ويقـال: ثمـل فلان فما يبرح. وقال ابن عباد: ثملت الحب: أخرجـت ثمـالته مـن أسـفله، وكـذلك أثملتـه، وأثملت الشيء: أبقيته. ومن المجاز: رنحه ثمل الكرا.

ث - ن - ت - ل

الثنتل، بالكسر أهملـه الجـوهري، وقـال الأصـمعي: هـو القصـير وليـس بتصـحيف: تنبـل. والثنتلة، بالفتح: البيضة المذرة، وثنتل: إذا تقذر بعد تنظف.
ومما يستدرك عليه: الثنتل، بالكسر: القذر العاجز من الرجال، وقيـل: هـو الضـخم الـذي يرى أن فيه خيرا وليس فيه خير، نقله ابن عباد. قلت: والصواب فيه التنبل، وقد تقدم.

ث - و - ل

الثول: جماعة النحل قال الأصمعي: لا واحد لها من لفظها، قال ساعدة بن جؤية الهذلي:
فما برح الأسباب حتى وضعنه لدى الثول ينفي جثها ويؤومها أو الثـول:
ذكر النحل. الثول: شجر الحمض. الثول بالتحريك: استرخاء فـي أعضـاء الشـاء خاصـة، أو كالجنون يصيبها فلا تتبع الغنم، وتستدير في مرتعها يقال: شاة ثولاء، قال يمدح محمـد بـن سليمان بن علي العباسي:
تلقى الأمان على حياض محمد ثولاء مخرفة وذئب أطلــس وقـد ثـول،
كفرح، واثول اثولالا: جن. وتثول عليه فلان: علاه بالشتم والقهر والضـرب. تثـولت النحـل: اجتمعت والتفت. وانثال عليه التراب: انصب، انثال عليه القـول: إذا تتـابع وكـثر، فلـم يـدر بأيه يبدأ والثويلة كسفينة: مجتمع العشب، أيضا: الجماعة تجيء من بيوت متفرقة وصـبيان ومال، حكاه يعقوب، عن أبي صاعد، ومر مثل ذلك في ت - و - ل. والثوالة مشددة: الكثير من الجراد عـن الأصـمعي. هـو اسـم كالجبانـة. والأثـول: المجنـون، قيـل: الأحمـق، أيضـا: البطيء النصرة، والبطيء الخير والعمـل، والبطيـء الجـري، ج: ثـول بالضـم. وثـال فلان: حمق، أو بدا فيه الجنون ولم يستحكم الأخير عن الصاغاني. ثال الوعاء يثوله ثولا: صب مـا فيه نقله الصاغاني. قال: وأشياخ أثاولة: أي بطـاء الخيـر أو العمـل، أو الجـري، كـأنه جمـع أثول. ونعيم بن الثولاء النهشلي ولي شرطة البصرة لسليمان بن علي.
ومما يستدرك عليه: الثول: الجماعة من الناس، عن ابن عباد. والثـول، بالضـم: لغـة فـي الثيل، لوعاء قضيب الجمل، كما في النهايـة. وانثـال عليـه النـاس مـن كـل وجـه: انصـبوا، وانثالوا وتثولوا: اجتمعوا. وثولان بن صحار، بالفتـح: بطـن مـن العـرب، مـن بنـي عـك بـن عدثان، هكذا ضبطه ابن الجواني النسابة.

ث - ه - ل

ثهلان: جبل في بلاد بني تميم، كذا وقع في العباب، والصواب لبني نميـر، كمـا فـي كتـاب نصر، وسيأتي، قال الفرزدق:

صفحة : 6918

فادفع بكفك إن أردت بنـاءنـا ثهلان ذا الهضبات هل يتحلحل وقال جحدر اللص:

ذكرت هندا وما يغني تذكـرهـا والقوم قد جـاوزوا الثهلان والنيـرا وق ال نصر: ثهلان: جبل لبني نمير، بناحية الشريف، به ماء ونخل لنميـر بـن عـامر بـن صعصـعة. ثهلان: رجل، قال الأحمر: يقال: هو الضـلال بـن ثهلـل، ممنوعـا مـن الصـرف كجعفـر، زاد غيره: مثل قنفذ وجندب وكذلك بهلل، بالموحدة، على ما تقـدم، ويـروى بالفـاء أيضـا، كمـا سيأتي: الذي لا يعرف، أو من أسماء الباطل قاله أبو عبيدة. وقال شيخنا: لا موجب لمنعه، والعلمية الجنسية وحدها ليست مما يمنع، وأوزان لغاته كلها ليست من خواص الأفعال، بل ولا من أوزانها، ولا عجمة، ولا داعي للمنع، فليحرر، فالظـاهر أنـه غلـط، كمـا وقـع لـه فـي أمثاله. قلت: الذي صرح به الصاغاني وغيره من أئمة اللغة في بهلل ثهلل أنهمـا ممنوعـان من الصرف، ونقل ذلك عن الأحمر وغيره من الأئمة، فلا يقال في مثله وأمثـاله إنـه غلـط، فتأمل. قال ابن دريد: الثهل، محركة الانبساط على وجه الأرض والذي في الجمهرة: الثهل بالفتح. وثهلل، كجعفر: ع قرب سيف كاظمة قال مزاحم العقيلي:

نواعم لم يأكلن بطيخ قرية ولم يتجنين العرار بثهلل ث - ي - ل

الثيل، بالكسر والفتح وهذه عن ابن عباد، ونقله التـدميري فـي شـرح الفصـيح، وزاد ابـن الأثير: الثول بالضم، فهو إذا مثلث، ولكن الجوهري وغيره من الأئمة اقتصروا على الكسـر وحده: وعاء قضيب البعير وغيره وفي المثل: أخلـف مـن ثيـل الجمـل لأن الجمـل والأسـد يبولان إلى وراء دون سائر الحيوان. أو القضـيب نفسـه يسـمى ثيلا. الثيـل بالكسـر، الثيـل ككيس: نبات يفرش على شطوط الأنهار، يـذهب ذهابـا بعيـدا، ويشـتبك حـتى يصـير علـى الأرض كاللبدة، وله عقد كثيرة وأنابيب قصار، ولا يكاد ينبت إلا على أدنى موضع تحته مـاء، ويقال له: النجم، أيضا. والأثيل: الجمل العظيم الثيل، ج: ثيـل بالكسـر. الثيلـة ككيسـة مـاء بقطن بين أثال وبطن الرمة.

فصل الجيم مع اللام

ج - أ - ل

جأل، كمنع: ذهب وجاء عن الفراء. قال ابن عباد: جأل الصوف: جمعة وكذلك الشعر. قال ابن بزرج: جأل: إذا اجتمع فهو لازم متعد. جئل كفرح، جألانا، محركة: عرج عـن ابـن عبـاد. والاجئلال والجئلال: الفزع والوجل، قال امرؤ القيس:

وغائط قد هبطت وحدي للقلب من خوفه اجئلال وجيأل كفيعل وجيألـة بزيادة الهاء، وهذه عن الكسائي ممنوعتين مـن الصـرف وجيـل محركـة بلا همـز قـال أبـو علي: وربما قالوا ذلك ويتركون الياء مصححة، لأن الهمزة وإن كانت ملقاة من اللفظ فهى مبقاة في النية، ومعاملة معاملة المثبتة غير المحذوفة، ألا ترى أنهم لـم يقلبـوا اليـاء ألفـا، كما قلبوها في ناب ونحوه، لأن الياء في نية سكون والجيأل مثل الأول إلا أنه بالأف واللام، قال شيخنا: كـأنه أشـار إلـى أن الحكـم عليـه بالعلميـة لا يمنعـه دخـول اللأف واللام للمـح الأصل: كله الضبع قال الشنفري:

ولي دونكم أهلون سيد عملس وأرقط زهلول وعرفاء جيأل وقال آخر:

قد زوجوني جيألا فيها حـدب
دقيقة الرفغين ضخماء الركب

وقال شيخنا: المنع في جيألة، ظـاهر، لاجتمـاع العلميـة والتـأنيث، فهـو كثعالـة وذؤالـة، ونحوهما، وأما جيأل، فلا موجب لمنعه، ولا قائل به، على كثرة مـن ذكـره مـن أهـل اللغـة والصرف في النقل ونحوه، ولعله توهم أنه رباعي على وزن الفعل، كما توهمه قبلـه وفـي غير موضع، وفيه نظر. قلت: قد اشتبه على شيخنا ضـبط الكلمـتين، فضـبط جيألـة كثعالـة

وذؤالة، وهو غلط ظاهر، والصواب أنه على فيعلة، وهكهذا ضبطه الكسائي، وضبط جيأل على وزن غراب، كما يدل له كلامه، وجعل كونه على وزن فيعل متوهما، وهو أيضا خلاف ما نقلوه فقد صرح الصاغاني وغيره من الأئمة أن جيأل على وزن فيعل، معروفة بلا ألف ولام، فتأمل ذلك. وجيألة الجرح: غثيثه عن الفراء.

ومما يستدرك عليه: جيأل: واد بنجد. والجيأل: الذئب، نقله ابن السيد في شرح أبيات المعاني، واستغربه شيخنا.

ج - ب - ت - ل

جبتل، كجعفر، بمثناة فوقية بعد الباء الموحدة، أهمله الجوهري والجماعة، وهو: ع باليمن من ديار بني نهد قاله نصر ونقله ياقوت.

ج - ب - ل

الجبل، محركة: كل وتد للأرض، عظم وطال، فإن انفرد، فأكمة أو قنة، ج: أجبل كأفلس وجبال بالكسر وأجبال والثاني في القرآن كثير، كقوله تعالى: ألم نجعل الأرض مهادا. والجبال أوتادا وتنحتون من الجبال بيوتا والجبال أرساها . وشاهد الأخير قول الشاعر:

يا رب ماء لك بالأجبال

أجبال سلمى الشمخ الطوال اعتبر معانيه فاستعير واشتق منه بحسبه، فقيل: الجبل: سيد القوم وعالمهم عن الفراء. والجبلان لطيئ: هما سلمى وأجأ قال البرج بن مسهر الطائي:

فإن نرجع إلى الجبلين يوما نصالح قومنا حتى الممات وجبل بن جوال: صحابي رضي الله تعالى عنه. وبلاد الجبل: مدن بين أذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس وبلاد الديلم، نسب إليها الحسن بن علي الجبلي عن أبي خليفة الجمحي. وأجبلوا: صاروا إلى الجبل عن ابن السكيت. وتجبلوا: دخلوا فيه وفي العباب: تجبل القوم الجبال: أي دخلوها. من المجاز: أجبله: وجده جبلا: أي بخيلا روعي فيه معنى الثبات والجمود. كذا: أجبل الشاعر: إذا أفحم صعب عليه القول فصار لا يبدي ولا يعيد. أجبل الحافر: بلغ المكان الصلب في حفره، وهو مجاز. وابنة الجبل: الحية لملازمتها له يعبر بها عن الداهية أيضا. والقوس المتخذة من النبع لكونه من أشجار الجبل. والمجبول: الرجل العظيم الخلقة، كأنه جبل. والجبل بالفتح: الساحة، وبالكسر: الكثير يقال: مال جبل: أي كثير، وأنشد أبو عمرو:

وحاجب كردسه في الحبل
منا غلام كان غير وغل

حتى افتدى منه بمال جبل ويقال أيضا: حي جبل: أي كثير ومنه قول أبي ذؤيب:

منايا يقربن الحتوف لأهلها جهارا ويستمتعن بالأنس الجبل

يقول: الناس كلهم متعة للموت يستمتع بهم ويضم. الجبل بالضم: الشجر اليابس. أيضا الجماعة العظيمة منا تصور فيه معنى العظم، قال الله تعالى: ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أي جماعة تشبيها بالجبل في العظم، وبه قرأ ابن عامر وأبو عمرو، كما في العباب، وقال ابن جني: هي قراءة الأشهب العقيلي. كالجبل، كعنق مثال يسر ويسر، وبه قرأ يعقوب غير روح وزيد، وابن كثير، وحمزة والكسائي وخلف. الجبل مثل عدل وبه قرأ اليماني. الجبل، مثال عتل وبه قرأ روح وزيد، كما في العباب، وقال ابن جني في الشواذ: هي قراءة الحسن، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وابن أبي إسحاق، والزهري، والأعرج، وحفص بن حميد. الجبل، مثال طمر وبه قرأ أبو جعفر ونافع وعاصم وسهل. الجبلة مثال طمرة: الجماعة من الناس. كذا الجبيل، مثال أمير بمعنى الجماعة. والجبل، ككتف: السهم الجافي البري، أو كل غليظ جاف فهو جبل، كما في العباب، روعي فيه معنى الضخامة والغلظ. قال ابن عباد: الجبل: الأنيث من النصال وهو الذي ليس بحديد، ولا ينفذ في الشيء، وفاس جبلة كذلك. من المجاز: أجبلوا: إذا جبل حديدهم ولم ينفذ. والجبلة بالفتح ويكسر: الوجه أو بشرته، أو ما استقبلك منه ويروون قول الأعشى:

وطال السنام على جبلة كخلقاء من هضبات الحضن هكذا بالكسر، قال الصاغاني: وفي شعره على جبلة بالفتح: أي غليظة. الجبلة، بالفتح: المرأة الغليظة العظيمة الخلق، وهو مجاز، قال قيس بن الخطيم:

بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جبلة ولا قضف

صفحة : 6921

الجبلة: العيب. أيضا: القوة. أيضا: صلابة الأرض عن الليث. الجبلة بالكسر، وبالضم، وكطمرة: الأمة والجماعة من الناس، والأخيرة تقدم ذكرها، فهو تكرار. الجبلة كحزقة، وطمرة: الكثرة من كل شيء. والجبلة بالكسر، وكحزقة: الأصل من كل مخلوق، وتوسه الذي طبع عليه. من المجاز: ثوب جيد الجبلة، بالكسر: أي جيد الغزل والنسج. والجبلة، مثلثة، ومحركة، وكطمرة: الخلقة والطبيعة قال الله تعالى: واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين أي المجبولين على أحوالهم التي بنوا عليها، وسبلهم التي قيضوا لسلوكها المشار إليها بقوله: قل كل يعمل على شاكلته فالضم قرأ به الحسن، وأبو حصين، ويحيى عن أبي بكر، عن عاصم، وابن زاذان عن الكسائي، وابن أبي عبلة. والفتح قرأ به السلمي. قال شيخنا: حاصل ما ذكره المصنف خمس لغات، أربعة منها مشهورة، ذكرها أئمة اللغة في كتبهم، وأما التحريك فليس بمشهور ولا معروف، وزادوا عليه لغتين، يأتي ذكرهما في المستدركات. الجبلة بالضم: السنام، ويفتح روعي فيه معنى الضخم. من المجاز: الجبال ككتاب: الجسد والبدن تشبيها له بالجبل في العظم، وقال ابن عباد: يقال: أحسن الله جباله: يعني جسده. وجبلهم الله تعالى، يجبل ويجبل ن حدى نصر وضرب: خلقهم ومنه الحديث: جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها . جبله الله تعالى على الشيء: طبعه إشارة إلى ما ركب فيه من الطبع الذي يأبى على الناقل نقله. جبله جبلا: جبره، كأجبله إجبالا، عن ابن عباد. جبيل كزبير: جبل أحمر عظيم قرب فيد على ستة عشر ميلا منها، وهو من أخيلة حمى فيد، ليس بين الكوفة وفيد جبل غيره، قاله نصر. جبيل بان: جبل آخر بين أفاعية والمسلح، ينبت البان فأضيف إليه، وهو صلد أصم، قاله نصر. أيضا: د من سواحل دمشق بينها وبين بيروت، من فتوح يزيد بن أبي سفيان. منه عبيد بن خيار وفي التبصير: حبان، روى عن مالك، وعنه صفوان بن صالح. وإسماعيل بن حصين بن حسان، عن ابن شابور، وعنه ابن أبي حاتم، وجماعة، وأبوه حدث عن أبي مطيع معاوية بن يحيى. ومحمد بن الحارث شيخ للطبراني. وأبو سعيد أخطل بن مويل، عن مسلم بن عبيد، وعنه العباس بن الوليد، وعبد الله بن يوسف التنيسي: المحدثون الجبيليون. وفاته: حميدان بن محمد الجبيلي، عن أبي الوليد أحمد بن أبي رجاء الهروي. وأحمد بن محمد الأنصاري الجبيلي، عن الفضل بن زياد القطان. وتمام بن كثير الجبيلي، عن عقبة بن علقمة، ويكنى أبا قدامة. ووزير بن القاسم الجبيلي، عن آدم، وعنه خيثمة. وأبو الحرم مكي بن الحسن بن المعافى الجبيلي، عن أبي القاسم بن أبي العلاء، وعنه السلفي، وضبطه كذا في التبصير. عبد رضا بضم الراء بن جبيل مصغرا في نسب قضاعة وهو جبيل بن عمار بن عمرو بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن. زيد اللات بن رئدة، من ولده محمد بن عزار بن أوس بن ثعلبة بن حارثة بن مرة بن حارثة بن عبد رضا المذكور، قتله منصور بن جمهور، بالسند. وجبل، بضم الباء المشددة وفتح الجيم: ة بشاطيء دجلة من الجانب الشرقي منها موسى بن إسماعيل وليس بالتبوذكي، عن إبراهيم بن سعد. والحكم بن سليمان شيخ لابن أبي غرزة. وأحمد بن حمدان عن سعدان بن نصر. وإسحاق بن إبراهيم حافظ، أخذ عنه أبو سهل بن زياد القطان: المحدثون الجبليون. وفاته أبو الخطاب الجبلي، شاعر مجيد، سمع عبد الوهاب. وذو جبلة، بالكسر: ع، باليمن

صفحة : 6922

وهي قوية كبيرة تحت جبل صبر، نسب إليها جملة من المحدثين، منهم علي بن منصور الجبلي، كان معاصرا للذهبي، ومنهم جماعة أدركهم الحافظ ابـن حجـر. وجبلـة، بالضـم: د بين عدن وصنعاء. الجبيلة كسفينة: القبيلة. قال ابن عباد: الجبلة، كالأبلـة: السـنة المجدبـة يقـال: أصـابت بنـي فلان جبلـة: أي سـنة صـعبة. قـال: والتجبيـل: التقطيـع يقـال: جبلـت الشجرة: أي قطعتها. قال: وتجبل ما عنده: أي استنظفه. من المجاز: امرأة جبلـة بالفتـح، ومجبال كمحراب: أي غليظة عظيمة الخلق. وجبلة، محركة: ع بنجـد وهـي هضـبة حمـراء، بين الشريف والشرف، وقال نصر: قبلي أضاخ، به كانت الوقعة المشهورة بين بنـي عـامر بن صعصعة وبين تميم وعبس وذبيان وبني فزارة. ويوم جبلة من أعظم أيام العـرب، كمـا أوضحه الميداني في مجمع الأمثال. قالوا: وفي أيام جبلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم، قال:ي قوية كبيرة تحت جبل صبر، نسب إليها جملة من المحدثين، منهم علي بـن منصـور الجبلي، كان معاصرا للذهبي، ومنهم جماعة أدركهم الحافظ ابـن حجـر. وجبلـة، بالضـم: د بين عدن وصنعاء. الجبيلة كسفينة: القبيلة. قال ابن عباد: الجبلة، كالأبلـة: السـنة المجدبـة يقـال: أصـابت بنـي فلان جبلـة: أي سـنة صـعبة. قـال: والتجبيـل: التقطيـع يقـال: جبلـت الشجرة: أي قطعتها. قال: وتجبل ما عنده: أي استنظفه. من المجاز: امرأة جبلـة بالفتـح، ومجبال كمحراب: أي غليظة عظيمة الخلق. وجبلة، محركة: ع بنجـد وهـي هضـبة حمـراء، بين الشريف والشرف، وقال نصر: قبلي أضاخ، به كانت الوقعة المشهورة بين بنـي عـامر بن صعصعة وبين تميم وعبس وذبيان وبني فزارة. ويوم جبلة من أعظم أيام العـرب، كمـا أوضحه الميداني في مجمع الأمثال. قالوا: وفي أيام جبلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

لم أر يوما مثل يوم جبله
لما أتتنا أسد وحنظـلـه
وغطفان والملوك أزفله

قال السهيلي: وحرب داحس كانت بعد يوم جبلة بأربعين سنة. أيضا: ة بتهامة زعموا أنها أول قرية بنيت بتهامة. أيضا: د بساحل بحر الشأم، منه سليمان بن علي الفقيه، عن أحمـد بن عبد المؤمن وعثمان بن أيوب، وعبد الواحد بـن شـعيب الجبليـون المحـدثون. جبلـة: ة بالبحرين. أيضا: ع بالحجاز، وقيل: سليمان بن علي المذكور قريبا منه. جبلة بن حارثـة بـن شراحيل القضاعي، أخو زيد، روى عنه فـروة بـن نوفـل، وأبـو عمـرو الشـيباني. جبلـة بـن عمرو بـن الأزرق كـذا فـي النسـخ، والصـواب: جبلـة بـن عمـرو، وابـن الأزرق، بإثبـات واو العطف بينهما، وهما رجلان، فالأول أنصاري شـهد أحـدا ومصـر وصـفين، والثـاني حمصـي كندي، روى عنه راشد بن سعد. جبلة بن مالك بن جبلة، من رهط تميم الداري، له وفــادة، وضبطه الأمير في ذيله على الاستيعاب بالحاء المهملة. جبلة بن الأشعر الخزاعي الكعـبي، قيل: قتل عام الفتح، وهو مجهول. جبلة بن أبي كرب بن قيس الكندي، له وفادة، قاله أبــو موسى. جبلة بن ثعلبة الخزرجي البياضي، شهد صفين مع علي. جبلة بن سعيد بن الأسود، له وفادة، قاله ابن سعد. وآخران غير منسوبين أحدهما: قال شريك: عن أبي إسحاق، عـن رجل، عن عمه جبلة في قراءة: قل يا أيها الكافرون عند النوم. والثاني: قال ابن سيرين: كان بمصر رجل من الأنصار، يقال له: جبلة، صحابي جمع بين امرأة رجل وابنته من غيرهـا صحابيون رضي الله تعالى عنهم. جبلة بـن سـحيم أبـو سـويرة الـتيمي، ويقـال: الشـيباني الكوفي، عن معاوية وابن عمر، وعنـه شـعبة وسـفيان، ثقـة تـوفي سـنة 125، وقـد ذكـره المصنف أيضا في س - و - ر. جبلة بن عطيـة عـن ابـن محيريـز وغيـره، وعنـه هشـام بـن حسان، وحماد بن سلمة، ثقة، كذا في الكاشف للذهبي محدثان وابن سحيم تـابعي، فكـان ينبغي أن ينبهه عليه. وجبلة بن أيهم بن عمرو بن جبلـة بـن الحـارث الأعـرج بـن جبلـة بـن الحارث الأوسط بن ثعلبة بن الحارث الأكبر بن عمرو بن حجر بن هند بن إمام بن كعب بن جفنة آخر ملوك غسان وهو الذي تنصر ولحق بالروم، وأخباره مشـهورة. مـن ولـده عمـرو

بن النعمان الجبلي نقله الحافظ والذهبي. وأما محمد بن علي الجبلي هكذا في النسخ، والصواب: محمد بن أحمد الجبلي فمن جبل الأندلس سمع بقي بن مخلد، مات سنة 313. ومحمد بن عبد الواحد الجبلي الحافظ ضياء الدين المقدسي، صاحب المختارة من جبل قاسيون بالشام، لأنه كان يسكنه. أبو جعفر محمد بن أحمد بن علي هكذا في النسخ، والصواب: محمد بن محمد بن علي الطوسي، عن أبي بكر بن خلف، وعنه السمعاني. وأحمد بن عبد الرحمن الجبليان، محدثان. وفاته إبراهيم بن محمد الجبلي المصيصي، شيخ للعشاري، سمع البغوي. ورجل جبيل الوجه، كأمير: أي قبيحه وهو مجاز. جبيلة كجهينة: قصبة بالبحرين. من المجاز: رجل جبل الرأس وكذا الوجه: إذا كان غليظهما قليل الحلاوة. رجل ذو جبلة، بالكسر : أي غليظ. والجبلة: الخلقة، قاله أبو عمرو. جبول كتنور: ة قرب حلب. جنبل كقنفذ: قدح غليظ من خشب والنون زائدة، هنا ذكره الجوهري، وسيأتي للمصنف ثانيا، ويأتي الكلام عليه.
ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6924

جبل، محركة: والد معاذ الصحابي، رضي الله تعالى عنه، مشهور. وقال أبو عمرو: ركب أجبله: أي رأسه، وقيل: أغلظ ما يجد. وقال الليث: جبلة الجبل، بالكسر: تأسيس خلقته التي جبل عليها. والجبلة، كقردة: جمع جبل، بالكسر، بمعنى الجماعة، يقال: قبح الله جبلتكم، عن الفراء. والجبلة، بضمتين مشددة اللام، والجبيلة على فعيلة: بمعنى الخلقة، نقلهما شيخنا عن الصاغاني، في كتابه الموسوم بأسماء العادة، وسبق للمصنف خمس لغات، وهذه اثنتان، فصارت سبعة. وقال ابن عباد: يقال: أحسن الله جباله، ككتاب: أي خلقه المجبول عليه. والجبل كعضد: الجماعة، وبه قرأ الخليل: جبلا كثيرا نقله الصاغاني. ومن المجاز: الإجبال: المنع، يقال: سألناهم فأجبلوا: أي منعوا ولم ينولوا، نقله ابن عباد والزمخشري. وطلب حاجة فأجبل: أي أخفق. وجابل الرجل: إذا نزل الجبل، عن أبي عمرو. وناقة جبلة السنام: ناميته، وهو مجاز. ورجل جبل الرأس، بالفتح: غليظه. وسيف جبل ومجبال: لم يرقق. وهو جبل: إذا لم يتزحزح، تصور فيه معنى الثبات. ويقال: الجبل، كطمر: جمع جبلة، كطمرة، بمعنى الجماعة الكثيرة. وجبل الرجل: صار كالجبل في الغلظ. والجبلي: منسوب إلى الجبلة، كما يقال: طبيعي: أي ذاتي متنصل عن تدبير الجبلة في البدن، بصنع بارئه. ويونس بن ميسرة الجبلاني، بالضم، شامي، وذكره ابن السمعاني في الأنساب، بالحاء المهملة، ووهم، وتعقبه ابن الأثير. وخالد بن صبيح الجبلاني، محدث. وجبلان بن سهل بن عمرو: إليه ينسب الجبلانيون. وجبلة، محركة: جبل بضرية، ذو شعاب، قاله نصر. وجبيل، كزبير: موضع بين المشلل والبحر، قاله نصر أيضا. وأجبال صبح، بأرض الجناب: منزلة بني حصن بن حذيفة وهرم بن قطبة، وصبح: رجل من عاد، كان ينزله على وجه الدهر.

ج - ب - ر - ل

جبريل كقنديل: اسم الملك الموكل بالوحي إلى الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، وقد مر تحقيق لغاته وما فيها في: ج - ب - ر وشيء من ذلك في أ - ل - ل، وفي أيل وفي كتاب الشواذ لابن جني: قيل في معنى جبرإل: عبد الله، وذلك أن الجبر بمنزلة الرجل، والرجل عبد لله تعالى، ولم نسمع الجبر بمعنى الرجل إلا في شعر ابن أحمر، وهو قوله:

اشرب براووق حييت به وانعم صباحا أيها الجبر قالوا: وإل بالنبطية: اسم لله سبحانه، ومن ألفاظهم في هذا الاسم أن يقولوا: كوريال، الكاف بين الكاف والقاف، فغالب الأمر على هذا أن تكون هذه اللغات كلها في هذا الاسم إنما يراد بها جبرال، الذي هو كوريال، ثم لحقها من التحريف على طول الاستعمال ما أصارها إلى هذا التفاوت، وإن كانت على كل أحوالها متجاذبة، يتشبث بعضها ببعض. قلت: وقد سمي به تبركا جماعة: منهم جبريل بن أحمر الجملي، عن ابن بريدة، وعنه عباد بن عوام، وابن إدريس، وثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس بشيء.

ج - ب - ه - ل
الجبهل، كسمند أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الرجل الجافي وأنشد لعبد الله بن الحجاج:
ألف كأن الغازلات منحنه من الصوف نكثا أو لئيما دبادبا
جبهلا ترى منه الجبين يسوءها إذا نظرت منه الجمال وحاجبا ومما يستدرك عليه: الجبهل، كحضجر: لغة فيه عن ابن الأعرابي أيضا، نقله الصاغاني.
ج - ث - ل

صفحة : 6925

الجثل والجثيل، كأمير، من الشجر والشعر: الكثير الملتف اللين، واقتصر أبو زيد على الجثل، وقال: هو الكثير من الشعر. أو ما غلظ وقصر منه، أو كثف واسود. قال الليث: الجثل من الشعر: أشده سوادا وأغلظه. أو الضخم الكثيف الملتف من كل شيء جثل وجثيل، وقد جثل، كسمع وكرم الأخيرة عن الليث جثالة وجثولة هما مصدرا جثل بالضم، قال الأعشى:
وأثيث جثل النبات تروي ه لعوب غريرة مفناق والجثلة: النملة العظيمة السوداء جثل بالفتح. وقال ابن دريد: الجثل: ضرب من النمل كبار سود، ويقال: الجفل، أيضا، وأنشد:
وترى الذميم على مراسنهم غب الهياج كمازن الجثل الجثلة من الشجر: الكثيرة الورق الضخمة يقال: نبات جثل، وشجرة جثلة الأفنان، وهو مجاز. واجثأل الطائر: نفش ريشه من البرد، قال جندل بن المثنى:
جاء الشتاء واجثأل القبر
وطلعت شمس عليها مغفر من المجاز: اجثأل النبت: إذا طال والتف نقله الزمخشري. أو اهتز وأمكن أن يقبض عليه عن أبي زيد. اجثأل الريش نفسه: انتفش لازم متعد. اجثأل فلان: إذا غضب وتهيأ للقتال والشر قال أبو حزام العكلي:
ولا أجذئر ولا أجثئل لآد أدالي ولا أحدؤه والمجثئل: العريض والمنتصب قائما. قال ابن دريد: جثلته الريح مثل جفلته سواء. قال ابن الأعرابي: الجثال كغراب: القبر. الجثالة بهاء: ما تناثر من ورق الشجر. قال، ابن الأعرابي: الجثل، محركة: الأم، قال غيره: الزوجة، يقال: ثكلته الجثل وفسر بهما. قال الصاغاني: والتركيب يدل على لين، وقد شذ عن هذا التركيب الجثل.
ومما يستدرك عليه: لحية جثلة: كثة. ويستحب في نواصي الخيل الجثلة، وهي المعتدلة في الكثرة والطول. وجثيل، كزبير: جد للإمام مالك، ويقال بالخاء المعجمة، كما سيأتي.
ج - ج - ل
جاجل الصدفي، أبو مسلم، روى عنه ابنه مسلم، والأصح أنه لا صحبة له.
ج - ح - ل
الجحل: الحرباء العظيم، وهو ذكر أم حبين، قال ذو الرمة:
فلما تقضت حاجة من تحمل وأظهرن واقلولى على عوده الجحل قاله الليث. الجحل: الضب الكبير المسن، وقال الفراء: الضخم. الجحل: اليعسوب عن أبي زيد، زاد غيره: العظيم، وهو في خلق الجرادة، إذا سقط لا يضم الجناحين. وقال الليث: ضرب من اليعاسيب، من صغارها، والجمع: الجحلان. الجحل أيضا: السقاء الضخم أو الزق، عن أبي زيد. أيضا: الجعل العظيم ج: جحول وجحلان بضمهما. الجحل: العظيم الجنبين. أيضا: حشو الإبل وأولادها، عن الليث. قلت: والصواب: الحجل، بتقديم الحاء على الجيم، كما سيأتي. وجحل بن حنظلة: شاعر. والحكم بن جحل الأزدي، عن أبي بردة، وعطاء، وعنه أبو عاصم العباداني، وغيره، وثقة ابن معين، كذا في الكاشف، وفي التبصير للحافظ: روى عن علي. وسالم بن بشر هكذا في النسخ، والصواب: سلم بن بشير بن

جحل شيخ لأبي عوانة الوضاح تابعيان. وجحله، كمنعه جحلا وجحله تجحيلا، شـدد للمبالغـة: صرعه قال الكميت:

ومال أبو الشعثاء أشعث داميا وإن أبا جحل قتيل مجحـل

أي مصرع. وأبو الشعثاء: رجل من كندة، اسمه زياد بن يزيد. وأبو جحل يأتي ذكره فـي المستدركات. قال ابن الأعرابي: الجحلاء: الناقة العظيمة الخلق. قال ابـن دريـد: الجيحـل، كحيدر: الصخرة العظيمة الملساء، وأنشد ابن عباد قول أبي النجم:

منه بعجز كصفاة الجيحل قال الصاغاني: إنشاده على معنى الصـخرة لا يسـتقيم، وفـي المشطور روايتان: إحداهما كصفاة الجيحل بالإضـافة، أي كصـفاة الضـب، ولا يكـون جحـر الضب إلا عند حجر، وهو مرداته. والثانية: ما رواه الأصمعي: كالصفاة الجيحل على الصفة، وهي العظيمة الملساء. الجيحل: جلد نوع من سمك للترسة تتخذ منه، عن ابن عباد. قـال: الجيحل: العظيم من كل شيء. المجحل كمعظم: المصروع الأولى: المصرع، لما تقـدم أن التشديد فيه للمبالغة، ومر شاهد من قول الكميت. قـال الأحمـر: الجحـال كغـراب: السـم وأنشد:

جرعه الذيفان والجحالا ومثله عن ابن الأعرابي، وزاد غيرهما: القاتـل. قـال الصـاغاني: التركيب يدل على عظم الشيء، وقد شذ عنه الجحال: السم.

ومما يستدرك عليه: امرأة جيحل: غليظة الخلق ضخمة. وأبو جحـل مسـلم بـن عوسـجة الأسدي، استشهد مع الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما، وهو الذي عناه الكميت في شعره المذكور. وجحلمه: صرعه، والميم زائدة، وسيأتي. والجيحل: الجبـل. والجحـل: ولـد الضب، عن ابن الأعرابي.

ج - ح - د - ل

جحدل الرجل صار جمالا عن ابن الأعرابي أو مكاريا من قرية إلـى قريـة، فهـو مجحـدل، عن ابن شميل. جحدل: استغنى بعد فقـر عـن ابـن الأعرابـي. جحـدل فلانـا: إذا صـرعه أو ربطه فهو مجحدل، وبالوجهين فسر قول مالك بن الريب:

علام تقول السيف يثقل عاتقـي إذا جرنـي مـن الرجـال المجحـدل أي المصروع أو المربوط. جحدل الإناء: ملأه عن ابن الأعرابي. جحدل المـال: جمعـه. جحـدل الإبل: ضمها وأكراها من قرية إلى قرية. الجحدل كجعفـر، وقنفـذ: الغلام الحـادر السـمين، قال أبو الهيثم: الجنحدل، ككنهبل: القصير وأنشد لمالك بن الريب البيت الذي قدمنا ذكره. وروى: من الرجال الجنحدل.

ومما يستدرك عليه: الجحدلة: الحداء الحسن المولد، عن أبي عمرو، وأنشد:

أوردها المجحدلون فيداء

وزجروها فمشت رويدا وقال ابن حبيب: تجحدلت الأتان: إذا تقبض حياؤها للوداق، وأنشد للفرزدق:

فكشفت عن أيرى لها فتجحدلت وكذاك صاحبة الوداق تجحـدل وقـال: تجحدلها: تقبضها واجتماعها.

ج - ح - ش - ل

الجحشل، كجعفر وقنفذ وعلابط أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو السريع الخفيف ولم يذكر اللغة الثانية، وأنشد:

لاقيت منه مشمعلا جحشلا

إذا خببت في اللقاء هزولا ج - ح - ف - ل

الجحفل، كجعفر: الجيش الكثير قال الحطيمة:

وجحفل كبهيم الليل منتجـع أرض العدو ببؤسى بعد إنعام

وقال شيخنا: لامه زائدة، لأنه من الجحف، وهو الذهاب بالشيء، يقال منه: جحف السيل الشجر والمدر، وسيل جحاف، فهو ثلاثي لا رباعي، قاله ابن القطاع في كتاب الأبنية، له. وعليه فموضعه الفاء، وإن ذكره جماعة ك الجوهري هنا، وتبعهم المصنف. الجحفل: الرجل العظيم القدر. أيضا: السيد الكريم. قال ابن الأعرابي: الجحفل: العظيم الجنبين. والجحفلة: بمنزلة الشفة للخيل والبغال والحمير كالشفة للإنسان، وقد استعارها جرير للإنسان، حيث قال:

وضع الخزير فقيل أين مجاشع فشحا جحافله جراف هبلع قال: شيخنا: ولا تختص بالشفة العليا، كما زعمه ابن حجة وغيره، وجزم به في نوع سلامة الاختراع، بل تطلق على كل منهما، كما هوظاهر المصنف ونص غيره. الجحفلتان: رقمتان في ذراعي الفرس كأنهما كيتان متقابلتان في باطنهما تجحفلوا: تجمعوا. وجحفله. جحفلة: صرعه ورماه وربما قالوا: جعفله. جحفله أيضا: بكته بفعله نقله الصاغاني. والجحنفل بزيادة النون: الغليظ الشفة.

ج - خ - ل

الجخال، بالضم والخاء معجمة: السم المنقع، وبه روي ما أنشده الأحمر في ج - ح - ل، ولم يعرفه أبو سعيد.

ج - خ - د - ل

الجخدل، كجعفر وقنفذ أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هو الحادر السمين من الغلمان قال الصاغاني: وهو تصحيف، والصواب: بالحاء المهملة.

ج - د - ل

جدله أي الحبل. يجدله ويجدله من حدى نصر وضرب، جدلا: أحكم فتله فهو مجدول وجديل منه: الجديل: الزمام المجدول المحكم فتله من أديم قال امرؤ القيس:

وكشح لطيف كالجديل مخصر وساق كأنبوب السقي المذلل وقال ذو الرمة:

وحتي كست مشى الخشاش لغامها إلى حيث يثنى الخد منها جديلها الجديل أيضا: حبل من أدم أو شعر في عنق البعير، ربما سموا الوشاح جديلا، قال عبد الله بن عجلان النهدي:

كأن دمقسا أو فروع غمامة على متنها حيث استقر جديلها ج: جدل ككتب. والجدل بالفتح ويكسر: الذكر الشديد المعصوب. قال الليث: جدول الإنسان: قصب اليدين والرجلين ومنه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها، في العقيقة: تذبح يوم السابع وتقطع جدولا ولا يكسر لها عظم أي يوم الليل السابع. وكل عضو: جدل، جمعه جدول. وكل عظم موفر لا يكسر ولا يخلط به غيره جدل أيضا ج: أجدال وجدول. من المجاز: رجل مجدول: لطيف الخلق لطيف القصب محكم الفتل. وقيل: رجل مجدول الخلق: إذا كان معصوبا. وساعد أجدل كذلك. وساق مجدولة وجدلاء: حسنة الطي وهي مجاز. الجدلاء من الدروع: المحكمة قال الحطيئة:

فيه الرماح وفيه كل سابغة جدلاء مبهمة من نسج سلام ج: جدل: بالضم وكذلك: درع مجدولة، قال كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه:

بيض سوابغ قد شكت لها حلق كأنه حلق القفعاء مجدول وهو مجاز. وجدل ولد الظبية وغيرها: إذا قوي وتبع أمه وقال الأصمعي: الجادل من ولد الناقة: فوق الراشح، وهو الذي قوي ومشى مع أمه. والأجدل: من صفة الصقر، كالأجدلي بزيادة الياء، قال ذو الرمة: كأنهن خوافي أجدل قرم ولى ليسبقه بالأمعز الخرب ج: أجادل قال عبد مناف بن ربع الهذلي:

وما القـوم إلا سبــعة أو ثــلاثة يخوتـون أخـرى القـوم خـوت الأجـادل
الأجدل: فرس أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه. أيضا: فرس الجلاس بـن معـد يكـرب الكندي وهو القائل فيه:
يكفيـك مـن أجـدل دون شـده وشـده يكفيـك دون كــده أيضـا: فـرس
مشجعة الكتائب الجدلي محركة: من بني جديلة. المجـدل كمنـبر: القصـر المحكـم البنـاء، قال الأعشى:
في مجدل شيد بنيانـه يزل عنه ظفر الطائر ج: مجادل قال الكميت:
كسوت العلافيات هوجا كأنها مجادل شـد الراصـفون اجتـدالها الجدالـة
كسحابة: الأرض الصلبة، قال أبو قردودة الأعرابي:
قد أركب الآلة بعد الآله
وأترك العاجز بالجداله أو الأرض ذات رمل رقيق. الجدالة: البلح إذا اخضر واستدار قبل أن يشتد بلغة أهل نجد، جمعه الجدال، قال المخبل السعدي:
وسارت إلى يبرين خمسا فأصبحت تخـر علـى أيـدي السـقاة جدالـهـا
الجدالة: النمل الصغار ذات القوائم والجمـع الجـدال. وجـدل الحـب فـي السـنبل: إذا وقـع وفي العباب: قوي. وجدله جدلا وجدله تجديلا، التشديد للكثرة فانجدل وتجدل: رماه صرعه على الجدالة أي الأرض. ومنه قول علي رضي الله تعالى عنه يوم الجمل، لما وقـف علـى طلحة رضي الله تعالى عنه، وهو صريع: أعزز علي أبا محمد أن أراك مجـدلا تحـت نجـوم السماء في بطون الأودية، شفيت نفسي وقتلت معشري، إلى الله أشكو عجـري بجـري . ومن الانجدال الحديث المشهور: إني عند الله مكتوب خاتم النبيين وإن آدم لمنجـدل فـي طينته . وجدل الشيء جدولا، فهو جـدل ككتـف وعـدل بالفتـح: أي صـلب قـوي. والجـدل، محركة: اللدد في الخصومة والقدرة عليها ومنه أخذ الجـدل المنطقـي: الـذي هـو القيـاس المؤلف من المشهورات أو المسلمات، والغرض منه إلزام الخصم وإفهام مـن، هـو قاصـر عن إدراك مقدمات البرهان. وقد جادله مجادلة وجدالا فهو جـدل ومجـدل ومجـدال كمنـبر ومحراب ومجادل. والمجادلة والجدال: المخاصمة والخصـام. وقـال الراغـب: الجـدال: هـو المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبـة، وأصـله: مـن جـدلت الحبـل: إذا أحكمـت فتلـه، فكأن المتجادلين يفتل كل واحد الآخر عـن رأيـه. وقيـل: أصـل الجـدال: الصـراع وإسـقاط الإنسان صاحبه على الجدالة. وكل من الجدل والجدال والمجادلة جـاء فـي القـرآن. وقـال ابن الكمال: الجدال: مراء يتعلق بإظهار المذاهب وتقريرها. وقال الفيـومي: هـو التخاصـم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب، ثم اسـتعمل علـى لسـان حملـة الشـرع فـي مقابلة الأدلة؛ لظهور أرجحهـا، وهـو محمـود إن كـان للوقـوف علـى الحـق، وإلا فمـذموم. المجدل كمقعد: الجماعة منا. المجدل كمنبر: ع وهو جبل أو واد، قال العباس بـن مـرداس رضي الله عنه:
عفا مجدل من أهله فمتالع

ويروى أيضا بفتح الميم، قاله نصـر. والجديلـة كسـفينة: القبيلـة. مـن المجـاز: الجديلـة: الشاكلة تقول: عمل على جديلته: أي شاكلته التي جدل عليها. الجديلة الناحية قـال شـمر: ما رأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان في التفسـير، عـن مجاهـد، فـي قوله تعالى: قل كل يعمل على شـاكلته فصـحف فقـال علـى حـد يليـه. وإنمـا هـو: علـى جديلته: أي ناحيته، وهو قريب بعضه من بعض. الجديلة: شريجة الحمام ونحوهـا، قـال أبـو الهيثم: صاحبها جدال كشداد. قال: ويقال: رجل جـدال بـدال: منسـوب إلـى الجديلـة الـتي فيها الحمام، ويقال للذي يأتي بالرأي السخيف: هذا رأي الجدالين البدالين، والبدال: الــذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري شيئا، فإذا باعه اشترى به بدلا منـه، وقـد تقـدم. الجديلـة: الحال والطريقة التي جدل عليها الإنسان. الجديلة: الرهط غ وهو شبه إتب مـن أدم يـأتزر به الصبيان والحيض من النساء. في طيئ: جديلة بنت سبيع بن عمرو، مـن حميـر، أم حـي

وهي أم جندب وحور، ابني خارجة بن سعد بن فطـرة بـن طيـئ والنسـبة جـدلي محركـة. جدال كغراب: د بالموصل من أعمال البقعاء. ومجـادل: د بالخـابور وفـي الغبـاب: موضـع. والجدول، كجعفر وخروع: النهر الصغير والجمع: الجداول. جدول: نهر م معـروف. وجـدلاء: اسـم كلبـة الجـدلاء مـن الشـاء: المتثنيـة الأذن. يقـال: شقشـقة جـدلاء: أي مائلـة نقلـه الصاغاني. قال ابن عباد: الجدلة بالفتح: مدقة المهراس. قال: والجدل: القبر. يقال: ذهـب على جدلانه هكذا في النسخ والصواب: جدلائه، بالهمزة: أي على وجهه، هذا على جــدلائه: أي ناحيته وقبيلته. جديل كأمير: فحل من الإبل، كـان للنعمـان بـن المنـذر وكـذلك شـدقم، وقال أبو سعيد السكري، في قول الراعي:

شم الكواهل جنحا أولادهـا صهبا تناسب شدقما وجديلا شدقم وجـديل:

كانا لبني آكل المرار، من نسل واحد، وقع أحدهما في بني فزارة، والآخر لا أدرى أين وقع. وقال ذو الرمة:

إليك أمير المؤمنين تعسفت بنا البيد أولاد الجديل وشدقم قال الزجاج: أجدلت الظبية: إذا مشى معها ولدها.

ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6930

المجدول: القضيف لا من هـزال. وغلام جـادل مشـتد. والجـادل مـن ولـد الناقـة: فـوق الراشح، عن الأصمعي، وقد تقدم. وقال الليـث: رجـل أجـدل المنكـب: فيـه تطـأطؤ، وهـو خلاف الأشرف من المناكب، ويقال للطائر أيضـا، إذا كـان كـذلك: أجـدل المنكـبين. وقـال الصاغاني: هو تصحيف، والصـواب بالحـاء المهملـة. والاجتـدال: البنيـان، مـن الجـدل، وهـو الإحكام، وشاهده قول الكميت الـذي ذكـر. ويقـال: ركـب جـديلته، أي: عزيمـة رأيـه، وهـو مجاز. وقال أبو عمرو: الجديلة: العرافة، تقول: قطع بنو فلان جـديلتهم مـن بنـي فلان: إذا حولوا عرافتهم عن أصحابهم وقطعوها. والجديلة: من منازل حاج البصـرة. وقريـة بمصـر، من أعمال الدقهلية. وبنو جديلة: بطن في قيس، وهم فهم وعـدوان ابنـا عمـرو بـن قيـس عيلان، وبطن آخر في الأزد، وهم بنو جديلة بن معاوية بن عمـرو بـن عـدي بـن عمـرو بـن مازن بن الأزد. والجدال، كشداد: بائع الجدال، وهو البلـح، يقـال: كـان جـدالا فصـار تمـارا، نقلـه الزمخشـري. والمجـدال، كمحـراب: قطعـة مـن صـخر، جمعـه: مجاديـل. واسـتقام جدولهم: انتظم أمرهم، كالجدول إذا اطرد وتتابع جريه، وهو مجاز. واستقام جدول الحــاج: إذا تتابعت قافلتهم، ومنه جدول الكتاب. والمجدل، كمقعد ومنبر: بلـد فـي نـواحي الشـأم، وقيل: اسم جبل. وأيضا أطم لليهود بالمدينـة، قـاله نصـر. والمجادلـة: بطـن مـن عـك بـن عدثان، وهم بنو الراقـب بـن أسـامة بـن الحـارث، مسـكنهم المراوعـة، مـن اليمـن، قـاله الناشري، ويقال لهم أيضا: بنو المجدل.

ج - ذ - ل

الجذل، بالكسر: أصـل الشـجرة وغيرهـا، بعـد ذهـاب الفـرع، ج: أجـذال وجـذال بالكسـر وجذول وجذولة وهذه جمع المفتوح كصقر وصقورة أو الجذل: ما عظم من أصول الشجر، وما على مثال شماريخ النخل من العيدان ومنه الحـديث: يبصـر أحـدكم القـذى فـي عيـن أخيه ويدع الجذل في عينه ويروى: الجذع. ويفتح فيهن. الجذل: جانب النعـل، أيضـا: رأس الجبل، وما برز منه وظهـر ج: أجـذال. الجـذل مـن المـال: القليـل منـه كـأنه الأصـل منـه. الجذل: عود ينصب للجربى من الإبل لتحتك به، ومنه حديث الحباب بن المنذر، رضـي اللـه تعالى عنه، يوم سقيفة بني ساعدة: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجـب ، وهـو تصـغير تعظيم يقول: أنا ممن يشتشفى برأيي، كما تستشفي الإبل الجربى بالاحتكـاك بهـذا العـود من جربها. وجذل جذولا: انتصب وثبت كجذل الشجرة. جذل كفرح: فرح، فهو جذل ككتـف وجذلان قال حضرمي بن عامر:

يقول جزء ولم يقل جللا إني تروحت عاجلا جذلا وقال ذو الرمة، يصـف ثورا:

ولى يهذ انهزاما وسطها زعلا جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب من
قوم جذلان بالضم. قد جاء في الشعر: جاذل ضرورة، قال لبيد، رضي الله تعالى عنه:
وعان فككناه بغير سوامه فأصبح يمشي في المحلة جاذلا قاله ابن
دريد. وقد أجذله: أفرحه فاجتذل: ابتهج. وسقاء جاذل: غيرطعم اللبن. يقال: إنه جذل رهان، بالكسر: أي صاحبه، هو جذل مال: أي رفيق بسياسته والقيام بأموره، وهو مجاز، شبه بالجذل المنتصب. قال ابن عباد: التجاذل في الحرب: المضاغنة والمعاداة وقد تجاذلوا، ومثله في الأساس. وكرمة جذلة، كفرحة: نبتت وجعدت عيدانها من العطش. وجذل الطعان، بالكسر: لقب علقمة بن فراس بن غنم من مشاهير العرب.
ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6931

قال الليث: جذلت المروع: أحكمت، وقال الصاغاني: هو تصحيف، والصواب بالدال المهملة. وجذيل، كزبير: اسم راع، قال أبو محمد الفقعسي:
لاقت على الماء جذيلا واطدا وقيل: بل أراد به مصغر جذل؛ للقائم بأمور الإبل، شبهه بالجذل المنتصب. ونفسه جذلاء بذلك: فرحة. وعاد إلى جذله: أي أصله. وجذل الحرباء واستجذل: انتصب. وبات جاذلا على ظهر دابته، وبات يستجذل على ظهرها: نام منتصبا، لا يضطرب، وهو مجاز. وجذلوا في الحرب: مثل تجاذلوا، كما في الأساس.

ج - ر - ل

الجرل، محركة: الحجارة، أو مع الشجر، أو هو المكان الصلب الغليظ، ج: أجرال كجبل وأجبال، قال جرير:
من كل مشترف وإن بعد المدى ضرم الرقاق مناقل الأجرال وقد جرل المكان، كفرح، فهو جرل، ككتف، ج: أجرال أيضا. ويمكن أن يكون قول جرير: مناقل الأجرال من هذا. وقال نصر في كتابه: وزعم أهل العربية أن أرل أحد الحروف الأربعة التي جاءت فيها اللام بعد الراء، ولا خامس لها، وهي: أرل، وورل، وغرلة، وأرض جرلة: فيها حجارة وغلظ، وقد نقله أيضا ياقوت، وسبق ذلك في أرل، وسيأتي في غرل ورل، وما لشيخنا فيه من الكلام. والجرول، كجعفر: الأرض ذات الحجارة والواو للإلحاق بجعفر كالجرول كعلبط وعلبطة، الجرول: الحجارة كما في العباب أو ملء الكف إلى ما أطاق أن يحمل. قال الليث: الجرول في قول الكميت:
متكفت ضرم السيا ق إذا تعرضت الجراول إنه اسم سبع قال الأزهري: لا أعرف شيئا من السباع يدعى جرولا. وقال الصاغاني: هي في البيت: الأرض ذات الحجارة. جرول بلا لام: لقب الحطيئة العبسي وهو ابن أوس بن جؤية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض، قال كعب بن زهير، رضي الله تعالى عنه:
فمن للقوافي شانها من يحوكها إذا ما ثوى كعب وفوز جرول وقال الكميت:
وما ضرها أن كعبا ثوى وفوز من بعده جرول والجريال، بالكسر: صبغ أحمر، قيل: حمرة الذهب، قيل: سلافة العصفر، قيل: ما خلص من لون أحمر وغيره، قيل: هو الخمر وهو دون السلاف في الجودة أو لونها قال الأعشى:
وسبيئة مما تعتق بابل كدم الذبيح سلبتها جريالها يقول: شربتها حمراء وبلتها بيضاء. كالجريالة فيهما قال ذو الرمة:
كأنى أخو جريالة بابلية من الراح دبت في العظام شمولها الجريال: فرس العباس بن مرداس السلمي، رضي الله تعالى عنه.
أيضا: فرس قيس بن زهير النمري. والجرولة: ماء لغني بأعلى نجد. جرول: كجندب: ة باليمن، أو ماء هناك. وأجرل: إذا حفر فبلغ الجراول: أي الأراضي الصلبة.
ومما يستدرك عليه: جرول بن الأحنف الكندي، وجرول الأنصاري، وجرول الأوسي: صحابيون. وجرول: موضع بمكة قرب ذي طوى، حكاه لي من أثق به.

ج - ر - ث - ل
جرثل التراب أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي سفاه بيده كما في العباب والمحكم والتهذيب.
ج - ر - د - ب - ل
الجردبيل، كزنجبيل أهمله الجوهري، وقال شمر: هو الجردبان وهو الذي يأخذ الكسرة بيده اليسرى ويأكل باليمنى، فإذا فني ما بين أيدي القوم أكل ما في يده اليسرى، وأنشد على هذه اللغة:

إذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جردبيلا قلت: وهو للغنوي، ورجل جردبيل: إذا فعل ذلك.
ج - ر - د - ح - ل

الجردحل، بكسر الجيم وسكون الراء والحاء وفتح الدال: الوادي. والضخم من الإبل، للذكر والأنثى.
ج - ر - د - ل
جردل الرجل. أهمله الجوهري والصاغاني، وقال القاضي عياض في شرح مسلم: أي أشرف على السقوط. ووقع في صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى: فمنهم الموبق بعمله. أي المهلك ومنهم من يجردل أي يشرف على السقوط. وفي رواية صحيحة، نقلها عياض وغيره فمنهم المجردل أي المصروع، كما في التوشيح: كلاهما بالجيم، على ما ضبطه أبو محمد الأصيلي راوية البخاري، تقدمت ترجمته في أ - ص - ل. وفسره بالإشراف على السقوط، وحكى ابن الصابوني: المجزدل بالزأي والجيم، وهو وهم عند الأكثرين، وصححها آخرون، وفسروه بما فسر به المصنف المجردل. وقال آخرون: معناه السقوط. ورواية الجمهور: المخردل بالخاء والراء ومعناه: المقطع بالكلاليب، أو المصروع، كما سيأتي. وهذا الحديث أيضا في صحيح مسلم في باب إثبات رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة ونقل النووي في شرحه عن القاضي عياض ما ذكرناه هنا، وقال: رواه العذري وغيره: فمنهم المجازى بعمله ورواه بعضهم: المخردل قال: ورواه بعضهم في البخاري: المجردل قال: والجردلة: الإشراف على الهلاك، والسقوط.
ج - ر - ص - ل
الجراصل، كعلابط: وهو الجبل. ذكره المصنف في ج - ر - ر وأغفله هنا، فانظره، نبه عليه شيخنا.
ج - ر - ع - ب - ل
الجرعبيل، كزنجبيل أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الغليظ كما في العباب.
ج - ز - ل
الجزل: الحطب اليابس، أو الغليظ العظيم منه وأنشد ثعلب:

فويها لقدرك ويها لها إذا اختير في المحل جزل الحطب وقال ابن مقبل:

باتت حواطب ليلى يلتمسن لها جزل الجذى غير خوار ولا دعر

من المجاز: الجزل: الكثير من الشيء، كالجزيل كأمير، يقال: له عطاء جزل وجزيل، ويقال: إن فعلته فلك ذكر جميل وثواب جزيل. ج: جزال كجبال يحتمل أن يكون بالجيم، فيكون جمع جزيل، أو بالحاء فيكون جمع جزل، كحبل وحبال. من المجاز: الجزل: الكريم المعطاء، أيضا: العاقل الأصيل الرأي. وفي الأساس: وإن قيل لك: فلان جزل الرأي،

فأردت إنكاره، فقل: بل جزل الرأي: أي فاسده، من الجزل في الغارب: وهو حدوث دبرة فيه تهجم على الجوف فتهلكه، كما سيأتي. وهي جزلة وجزلاء: ذات رأي. من المجاز: الجزل: خلاف الركيك من الألفاظ. قال ابن عباد: الجزل: صوت الحمام. قال ابن سيده: الجزل: إسقاط الرابع من متفاعلن، وإسكان ثانيه في زحاف الكامل وقال قوم: هو الخزل، بالخاء المعجمة. وقد جزله يجزله جزلا. أو سمي مجزولا؛ لأن رابعه وسطه، فشبه بالسنام المجزول الذي أصابته الدبرة. الجزل: نبات. الجزل بالضم: جمع الأجزل من الجمال وهي التي أصاب غاربها جزل. والجزلة: العظيمة العجز والأرداف، وهو مجاز. الجزلة: البقية من الرغيف يقال: أعطاه جزلة من رغيف: أي قطعة منه، كما في الأساس. الجزلة: الوطب والجلة. الجزلة بالكسر: القطعة العظيمة من التمر، كالجزل بغير هاء. وجزله بالسيف يجزله جزلا: قطعه جزلتين أي: قطعتين، ومنه حديث الدجال: أنه يدعو رجلا ممتلئا شابا، فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين، ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك . والجزل، محركة: أن يقطع القتب غارب البعير، وقد جزله يجزله من حد ضرب جزلا بالفتح. وأجزله القتب كذلك. أو الجزل: أن يصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم فيتطامن موضعه، جزل، كفرح، فهو أجزل، وهي جزلاء قال أبو النجم:

يغادر الصمد كظهر الأجزل جزل الحطب وغيره ككرم: عظم وغلظ. من المجاز: جزل فلان: إذا صار ذا رأي جيد قوي محكم. هذا زمن الجزال، بالفتح والكسر: أي صرام النخل قال:

حتى إذا ما حان من جزالها وحطت الجرام من جلالها وجزالى،

كسكارى: ع عن ابن دريد. والجوزل كجوهر: الشاب ربما سمي به. الأصل فيه فرخ الحمام والجمع: الجوازل، يقال: عند حمامة بجوازلها. الجوزل: السم قال أبو عبيدة: لم نسمع ذلك إلا في قول ابن مقبل:

إذا الملويات بالمسوح لقينها سقتهن كأسا من رحيق وجوزلا الجوزل:

ناقة تقع هزالا. وبنو جزيلة، كسفينة: بطن من كنده وهو جزيلة بن لخم. جزل كصرد: لقب سعيد بن عثمان يحتمل أن يكون الكريزي، الذي حدث بأصبهان عن غندر، أو البلوي الذي حدث عن عاصم بن أبي البداح، فا نظر ذلك. وسموا جزلا وجزلة بفتحهما. وابن جزلة: متطبب.

ومما يستدرك عليه: الجزل، بالفتح: موضع قرب مكة، حرسها الله تعالى. وجزل الحمام يجزل: صاح. والجزيل: العظيم. وكلام جزل: فصيح جامع. وجزالة الرأي: متانته. وأجزل عطيته، وأجزل له في العطاء: أي أكثر، وهو مجاز، قال أبو النجم:

الحمد لله الوهوب المجزل
أعطى فلم يبخل ولم يبخل

صفحة : 6934

واستجزل رأيه في هذا: استجوده. وهو جزل الرأي: فاسده، وقد تقدم. وامرأة جزالاء، بالمد: أي جزلة نقله ابن دريد، وقال: ليس بثبت. وجزولة، بالضم: قبيلة من البربر، سميت بهم المدينة التي على شاطئ البحر، في أقصى المغرب، منهم الإمام أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي، مؤلف دلائل الخيرات، توفي عام سبعين وثمانمائة. وجزيلة بن لخم، كسفينة: بطن، هكهذا ضبطه ابن حبيب، والوزير المغربي. وقال قوم: هو جديلة، بالدال، قال ابن الجواني: والأول: الصواب، وعليه العمل. والأجزل: موضع، قاله نصر، وأنشد لقيس بن الصراع العجلي:

سقى جدثا بالأجزل الفرد بالنقا رهام الغوادي مزنة فاستهلت ج - ط - ل

الجطلاء من النوق أهمله الجوهري، وقال الخارزنجي: هي الناب الرخوة الضعيفة، قيل: هي التي لا تمضغ على حاكة ومضى تفسير حاكة في موضعه.

ج - ع - ل

جعله، كمنعه يجعله جعلا بالفتح ويضم، وجعالة كسحابة ويكسر، واجتعله: أي صنعه صريحه أن الجعل والصنع واحد، وقال الراغب: جعل لفظ عام في الأفعال كلها، وهو أعم من فعل وصنع وسائر أخواتها. وشاهد اجتعل قول أبي زبيد الطائي:

ناط أمر الضعاف واجتعل اللي ل كحبل العادية الممدود جعل الشيء جعلا: وضعه، جعل بعضه فوق بعض: ألقاه. جعل القبيح حسنا: صيره ومنه قوله تعالى: إنا جعلنا الشياطين أي صيرناها، وقوله تعالى: وجعلني نبيا أي صيرني. جعل البصرة بغداد: ظنها إياها. جعل له كذا على كذا: شارطه به عليه ومنه الجعالة، كما سيأتي. قال الراغب: يتصرف جعل على أوجه، منها: يقال: جعل يفعل كذا: أي أقبل وأخذ، وهو بمعنى التوجه والشروع في الشيء والاشتغال به. ويكون جعل بمعنى سمى، ومنه قوله تعالى: وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا : أي سموهم، وقيل: وصفوهم بذلك وحكموا به، كما يقال: جعل فلان زيدا أعلم الناس. أو بمعنى الاعتقاد، كقوله تعالى: ويجعلون لله البنات . يكون بمعنى التبيين ومنه قوله تعالى: إنا جعلناه قرآنا عربيا أي بيناه، وقيل: معناه: قلناه وأنزلناه. يكون بمعنى الخلق والإيجاد، فيتعدى إلى مفعول واحد، ومنه قوله تعالى: وجعل الظلمات والنور : أي خلقها، وقوله تعالى: وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله تعالى: وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة . يكون بمعنى التشريف نحو قوله تعالى: وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي شرفناكم، وقيل: سميناكم، وكذا قوله تعالى: جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما . يكون بمعنى التبديل نحو قوله تعالى: فجعلنا عاليها سافلها وكذا قوله تعالى: وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون . يكون بمعنى الحكم الشرعي كقول الشارع: جعل الله الصلوات المفروضات خمسا أي حكم به. يكون بمعنى التحكم البدعي كقوله تعالى: الذين جعلوا القرآن عضين . وقال الراغب: قد يكون الجعل بمعنى الحكم بالشيء على الشيء، حقا كان أو باطلا، فأما الحق نحو قوله تعالى: إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين وأما الباطل فنحو قوله: وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا ويجعلون لله البنات الذين جعلوا القرآن عضين . وقد تكون لازمة، وهي الداخلة في أفعال المقاربة فلا تتعدى كقوله:

وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل

وكذلك قول الشاعر:

وقد جعلت قلوص ابني سهيل من الأكوار مرتعها قريب وجعلت زيدا أخاك: أي نسبته إليك. وفاته الجعل بمعنى إيجاد الشيء من الشيء وتكوينه منه، نحو: جعل لكم من أنفسكم أزواجا وقوله: وجعل لكم من الجبال أكنانا وجعل لكم فيها سبلا . وبمعنى تصيير الشيء على حالة دون حالة، نحو: الذي جعل لكم الأرض فراشا والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل القمر فيهن نورا . قيل: ومنه قوله تعالى: إنا جعلناه قرآنا عربيا . ويكون بمعنى التسوية والتهيئة: ألم نجعل له عينين يجعل له مخرجا يجعل له من أمره يسرا . وبمعنى إدخال شيء في شيء، كقوله تعالى: يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق . وبمعنى الإيقاع في القلب والإلهام، كقوله تعالى: وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه . وفي الجملة فأي معنى ذكر فإنه لا يخلو فيه من معنى الفعل. ولشيخنا العلامة أحمد بن علي السنديلي، رسالة في الجعل والمجعول، رد بها على المحتسب، بعد عهدي بها الآن، وهي نفيسة في بابها. والجعالة، مثلثة الفتح عن الأصمعي. الجعال ككتاب، الجعل، مثال قفل، الجعيلة، مثال سفينة: ما جعله له على عمله وهو أعم من الأجرة والثواب، والجمع: جعل بضمتين، وجعائل. وتجاعلوا الشيء: جعلوه بينهم وهو تفاعل من الجعل، ويقال: تجاعل الناس بينهم عند البعث، أو الأمر يحزبهم من السلطان. الجعالة كسحابة: الرشوة في الحكم، وقد ورد في الحديث أنه سحت وما تجعل للغازي إذا غزا عنك بجعل وهي الجعائل، يدفعه المضروب عليه البعث إلى من يغزو عنه، قال سليك

بن شقيق الأسدي:
فأعطيت الجعالة مستميتا خفيف الحاذ من فتيان جرم ويكسر ويضم.
الجعالة بالكسر والضم: خرقة ينزل بها القدر عن النار كالجعال، بالكسر والجمع: جعل وجعائل، ككتب ورسائل. وأجعله جعلا بالضم من العطية وأجعله له: أي أعطاه. أجعل القدر: أنزلها بالجعال. أجعلت الكلبة وغيرها من سائر السباع: إذا أحبت السفاد وأرادت، كاستجعلت، فهي مجعل وقال الراغب: هو كناية عن طلب السفاد. والجعلة: الفسيلة، أو النخلة القصيرة، أو الردية، أو الفائتة لليد، ج: جعل قال:
أو يستوي أثيثها وجعلها و قيل: الجعل كالبعل من النخل زنة ومعنى. الجعل كصرد: الرجل الأسود الدميم، أو اللجوج، قيل: هو الرقيب وكل ذلك على التشبيه. الأصل فيه دويبة سوداء، تكون في المواضع الندية. ج: جعلان، بالكسر كصردان. وأرض مجعلة، كمحسنة: كثيرتها. وماء جعل، بالكسر، جعل ككتف، مجعل مثال محسن: كثرت فيه الجعلان أو ماتت فيه، وقد جعل، كفرح، وأجعل. قال ابن دريد: الجعول، كجرول: ولد النعام مثل الرأل، سواء. قال: وبنو جعال، ككتاب: حي من العرب. الجعلة كهمزة: ع قال صخر بن عمير:
وقبلها عام ارتبعنا الجعله

صفحة : 6936

وكزبير: جعيل بن سراقة الضمري ويقال: جعال، كغراب. وجعيل بن زياد الأشجعي روى عنه عبد الله بن أبي الجعد صحابيان رضي الله عنهما. وكعب بن جعيل بن قمير بن عجرة: شاعر. قال شمر: الجاعل: المعطي، والمجتعل: الآخذ يقال: جعلوا لنا جعيلة في بعيرهم، فأبينا أن نجتعل منهم: أي نأخذ. قال ابن الأعرابي: الجعل محركة: القصر في سمن قال: أيضا: اللجاج. قال غيره: جاعله مجاعلة وجعالا: رشاه وفي الأساس: هو يجاعله: أي يصانعه برشوة.
ومما يستدرك عليه: جعيله الغرق: ما يجعل لمن يغوص على متاع أو إنسان غرق في الماء. وجعول، كجزول: من الأعلام. وجعال، كغراب: صحابي، وهو غير ابن سراقة، أورده الذهبي وابن فهد في معجمهما. وشبيب بن جعيل: شاعر. وقال ابن بزرج: قالت الأعراب: لنا لعبة يلعب بها الصبيان، نسميها: جبى جعل، مثال زفر، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم ينقلب على الظهر، قال: ولا يجرون جبى جعل إذا أرادوا بها اسم رجل، فإذا قالوا: هذا جعل بغير جبى أجروه. والمجعل: الجعل، يقال: جعلت كذا وكذا أجعله جعلا ومجعلا، ومنه حديث عمر رضي الله عنه: كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، يعني من الفيء، ثم يأخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله .
ج - ع - ب - ل
الجعبلة أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو السرعة يقال: مر يجعبل: إذا مر مرا سريعا، كما في العباب.
ج - ع - ث - ل
جعثل بن عاهان، كقنفذ أهمله الجوهري، وقال الصاغاني والحافظ: هو قاضي إفريقية أحد القراء والفقهاء، من أتباع التابعين. ثم الذي في نسخ الكتاب هكهذا عاهان وهو غلط، والصواب: هاعان، وقد ذكره المصنف على الصواب في هوع. ووالد هاعان اسمه عمير. وقال الذهبي في الكاشف: جعثل بن هاعان أبو سعيد الرعيني القتباني، عن أبي تميم الجيشاني، وعنه بكر بن سوادة، وعبيد الله بن زحر، ثقة.
ومما يستدرك عليه: الجعثل، كجعفر: العظيم البطن، وهو مقلوب العثجل، ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: ستة لا يدخلون الجنة، فذكر الجواظ والجعثل، فقيل له: ما الجعثل؟ قال: الفظ الغليظ .
ج - ع - د - ل
الجعدل، كجعفر أهمله الجوهري، وذكره ابن دريد، قال: كذلك الجنعدل، ككنهبل، قال

غيره: هو مثال خبعثن أما كنهبل فإنه كسفرجل، وهو معلوم، وأما خبعثن، فإنه وزن غريب ينبغي تقييده، هو بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة وسكون العين المهملة ثم ثاء مثلثة مكسورة: الصلب الشديد قال صخر بن عمير:

وقبلها عام ارتبعنا الجعله
مثل الأتان نصفا جنعدله ج - ع - ف - ل

الجعفليل، كزنجبيل أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو القتيل المنتفخ، قال غيره: طعنه فجعفله: إذا قلبه عن السرج فصرعه قال طفيل الغنوي:

وراكضة ما تستجن بجنة بعير حلال غادرته مجعفل ج - ف - ل

صفحة : 6937

جفله يجفله جفلا: قشره كما يقشر اللحم عن العظم، والشحم عن الجلد، عن أبي زيد، وكأنه مقلوب جلفه. قال: سحا الطين وجفله: إذ ا جرفه عن الأرض كجفله فيهما تجفيلا. قال أبو عمرو: جفل الفيل جفلا: إذا راث، وروثه: الجفل، بالكسر. قال غيره: ويفتح، ج: أجفال. جفل اللحم عن العظم: نحاه وهو في معنى القشر الذي ذكر. جفل البحر السمك: ألقاه على الساحل ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلا قال له: آتى البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا، فقال: كل ما لم تر شيئا طافيا . من المجاز: جفلت الريح السحاب: أي ضربته واستخفته وأسرعت به. جفلت الريح الظليم: حركته وطردته. من المجاز: جفل الشعر جفولا: أي شعث وثار، فهو جافل. جفل فلانا يجفله جفلا: صرعه. جفل الظليم جفولا: أسرع في مشيه وذهب في الأرض، كأجفل عن ابن دريد، وذلك إذا نشر جناحيه وارمد في عدوه. وأجفلته أنا هكهذا في النسخ، والذي في العباب: وجفلته أنا، مثل أكب هو، وكببته أنا، وهذا هو الصحيح، والذي في نسخ الكتاب خطأ، وكونه نادرا قد تقدمت الإشارة إليه في ك - ب - ب وفي ق - ش - ع وفي ش - ر - ق وفي ع - ر - ض فتأمل ذلك. من المجاز: ريح جفول كصبور تجفل السحاب أي تسرع به. ريح جافلة ومجفل كمحسن: أي سريعة الهبوب وقد جفلت وأجفلت أي أسرعت، قال مزاحم العقيلي:

وهاب كجثمان الحمامة أجفلت به ريح ترج والصبا كل مجفل والإجفيل، كإزميل: الجبان يفزع من كل شيء، قال الراعي:

وغدوا بصكهم وأحدب أسأرت منه السياط يراعة إجفيلا الإجفيل: الظليم ينفر من كل شيء يراه ويهرب منه كالجفل، بالفتح. يقال: ظليم جفل. الإجفيل: القوس البعيدة السهم. أيضا: المرأة المسنة. من المجاز: انجفل الظل: إذا ذهب، انجفل القوم: أي انقلعوا وانهزموا بسرعة فمضوا، كأجفلوا وقيل: أسرعوا في الهزيمة والهرب. والجفالة، بالضم وضبطه الصاغاني بالفتح والتشديد: الجماعة من الناس، في إسراع مشي. الجفالة، بالضم: ما أخذته من رأس القدر بالمغرفة. أيضا: ما نفاه السيل من الغثاء. قال أبو زيد: دعاهم الجفلى، محركة، والأجفلى: أي دعاهم إلى طعامه بجماعتهم وعامتهم قال طرفة:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر

صفحة : 6938

وقال الأخفش: يقال: دعي فلان في النقرى لا في الجفلى والأجفلى: أي دعي في الخاصة لا في العامة. قال بعضهم: الأجفلى والأزفلى: الجماعة من كل شيء. والجفل بالفتح: السحاب الذي قد هراق ماءه ومضى جافلا. الجفل: النمل السود الكبار لغة في الجثل بالمثلثة، وقد ذكر في موضعه. الجفل بالضم: جمع الجفول من الرياح وهي المسرعة. جمع الجفول من النساء وهي الكبيرة في السن، كما سيأتي قريبا. قال الفراء:

جاءوا أجفلة وأزفلة: أي جماعة وبـأجفلتهم وأزفلتهم: أي بجمـاعتهم. يقـال: جمـة جفـول، كصبور: أي: عظيمة. وهي أي الجفول: المرأة الكبيرة الطاعنة في السـن. جفـول بالضـم: ع. الجفال، كغراب: رغوة اللبن. أيضا: الكثير مـن كـل شـيء، ومنـه الحـديث، فـي وصـف الدجال: جفال الشعر ولا يوصف بالجفال إلا وفيه كثرة. أو من الصوف خاصة. وقال ابـن دريد: كلام العرب، عن الضائنة: أجز جفالا، وأولد رخالا، وأحلب كثبا ثقالا، ولـن تـرى مثلـي مالا. وقال: غيره: وذلك أن صوفها لا يسقط إلى الأرض منه شيء حتى يجـز كلـه، قـال ذو الرمة:

وأسحم كالأساود مسبكـرا على المتنين منسدرا جفالا كالجفيل كـأمير.

الجفال: ما نفاه السيل من الغثاء، وهو الجفاء، قال ابن دريد: وكان رؤبة بن العجـاج يقـرأ: فأما الزبد فيذهب جفالا ويقول: تجفله الريح، قال أبو حاتم: هذا من جهـل رؤبـة بـالقرآن. وجفلة من الصوف، بالضـم: أي: جـزة منـه. الجفلـة بالفتـح: الكـثيرة الـورق مـن الشـجر. والجفل: نمل سود كبار، لغة في الجثل، وهذا قد تقدم بعينه، فهو تكرار. الجفـل: السـفينة لأن الريح تجفلها. ج: جفول. وجيفل، كصيقل: اسم جـاهلي لـذي القعـدة. قـال ابـن عبـاد: تجفل الديك: إذا نفش برائله وهو مجاز. الجفيل كأمير: ما يقطع من الزرع إذا غمـر الأرض كثر. والجافل: المنزعج قال أبو الربيس الثعلبي:

مراجع نجد بعد فرك وبـغـضة مطلق بصرى أصمع القلب جافله جافل:

فرس كان البني ذبيان نقله الصاغاني.

ومما يستدرك عليـه: جفـل المتـاع بعضـه على بعـض: ألقـاه، عـن ابـن دريـد. والجافـل: المسرع. والجفال، كسحاب: ما نفاه السـيل مـن الغثـاء، روى ذلـك عـن رؤبـة، فـي قـوله تعالى: فأما الزبد فيذهب جفالا . وجفلـة مـن صـوف، بالفتـح: أي جـزة منـه، وهـي اسـم مفعول، كقوله تعالى: إلا من اغترف غرفة بيده . وسنام مجفـل، كمنـبر: ثقيـل، قـال أبـو النجم:

يجفلها كل سنام مـجـفـل

لأيا بلأي في المراغ المسهل أي يقلبها سنامها من ثقله: أي إذا تمرغت ثم أرادت القيام قلبها ثقل سنامها فلا تنهض. والمجفل: المولي الذاهب النافر، وكل شيء هرب مـن شـيء فقد أجفل عنه. والتجفيل: التفزيع. ويقال: ما أدري ما الذي جفلها: أي: نفرها، قال:

إذا الحر جفل صيرانها ويقال: أتوهم فجفلوهم عن مراكزهـم. وجفـل القنـاص الـوحش. ووقعت في الناس جفلة، بالفتح: إذا خافوا. وانجفل الليل: أدبر وولى، وهـو مجـاز. وأجفـل الغيم: أقشع. وتجفلوا: أسرعوا في الهزيمة والهرب. وانجفلت الشجرة: إذا هبـت بهـا ريـح شديدة فقعرتها. وانجفل: انقلب، ومنه حـديث أبـي قتـادة رضـي اللـه عنـه: فنعـس علـى راحلته حتى كاد ينجفل فدعمته أي ينقلب. والجفلان: الفزع النفور.

ج - ل - ل

صفحة : 6939

جل الرجل يجل جلالة وجلالا: أسن واحتنك، فهـو جليـل ومنـه الحـديث: فـاعترض لهـم إبليس في صورة شيخ جليل من قوم جلـة بالكسـر. جـل جلالا وجلالـة: عظـم قـدره فهـو جليل قال الراغب: الجلالة: عظم القدر، والجلال: التنـاهي فـي ذلـك، وخـص بوصـف اللـه تعالى، فقيل: ذو الجلال والإكرام، ولم يستعمل في غيره، والجليل: العظيم القـدر، وليـس خاصا به، ووصفه تعالى بذلك إما لخلقه الأشياء العظيمة المستدل بهـا عليـه، أو لأنـه يجـل عن الإحاطة بـه، أو لأنـه يجـل أن يـدرك بـالحواس. وجـل، بالكسـر والفتـح، جلال كغـراب ورمان، وهي جليلة وجلالة بالضـم. وأجلـه إجلالا: عظمـه ورفـع مـن شـأنه. والتجلـة: اسـم كالتكرمة. وجل الشيء وجلاله، بضمهما: معظمه يقال: أخـذ جلـه وكـبره وعظمـه، بمعنـى واحد. وتجلله: إذا علاه، أيضا أخذ جله: أي معظمه. وقال الراغـب: تجللـت البعيـر: تنـاولت جلاله. وتجال عنـه: تعـاظم وكـذا تجـال عليـه، ويقـال: هـو مـن أصـدقائي وأنـا أتجـاله: أي

أعظمه. والجلى، كربى: الأمر العظيم، ج: جلل مثال كبرى وكبر، قال طرفة:
متى أدع في الجلى أكن من حماتها وإن تأتك الأعداء بالجهد أجهد وقال بشامة بن حزن النهشلي:
وإن دعوت إلى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا وقوم جلة، بالكسر: عظماء سادة خيار ذوو أخطار. وهي أي: الجلة أيضا: المسان منا وهذا قد تقدم بعينه، فهو تكرار ومن الإبل للواحد والجمع والذكر والأنثى يقال: جلت الناقة: إذا أسنت، عن أبي نصر. وقال الراغب: وخص الجلالة بالناقة الجسيمة، والجلة بالمسان منها. وقال الصاغاني: الجلة من الإبل: المسان، وهو جمع جليل، مثل صبي وصبية، قال النمر بن تولب، رضي الله عنه:
أزمان لم تأخذ إلي سلاحها إبلي بجلتها ولا أبكارها أو هي الثنية إلى أن تبزل أي تصير بازلا. أو الجمل إذا أثنى أي دخل في الثانية. أو يقال: بعير جل وناقة جلة بكسرهما. الجلة بالضم: قفة كبيرة للتمر والجمع: جلل. والجلل، محركة: الأمر العظيم والصغير، ضد فمن العظيم قول الحارث بن وعلة الجرمي:
فلئن عفوت لأعفون جللا ولئن سطوت لأوهنن عظمي وبمعنى الهين اليسير قول امرئ القيس، حين قتل أبوه:
بقتل بني أسد ربهم ألا كل شيء سواه جلل وقال حضرمي بن عامر، في جزء بن سنان بن موءلة:
يقول جزء ولم يقل جللا إني تروحت ناعما جذلا وقال الراغب: الجلل: المتناول من البعر، وعبر به عن الشيء الحقير، وعلى ذلك قوله: فكل مصيبة بعده جلل. والجل، بالكسر: ضد الدق. وقال الراغب: أصل الجليل: موضوع للجسم الغليظ، ولمراعاة معنى الغلظ فيه قوبل بالدقيق، وقوبل العظيم بالصغير، فقيل: جليل ودقيق، وعظيم وصغير. الجل من المتاع: البسط والأكسية ونحوها وهو ضد الدق منه، كالحلس والحصير، ونحوهما الجل: قصب الزرع إذا حصد كما في العباب ويضم ويفتح. الجل بالضم وبالفتح: ما تلبسه الدابة لتصان به، وقد جللتها تجليلا وجللتها بالتخفيف: ألبستها إياه، يقال: فرس مجلل ومجلول، قال أبو النجم:
مياسة كالفالج المجلل ج: جلال بالكسر وأجلال وجمع الجلال: أجلة. الجل بالفتح: الشراع، ويضم، ج: جلول قال القطامي:

في ذي جلول يقضي الموت صاحبه إذا الصراري من أهواله ارتسما أي كبر ودعا. جل: اسم أبي حي من العرب من مضر، وهو جل بن عدي، والد الدول، الآتي ذكره في دول. والجليل والحقير. الجل بالضم ويفتح: الياسمين والورد بأنواعه أبيضه وأحمره وأصفره قاله أبو حنيفة الواحدة بهاء قال: وهو كلام فارسي، وقد دخل في كلام العرب، وذكر بعض: أنه يقال له: الوتير، الواحدة: وتيرة. قال: والورد ببلاد العرب كثير ريفي وبري. وقال الصاغاني هو معرب: كل، قال الأعشى:
وشاهدنا الجل والياسمي ن والمنسمعات بقصابها ويروى: الورد والياسمون. الجل: ماء قرب واقصة وسلمان، كما في العباب، وقال نصر: هو على ستة عشر ميلا من القرعاء، بينها وبين الرمانتين، على جادة طريق يسلك من القادسية إلى زبالة. وجل بن حق بن ربيعة. بالضم في طيئ وحق، بكسر الحاء المهملة، ويروى بضم الخاء المعجمة أيضا، وإليه ينسب المرار بن منقذ الجلي الطائي الشاعر، كان في زمن الحجاج، ولم يذكره المصنف في المرارين من الشعراء، وقد تقدم. وجل بيتك: حيث ضرب وبني. وكسحاب: أبو الجلال الزبير بن عمر الكرميني، أو هو بالحاء: محدثان هكهذا في النسخ، والذي في كتب الأنساب: أبو الجلال الزبير بن عمر، عن يوسف بن عبدة، وعنه أحمد بن عروة، من أهل ما وراء النهر. وأبو الجلال الكرميني، عن العباس بن شبيب،

وجعله الخطيب بحاء مهملة. قلت: فحينئذ يستقيم قوله: محدثان لكـن سـقط واو العطـف قبل الكرميني ولكن قال الحافظ: هو والذي قبلـه واحـد، وذلـك واضـح فـي كتـاب الأميـر. قلت: فإذن الصواب محدث بالإفراد. وأم الجلال بنت عبد اللـه بـن كليـب العقيليـة أوردهـا الحافظ. ومحمد بن أبي بكر الجلالي، محدث روى عن ابن الحصين، مات سـنة 592، عـن مائة سنة، قاله الحافظ. وقال الداودي: نسبة إلى قبيلة من الأكراد. وذات الجلال، بالكسر: فرس هلال بن قيس الأسدي وكان يقال له عرقل. الجلال بالضم: الضـخم العظيـم. جلال: جبل الجلال: معظم الشيء كالجل، وقد ذكر، فهو تكرار. وجلال، كشداد: اسم لطريق نجـد إلى مكة سمي به كما سمي بمثقب والقعقاع. وفي حديث الهرماس بـن حـبيب، عـن أبيـه عن جده، قال: التقطت شبكة على ظهر جلال بقلة الحزن ذكره ابن شميل، قال الراعي:

يهيب بأخراها بريمة بعدما بدا رمل جلال لها وعواتقه في الحديث: نهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الجلالة وهي البقرة التي تتبع النجاسـات كنـي عن العذرة بالجلة، فقيل لآكلتها: جلالـة الجلالـة ككناسـة: الناقـة العظيمـة الجسـيمة، قـال طرفة:

فمرت كهاة ذات خيف جلالة عقيلة شيخ كالوبيل يلـنـدد والجلة، بالضم: وعاء من خوص، يتخذ للتمر ج: جلال بالكسر وجلل بضـم ففتـح، وقـد تقـدم هـذا. والجلـة، مثلثة والمشهور الكسر ثم الفتح: البعر أو البعرة، أو الذي لـم ينكسـر يقـال: إن بنـي فلان وقودهم الجلة. وجـل البعـر يجلـه جلا وجلـة: جمعـه بيـده ولقطـه. واجتلـه اجتلالا: التقطـه للوقود. يقال: فعله من جلك، بالضم، وجلالك، وجللك، محركة، وتجلتك، وإجلالـك، بالكسـر أي: من أجلك، قال جميل:

رسم دار وقفت في طللـه كدت أبكي الغداة من جلله

كذا من أجل إجلالك، ومن أجلك: بمعنى واحد. يقال: جللت هذا على نفسك: أي جنيتـه. وجلوا عن منازلهم يجلون من حد ضرب، واقتصر الصـاغاني علـى يجلـون، مـن حـد نصـر، وجمع بينهما ابن مالك وغيره، وهو الصواب، والاقتصار علـى أحـدهما قصـور جلـولا بالضـم وجلا أي جلوا عنها، وخرجوا إلى بلد آخر وهم الجالة ويقال: استعمل فلان على الجالة، كما يقال: على الجالية، وهما بمعنى، قال العجاج:

كأنما نجومها إذ ولت
زورا تبارى الغور إذ تدلت

عفر وصيران الصريم جلت جلوا الأقط جلا: أخذوا جلاله بالضم. وجل وجلان: حيان مـن العرب. أما جل فقد تقدم أنه في مضر. وأما جلان: فهو ابن العتيك بن أسلم بـن يـذكر بـن عنزة بن أسد، قال ذو الرمة:

وبالشمائل من جلان مـقـتـنـص رذل الثياب خفي الشخص منزرب وهو جلان بن عتيك بن أسلم بن يذكر، وكانت أم عمرو بن العاصـي منهـم والتجلجـل: السـؤوخ في الأرض ومنه الحديث: خرج رجل في الجاهلية يتبختر فأمر اللـه الأرض أن تخسـف بـه فهـو يتجلجـل فيهـا إلـى يـوم القيامـة . التجلجـل: التحـرك وهـو مطـاوع الجلجلـة. أيضـا: التضعضع يقال: تجلجلت قواعد البنيان: أي تضعضعت. والجلجلة: التحريـك يقـال: جلجلتـه: إذا حركته بيدك، فتجلجل، قال أوس بن حجر:

فجلجلها طورين ثم أمـرهـا كما أرسلت مخشوبة لم تخرم ومنه: جلجل الياسر القداح: إذا حركها. الجلجلة: شدة الصوت، أيضا: صـوت الرعـد، أيضـا: الوعيـد مـن وراء وراء.قال الراغب: أما الجلجلة: فحكاية الصوت، وليس مـن ذلـك الأصـل فـي شـيء، ومنه سحاب مجلجل: أي مصوت. وغيث جلجال كـذلك. ورجـل مجلجـل، بالفتـح: أي علـى صيغة اسم المفعول: ظريف جدا لا عيب فيه. المجلجل من الإبل: مـا تمـت شـدته وقـوته. والمجلجل، بالكسر: السيد القوي، أو البعيد الصـوت، قيـل: هـو الجريـء الـدفاع المنطيـق الذي يخاطر بنفسه. أيضا: الكثير مـن الأعـداد عـن ابـن عبـاد. والجلجـل، بالضـم: الجـرس

الصغير، منه: إبل مجلجلة: علق عليها الجلجل. ودارة جلجل في قول امرئ القيس:
ولا سيما يوما بدارة جلجل ع بنجد في دار الضباب، مما يواجه ديار فزارة، قاله نصر. والجلل، محركة: الأمر العظيم، والهين الحقير، ضد وهذا قد تقدم، وهو مكرر. والجلجلان، بالضم: ثمر الكزبرة. في لغة اليمن: حب السمسم، من المجاز: الجلجلان: حبة القلب يقال: استقر ذلك في جلجلان قلبه: أي في سويدائه، وكلام خرج من جلجلان القلب إلى قمع الأذن، وهو في الأصل: السمسم، قاله الزمخشري. وجلجله: خلطه. جلجل الفرس: صفا صهيله. قال ابن عباد: جلجل الوتر: أي شد فتله. وجلاجل بالفتح ويضم: ع وهو جبل من جبال الدهناء، قال ذو الرمة:

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آأنت أم أم سالم

صفحة : 6942

وروى أبو عمرو: ها أنت. وقع في بعض كتب اللغة: جلاجل بالفتح وهو موضع آخر وفي بعضها: حلاحل، بضم الحاء المهملة، قال الصاغاني: وكلاهما خلف. والمجلة بفتح الجيم: الصحيفة فيها الحكمة، قال أبو عبيد: كل كتاب عند العرب مجلة. وقدم سويد بن الصامت، رضي الله تعالى عنه، فتصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعاه، فقال له سويد: لعل الذي معك مثل الذي معي، قال: وما الذي معك؟ قال: مجلة لقمان. قال النابغة الذبياني:

مجلتهم ذات الإله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب ويروى: محلتهم بالحاء: أي إنهم يحجون فيحلون مواضع مقدسة. وفي الأساس: وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما إذا أنشد شعر أمية، قال: مجلة ابن أبي الصلت. وقال ابن الأعرابي: قلت لأعرابي: ما المجلة؟ وفي يدي كراسة، فقال: التي في يدك. وقال الراغب: والجل: ما يغطى به المصحف، ثم سمي المصحف مجلة. الجليل كأمير: العظيم وهذا قد تقدم، فهو تكرار، جمعه: أجلة وجلة وأجلاء. الجليل: الثمام وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت، قال بلال رضي الله تعالى عنه:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بمكة حولي إذخر وجليل الواحدة: جليلة ج: جلائل قال:

يلوذ بجنبي مرخة وجلائل جليل: اسم جماعة، منهم والد عائشة التي روت عن عائشة رضي الله تعالى عنها. ومنهم الجليل بن خالد بن حريث العبد البخاري، جد أبي الخير أحمد بن محمد الذي روى عن البخاري كتاب الأدب. بنو الجليل: قوم باليمن، منهم أبو مسلم الجليلي التابعي، أو من ذي الجليل، واد بها فيه الثمام، وقال نصر: هو قرب مكة، قال النابغة الذبياني:

كأن رحلي وقد زال النهار بنا بذي الجليل على مستأنس وحد

صفحة : 6943

وجبل الجليل: بالشأم في ساحله، ممتد إلى قرب مصر، كان معاوية رضي الله تعالى عنه حبس فيه من ظفر به ممن كان يتهم بقتل عثمان رضي الله تعالى عنه، منهم محمد بن أبي حذيفة، وابن عديس، وكريب بن أبرهة، وذلك سنة سبع وثلاثين، قاله نصر. والجليلة من الإبل: التي نتجت بطنا واحدا كما في العباب. يقال: ما أجلني: أي ما أعطانيها. الجليلة: النخلة العظيمة الكثيرة الحمل، ج: جليل وفي بعض النسخ: جلال، بالكسر. وجلولاء بالمد: ة ببغداد قرب خانقين بمرحلة هي على سبعة فراسخ منها. وهو جلولي على غير قياس، كحروري: إلى حروراء. ولها وقعة مشهورة كانت للمسلمين على الفرس. وأم جميل: فاطمة بنت المجلل، كمحدث ابن عبد الله، القرشية العامرية صحابية هاجرت مع زوجها حاطب بن الحارث بن المغيرة، إلى الحبشة، فتوفي هنالك، وولدت له محمدا والحارث، قاله ابن فهد في معجمه. وأجل: قوي وضعف، ضد عن ابن عباد.

واجتللته وتجاللته وهذه عن ابن عباد: أخذت جلاله نقله الصاغاني. وجللتا، بفتح الجيم وضم اللام الأولى وسكون الثانية: ة بنواحي النهروان هنا ذكرها الصاغاني، فتبعه المصنف، وقد مر له ذلك في التاء الفوقية أيضا. وجلولتين تثنية جلول: ة قرب النهروان، من قرى بغداد، سمع بها السمعاني من أبي البقاء كرم بن البقاء بن ملاعب الجفولتيني. وأبو جلة، بالضم: كنية رجل. وجلالة، بالضم: علم امرأة. من المجاز: أبثثته جلاجل نفسي، بالضم: أي أظهرت له ما كان يتجلجل أي يختلج فيها عن ابن عباد. وحمار جلاجل وجلال بضمهما: صافي النهيق ونص المحيط: ناقة جلال وحمار جلال: صافي النهيق. وغلام جلاجل أيضا، جلجل كهدهد وهذه عن ابن عباد: أي خفيف الروح نشيط في عمله. قال الصاغاني: التركيب يدل على معظم الشيء وعلى شيء يشمل شيئا، وعلى الصوت، وقد شذ عن هذا التركيب: الجلة: البعر.

ومما يستدرك عليه: جل، بالفتح: اسم رجل، قال عجرد النهمي:

عوجي علينا واربعي يا بنة جل والجالة: هي الجلالة من الدواب، والجمع: جوال، ومنه: فإني إنما كرهت لك جوال القرية . وماء مجلول: وقعت فيه الجلة. والأجل: الأعظم، قال لبيد رضي الله تعالى عنه:

غير أن لا تكذبنها في التقى واخزها بالبر لله الأجل وقال آخر:

الحمد لله العلي الأجلل يريد الأجل، وأظهر التضعيف ضرورة. وجلت الهاجن على الولد، أي: صغرت، وهو مثل. والهاجن: الصبية تزوج قبل بلوغها، وكذلك الصغيرة من البهائم. وجلولاء: قرية بناحية فارس. وجلول، كصبور: فخذ من هوارة، أو قرية بتونس، وإليها نسب سليمان بن عبد الله الهواري الجلولي، كذا بخط الحافظ المنذري. ويقال: فلان يعلق الجلجل في عنقه: إذا خاطر بنفسه، وهو مجاز، قال أبو النجم:

إلا امرأ يعقد خيط الجلجل كبر يعني الجريء الذي يخاطر بنفسه. وقال أبو عمرو: هو مثل: أي يشهر نفسه، فلا يتقدم عليه إلا شجاع لا يباليه، وهو صعب مشهور. وجلجلان الشيء: جليله، عن ابن عباد. قال: وبعير مجلول من الجل. وقال أوس بن حجر:

ورثتني ود أقوام وخلتهم وذكرة منك تغشاني بأجلال

صفحة : 6944

أي بأمور عظام. والجلاء، بالصم وتشديد اللام، ممدودا: الأمر العظيم، عن أبي عمرو. قال: والمجله: العلم والفقه. ويقال: ماله دق ولا جل: أي لا دقيق ولا جليل، ولا جليلة ولا دقيقة: أي ناقة ولا شاة. وقال الراغب: قيل للبعير: جليل وللشاة: دقيق، لاعتبار أحدهما بالآخر، فقيل: ما له دقيق ولا جليل، وما أجلني ولا أدقني: أي ما أعطاني بعيرا ولا شاة، ثم جعل مثلا في كل كبير وصغير. وفي العباب: لقيت فلانا فما أجلني ولا أحشاني، أي: ما أعطاني جليلة ولا حاشية. وقول المرار الفقعسي، يصف عينه:

لجوج إذا سحت سحوح إذا بكت بكت فأدقت في البكا وأجلت أي أتت بقليل البكاء وكثيره. وفي الحديث: أجلوا الله يغفر لكم : أي قولوا: يا ذا الجلال والإكرام، وآمنوا بعظمته وجلاله، ويروى بالحاء أيضا، ويؤيد الرواية الأولى الحديث الآخر: ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام . وأجل فرسه فرقا من ذرة: أي علفها علفا جليلا. وجلل الشيء تجليلا: عم. وسحاب مجلل: يجلل الأرض بالمطر: أي يعم. وفي الأساس: راعد مطبق بالمطر، وفي المفردات: كأنه يجلل الأرض بالماء والنبات. والجلجلة: صوت الجرس. وتجالت المرأة: أسنت. وذو الجليل، كأمير: واد قرب أجأ، قاله نصر، وضبطه بعض بالتصغير مع التشديد، ولا يثبت. وأيضا: واد قرب مكة. والجلي، بالكسر: نسبة جماعة من المحدثين، منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي، عن محمد بن سفيان الصفار، مات سنة 385. وعمر بن محمد بن أبي زيد الحراني الجلي، عن أحمد بن سليمان الرهاوي، وعنه ابن المقري. وأبو الفتح أحمد بن الجلي،، حدث عنه نظام الملك، وأبو الفتح عبد الله بن إسماعيل الجلي، روى عنه أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة العقيلي: الجليون. وأحمد بن إسماعيل الجلي، بالضم: نسبة إلى الجل، كان يبيع جلال

الدواب، وهو أحد علماء الشيعة، كان في زمن سيف الدولة بن حمدان، وله تصانيف. وعبد الرحيم بن محمد اللواتي الجلالي، بالتشديد، حكى عنه السلفي. وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن مهذب، يعوف بابن أبي الجليل، كأمير، اللغوي، كان على رأس الأربعمائة بمصر، صنف كتاب السبب لحصر كلام العرب، في ستين سفرا، ضبطه محمد بن الزكي المنذري، ونقله الحافظ من خطه. والجلال، كسحاب: لقب قيس بن عاصم النهدي، جاهلي، وفيه يقول الشاعر:

وإني لداعيك الجلال وعاصما أباك وعند الله علم المغيب وجلجوليا:

قرية بفلسطين. وأبو بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب، المعروف بابن جلجل، كزبرج، توفي سنة 311.

ل - م - ل

صفحة : 6945

الجمل، محركة، ويسكن ميمه قال شيخنا: وفي تعبيره خروج عن اصطلاحه، ولو قال محركة ويفتح، لكان أخصر، ثم إن التسكين لغة قليلة، بل حمله بعض على الضرورة، إذ لم يرد في كلام فصيح انتهى. قلت: وهي لغة صحيحة، وبه قرأ أبو السمال: حتى يلج الجمل بسكون الميم. م معروف، وهو ذكر الإبل، وقال الفراء: زوج الناقة، وقال شمر: البكر والبكرة: بمنزلة الغلام والجارية، والجمل والناقة: بمنزلة الرجل والمرأة. وشذ للأنثى، فقيل: شربت لبن جملي أي ناقتي، قال ابن سيده: وهذا نادر ولا أحقه. أو هو جمل إذا أربع أو أجذع أو بزل أو أنثى أقوال ذكرها ابن سيده. ج: أجمال كأجبال، ويجوز أن يكون جمع جمل بالفتح، كزند وأزناد وجامل وأنكره بعضهم، كما سيأتي وجمل بالضم، وجمال بالكسر، وجمالة وجمالات مثلثين. وقرأ حفص ويعقوب في رواية: كأنه جمالة صفر. قال ابن السكيت: يقال للإبل إذا كانت ذكورة ولم تكن فيها أنثى: هذه جمالة بني فلان. وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما، والحسن البصري وقتادة جمالات بالضم أيضا. وقرأ عمر بن الخطاب: جمالات قال الفراء: وهو أحب إلي، لأن الجمال أكثر من الجمالة في كلامهم، وهو يجوز، كما يقال: حجر وحجارة، وذكر وذكارة، إلا أن الأول أكثر، وواحد جمالات: جمال، كرجال ورجالات، وقد يجوز جعل واحد جمالات: جمالة. ومن قرأ: جمالات بالضم، فقد يكون من الشيء المجمل. وروي عن ابن عباس أنه قال: الجمالات: حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض، حتى تكون كأوساط الرجال. وجمائل وأجامل. والجامل: القطيع منها أي من الإبل برعاته وأربابه كالباقر والكالب، قال طرفة:

وجامل خوع من نيبه زجر المعلى أصلا والسفيح وهذا يدل على أن الجامل يجمع الجمال والنوق؛ لأن النيب الإناث، واحدتها: ناب، وقال النابغة الذبياني:

ولا أعرفني بعدما قد نهيتكم أجادل يوما في شوي وجامل قال أبو الهيثم: قال أعرابي: الجامل: الحي العظيم وأنكر أن يكون الجامل الجمال، وأنشد:

وجامل حوم يروح عكره

إذا دنا من جنح ليل مقصره

يقرقر الهدر ولا يجرجره قال: ولم يصنع الأعرابي شيئا في إنكاره أن الجامل الجمال. الجمالة كثمامة: الطائفة منها وقد تقدم أنه جمع جمل، وبه قرأ حفص ويعقوب. أو القطيع من النوف لا جمل فيها وتقدم عن ابن السكيت خلاف ذلك. ويثلث عن ابن الأعرابي. قال أبو عمرو: الجمالة: الخيل، ج: جمال كرخال نادر، ومنه قول الشاعر:

والأدم فيه يعترك ن بجوه عرك الجماله كما في العباب. والجميل كأمير: الشحم الذائب وقيل: هو الشحم يذاب فكلما قطر وكف على الخبز ثم أعيد، وقيل: هو الشحم يذاب ثم يجمل: أي يجمع، قال:

فإنا وجدنا النيب إذ يقصدونها يعيش بنينا شحمها وجميلها واستجمل البعير: صار جملا وذلك إذا صار بازلا، قال الزمخشري: ولا يسمى إلا إذا نزا. والجمالة،

مشددة: أصحابها أي الجمال، كالخيالة والحمارة، قال عبد مناف بن ربع الهذلي:

حتى إذا أسلكوهم في قتائدة شلا كما تطرد الجمالة الشردا وناقة جمالية، بالضم: وثيقة الخلق كالجمل تشبه به في عظم الخلق والشدة، قال الأعشى يصف ناقته:

جمالية تغتلي بالرداف إذا كذب الآثمات الهجيرا

صفحة : 6946

ورجل جمالي أيضا: ضخم الأعضاء، تام الخلق كالجمل، ومنه حديث الملاعنة: وإن جاءت به أورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الأليتين فهو للذي رميت به. والجمل، محركة: النخل على التشبيه بالجمل؛ في طولها وضخمها وإتائها. وفي بعض النسخ النحل بالحاء المهملة، وهو غلط، ومنه قول الشاعر:

إن لنا من مالنا جمالا

من خير ما تحوي الرجال مالا

ينتجن كل شتوة أجمالا قال ابن الأعرابي: سمكة بحرية تدعى الجمل. وقال غيره: جمل البحر: سمكة يقال لها: البال، عظيمة جدا، ومر في البال أن طولها ثلاثون ذراعا قال رؤبة:

إذا تداعى جال فيه خزمه

واعتلجت جماله ولخمه ويقال: هي الكبع. واللخم: الكوسج، لا يمر بشيء إلا قطعه. والخزم: شجر. وقال أبو عمرو: إنما هو لخم، فثقله. وجمل بن سعد العشيرة: أبو حي من مذحج كذا في العباب. وسعد المذكور هو ابن مذحج، ومذحج هو مالك بن أدد، ومراد وعنس كلاهما إخوة لسعد العشيرة. فقول شيخنا: ومذحج بن مراد، فلا ينافيه قول بعض: إنه حي من مراد، فيه تسامح، والصواب: مراد بن مذحج، ثم الذي ذكره أبو عبيد وابن الجواني في نسب جمل هذا، ما نصه: هم بنو جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد، رهط سيفويه القاص، وينزلون نهر الملك. منهم هند بن عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث الجملي التابعي الذي قتله عمرو بن يثربي الضبي يوم الجمل، وكان مع علي رضي الله تعالى عنه، فقال قاتله:

إن تنكروني فأنا ابن يثربي

قتلت علباء وهند الجملي

وابنا لصوحان على دين علي

صفحة : 6947

قلت: وولد عمرو بن هند، وحفيده عبد الله بن عمرو، حدثا، قال الذهبي في الكاشف: عبد الله بن عمرو بن مرة الجملي، عن أبيه، وعنه وكيع وإسحاق السلولي، صدوق. وعبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن علي، وعنه عوف. وعمرو بن مرة، أبو عبد الله الجملي الكوفي الأعمى، من رجال البخارى، أحد الأعلام، عن ابن أبي ليلى وابن المسيب، وعنه مسعر وشعبة وسفيان، وخلق، وكان من الأئمة العاملين، وقال أبو حاتم: ثقة، مات سنة 116. وبئر جمل: بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، جاء ذكره في حديث جهم. ولحي جمل: ع بين الحرمين الشريفين هو إلى المدينة أقرب بينها وبين السقيا، هناك احتجم النبي صلى الله عليه وسلم سنة حجه الوداع، ويقال فيه أيضا: لحيا جمل. أيضا: ع بين المدينة وفيد على عشرة فراسخ من فيد. أيضا: ع بين نجران وتثليث على جادة حضرموت. ولحيا جمل بالتثنية: ع باليمامة وهما جبلان في ديار قشير. وعين جمل: قرب الكوفة من طفوف الفرات، قال نصر: سمي من أجل جمل مات هناك، أو لأن الماء الذي به نسب إلى رجل اسمه جمل. وفي المثل: اتخذ الليل جملا: أي سرى الليل كله ومنه حديث عاصم بن أبي النجود: لقد أدركت أقواما يتخذون الليل جملا، يشربون النبيذ

ويلبسون المعصفر، منهم زر بن حبيش وأبو وائل أراد يحيون الليل صلاة وقراءة. والجمل: لقب الحسين بن عبد السلام الشاعر، له رواية عن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى. وأبو الجمل أيوب بن محمد، وسليمان بن أبي داود اليماميان وفي بعض النسخ: اليمانيان بالنون، وهو غلط، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير. وسليمان ضعيف، كذا في الديوان للذهبي. الجميل كزبير وقبيط: طائر، جمع المخفف: جملان، ككعيت وكعتان، قاله ابن دريد. وقال أبو حاتم: وأما جميل حر، الميم مخففة، فطائر من الدخل أكدر، نحو من الشقيقة في الصغر، أعظم رأسا منها بكثير، والشقيقة صغيرة الرأس، وقالوا في الجمع: جميلات حر. والجملانة وهذه عن الليث والجميلانة، بضمهما: البلبل وقيل: هو طائر من الدخاخيل. وقال سيبويه: الجميل: البلبل، لا يتكلم به إلا مصغرا، فإذا جمعوها قالوا: جملان. وفي التهذيب يجمع الجميل على الجملان. والجمال: الحسن يكون في الخلق في الخلق. وعبارة المحكم في الفعل والخلق، وقوله تعالى: لكم فيها جمال أي: بهاء وحسن. ويجوز أن يكون الجمل سمي بذلك لأنهم كانوا يعدون ذلك جمالا لهم، أشار إليه الراغب. وفي الحديث: إن الله جميل يحب الجمال أي: جميل الأفعال. وقال سيبويه: الجمال رقة الحسن. وقال الراغب: الجمال: الحسن الكثير، وذلك ضربان: أحدهما: جمال يختص الإنسان به. في نفسه أو بدنه أو فعله. والثاني: ما يصل منه إلى غيره. وعلى هذا الوجه ما روي: إن الله جميل يحب الجمال تنبيها أن منه تفيض الخيرات الكثيرة فيحب من يختص بذلك. جمل، ككرم وعليه اقتصر الجوهري والصاغاني وابن سيده، وزاد الفيومي: وجمل - كعلم - جمالا فهو جميل كأمير وغراب، ورمان وهذه لا تكسر. وقال الصاغاني: هو أجمل من الجميل. والجملاء: الجميلة من النساء، عن الكسائي، وهي أحد ما جاء من فعلاء لا أفعل لها، وأنشد:

فهى جملاء كبدر طالع بذت الخلق جميعا بالجمال وقال آخر:

وهبته من أمة سوداء
ليست بحسناء ولا جملاء

قال ابن عباد: الجملاء: التامة الجسم من كل حيوان. وتجمل الرجل: تزين. أيضا: أكل الشحم المذاب وهو الجميل، ومنه قول امرأة لبنتها: تجملي وتعففي: أي كلي الشحم واشربي العفافة، وهو ما بقي في الضرع. وجامله مجاملة: لم يصفه الإخاء، بل ماسحه بالجميل نقله ابن سيده.

أو جامله: أحسن عشرته وعامله بالجميل، ويقال: عليك بالمداراة والمجاملة. وجمالك أن لا تفعل كذا: إغراء أي الزم الأمر الأجمل، ولا تفعل ذلك قاله ابن سيده، وقال أبو ذؤيب:

جمالك أيها القلب الجريح ستلقى من تحب فتستريح يريد: الزم تجملك وحياءك، ولا تجزع جزعا قبيحا. وقال ابن دريد: يقال: جمالك أن تفعل كذا وكذا: أي لا تفعله، والزم الأمر الأجمل، وأنشد البيت. وجمل يجمل جملا: إذا جمع. جمل الشحم يجمله جملا: أذابه ومنه الحديث: لعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها أي أذابوها. ودعت امرأة على رجل: جملك الله: أي أذابك كما يذاب الشحم. كأجمله قال أبو عبيد: ربما قيل ذلك واجتمله كذلك. وقال الفراء: جمل أجود، قال لبيد رضي الله عنه:

وغلام أرسلته أمه بألوك فبذلنا ما سأل
أو نهته فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ريح واجتمل وقال الزمخشري:

اجتمل: استوكف إهالة الشحم على الخبز، وهو يعيده إلى النار. وأجمل في الطلب: أي اتأد واعتدل فلم يفرط ومنه قول الشاعر:

الرزق مقسوم فأجمل في الطلب وفي الحديث: أجملوا في طلب الرزق فإن كلا ميسر لما خلق له . أجمل الشيء: جمعه عن تفرقة. أجمل الحساب والكلام: رده إلى الجملة ثم فصله وبينه. أجمل الصنيعة: حسنها وكثرها. الجميل كأمير: الشحم يذاب فيجمع وقيل: يذاب، فكلما قطر وكف على الخبز، ثم أعيد، تقدم. ودرب جميل: ببغداد نسب إليه بعض

المحدثين. وإسحاق بن عمرو وفي التبصير: ابن عمر الجميلي النيسابوري: شاعر مفلق معمر، روى عن أبي حفص بن مسرور، ومات سنة 520. الجمول كصبور: من يذيبه أي الشحم، وفي المحكم: المرأة التي تذيب الشحم. قال ابن الأعرابي: الجمول: المرأة السمينة والنثول: المهزولة، وأنشد:

إذ قالت النثول للجمول
يا بنة شحم في المريء بولي

صفحة : 6949

والجفلة، بالضم: جماعة الشيء كأنها اشتقت من جملة الحبل؛ لأنها قوى كثيرة جمعت فأجملت جملة. وقال الراغب: واعتبر معنى الكثرة فقيل لكل جماعة غير منفصلة: جملة. قلت: ومنه أخذ النحويون الجملة لمركب من كلمتين، أسندت إحداهما للأخرى. وفي التنزيل: قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة أي مجتمعا، لا كما أنزل نجوما مفترقة. وجملة: جد الإمام جمال الدين يوسف بن إبراهيم من كبار الشافعية، قاضي دمشق سمع من الفخرعلي بن البخاري وغيره، وهو جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف، وأخوه أحمد بن إبراهيم بن جملة، سمع من ابن البخاري أيضا، ذكره البرزالي، مات سنة 742. الجمل كسكر وصرد وقفل وعنق وجبل: حبل السفينة الغليظ الذي يقال له: القلس، الأخيرتان عن ابن جني وقرئ بهن قوله تعالى: حتى يلج الجمل في سم الخياط فالأولى قرأ بها علي وابن عباس رضي الله عنهم، ومجاهد وسعيد بن جبير والشعبي وأبو رجاء ويزيد بن عبد الله بن الشخير، وأبان عن عاصم. وفي رواية عن ابن عباس بتخفيف الميم، وهي الرواية الثانية، وبه قرأ أبو عمرو، والحسن، وهي قراءة ابن مسعوفي، وحكي ذلك عن أبي بن كعب أيضا. وروى عن ابن عباس بسكون الميم أيضا، وهي الثالثة، هذه جمع جملة، مثال: بسر وبسرة، والجملة: قوة من قوى الحبل الغليظ. وقال ابن جني: وأما جمل: فجمع جمل، كأسد وأسد. وذكر الكواشي أنها كلها لغات في البعير، ما عدا جملا، كسكر، وقفل، قيل: وليس بشيء فتأمل، قاله شيخنا. قلت: وأما القراءة الأولى فإنه نقلها الفراء عن ابن عباس، وقال: معناه الحبال المجموعة وقال أبو طالب: رواه الفراء بالتشديد، ونحن نظن أنه أراد التخفيف، لأن الأسماء إنما تأتي على فعل، مخففا، والجماعة تجيء على فعل، كصوم ونوم. وكسكر: حساب الجمل وهي الحروف المقطعة على أبي جاد، قال ابن دريد: لا أحسبه عربيا. وقد يخفف قاله بعضهم، قال ابن دريد: ولست منه على ثقة. الجمل كصحف: الجماعة منا عن ابن سيده. وجمله تجميلا: زينه ومنه: إذا لم يجملك مالك لم يجد عليك جمالك. جمل الجيش: أطال حبسهم صوابه: حبسه، كجمره، نقله الأزهري. قال ابن عباد: الجميلة كسفينة: الجماعة من الظباء والحمام وكأنها فعيلة، من أجملت: أي جمعت جملة. وجمل، بالضم: امرأة قال عبد الرحمن بن دارة الغطفاني:

فيا جمل إن الغسل ما دمت أيما علي حرام لا يمسني الغسل

صفحة : 6950

أي لا أجامع غيرها، فأحتاج إلى الغسل، طمعا في تزوجها. جمال كسحاب: امرأة أخرى وهي ابنة قيس بن مخرمة، وابنة ابن مسافر، وابنة عوف بن مسلم، وهذه روت عن جدها، عن نصيب. وكصرد: جمل بن وهب، في بني سامة بن لؤي، نقله الحافظ. وكزبير: جميل أخت معقل بن يسار صحابية، رضي الله تعالى عنهما، وهي التي عضلها أخوها، فنزل قوله تعالى: فلا تعضلوهن . جومل كجوهر: اسم رجل قال ابن دريد: وأحسبه مشتقا من الجمال، والواو زائدة. وسموا جمالا، كسحاب، وجبل وأمير فمن الأول تقدم في اسم النسوة، وأبو الجمال الحسين بن القاسم بن عبيد الله، وزير المقتدر. ومن الثاني: علي بن الحسن بن علان، وجعفر بن محمد الأصبهاني، ومحمد بن رضوان البخارى، ومحمد بن

الوضاح الشاشي، ويحيى بن سعيد الأموي صاحب المغازي، وعبد السلام بن رغبان الشاعر، وعيسى بن عمرو الحمصي، وعثمان بن دحية، أخو أبي الخطاب، كل هؤلاء لقبهم الجمل. وجمل: هو عامر مولى عبد الله بن يزيد الجملع، لقبه معاوية بذلك، وشهد عامر مع عمرو بن العاص دخول مصر، في زمن معاوية. وأبو جمل: سعيد بن علي بن سعيد بن عامر، مؤلى جمل، روى عن أبيه، وعبد الله بن يحيى البرلسي، مات سنة 265، ذكره ابن يونس. وجده حدث أيضا، روى عنه ابنه عامر، مات سنة 190. وعمرو بن الجمل التميمي، كان من الأجواد في زمن الرشيد. وحفص بن رجاء مولى عامر جمل، حكى عنه ضمام بن إسماعيل. وحفيده حفص بن يحيى بن حفص بن رجاء، سمع من ابن وهب، ومات سنة 212. ومحمد بن سلمة المرادي، مولى جمل، صاحب ابن وهب، معروف. وابنه إبراهيم، حدث عن عبد الله بن يوسف التنيسي. ومن الثالث جماعة أوردهم الذهبي وغيره. جمال كغراب: د وقيل: موضع نجد فيما أحسب، قاله نصر. جميل كقبيط: جد والد الحافظ أبي الخطاب عمر بن حسن بن دحية ذي النسبين، سبط أبي البسام الحسيني، حافظ مكثر، وفيه ضعف. وأخوه عثمان الذي لقبه الجمل، وتقدم، وولدهما، حدثوا.

مما يستدرك عليه: الجمالة، كثمامة: الذئب من الإهالة، ومنه قولهم: خذ الجميل وأعطني الجمالة، وهي الصهارة. والجمالة: الحبل الغليظ، سمى به لأنها قوى كثيرة جمعت فأجملت جملة، والجمع: جمالات، قاله الزجاج. وقال مجاهد: هي حبال الجسور. وأجمل القوم: كثرت جمالهم، عن الكسائي. والتجمل: تكلف الجميل، وإذا أصبت بنائبة فتجمل: أي تصبر. واجتمل: استوكف إهالة الشحم على الخبز، وهو يعيده إلى النار. وعين الجمل: الشاهبلوط، مصرية. ووقعة الجمل: كانت بين عائشة وعلي رضي الله تعالى عنهما، وفيها يقول الشاعر:

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل

الموت أحلى عندنا من العسل والجمال، كشداد: كالجمالة، كالحمار والحمارة، نقله ابن سيده. ورجل جامل: ذو جمل. وجمل الجمل: عزله عن الطروقة. والأجمل: الجميل، قال عبيد الله بن عبد الله:

وما الحق أن تهوى فتشعف بالذي هويت إذا ما كان ليس بأجمل

وقال اللحياني: أجمل، إن كنت جاملا فإذا ذهبوا إلى الحال قالوا: إنه لجميل. والجمول، كصبور: الشحمة المذابة، عن ابن الأعرابي، وأنشد البيت الذي تقدم ذكره، وقال في تفسيره: أي قالت هذه المرأة لأختها: أبشري بهذه الشحمة المجمولة التي تذوب في حلقك. وليس بقوي، وإذا تؤمل كان مستحيلا. وجمل الله عليه تجميلا: إذا دعوت له أن يجعله جميلا حسنا. وقال الفراء: المجامل: الذي لا يقدر على جوابك، فيتركه ويحقد عليك إلى وقت ما. وكزبير: جميل بن ثعلبة، جد النعمان بن أبي علقمة، ذكره ابن ماكولا. وشرحبيل بن حبيب بن جميل بن النعمان القضاعي، كان سيد أهل مصر في زمانه. والمسمى بجميلة من النسوة جماعة صحابيات، رضي الله تعالى عنهن. والجمل، بفتح فسكون: موضع في ديار بني نصر بن معاوية، عن نصر. والمجمل عند الفقهاء: ما يحتاج إلى بيان. قال الراغب: وحقيقته: هو المشتمل على جملة أشياء كثيرة غير ملخصة. والاجتمال: الادهان بالشحم. والجمالية: قرية من أعمال مصر، وخطة بها، والعوام تحذف ألفها. والجملون، من البناء، محركة: ما كان على هيئة سنام الجمل. وبنو جمال، كسحاب: قبيلة باليمن. وجمل الليل: لقب السيد محمد بن هارون الحسيني الحضرمي.وأبو جميل: حسان، من بني جعفر بن أبي طالب، عقبه في إسنا، وهم الجمائلة، وفيهم كثرة. وجمال، كشداد: اسم لبعض الطرق، فيما زعموا، كما يقال: مثقب والقعقاع، وقالوا أيضا في مثله: جلال، وقد تقدم. والجمالان: من شعرائهم، أحدهما إسلامي، وهو الجمال بن سلم العبدي، والآخر جاهلي. ومن أمثالهم: ما استتر من قاد الجمل، ومنه قول ابن جلا:

أنا القلاخ بن جناب بن جلا

أخو خناثير أقود الجـملا وقد ذكر في ن - ث - ر.

ج - م - ح - ل

الجمحل، كشمخر أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو لحم يكون في جوف الصـدف قال الأغلب العجلي:

لم تأكل الجمحل في حضار شن

ولم تشت بين ثـأج والـكـدن وقال في موضـع آخـر: الجمحـل: اللحـم الـذي يكـون بيـن الصدفة إذا شققت، ونقله ابن سيده أيضا.

ومما يستدرك عليه: جمحله جمحلة: صرعه صرعا شديدا.

ج - م - ع - ل

الجمعليل، كخزعبيل أهمله الجوهري، وقال سيبويه: هو مـن يجمـع مـن كـل شـيء. قـال غيره: الجمعليلة بهاء: الضبع قال ابن عباد: هي الناقة الهرمة، أو الشديدة الوثيقة، أو الـتي كانت رازما ثم انبعثت. وجمعلة من عسل أو سمن، بالضم: أي قـدر جـوزة منـه أو نحوهـا. وامـرأة مجمعلـة اللحـم، للمفعـول أي: معقـدته ليسـت بملسـاء. وجماعيـل بفتـح الجيـم، وضبطه بعض بالضم وقد تشدد الميم: ة بالقدس بينها وبين نابلس. ومنها: أبـو بكـر محمـد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علـي بـن سـرور بـن رافـع بـن حسـن بـن جعفـر المقدسـي الجماعيلي الصالحي الحنبلي، قاضي القضاة بمصر، وشيخ الشيوخ بخانقاه سعيد الشعداء، سمع صحيح مسلم بسماعه من أبي القاسم الحرستاني، وكـان ثقـة ثبتـا، ولـد سـنة 603، وتوفي بالقاهرة سنة 676، ودفن بالقرافة بجنـب الحـافظ عبـد الغنـي، قـاله عبـد الكريـم الحلبي.

ومما يستدرك عليه: جمعلت الكبة والكـرة واللحـم والمتـاع: إذا كـورته، والمجمعـل: المجموع المكبوب. ويقال للحيس: جمعولـة، والجمـع: جماعيـل؛ لأن الحيـس جمـع التمـر والسمن والأقط. ويقال للكباب: الجماعيل، والبجر أعظم من الجماعيل، قاله ابـن خـالويه في كتاب ليس.

ج - ن - ب - ل

صفحة : 6952

الجنبل، كقنفذ: قدح غليظ من خشب عن ابن الأعرابي، أورده الجوهري في ج - ب - ل، وقلده المصنف هناك، على أن النون زائدة، وأعـاده ثانيـا إشـارة إلـى أن النـون فـي ثـاني الكلمة لا تزاد إلا بثبت، وأنشد أبو عمرو:

وكل هنيئا ثم لا تزمل

وادع هديت بعتاد جنبل وقال الأزهري: هو العس الضخم، وأنشد:

ملمومة لما كظهر الجنبل وقال غيره: هو الخشب النحت الذي لم يستو جنبل: جد لأبـي عبد الله محمد بن عصم الضـبي الهـروي المحـدث عـن الـذهلي، ومحمـد بـن رافـع، نقلـه الحافظ.

ج - ن - ث - ل

جنثل، كجعفر أهمله الجوهري والصاغاني، وهو سم رجل والثاء مثلثة.

ج - ن - د - ل

الجندل، كجعفر: ما يقله الرجل من الحجارة وقيل: هو الحجر كله، قال امرؤ القيس:

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا أجما إلا مشيدا بجنـدل وفي التهذيب: صخرة كرأس الإنسان. وتكسر الدال وقال سيبويه: قالوا: جندل يعنون الجنـادل، وصـرفوه لنقصان البناء عما لا ينصرف. الجندل كعلبط: الموضع تجتمع فيه الحجارة عن كـراع، قـال ابن سيد: ولا أحقه. وأرض جندلـة كعلبطـة، وقـد تفتـح وهـذه عـن الصـاغاني: أي كثيرتهـا. الجنادل كعلابط: القوى الشد يد العظيم.ودومة الجندل: ع قال:

حمامة جزعا دومة الجندل اسجعى فـأنت بمـرأى مـن سـعاد ومسمـع

وجندل معرفة: بقعة معروفة، قال:
يلحن من جندل ذي معارك قال ابن سيده: كأنه يسمى بجندل، وبذى معارك، فأبدل ذي معارك من جندل، وأحسن الروايتين: من جندل ذي معارك: أي من حجارة هذا الموضع.
ومما يستدرك عليه: جندل: اسم. وجندل بن الراعي: شاعر. وجندلة بن نضلة بن عمرو، صحابي، رضي الله تعالى عنه، ذكره أبو عمر بن عبد البر. والجنادل: موضع فوق أسوان بثلاثة أميال، كما في العباب. والجندلة: واحد الجندل، قال أمية الهذلي:
يمر كجندلة المنجني ق يرمى بها السور يوم القتال ج -ن - ج - ل
الجنجل، كقنفذ، بجيمين أهمله الجوهري والصاغاني، وهي بقلة كالهليون تؤكل مسلوقة تكون بالشام، قاله ابن سيده.
ج - ن - ع - د - ل
الجنعدل، كسفرجل أهمله الجوهري والصاغاني يروى أيضا بضم الجيم وكسر الدال وقال ابن سيده: هو الرجل التار الغليظ القوي الشديد.
ج - و - ل
جال في الحرب جولة، جال في الطواف جولا، ويضم هذه عن الصاغاني وجؤولا كقعود، وهذه عن ابن سيده، وأنشد لأبي حية النميري:
وجال جؤول الأخدري بوافد مغذ قليلا ما ينيخ ليهجدا

صفحة : 6953

وجولانا، محركة اتفق عليه الأزهري وابن سيده والصاغاني والزمخشري. وجيلالا، بالكسر وفي بعض النسخ: جيلانا. قال ابن عباد: جيلال: فعلال، من جال يجول. وجول تجوالا عن سيبويه، قال: والتفعال بناء موضوع للكثرة، كفعلت في فعلت. وفي العباب: جال تجوالا. وفي التهذيب: جول البلاد تجويلا: أي جال فيها كثيرا. واجتال وانجال: طاف. وجال القوم جولة: انكشفوا ثم كروا وكانت لهم في الحرب جولة. جال التراب جولا: ذهب وسطح، كانجال عن ابن سيده، وفي التهذيب: انجيال التراب: انكشاطه. جال الشيء جولا: اختاره قال أبو عمرو: جلت هذا من هذا: أي اخترته منه. والمجول، كمنبر: ثوب للنساء يثنى ويخاط من أحد شقيه ويجعل له جيب تجول فيه المرأة، كذا في المحكم. أو المجول للصغيرة والدرع للمرأة، قال امرؤ القيس:
إلى مثلها يرنو الحليم صبابة إذا ما اسبكرت بين درع ومجول وقال الزمخشري: هو ثوب تلبسه الفتاة قبل التخدير، تجول فيه وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل إليها لبس مجولا قال ابن الأعرابي: المجول: الصدرة. ربما سموا الترس مجولا، كما في العباب. قال ابن عباد: المجول: الخلخال. قال ابن الأعرابي: المجول: الدرهم الصحيح، أيضا: العوذة، أيضا: الحمار الوحشي، قال ثعلب: المجول: الفضة، قال ابن الأعرابي: هو هلال منها يكون في وسط القلادة، قال غيره: المجول: ثوب أبيض يجعل على يد من تدفع إليه الأيسار القداح إذا تجمعوا نقله ابن سيده. والجولان بالفتح: جبل بالشأم قال النابغة الذبياني يرثي أبا حجر الغساني:
بكى حارث الجولان من فقد ربه وحوران منه خاشع متضائل ويروى: من هلك ربه. والحارث: قلة من قلاله. وفي التهذيب: جولان: قرية من قرى الشأم، وسيأتي في ض - ل - ل. الجولان: التراب تجول به الريح على وجه الأرض، قاله الليث، وفي بعض النسخ: عن وجه الأرض. كالجول ويضم نقلهما الأزهري والجيلان هذه عن ابن سيده. قال: الجول والجولان والجيلان: الحصى تجول به الريح. الجولان بالتحريك: صغار المال ورديئه عن الفراء، كما في المحكم والعباب، إلا أنه وقع في نسخة المحكم: بتسكين الواو مضبوطا، وكأنه غلط. وأجاله إجالة أجاله به: أي أداره، كجال به جولا، عن الزجاج، يقال في الميسر: أجل السهام. وتجاولوا: جال بعضهم على بعض في الحرب: أي صال. وبينهم مجاولات ومطاردات، قال ابن عباد: أي ممانعة ومدافعة. ويوم أجول وجيلاني

وجولاني كلاهما عن اللحياني وجولان وجيلان كلاهما في المحكم: كثير الغبار والتراب زاد الأزهري: والريح. واجتالهم: حولهم عن طريق قصدهم وفي التهذيب: يقال للقوم إذا تركوا القصد والهدى: اجتالهم الشيطان. قال الصاغاني: ومنه الحديث القدسي: إني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين، فاجتالتهم الشياطين عن دينهم أي استخفتهم فجالوا معها في الضلالة، وقال الصاغاني: أي ذهبوا بهم وساقوهم. اجتال منهم جولا: أي اختار وميز بعضهم من بعض، وكذا اجتال من ماله جولا وجوالة: أي اختار، قال عمرو ذو الكلب، يصف الذئب:

فاجتال منها لجبة ذات هزم

صفحة : 6954

يقال: أجل جائلتك: أي اقض الأمر الذي أنت فيه كما في المحكم، وهو مجاز. من المجاز: الجول، بالضم: العقل والعزم هكهذا في النسخ، والصواب: والحزم كما هو نص التهذيب. وفي المحكم: ليس له جول: أي عزيمة تمنعه، من جول البئر؛ لأنها إذا طويت كان أشد لها. والجول: لب القلب ومعقوله. وفي التهذيب: ويقال للرجل الذي له رأي ومسكة: رجل له زبر وجول: أي تماسك لا ينهدم جوله، وهو مزبور: ما فوق الجول منه، وصلب: ما تحت الزبر من الجول. ولمن لا تماسك له ولا حزم: ليس لفلان جول: أي ينهدم جوله، فلا يؤمن أن يكون الزبر يسقط أيضا، قال الراعي يمدح عبد الملك:

فأبوك أحزمهم وأنت أميرهم وأشدهم عند العزائم جولا وفي التهذيب: ليس له جول ولا جال: أي لا حزم له. الجول: الجماعة من الخيل، الجماعة من الإبل، الجول: ناحية القبر والبئر والبحر والجبل، وجانبها، كالجيل بالكسر والجال كل ذلك في المحكم، ما عدا الجبل. وقال غيره: الجول: جدار البئر. وقال أبو عبيد: هو كل ناحية من نواحي البئر إلى أعلاها، من أسفلها، نقله الأزهري والصاغاني، قال الأورق بن طرفة:

رماني بأمر كنت منه ووالدي بريئا ومن جول الطوى رماني وقال ابن عباد: رماني من جول الطوى: أي من أجله وسببه. وشاهد الجال قول النابغة رضي الله تعالى عنه:

ردت معاوله خثما مفللة وناطحت أخضر الجالين صلالا وفي التهذيب: جالا الوادي: جانبا مائه، وجالا البحر: شطاه، قال:

إذا تنازع جالا مجهل قذف وشاهد جول القبر، قول أبي ذؤيب:

حدرناه بالأثواب في قعر هوة شديد على ما ضم في اللحد جولها فسر بما حول القبر، كذا في المحكم. ج: أجوال وعليه اقتصر الأزهري، وهو جمع جول وجال وجوال وجوالة زادهما ابن سيده، وهو في النسخ عندنا بضمهما، وفي المحكم بكسرهما الجول من الإبل والنعام والغنم: القطيع. في التهذيب والمحيط: الجول: الصخرة التي تكون في أسفل الماء يكون عليها الطي، فإن زالت تهور البئر، فهذا أصل الجول، ومنه قولهم: هذا ماء لا يدرك جوله، قال أوس:

أوفى على ركنين فوق مثابة عن جول نازحة الرشاء شطون

صفحة : 6955

قلت: ذكره ابن عباد في المحيط، وأغفله في كتاب الأحجار، له. الجول بالفتح: الغنم الكثيرة العظيمة، أيضا: الكتيبة الضخمة نقلهما الصاغاني، قال: والجمع: الجول، بالضم. الجول: جماعة الإبل وجماعة الخيل نقله ابن سيده، والذي ذكره أولا هو بالضم جمع لهذا، وفي سياقه نوع تكرار، ثلاث مرات، لا يخفى على المتأمل. أو ثلاثون، أو أربعون أو أقل أو أكثر. أو الخيار من الإبل كأنه من قولهم: اجتال منها جولا: أي اختار. أو الجول: الوعل المسن والجمع: أجوال، كما في المحكم. الجول: شجر معرروف كما في المحكم. الجول: الجبل هكذا في النسخ، وهو غلط صوابه الحبل بالحاء المهملة وسكون الموحدة، كما هو

نص المحكم. قال: والجول: الحبل، وربما سمي العنان جولا. الجول: الغبار نقله ابن سيده، ومنه: يوم أجول. وعبد الله بن أحمد بن جولة، بالضم شيخ للرئيس الثقفي الأصبهاني. أبو بكر محمد بن علي بن جولة الأبهري، عن أبي عبد الله الجرجاني وجماعة. أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد بن جولة سمع ابن منده: محدثون. والأجول: يجوز أن يكون أفعل من جال يجول، وأن يكون منقولا من الفرس الأجول، وهو السريع، وهو جبل في ديار غطفان، عن نصر، وقيل: واد. أو الأجول: واحد الأجاول، وهي هضبات متجاورات حذاء جبلى طيئ فيها ماء، نقله ياقوت، وأنشد ابن سيده:

كأن قلوصي تحمل الأجول الذي بشرقي سلمى يوم جنب قشام يقال:

أخذ جوالة ماله، كسحابة: أي نقايته وخياره وقد اجتال جوالة من ماله: أي اختار، وقد تقدم. والجوال، كشداد: الفرس اللين الرأس، قال امرؤ القيس:

ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحى على هيكل نهد الجزارة جوال واسم

فرس عقفان اليربوعي سمي لذلك. ورجل جولاني: عام المنفعة للقريب والبعيد، يجول معروفه في كل أحد، نقله الصاغاني، وهو مجاز. من المجاز: جولان الهموم محركة: أولها عن ابن عباد، وقال الزمخشري: في قلبه جولان الهموم، وهو ما يجول فيه، ومنه: يجول في صدري أن أفعله. والأجولي: الفرس السريع الجوال كيفما أجلته جال. وجولى، كسكرى: ع عن ابن دريد، ونقله ابن سيده. والجويل كأمير: ما سفرته الريح من حطام النبت وسواقط ورق الشجر فجالت به، عن أبي حنيفة، وهو في المحكم.

ومما يستدرك عليه: جولان المال: خياره، عن ابن عباد، وهو ضد مع قول الفراء السابق. والجائل: هو السفير، والجويل عن ابن سيده. وجوائل ا لأمر: دوائره. وفعلته من جوله: أي من أجله وسببه، عن ابن عباد، وتقدم شاهده. والجال: الترس، والأصل، والعز. ووشاح جائل وجال: أي سلس، كل ذلك عن ابن عباد. وقال الأزهري: وشاح جائل، ويطان جائل: أي سلس، ويقال: وشاح جال، كما يقال: كبش صائف وصاف. والجيلال بالكسر: الفزع. والجولة: الكلبة، عن ابن عباد. قال: والمجال: موضع الجولان، ويقال: لم يبق مجال في الأمر، وهو مجاز. وامرأة جائلة الوشاحين: هيفاء، وهو مجاز، نقله الزمخشري. واستجالة السحاب: أن تراه جائلا في السماء. ويقال: استجيل الرباب: أي جاءته الريح فاستجالته أي كشفته وقطعته فطردته، قال أبو ذؤيب:

وهي خرجه فاستجيل الجهام عنه وغرم ماء صريحا
ثلاثا فلما استجيل الربا ب واستجمع الطفل فيه رشوحا

صفحة : 6956

وقال ابن سيده: معنى استجيل: كركر ومخض. والخرج: الودق. وفي الأساس: واستجلنا الجهام: أي رأينا الجائل في الأفق، وهو الجهام لا غير، وهو مجاز. وفي العباب: يقال: استجالت الخيل ما مرت به: أي كشفت. وقال أبو عمرو المستجال: الذاهب العقل، وأنشد لأمية الهذلي، يصف حمارا:

فصاح بتعشيره وانتحى جوائلها وهو كالمستجال وقيل: المستجال: المستخف، يقال: استجاله الشيء فجال. وفي الأساس: استجالتهم الشياطين: صرفتهم عن الهدى إلى الضلالة، وأخذتهم بأن يجولوا معها. وهو جوال وجوالة: طواف في البلاد. وأجالوا الرأي فيما بينهم: أداروه، وهو مجاز. والجال، ممالة: ناحية في سواد مدينة السلام، عن نصر. وأجال السهام بين القوم: حركها، عن ابن سيده، زاد الأزهري: ثم أفاض بها في القسمة. والأجاول: موضع قرب ودان، فيه روضة. وقال ابن السكيت: الأجاول: أبارق بجانب الرمل، عن يمين كلفى، من شماليها، قال كثير:

عفا ميث كلفى بعدنا فالأجاول نقله ياقوت، قال: وهو جمع أجوال، وأجوال: جمع جال. وفي المحكم: قال زهير:

فشرقي سلمى حوضه فأجاوله جمع الجبل بما حوله، أو جعل كل جزء منه أجول. والمجول، كمنبر: الغدير، لأن الماء يجول فيه، عن ابن فارس. والمجول: قدح ضخم من

خشب، عن ابن الأعرابي.
ج - ه - ل

صفحة : 6957

جهله، كسمعه، جهلا وجهالة: ضد علمه. وقال الحرالي: الجهل: التقدم في الأمور المنبهمة بغير علم. وقال الراغب: الجهل على ثلاثة أضرب: الأول: هو خلو النفس من العلم، وهذا هو الأصل، وقد جعل ذلك بعض المتكلمين معنى مقتضيا للأفعال الخارجة عن النظام، كما جعل العلم معنى مقتضيا للأفعال الجارية على النظام. والثاني: اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه. والثالث: فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل، سواء اعتقد فيه اعتقادا صحيحا أم فاسدا، كتارك الصلاة عمدا. وعلى ذلك قوله تعالى: أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين فجعل فعل الهزؤ جهلا. وقوله تعالى: فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة . والجاهل يذكر تارة على سبيل الذم، وهو الأكثر، وتارة لا على سبيله، نحو: يحسبهم الجاهل أغنياء أي من لا يعرف حالهم. انتهى. قلت: والجهل على قسمين: بسيط ومركب، فالبسيط: عدم العلم عما من شأنه أن يعلم، والمركب: اعتقاد جازم غير مطابق للواقع، قاله ابن الكمال. وقال العضد: أصحاب الجهل البسيط كالأنعام، لفقدهم ما به يمتاز الإنسان عنها، بل هم أضل ؛ لتوجهها نحو كمالاتها، ويعالج بملازمة العلماء ليظهر له نقصه عند محاوراتهم. والجهل المركب إن قبل العلاج، فبملازمة الرياضات، ليطعم لذة اليقين، ثم التنبيه على مقدمة مقدمة بالتدريج. وقال شمر: المعروف من كلام العرب: جهلت الشيء: إذا لم تعرفه، تقول: مثلي لا يجهل مثلك، وأما قوله تعالى: إني أعظك أن تكون من الجاهلين فإنه من قولك: جهل فلان رأيه. جهل عليه: أظهر الجهل، كتجاهل أرى من نفسه أنه جاهل. وهو جاهل وجهول، ج: جهل بالضم، وبضمتين، وكركع، وجهال كرمان. وجهلاء، وهو جاهل منه: أي جاهل به غير مختبر لحاله. المجهلة كمرحلة: ما يحملك على الجهل من أمر أو أرض أو خصلة، ومنه الحديث: الولد مبخلة مجبنة وفي رواية مجهلة . وجهله تجهيلا: نسبه إليه وقال عمر بن عبد العزيز: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون، رضي الله تعالى عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول: والله إنكم لتجبنون وتبخلون وتجهلون وإنكم لمن ريحان الله أي يوقعه الولد في الجهل، شغلا به عن طلب العلم. وأرض مجهل كمقعد لا أعلام فيها لا يهتدى فيها إلا بالآرام، قال مزاحم العقيلي:

غدت من عليه بعدما تم خمسها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل والجمع: مجاهل، وهي خلاف المعالم. وقال الراغب: المجهل: الأمر، والأرض، والخصلة التي تحمل الإنسان على الاعتقاد بالشيء خلاف ما هو عليه. لا تثنى ولا تجمع قال شيخنا: بل ثنوه وجمعوه. وذكره عياض في خطبة الشفاء، وأقره شراحه، وناهيك به. واستجهله: استخفه قال النابغة الذبياني:

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل وكيف تصابى المرء والشيب شامل

وفي المثل:

نزو الفرار استجهل الفرارا

صفحة : 6958

أي إذا شب الفرار أخذ في النزوان، فمتى رآه غيره نزا لنزوه، يضرب لمن تتقى مصاحبته. من المجاز: استجهلت الريح الغصن: أي حركته فاضطرب قال الراغب: كأنها حملته على تعاطي الجهل، وذلك استعارة حسنة. المجهل كمنبر ومكنسة وصيقل وصيقلة: خشبة يحرك بها الجمر لغة يمانية، نقله ابن دريد، ما عدا اللغة الثانية. والجاهل: الأسد الذي يخرق بالفريسة. قال:

أجوف جاف جاهل مصدر وجيهل اسم امرأة. وصفاة جيهل: أي عظيمه. من المجاز: ناقة مجهولة إذا كانت لم تحلب قط، أو غفل لا سمة عليها. قولهم: كان ذلك في الجاهلية الجهلاء: توكيد لها، يشتق لها من اسمه ما يؤكد به، كما يقال: وتد واتد، ويوم أيوم، وليلة ليلاء.

ومما يستدرك عليه: ركبت المفازة على مجهولها، قال سويد اليشكري:

فركبناها على مجهولها بصلاب الأرض فيهن شجع وناقة مجهولة: لم تحمل قط، عن الزمخشري، وهو مجاز. وفي الحديث: إن من العلم جهلا هو أن يتعلم ما لا يحتاج ويدع ما يحتاج إليه، أو أن يتكلف العالم إلى علم ما لا يعلمه فيجهله ذلك. وجهلت القدر: اشتد غليانها، نقيض تحلمت، وهو مجاز، قال ابن أحمر يصف قدورا تغلي:

ودهم تصاديها الولائد جلة إذا جهلت أجوافها لم تحلم يقول: إذا فارت لم تسكن. والجهولية: مصدر، كالطفولية. وأبو جهل: عمرو بن هشام المخزومي، كان يكنى في الجاهلية أبا الحكم. واستجهله: عد جاهلا. وناقة مجهال: تخف في مسيرها، وهو مجاز. والعوام بن جهيل، كزبير: سادن يغوث، ثم أسلم وصحب، وله قصة، نقله الحافظ في التبصير، وأهمله أرباب المعاجم.

ج - ه - ب - ل

الجهبل، كجعفر أهمله الجوهري، وقال غيره: هو العظيم الرأس، أو المسن، أو العظيم الرأس من الوعول عن ابن دريد، وأنشد:

يحطم قرنى جبلي جهبل الجهبلة بهاء: المرأة القبيحة الدميمة، عن الليث. وجهبل بن سيف الكلابي، من بني الجلاح، الذي نعى النبي صلى الله عليه وسلم لأهل حضرموت حديثه عند النسائي. وبنو جهبل: فقهاء الشام جدهم الإمام مجد الدين طاهر بن نصر الله بن جهبل الحلبي الشافعي، توفي بالقدس سنة 596. وولداه الإمام تاج الدين إسماعيل، وأبو القاسم عيسى الحاسب العدل، الأخير حدث عن الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، وعنه الشرف الدمياطي. ومن ولد الإمام تاج الدين: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محيى الدين يحيى بن تاج الدين، حدث. ومنهم أيضا الإمام ناصر الدين بن جهبل، قرأ عليه المصنف صحيح مسلم في ثلاثة أيام، قراءة ضبط وإتقان، وقد تقدمت الإشارة إليه في الخطبة.

ج - ي - ل

صفحة : 6959

الجيل، بالكسر: الصنف من الناس فالترك جيل، والروم جيل، والصين جيل، والجمع: أجيال وجيلان، كذا في المحكم. جيل بلا لام: ة على دجلة أسفل بغداد معرب كيل، وقد نسب إليها صالح بن شافع الجيلي. وابنه الحافظ أبو الفضل أحمد. وحفيده أبو المعالي محمد بن أحمد، سمع شهدة. وجامع بن شافع بن صالح، سمع من جعفر الحكاك، مات سنة 551. وأحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، عن أبي الخير، وغيره. وكوشيار بن ليالبروز الجيلي، أبو علي، معروف. وجعفر بن باي، أبو مسلم الجيلي. وولد أبو منصور باي. وهبة الله بن أبي المحاسن الجيلي، عن أبي الوقت. وعبد الرحمن بن نعمان الجيلي، عن ابن المادح. وزياد بن جيل الأبناوي الصنعاني، روى عنه هشام بن يوسف. ويزيد بن جيل كوفي: محدثان. وفاته محمد بن أبي نصر بن جيل الهمداني، متأخر مقرئ، روى عن ابن كليب وغيره. واختلف في جد عبد الرحمن بن خالد بن جيل. وجيلان بالفتح: حي من عبد القيس نقله الصاغاني، قال امرؤ القيس:

أطافت به جيلان عند قطاعه وردت عليه الماء حتى تحيرا جيلان: مخلاف باليمن شق منه للطاعة، وشق منه للعصيان، نقله الصاغاني. الجيلان من الحصى: ما أجالته الريح هذا حقه أن يذكر في ج - و - ل، وقد تقدم هناك، وإعادته هنا تكرار، وإن كان الصاغاني أيضا أعاده هنا. جيلان بالكسر: إقليم بالعجم، معرب كيلان بالإمالة، وإليه

نسبة القطب سيدي عبد القادر الجيلاني. وأولاده عبد الوهاب، وعبد الرزاق، وعبد العزيز، وموسى ويحيى ومحمد، حدثوا. وكان عبد الرزاق منهم حافظا ثقة. وابنه نصر بن عبد الرزاق كان عالي الإسناد. قال الحافظ: حدثنا عن أصحابه. وابنه أبو نصر محمد بن نصر، مات سنة 656. وولده أبو السعود أحمد بن محمد بن نصر، مات سنة 681، وآل بيتهم. قلت: وموفق الدين أبو المحاسن فضل الله بن عبد الرزاق، حدث عنه الشرف الدمياطي. وعبد القادر بن خليل بن عبد الوهاب بن عبد العزيز، سمع الخلعيات، في جامع المظفري سنة 698. وسيف الدين أبو موسى يحيى بن نصر بن عبد الرزاق، حدث عن أبي العباس بن أبي الغنائم الدقاق، وعنه الشرف الدمياطي. جيلان: قوم رتبهم كسرى بالبحرين لخرص النخل، أو لمهنة ما، نقله ابن سيده والصاغاني، وضبطاه بالفتح. جيلان: اسم أبي الجلد بن فروة الأسدي، بصري تابعي، روى عنه أبو عمران الجوني، وغيره. ويقال: إن فروة كان يقرأ الكتب، أورده ابن حبان.

ومما يستدرك عليه: جيل جيلان: قوم خلف الديلم، عن ابن سيده، زاد الأزهري: من المشركين. والجيل: القرن. وقال ابن خلكان: جيل: رجل كان أخا ديلم، نسب إليه أبو الحسن قابوس بن أبي طاهر وشمكير الجيلي، أمير جرجان.

فصل الحاء المهملة مع اللام

ح - ب - ل

الحبل: الرباط، ج: أحبل وأحبال وحبال وحبول كذا في المحكم، قال أبو طالب بن عبد المطلب:

أمن أجل حبل لا أبا لك صدته ... بمنسأة قد جاء حبل بأحبل وقال النابغة:

خطاطيف حجن في حبال متينة ... تمد بها أيد إليك نوازع

وفي الحديث: حبائل اللؤلؤ كأنه جمع حبل على غير قياس، أو هو تصحيف، والصواب: جنابذ بالجيم والذال، وقد تقدم ذكره في موضعه، هكذا صرح به أكثر أهل الغريب، وتبعهم أكثر شراح البخاري. قال شيخنا: والصواب أنها رواية صحيحة، كما حققه عياض في المشارق، وصححه الحافظ ابن حجر وغيره. أبو جعفر أحمد بن محمد بن حبل النحوي قاضي مالقة بعد العشرين وسبعمائة. وربيعة بن حاتم بن سنان الحبلي المصري، محدث. وولده محمد بن ربيعة، سمع منه أبو الحجاج المزي الحافظ. وجده حاتم، سمع من أحمد بن معد الأقليشي. وأخوه عبد الله بن حاتم، سمع منه المنذري، وذكره في معجمه، وقال: مات سنة 639. وككتاب: حبال بن رفيدة التميمي التابعي وهو حبال بن أبي الحبال، يروي عن الحسن، وعنه أبو إسحاق السبيعي، نقله ابن حبان، زاد الحافظ، وروى عن عائشة أيضا. وكشداد: أبو إسحاق الحبال محدث مصر وحافظها في زمن الفاطميين. وجماعة آخرون يعرفون بذلك، وهو الذي يفتل الحبال ويبيعها. وحبله يحبله حبلا: شده به أي بالحبل، قال:

في الرأس منها حبه محبول وفي المثل: يا حابل اذكر حلا أي يا من يشد الحبل اذكر وقت حله. والحبل: الرسن قال الله تعالى: في جيدها حبل من مسد . كالمحبل، كمعظم عن ابن سيده، وبه فسر قول رؤبة:

كل جلال يملأ المحبلا ج: حبول كما في المحكم، وفي التهذيب: والجميع: الحبال، وفي الصحاح: ويجمع على حبال وأحبل. الحبل: الرمل المستطيل كما في الصحاح والمحكم، زاد الأزهري: المجتمع الكثير العالي،. وكذلك حبال الدهناء: رملات مستطيلات. ويقال: جاءوا حبلى زرود، وهما رملتان مستطيلتان. من المجاز: الحبل: العهد والذمة والأمان يقال: كانت بينهم حبال فقطعوها: أي عهود وذمم. وقوله تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعا أي بعهده. وقال الراغب: واستعير للموصل ولكل ما يتوصل به إلى شيء، قال: واعتصموا بحبل الله جميعا فحبله: هو الذي معه التوصل به إليه، من القرآن والنبي

والعقل وغير ذلك مما إذا اعتصمت به أداك إلى جواره، ويقال للعهد: حبل. وقال أبو عبيد: الاعتصام بحبل الله: اتباع القرآن وترك الفرقة، وإياه أراد ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، بقوله: عليكم بحبل الله فإنه كتابه . قال: والحبل في كلام العرب يتصرف على وجوه: منها العهد: وهو الأمان، وذلك أن العرب كانت تخيف بعضها بعضا، فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد قبيلة، فيأمن بذلك ما دام في حدودها، حتى ينتهي إلى أخرى، فيأمن بذلك، يريد به الأمان، فقال رضي الله تعالى عنه: عليكم بكتاب الله فإنه أمان لكم وعهد من عذاب الله . وقوله تعالى: إلا بحبل من الله وحبل من الناس قال ابن عرفة: أراد إلا بعهد من الله وعهد من الناس، فتلك ذلتهم، تجري عليهم أحكام المسلمين. وقال الراغب: فيه تنبيه أن الكافر يحتاج إلى عهدين: عهد من الله، وهو أن يكون من أهل كتاب أنزله الله، وإلا لم يقر على دينه، ولم يجعل في ذمة، وإلى عهد من الناس يبذلونه. الحبل: الثقل عن الأزهري. الحبل: الداهية ويكسر، كما سيأتي. الحبل: الوصال والجمع: حبال، ومنه حديث مبايعة الأنصار: إن بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها أي وصلا، وقال الأعشى:

فإذا تجوزها حبال قبيلة أخذت من الأخرى إليك حبالها

الحبل: التواصل عن ابن سيده. الحبل: العاتق، أو حبل العاتق: الطريقة التي بين العنق ورأس الكتف، أو عصبة بين العنق والمنكب كما في المحكم. وقال الليث: وصلة ما بين العنق والمنكب. وفي التهذيب: وصلة ما بين العاتق والمنكب. وفي الصحاح: حبل العاتق: عصب. الحبل: عرق في الذراع ينقاد من الرسغ حتى ينغمس في المنكب. حبل الفقار: عرق ينقاد في الظهر من أوله إلى آخره. وقيل: حبال الذراعين: العصب الظاهر عليهما، وكذا هي من الفرس. الحبل: ع بالبصرة على شاطئ النهر، ممتد معه، وفي عدة مواضع يعرف برأس ميدان زياد، ويكسر، أو هما موضعان. قول أبي ذؤيب:

وراح بها من ذي المجاز عشية يبادر أولى السابقات إلى الحبل هو اسم عرفة قال نصر: يقولون مرة: الحبل، ومرة: حبل عرفة. الحبل: موقف خيل الحلبة قبل أن تطلق. وحبلة: ة قرب عسقلان نقله الصاغاني. والحابول: حبل وفي المحكم: الكر الذي يصعد به على النخل. وفي الصحاح: الحابول: الكر، وهو الحبل: الذي يصعد به إلى النخل. والحبال في الساق: عصبها ونص المحكم: حبال الساقين: عصبهما. الحبال في الذكر: عروقه ونص المحكم: حبائل الذكر. الحبالة ككتابة: المصيدة مما كانت، عن ابن سيده. وقال الراغب: وخصت الحبالة بحبل الصائد، جمعها: حبائل، وروى: إن النساء حبائل الشيطان. كالأحبول والأحبولة بضمهما، نقلهما الليث. وحبل الصيد حبلا واحتبله: أخذه بها: أي بالحبالة، نقله الأزهري، زاد ابن سيده: أو نصبها له. قال: والمحبول: من نصبت له الحبالة وإن لم يقع فيها بعد، والمحتبل: من وقع فيها وأخذ، ومنه قول الأعشى:

ومحبول ومحتبل وفي الأساس: هو محتبل مختبل، ومحبول مخبول. وفي الصحاح: المحبول: الوحشي الذي نشب في الحبالة. وحبائل الموت: أسبابه جمع حبالة. من المجاز: هو حبيل براح، كأمير: أي شجاع، وهو اسم للأسد كأنما حبل عن البراح، لأنه لا يبرح من مكانه، لجرأته. وفي الصحاح: ويقال للواقف مكانه كالأسد لا يفر: حبيل براح. وكزبير أبو عبد الله محمد بن الفضل بن العباس بن حفص أبي حبيل البخاري المحدث. وولده أبو أحمد عبد الله، حدث ببخارى سنة سبعين وثلثمائة. والحبل، بالكسر: الداهية، ويفتح وقد تقدم ذكر الفتح. كالحبول بالضم ج: حبول بالضم، قال كثير:

فلا تعجلي يا عز أن تتفهمي أجاءوا بنصح أم أتوا بحبول ويروى: بخبول بالخاء المعجمة: أي: بفساد، وأنشد ابن سيده للأخطل:

وكنت سليم القلب حتى أصابني من اللامعات المبرقات حبول قال ابن الأعرابي: الحبل: العالم الفطن العاقل قال: وأنشد المفضل:

فيا عجبا للخود تبدي قناعها ترأرئ بالعينين للرجل الحبل

يقال: إنه لحبل من أحبالها: للداهية من الرجال عن ابن سيده. قال: يقال ذلك أيضا للقائم على المال الرفيق بسياسته وهو مجاز. قال: وثار حابلهم على نابلهم: إذا أوقدوا الشر بينهم قال الأزهر: مثل في الشدة، فالحابل: صاحب الحبالة، والنابل: الرامي بالنبل، ويكون صاحب النبل: أي اختلط أمرهم، وقد يضرب للقوم ينقلب حالهم، ويثور بعضهم على بعض. وقال أبو زيد: يضرب في فساد ذوات البين. التبس الحابل بالنابل الحابل هنا: السدى، والنابل: اللحمة يقال ذلك في الاختلاط. وحول حابله على نابله: أي جعل أعلاه أسفله واجعل حابله نابله، وحابله على نابله كذلك. والحبلة، بالضم ووقع في نسخ المحكم مضبوطا بالفتح: الكرم، أو أصل من أصوله، ويحرك كما سيأتي. الحبلة: ثمر السلم والسيال والسمر وهي هنة معققة، فيها حب صغار أسود، كأنه العدس، كما في المحكم. وقال الأزهري عن أبي عبيدة: الحبلة والسمر: ضربان من الشجر. وقال ابن الأعرابي: هي ثمرة السمر، مثل اللوبياء، ومنه حديث سعد رضي اله تعالى عنه: لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمر، ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام، لقد ضللت إذا وخاب عملي . أو الحبلة: ثمر العضاه عامة. وقيل: هو وعاء حب السلم والسمر، وأما جميع العضاه بعد فإن لها مكان الحبلة: السنفة. ج: حبل كقفل وصرد. الحبلة: ضرب من الحلي يصاغ على شكل هذه الثمرة، يوضع في القلائد، زاد الأصمعي: في الجاهلية وأنشد الصاغاني لعبد الله بن سلمة الغامدي، يصف فرسا:

ويزينها في النحر حلي واضح وقلائد من حبلة وسلوس الحبلة: بقلة طيبة من ذكور البقل، عن ابن سيده. وقال مرة: شجرة تأكلها الضباب. وضب حابل: يأكلها، ونص المحكم: يرعاها. والحبل، محركة: شجر العنب واحدته حبلة، كما في المحكم وربما سكن. وفي الصحاح: الحبلة أيضا بالتحريك: القضيب من الكرم، وربما جاء بالتسكين. وفي التهذيب: قال الليث: يقال للكرمة: حبلة قال: وأيضا طاق من قضبان الكرم. وقال الأصمعي: الجفنة: الأصل من أصول الكرم، وجمعها الجفن، وهي الحبلة، بفتح الباء. وفي حديث أنس رضي اله تعالى عنه: أنه كانت له حبلة تحمل كرا، وكان يسميها أم العيال وهي الأصلة من الكرم، انتشرت قضبانها على عرائشها. وفي الأساس: وله حبلة تقل صيعانا، وهي الكرمة شبهت قضبان الكرم بالحبال، فقيل للكرمة: الحبلة، بزيادة التاء، وقد تفتح الباء. من المجاز: الحبل: الامتلاء نقله ابن سيده كالحبال، كغراب هذه عن ابن الأعربي. وقد حبل من الشراب والماء، كفرح: انتفخ بطنه وامتلأ فهو حبلان، وهي حبلى: ممتلئان وقد يضمان نقله ابن سيده، عن أبي حنيفة. من المجاز: الحبل: الغضب، وهو حبلان على فلان وهي حبلانة: ممتلئان غضبا. وبه حبل: أي غضب وغم نقله الأزهري وابن سيده، قال الأزهري: وأصله من حبل المرأة. وحبل حبل: زجر للشاء نقله الصاغاني والجمل هكذا في سائر النسخ بالجيم وكسر اللام، على أنه معطوف على ما قبله، وهو غلط، والصواب: الحمل بالحاء المهملة ورفع اللام: أي والحبل: الحمل، قال ابن سيده: وهو من ذلك، لأنه امتلاء الرحم. حبلت المرأة كفرح، حبلا. والحبل مصدر واسم ج: أحبال قال ساعدة، فجعله اسما:

ذا جرأة تسقط الأحبال رهبته

ولو جعله مصدرا وأراد ذوات الأحبال كان حسنا، قاله ابن سيده. وهي حابلة من نسوة حبلة محركة، نادر وحبلى من نسوة حبليات وحبالى وحباليات، قال الصاغاني: لأنه ليس لها أفعل، ففارق جمع الصغرى، والأصل: حبالى، بكسر اللام، لأن كل جمع ثالثه ألف يكسر الحرف الذي بعدها، نحو مساجد وجعافر، ثم أبدلوا من الياء المنقلبة من ألف التأنيث ألفا،

فقالوا: حبالى، بفتح اللام، ليفرقوا بين الألفين، كما قلنا في الصحارى، وليكون الحبالى كحبلى في ترك صرفها، لأنهم لو لم يبدلوا لسقطت الياء لدخول التنوين، كما تسقط في جوار. وقد جاء حبلانة قال ابن سيده: ومنه قول أعرابية: أجد عيني هجانة، وشفتي ذبانة، وأراني حبلانة. قال: واختلف في هذه الصفة، أعامة للإناث، أم خاصة لبعضها؟ فقيل: لا يقال لشيء من غير الحيوان: حبلى، إلا في حديث واحد: نهى عن بيع حبل الحبلة كما سيأتي. وقيل: كل ذات ظفر حبلى، وأنشد أبو زيد:

أو ذيخة حبلى مجح مقرب وقال النووي في التحرير: قال أهل اللغة: الحبل: للآدميات، والحمل لغيرهن، ونقل عن أبي عبيدة القول الذي ذكره ابن سيده. والنسبة إلى حبلى: حبلي بالضم وحبلوي وحبلاوي كما في الصحاح. في الحديث: نهى عن بيع حبل الحبلة بتحريكهما: أي بيع ما في بطن الناقة قاله أبو عبيد، وهو قول الشافعي. أو معناه: حمل الكرمة قبل أن يبلغ قال ابن سيده: وجعل حملها قبل أن تبلغ حبلا، وهذا كما نهي عن بيع ثمر النخل قبل أن يزهي. ونقل السهيلي في الروض عن أبي الحسن بن كيسان: أنه قال: معناه بيع العنب قبل أن يطيب. قال السهيلي: وهو قول غريب لم يذهب إليه أحد في تأويل الحديث. قال: وكذلك وقع في كتاب الألفاظ لابن السكيت، وإنما اشتبه عليه وعلى غيره دخول الهاء في الحبلة حتى قالوا فيها أقوالا كلها هباء. أو نتاج النتاج، وهو ولد الولد الذي في البطن، وكانت العرب تفعله وفي المحكم: وكانت الجاهلية تتبايع على حبل الحبلة في أولاد أولادها، في بطون الغنم الحوامل. وفي التهذيب كانت تتبايع أولاد ما في بطون الحوامل. وفي العباب: قال ابن الأنباري: فالحبل: يراد به ما في بطن النوق، والحبل الآخر: حبل الذي في بطن الناقة، أدخلت فيها الهاء للمبالغة، كما تقول: نكحة وسخرة. المحبل كمقعد: أوان الحبل وفي الصحاح: كان ذلك في محبل فلان: أي وقت حبل أمه به. المحبل: الكتاب الأول عن ابن سيده، وبكل من القولين فسر بيت المتنخل الهذلي:

لا تقه الموت وقياته خط له ذلك في المحبل

يروى: في المحبل كمنزل هو موضع الحبل من الرحم، والأعرف: في المهبل بالهاء. وحبل الزرع تحبيلا: قذف بعضه على بعض كما في المحكم، وفي الأساس: أي اكتنز السنبل بالحب، وهو مجاز. والإحبل، كإثمد، وأحمد، والحنبل كقنفذ الأولى والأخيرة عن ابن الأعرابي: اللوبياء وسيأتي الحنبل أيضا للمصنف، واقتصر ابن سيده على الأولى. والحبالة، بشد اللام: الانطلاق عن ابن سيده. الحبالة: زمان الشيء وحينه حكى اللحياني: يقال: أتيته على حبالة الانطلاق، وعلى حبالة ذاك: أي على حين ذاك وربانه، وهي على حبالة الطلاق: أي مشرفة عليه. الحبالة: الثقل. يقال: ألقى عليه حبالته وعبالته: أي ثقله، نقله الصاغاني. قال ابن سيده: وكل ما كان على فعالة، مشددة اللام جائز تخفيفها، كحمارة القيظ وحمارته، وصبارة البرد وصبارته إلا الحبالة فإنها لا تخفف وليس فيها إلا تشديد اللام. والحبلى كبشرى: لقب سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج، وغنم: هو قوقل كما سيأتي، لقب به لعظم بطنه. من ولده: بنو الحبلى: بطن من الأنصار ثم من الخزرج. وهو حبلي، بالضم على القياس، وبضمتين وعليه اقتصر سيبويه، وقال: هو مما جاء على غير قياس في النسب. نقل بعض أهل العربية عن سيبويه: الحبلي كجهني قال السهيلي: وهو خطأ لم يضبطه سيبويه هكذا، وقد نقله أبو علي في البارع من كتاب سيبويه، بالضم على الصحيح، وإنما أوقعه في الوهم كون سيبويه ذكره مع الجذمي، نسبة لجذيمة، وهو إنما ذكره معه لكون كل منهما شاذا، لا لكونه مثله في الوزن، فتأمل. والمشهور بهذه النسبة الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي التابعي، عن أبي ذر، وأبي أيوب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعنه حميد بن هانيء، وابن أنعم الإفريقي، ثقة توفي سنة مائة. والحابل: الساحر نقله الصاغاني، وهو مجاز. الحابل: أرض كما في المحكم. والحبليل، بالضم: دويبة تموت ثم بالمطر تعيش وعبارة المحكم: فإذا أصابه المطر عاش. قال: وهو

من الأمثلة التي لم يحكها سيبويه. ومحتبل الفرس: أرساغه نقله الجوهري، وهو مجاز، وأصله في الطائر إذا احتبل، كما في الأساس. وفي التهذيب: المحتبل من الدابة: رسغها، ومنه قول لبيد رضي الله تعالى عنه:

ولقد أغدو وما يعدمني صاحب غير طويل المحتبل كما في العباب.

وككتاب: حبال بن سلمة بن خويلد الأسدي، رجل من أصحاب طليحة بن خويلد، أصيب بالردة، كما في الصحاح. وفي العباب: هو بن أخي طليحة بن خويلد الأسدي، قال طليحة:

فإن تك أذواد أصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال حبل كزفر: ع بالبصرة، كما في المحكم، وقال نصر من أرض اليمامة. روى أبو عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع مجاعة بن مرارة بن سلمي: الغورة وعوانة والحبل . وبين الحبل والحجر نحو خمسة فراسخ، وأنشد الصاغاني للبيد رضي الله عنه:

بالغرابات فزرافاتها فبخنزير فأطراف حبل

صفحة : 6965

وأحبله إحبالا: ألقحه كما في الصحاح. قال أبو عمرو: يقال: قد أحبل العضاه وعلف، من الحبلة والعلف: إذا تناثر وردها وعقد كما في العباب. المحبل كمعظم: المجعد من الشعر، شبه الجثل هكذا في النسخ بالجيم والمثلثة، والصواب؛ شبه الحبل. وفي المحكم: هو المضفور، ومنه حديث قتادة: الدجال قصد من الرجال، أجلى الجبين، براق الثنايا، محبل الشعر أي كل قرن من قرونه كأنه حبل؛ لأنه يجعله تقاصيب. ويروى: محبك بالكاف، أي له حبك: أي طرائق.

ومما يستدرك عليه: حبل الوريد، قال الفراء: الحبل هو الوريد، فأضيف إلى نفسه، لاختلاف اللفظين. قال: والوريد: عرق بين الحلقوم والعلباوين. ويقال: هو على حبل ذراعك: أي في القرب منك، نقله الأزهري والجوهري والصاغاني. وقال الزمخشري وابن سيده: أي ممكن لك مستطاع، وهو مجاز. وقال الأزهري: يضرب في تسهيل الحاجة وتقريبها. وامرأة حبلانة: أي غضبانة، عن ابن عرفة. وفي المثل: خش ذؤالة بالحبالة، ذؤالة: الذئب، يضرب لمن لا يبالى تهدده، أي توعد غيري، فإني أعرفك. وقال أبو عبيدة: إنما يقول هذا من يأمره بالتبريق والإيعاد. والحابل: الذي ينصب الحبالة للصيد، كالمحتبل. وظبي حابل: يرعى الحبلة. وحبلان: بطن من العرب، وهو حبلان بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس. هكذا ضبطه الصاغاني، وضبطه الحافظ في التبصير بالجيم، وقد تقدم. ونسوة حباليات: جمع حبالى. ويقال: الليل حبلى لست تدري ما تلد. ومعناه: طوارق الليل لا تؤمن. وتحبل الصيد: بمعنى احتبله، ومنه حديث سعيد بن المسيب، وسأله عبد الله بن يزيد السعدي عن أكل الضبع، فقال: أو يأكلها أحد؟ فقلت: إن ناسا من قومي يتحبلونها فيأكلونها . وحبلته الحبالة: علقته، واستعاره الراعي للعين، وأنها علقت القذى، كما علقت الحبالة الصيد، فقال:

وبات بثدييها الرضيع كأنه قذى حبلته عينه لا ينيمها واحتبله الموت احتبالا، وهو مجاز، نقله ابن سيده والزمخشري. واحتبلته فلانة: شغفته، كحبلته، وهو مجاز. وحبلة عمرو، بالتحريك والإضافة: ضرب من العنب بالطائف، بيضاء محددة الأطراف، متداحضة العناقيد. والمحبل، كمجلس: موضع الحبل من الرحم. والحبلة، بالفتح: شجرة تسمى شجر العقرب، يأخذها النساء يتداوين بها، تنبت بنجد في السهولة. والحبلة، بالضم: وعاء حب السلم والسمر. ويقال: إنه لواسع الحبل، وضيق الحبل، كضيق الخلق وواسعه، وهو مجاز. والحبال، كغراب: الشعر الكثير، نقله الأزهري. واحتبلها زوجها. وهو يحتطب في حبل فلان: إذا أعانه ونصره. وهو حبالة الإبل: ضابط لها، لا تنفلت منه. ورجل أحبل: ممتلئ من الشراب. نقله الزمخشري. واللؤلؤ حبل للصدف، والخمر حبل للزجاجة، وكل شيء صار في شيء فالصائر حبل للمصير فيه، كما في الأساس. وبنو حبيل، كأمير: بطن من العرب في اليمن.

ح - ب - ت - ل

الحبتل، كجعفر وعلابط أهمله الجوهري، وقال ابن سيده: هو القليل اللحم أو الصغير الجسم وهذا عن ابن دريد. ونص المحكم: القليل الجسم.

ح - ب - ج - ل

الحباجل، كعلابط أهمله الجوهري والصاغاني، وهو القصير المجتمع الخلق كما في المحكم، وقد صحفه المصنف فذكره ثانيا في حنجل.

ح - ب - ر - ك - ل

الحبركل، كسفرجل أهمله الجوهري والصاغاني، وهو الغليظ الشفة.

ح - ب - ك - ل

صفحة : 6966

الحبوكل أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هو كحبوكر، لفظا ومعنى أي الداهية، قال: والراء أعرف. الحبكل كجعفر، وقنفذ: القصير اللئيم، وهو في المحكم بالفوقية بدل الموحدة.

ح - ت - ل

الحتل بالتاء المثناة الفوقية، أهمله الجوهري، وقال غيره: هو العطاء يقال: حتلت فلانا: أي أعطيته. الحتل: الرديء من كل شيء لغة في الحثل، بالمثلثة. قال الأزهري: الحتل: المثل والشبه من كل شيء، والأصل فيه النون، فقلبت لاما، يقال: هو حتنه وحتله. ويكسر أي مثله كالحاتل وهذه عن ابن الأعرابي، قال الأزهري: والأصل فيه: حاتن. والحوتل، كجوهر: الغلام حين راهق نقله الصاغاني. أيضا: فرخ القطا وقال ابن فارس: هو حوتك، بالكاف. أيضا: الضعيف عن أبي عمرو. قال: الحوتلة بهاء: القصير. وقال ابن فارس: هذا التركيب ليس هو عندي أصلا، وما أحق أيضا ما حكوا فيه صحيحا، وهو يدل على القلة والصغر.

ومما يستدرك عليه: الحتال: الجنون، عن أبي عمرو. وحتلت عينه، كفرح، حتلا: خرج فيها حب أحمر، عن ابن سيده.

ح - ت - ف - ل

الحتفل، كقنفذ والتاء فوقية، وقد أهمله الجوهري، قال ابن سيده: وهو بقية المرق وضبطه الليث بالمثلثة. أو ما يكون في أسفل المرق من بقية الثريد ونقله ابن السكيت عن غنية الأعرابية بالمثلثة. أيضا: ثفل الدهن وغيره في القارورة. وضبطه ابن الأعرابي بالمثلثة، قال: ورديء المال: حتفله، وضبطه بالمثلثة أيضا. أيضا: وضر الرحم وعن ابن عباد بالمثلثة. أيضا: سفلة الناس ورذالهم. أيضا: حتات اللحم تكون في أسفل القدر كما في المحكم.

ح - ت - ك - ل

الحتكل، كقنفذ: القصير اللئيم، عن ابن سيده.

ح - ث - ل

الحثل: سوء الرضاع والحال، وقد أحثلته أمه: أساءت غذاءه فهو محثل وأنشد ابن سيده لمتمم:

وأرملة تسعى بأشعث محثل كفرخ الحبارى رأسه قد تصوعا قال

الصاغاني: ومنه الحديث في القحط: اللهم ارحم بهائمنا الحائمة، والأنعام السائمة، والأطفال المحثلة وقال ذو الرمة:

بها الذئب محزونا كأن عواءه عواء فصيل آخر الليل محثل والحثل، بالكسر: الضاوي الدقيق، كما في المحكم. وأحثله الدهر: أساء حاله أنشد الأزهري:

قد يحثله الدهر بسوء الحال وأنشد أيضا:

وأشعث يزهاه النبوح مدفع عن الزاد ممن جرف الدهر محثل وأنشد الصاغاني لأبي النجم:

الحثالة ككناسة: الزؤان ونحوه مما لا خير فيه يكون في الطعام فيرمى به، كما في المحكم. قال اللحياني: هو أجل من التراب والدقاق قليلا. قيل: هي القشارة من التمر والشعير، وما أشبههما. وما لا خير فيه. وحثالة القرظ: نفايته، ومنه قول معاوية في خطبته: فإنا في مثل حثالة القرظ يعني الزمان وأهله. وخص اللحياني بالحثالة رديء الحنطة وبقيتها. وقال الأزهري: حثالة التمر وحفالته: رديئه. الحثالة: الرديء من كل شيء ومنه قيل لثفل الدهن وغيره: حثالة. وفي الحديث: لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس . وقال الأزهري: حثالة الناس وحفالتهم: رذالهم وشرارهم. كالحثل بالفتح، عن ابن سيده، ومنه حديث أنس رضي الله عنه: أعوذ بك أن أبقى في حثل من الناس . والحثيل، كحذيم: القصير قال الجوهري: ربما يسمى به. أيضا: شجر جبلي وبه سمي الرجل القصير، عن الجوهري، وزعم أبو نصر أنه شجر يشبه الشوحط، ينبت مع النبع وأشباهه، قال أوس بن حجر:

تعلمها في غيلها وهي حظوة بواد به نبع طوال وحثيل أيضا: الكسلان نقله الصاغاني. أيضا: المحثل وهو الصبي السيئ الغذاء، نقله الصاغاني. حثل كفرح: عظم بطنه حثلانا، بالتحريك، عن ابن عباد. قال: والحثلة، بالكسر: الماء القليل في الحوض. والمحثل بن الحوساء العذري كمكرم: شاعر ذكره ابن الكلبي.

ومما يستدرك عليه: حثيل الرجل: ضعف بعد قوة، نقله الصاغاني. والمحثل، كمنبر: الضاوي الدقيق، كما في المحكم. وقال الأزهري: أحثل فلان غنمه، فهي محثلة: إذا هزلها. والحثال، كغراب: السفل. قال الليث: والمحثئل: الذي قد غضب وتنفش للقتال. قال الصاغاني: وقلده ابن عباد في المحيط وهو تصحيف، والصواب بالجيم، وقد تقدم. وقال أبو أحمد العسكري: يوم ذي أحثال: بين تميم وبكر بن وائل، أسر فيه الحوفزان بن شريك، أسره حنظلة بن بشر الدارمي.

ح - ث - ف - ل

الحثفل كقنفذ، والثاء مثلثة، أهمله الجوهري. وهي لغة في الحتفل بالمثناة في معانيه المذكورة، وعلى المثلثة اقتصر الصاغاني. قال ابن عباد: حثفل: شرب الحثفل من القدر وهو ما يبقى من المرق في أسفلها.

ح - ج - ل

الحجل محركة، وإطلاقه يوهم أنه بالفتح، ولا سيما قوله فيما بعد: والحجلة محركة فتأمل: الذكر من القبج، الواحدة: حجلة وقد نسي هنا اصطلاحه. وقال الليث: الحجل: إناث اليعاقيب، واليعاقيب: ذكورها. وروى ابن شميل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم إني أدعو قريشا وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل قال النضر: هو القبج، يأكل الحبة بعد الحبة، لا يجد في الأكل. وقال الأزهري: أراد أنهم غير جادين في إجابتي، ولا يدخل منهم في دين الله إلا القليل بعد القليل. وجمع الحجلة: حبلان. والحجلى، كدفلى: اسم للجمع، ولا نظير لها سوى ظزبى جمع ظربان، وهي دويبة منتنة الريح. قال عبد الله بن الحجاج الثعلبي:

فانعش أصيبية أتوك كأنهم حجلى تدرج في الشربة جوع كذا في العباب، ونص المحكم:

فارحم أصيبيتى الذين كأنهم حجلى تدرج بالشربة وقع

وفي العباب: ويروى: حجل وهذه الرواية أصح، يخاطب عبد الملك بن مروان. ولحمه معتدل ألطف من لحم الدراج والفواخت، يسمن جدا. وابتلاع نصف مثقال من كبده ينفع

الصرع. والاستعاط بمرارته كل شهر مرة يذكى الذهن جدا ويقوي البصر. وقال الرئيس: ولحمه ينفع من الاستسقاء، ويحسن المعدة، ويزيد في الباءة. والحجلة، محركة: كالقبة كما في المحكم. وموضع يزين بالثياب والستور والأسرة للعروس، ج: حجل بحذف الهاء. وحجال بالكسر، قال الفرزدق:

يا رب بيضاء ألوف للحجل
تسأل عن جيش ربيع ما فعل

جيش ربيع صالح وقد قفل الحجلة: صغار الإبل كما في المحيط، وفي المحكم: صغار الإبل وأولادها، وفي التهذيب: أولاد الإبل وحشوها، ج: حجل وقد صحفه المصنف، فذكره في ج - ح - ل بتقديم الجيم على الحاء، كما أشرنا إليه. وقال لبيد، رضي الله عنه:

لها حجل قد قرعت من رؤوسه لها فوقه مما تحلب واشل يصف إبلا بكثرة اللبن، وأن رؤوس أولادها صارت قرعا أو صلعا، لكثرة ما يسيل عليها من لبنها، وتتحلب أماتها عليها. وقال ابن سيده: وربما أوقعوه على فتايا المعز، وروي قول لقمان العادي: إنها لمعزى حجل، بأحقيها عجل بكسر الحاء. قال: وعندي أنه إتباع لعجل. وحجلها تحجيلا: اتخذ لها حجلة كما في المحكم أو أدخلها فيها كما في العباب. حجلت المرأة بنانها: إذا لونت خضابها ووقع في نسخ التهذيب: لوثت بالمثلثة، وكأنه وهم. وحجل المقيد يحجل ويحجل من حدى نصر وضرب حجلا بالفتح وحجلانا بالتحريك: رفع رجلا، وتريث في مشيه على رجله كما في المحكم. حجل الغراب: نزا في مشيه كما يحجل البعير العقير على ثلاث. وفي الحديث: أنه قال لزيد بن حارثة: أنت مولانا، فحجل أي: رفع رجلا وقفز على الأخرى من الفرح، وقيل: يكون بهما إلا أنه قفز لا مشي. والحجل، بالكسر والفتح كما في المحكم وكإبل لغة فيما نقله الصاغاني. يقال أيضا: الحجل، مثال طمر: الخلخال يقال: في ساقيها حجل، أي: خلخال، قال النابغة الذبياني:

على أن حجليها وإن قلت أوسعا صموتان من ملء وقلة منطق ج: أحجال وحجول. الحجل بالكسر: البياض نفسه كما في المحكم ج: أحجال. أيضا: حلقتا القيد يقال: خرج يجر رجليه ويطابق في حجليه، قال عدي بن زيد:

أعاذل قد لاقيت ما يزع الفتى وطابقت في الحجلين مشى المقيد أيضا: القيد نفسه هذا هو الأصل فيه. ويفتح، ويقال بكسرتين والجمع: حجول. وتقول: القيود حجول الرجال، والحجول لربات الحجال: أي القيود خلاخيل الرجال، والخلاخيل للنساء. والتحجيل: بياض يكون في قوائم الفرس كلها قال:

ذو ميعة محجل القوائم ويكون التحجيل في رجلين ويد قال:

محجل الرجلين منه واليد ويكون بالعكس: أي في رجل ويدين، ويقال فيهما: محجل الثلاث، مطلق يد أو رجل، قال:

تعادى من قوائمها ثلاث بتحجيل وقائمة بهيم يكون في رجلين فقط قل أو كثر، بعد أن يجاوز الأرساغ، ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين، لأنها مواضع الأحجال، وهي الخلاخيل والقيود، قال:

ذو غرة محجل الرجلين
إلى الوظيف ممسك اليدين

يكون في رجل فقط، قال أبو عبيدة: لا يكون التحجيل واقعا في اليدين خاصة إلا مع الرجلين، ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين أو مع رجل. والفرس محجول ومحجل ومنه الحديث: أمتي الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء. ويقال: حجلت قوائمه تحجيلا: فإن كان البياض في قوائمه الأربع، فهو محجل أربع. وإن كان في الرجلين جميعا فهو محجل الرجلين. وإن كان بإحدى رجليه وجاوز الأرساغ فهو محجل الرجل اليمنى أو اليسرى. فإن كان في ثلاث قوائم دون رجل، أو دون يد فهو محجل ثلاث، مطلق يد أو رجل. فإن كان محجل يد ورجل من شق فهو ممسك الأيامن، مطلق الأياسر،

أو ممسك الأياسر، مطلق الأيامن. وإن كان من خلاف قل أو كثر فهو مشكول. التحجيل: بياض في أخلاف الناقة، من آثار الصرار، والضرع محجل: به تحجيل من آثار الصرار، قال أبو النجم:

تزين لحيى لاهج مخلل

عن ذي قراميص لها محجل قال ابن السكيت: التحجيل: سمة للإبل وكذلك الصليب، وأنشد لذي الرمة:

وأشعث مغلوب على شدنية يلوح بها تحجيلها وصليبها قال الصاغاني: هكذا نقل عن ابن السكيت، والرواية: تحجينها بالنون، وقال أبو عبيد: التحجين: سمة معوجة. وحجلت عينه تحجل حجولا، وحجلت تحجيلا، كلاهما: غارت يكون للإنسان والبعير والفرس، التشديد عن الأصمعي. قال ابن عباد: حوجل الرجل: غارت عينه. والحوجلة كجوهرة وقد تشد لامها كحوصلة وحوصلة، ودوخلة ودوخلة، وسوجلة وسوجلة، وقوصرة وقوصرة: القارورة الصغيرة الواسعة الرأس، كما في العباب، زاد في المحكم: شبه السكرجة، ونحوها. أو هي العظيمة الأسفل وقيل: ما كان شبه قوارير الذريرة، قال العجاج:

كأن عينيه من الغؤور

بعد الإنى وعرق الغرور

قلتان في لحدى صفا منفور

صفران أو حوجلتا قارور ج: حواجل وحواجيل ومنه قول الشاعر:

كأن أعينها فيها الحواجيل وقال عبدة بن الطبيب:

نهج ترى حوله بيض القطا قبصا كأنه بالأفاحيص الحواجيل

حواجل ملئت زيتا مجردة ليست عليهن من خوص سواجيل قال ابن سيده: يجوز أن يكون ألحق الياء ضرورة، ويجوز كونه جمع الحوجلة، مشددة اللام، فعوض الياء من إحدى اللامين. والحجلاء من الضأن: شاة ابيضت أوظفتها وسائرها أسود، كما في المحكم والعباب. والحاجلات من الإبل: التي عرقبت فمشت على بعض قوائمها قال الجلاء ابن أرقم:

وقد بسأت بالحاجلات إفالها وسيف كريم لا يزال يصوعها يقول: أنست صغار الإبل بالحاجلات، وبسيف كريم، لكثرة ما شاهدت ذلك، لأنه يعرقبها. وقول الجوهري: تحجل كتنصر: اسم فرس وهو تصحيف، والصواب: عجلى، كسكرى بالعين. قلت: قد جاء في شعر لبيد مثل ما قاله الجوهري، كما سيأتي في خيل، وأورده الجوهري في ج - و - ن وهذا نصه:

تكاثر قرزل والجون فيها وتحجل والنعامة والخيال

فلا يكون تصحيفا، على أنه وجد في بعض نسخ الصحاح مثل ما قاله المصنف، وعليه علامة الصحة. قال شيخنا: وروى بغير ألف أيضا. قلت: وهكذا هو بخط الجوهري. والحجيلاء كسميراء: الماء الذي لا تصيبه الشمس عن أبي عمرو. وقال ابن عباد: شبه حفرة في البطحاء من السيل. قال ابن دريد: الحجيلى مقصورا: ع. والحجلاء: واد كما في المحكم والعباب. قال ابن عباد: الحجال كشداد: البريق وفي قول طرفة:

ودروعا ترى لها حجالا قال الصاغاني: لم أجده في شعر طرفة بن العبد، وطرفة إذا أطلق فهو ابن العبد. الحجول كصبور: البعيد. وحجل حجل، محركتين: زجر للنعجة، أو إشلاء لها للحلب وعلى الأخير اقتصر الصاغاني. قال الفراء: دبى حجل: لعبة للأعراب. وحجل بن عمرو، فارس حنفي من بني حنيفة. وحجل الشاعر: عبد لبني مازن نقله الحافظ هكذا. وفرس حجيل، كأمير: محجل ثلاث نقله الفراء في نوادره. وحجل، بالفتح: عم للنبي صلى الله عليه وسلم، واسمه مغيرة هكذا قالوه، وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة. قال الحافظ: الذي اسمه مغيرة ابن أخيه حجل بن الزبير بن عبد

المطلب. من المجاز: تحجيل المقرى والمقرى: القدح الذي يقرى فيه، وتحجيله: أن يصب فيه لبينة قليلة قدر تحجيل الفرس ثم يوفى المقرى بالماء، وذلك في الجدوبة وعوز اللبن قال ابن الأعرابي: أنشدني المفضل:

إذا حجل المقرى يكون وفاؤه تمام الذي تهوى إليه الموارد وقيل: إذا ستر بالحجلة، ضنا به ليشربوه هم، قاله الأصمعي. وأحجل البعير: أطلق قيده من يده اليسرى، وشده في اليمنى كذا نص العباب، وفي المحكم: من يده اليمنى، وشده في اليسرى. يقال: حجل بينه وبينه، كعني، حجلا: أي حيل. وفي العباب: والتركيب يدل على شيء يطيف بشيء، وقد شذ الحجل، لهذا الطائر.

ومما يستدرك عليه: الحجلاء: القلت في الصخرة، عن ابن عباد. وقول الشاعر:

ورابعة ألا أحجل قدرها على لحمها حين الشتاء لنشبعا فسره ثعلب بنسترها ونجعلها في حجلة: أي إنا نطعمها الضيفان. وقول الشاعر:

وإني امرؤ لا تقشعر ذؤابتي من الذئب يعوي والغراب المحجل هكذا رواه ابن الأعرابي، بفتح الجيم، كأنه من التحجيل، وهو بعيد؛ لأنه لا يوجد في الغراب، والصواب الكسر، على أنه اسم فاعل من حجل: إذا نزا في مشيه. وفي الحديث المرأة الصالحة كالغراب الأعصم قال ابن الأعرابي: هو الأبيض الرجلين أو الجناحين، فإن كان ذهب إلى أن هذا موجود في النادر، فروايته صحيحة. وحجل فلان أمره: شهره، قال الجعدي يهجو ليلى الأخيلية:

ألا حييا ليلى وقولا لها هلا فقد ركبت أمرا أغر محجلا نقله الأزهري. وفرس باد حجوله: أي محجل. والحجل: جمع حاجل، قال جرير:

وإذا غدوت فصبحتك تحية سبقت سروح الشاحجات الحجل ح - د - ل

صفحة : 6971

حدل علي، كفرح حدلا: ظلمني كما في المحكم. حدل الرجل، كفرح: أشرف أحد عاتقيه على الآخر حدلا فهو أحدل زاد الفراء: وحدل ككتف ج: حدالى بفتح اللام. أو هو أي الأحدل: المائل العنق من خلقة، أو وجع لا يملك أن يقيمه. ج: حدل ككتب، أو هو الماشي في شق كما في المحكم. قال الليث الأحدل: ذو خصية واحدة من كل الحيوان. ونص العين من كل شيء. الأحدل الأعسر. أيضا: اسم كلب كما في العباب. أيضا فرس أبي ذر الغفاري، رضي الله تعالى عنه. أو صوابه بالجيم وقد ذكر في محله. وحدل عليه يحدل حدلا وحدولا: جار كما في المحكم، واقتصر الأزهري على الحدل. يقال: إنه لحدل غير عدل وفي الحديث: القضاة ثلاث: رجل علم فعدل، فذلك الذي يحرز أموال الناس، ويحرز نفسه في الجنة، ورجل علم فحدل، فذلك الذي يهلك الناس ويهلك نفسه في النار وذكر الثالث. وقوس محدلة كمكرمة، هذه عن ابن دريد. وحدال، كغراب، وحدلاء بينة الحدل محركة والحدولة بالضم: تطامنت وفي المحكم: حددت إحدى سيتيها ورفعت الأخرى. ونص الجمهرة: تطامنت سيتها. وفي التهذيب: اعوجت سيتها. وقال ابن عباد: يقال:، للقوس حدال: إذا طومن من طائفها، قال أمية الهذلي:

بها محص غير جافي القوى إذا مطى حن بورك حدال المحص: الوتر، بورك: أي بقوس عمل من ورك الشجرة: أي من أصلها. والتحادل: الانحناء على القوس عن الليث، قال الشاعر:

تحادل فيها ثم أرسل قدرها فخرقل فيها جفرة المتنكس والحدل، بالكسر: الحجزة كما في المحكم هي معقد الإزار من الرجل. الحودل كجوهر: الذكر من القردة عن الليث وأبي عمرو، وقال ابن فارس: لا أدري أصحيح هو أم لا. وبنو حدال، أو حدالة، كغراب وثمامة: حي من العرب، الأخير عن ابن دريد، والأول عن ابن سيده، قال: نسبوا إلى محلة كانوا نزلوها. حدالى كسكارى: ع ووجد في نسخ المحكم بخط ابن خلصة،

بكسر اللام. الحدال كسحاب: شجر بالبادية، نقله الأزهري، قال: وذكره عمرو بن هميل الهذلي، فقال:

إذا دعيت بما في البيت قالت تجن من الحدال وما جنيت أي ما جني لي

منه. قال الصاغاني: والصواب بالذال المعجمة، وكذلك في البيت. الحدال: ع بالشام قال الراعي:

في إثر من قرنت مني قرينته يوم الحدال بتسبيب من القدر

ويروى: يوم الحدالى فهما موضع واحد، وقد فرقهما المصنف. الحدال بالضم: الأملس يقال: للقوس حدال، عن ابن عباد، وقد تقدم قريبا. وحادله محادلة: راوغه عن الأزهري. قال شمر: الحدل، بضمتين: الحضض. قيل: الحدل بالتحريك: النظر في شق العين. قال ابن عباد: الحديل، كحذيم: القصير، كالحيدلان. والحودلة: الأكمة قال الأزهري: وسمع أعرابي يقول لآخر: ألا وانزل بهاتيك الحودلة، وأشار إلى أكمة بحذائه، أمره بالنزول عليها. الحديلة كجهينة: اسم رجل، هو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، قاله شباب. وقال ابن إسحاق: بنو عمرو بن مالك ابن النجار هم بنو حديلة. أيضا: محلة بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، بها دار عبد الملك بن مروان، نسبت إلى بني حديلة، وهم هؤلاء الذين ذكروا. وقال ابن حبيب: في الأزد حديلة بن معاوية بن عمرو بن عدي بن مازن بن الأزد، فتأمل ذلك. وحديلاء بالضم ممدودا: ع. يقال: ركية حدلاء: أي مخالفة عن قصدها نقله الصاغاني. قال ابن عباد: الحدل، بالكسر والإدل كذلك: وجع العنق من تعادى الوسادة، قال الصاغاني: والتركيب يدل على الميل والميل، وقد شذ عنه الحودل، لذكر القردان.

ومما يستدرك عليه: الأحدل: المائل الشق، وقال الشيباني: هو الذي في منكبه ورقبته إقبال على صدره. والحودلة: البطنة، عن أبي عمرو. وحادلت الأتن مسحلها: راوغته. قال ذو الرمة:

من العض بالأفخاذ أو حجباتها إذا رابه استعصاؤها وحدالها ويروى: عدالها ودحالها.

ح - د - ق - ل

الحدقلة أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هؤ إدارة العين في النظر كما في العباب والمحكم.

ح - ذ - ل

الحذل: الميل، يقال: حذلك مع فلان: أي ميلك يحتمل أن يكون لغة في الحدل، بالدال المهملة، فإن تركيب الحدل هو الذي يدل على الميل والميل، كما تقدم قريبا عن الصاغاني، وأما بالذال المعجمة فما رأيت من ذكره غير المصنف. الحذل بالتحريك: حمرة في العين، وانسلاق وسيلان دمع قاله أبو حاتم. وانسلاقها: حمرة تعتريها. وقال أبو زيد: هو طول البكاء، وأن لا تجف. وقال ابن الأعرابي: هو انسلاق العين. أو قلة في شعر العينين قال: حذلت عينه، كفرح تحذل حذلا: سقط هدبها من بثرة تكون في أشفارها، كما في الصحاح، ومنه قول معقر البارقي:

فأخلفها مودتها فقاظت ومأقى عينها حذل نطوف فهي حذلة، وعين حاذلة: لا تبكى ألبتة، فإذا عشقت بكت، قال رؤبة:

والشوق شاج للعيون الحذل وقيل: وصفها بما تؤول إليه بعد البكاء، كما في المحكم. وقال الأزهري: وصفها كأن تلك الحمرة اعترتها من شدة النظر إلى ما أعجبت به. وأحذلها البكاء والحر قال العجير السلولي:

ولم يحذل العين مثل الفراق ولم يرم قلب بمثل الهوى الحذال كسحاب

وغراب: شبه دم يخرج من السمر والعرب تسميه: حيض السمر، قال الشاعر الهذلي:

إذا دعيت لما في البيت قالت تجن من الحذال وما جنيت أي قالت:

اذهب إلى الشجر فاقلع الحذال فكلا، ولم تقره. أو هو شيء ينبت فيه، أو شيء يكون في الطلح يشبه الصمغ. وفي الصحاح: ويقال: الحذال: شيء يخرج من أصول السلم، ينقع في اللبن فيؤكل. وقال أبو عبيد: هو الدودم. الحذال كسحاب: الثمل. والحذل، بالضم وبالكسر، الحذل كصرد: الأصل قال:

أنا من ضئضئ صدق بخ وفي أكرم حذل
من عزاني قال به سنخ ذا أكرم أصل أيضا: حجزة السراويل وفي الحديث: من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ في حذله شيئا وقال ثعلب: هي حذلته وحزته. وهو في حذل أمه بالضم: أي في حجرها. قال ابن عباد: الحذل بالكسر: ماتدلج به مثقلا من شيء تحمله. الحذل بالتحريك: حب شجر، هو يختبز ويؤكل في الجدب، قال:
إن بواء زادهم لما أكل
أن يحذلوا فيكثروا من الحذل الحذل: مستدار ذيل القميص، كالحذل، كصرد وقفل وثمامة وفي الصحاح: الحذل: الإزار والقميص، وفي الحديث: هلمي حذلك، فجعل فيه المال قاله عمر رضي الله عنه لابنة عمرو ابن حممة، لما زوجها من عثمان رضي الله عنه، فبعث إليها صداقها أربعة آلاف درهم، فقال لها: هلمي الحديث. أو الحذل والحذلة، بضمهما: أسفل النطاق، أو أسفل الحجزة. وحذيلاء، كرتيلاء: ع عن ابن دريد، ووقع في نسخ المحكم ضبطه بفتح فكسر، فينظر. الحذالة كثمامة: صمغة حمراء في السمرة، كما في المحكم. قال ابن دريد: الحذالة: مثل الحثالة، هي حطام التبن. قال الكسائي: يقال: تحذل عليه: إذا أشفق عليه. قال ابن عباد: الحذال ككتاب: شبه زعفران يكون في زهر الرمان. قال الكسائي: الحوذلة: أن يميل خف البعيرفي شق. قال ابن عباد: الحذالة كسحابة: اسم امرأة.
ومما يستدرك عليه: عين حذلة، كفرحة: أصابها سلاق. والحذل، بالفتح: صمغ الطلح إذا خرج فأكل العود فانحت واختلط بالصمغ، وإذا كان كذلك لم يؤكل ولم ينتفع به.

ح - ر - ج - ل

الحرجل، كعصفر: الطويل، كالحراجل، كعلابط، الحرجل أيضا: السريع. والحرجلة: الجماعة ونص العين: القطيع من الخيل في لغة تميم. قال الليث: وفي لغة غيرهم: هي العرجلة كالحرجل، أيضا: القطعة من الجراد. أيضا: الأرض الحرة. قال ابن الأعرابي: الحرجلة: العرج. قال: وحرجل: طال. أيضا: تمم صفا في صلاة أو غيرها ويقال له: حرجل: أي تمم. أيضا: عدا مرة يمنة ويسرة مرة. أو هي أي الحرجلة: عدو فيه بغي ونشاط. يقال: جاءوا حراجلة: على خيلهم، وعراجلة أي: مشاة.

ح - ر - ق - ل

الحرقلة أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: ضرب من المشي وقيل: هو تصحيف الحوقلة، بالواو.

ح - ر - ك - ل

كالحركلة أهمله الجوهري أيضا وهي الرجالة أيضا عن ابن دريد. وقيل: هو تصحيف الحوكلة، بالواو. قال غير ابن دريد: حركل الصائد: إذا أخفق كما في العباب.

ح - ر - ل

حرالة، مشددة اللام أهمله الجوهري والصاغاني، وأكثز أهل اللغة، وهي د، بالمغرب بالقرب من مرسية أو قبيلة بالبربر سمي البلد بهم، وعلى الأول اقتصر الذهبي. ومنهم

من ضبطه بتشديد الراء وتخفيف اللام. منه الإمام فخر الدين الحسن بن علي هكذا في النسخ، والصواب: أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن وفي بعض النسخ: الحسين بن أحمد بن إبراهيم الحرالي التجيبي المفسر ذو التصانيف المشهورة منها تفسير القرآن العظيم. ولد بمراكش، وتوفي بالشام سنة 637، أخذ بالأندلس عن أبي الحسن بن خروف، وابن القطان، وابن الكتاني، وبالمشرق عن أبي عبد الله القرطبي إمام الحرم الشريف، ودخل مصر، فأقام ببلبيس مدة، ثم سكن طرابلس، وكان يقرئ أحد عشر علما، وكان من العجائب في جودة الذهن، واستخراج الحقائق، وكان ابن تيمية يحط عليه. روى عنه القاضي أبو فارس بن كحيلا، والبوني ص احب شمس المع ارف. وتفسيره غريب مشحون بالفوائد، نقل منه البرهان البقاعي في تفسيره الذي سماه بالمناسبات، غالبه أو أكثره، وهو رأس ماله، ولولاه ما راح ولا جاء، لكنه لم يتم، ومن حيث وقف وقف حال البقاعي في مناسباته. ومن مؤلفاته شرح الموطأ والشفاء، وفتح الباب المقفل في فهم الكتاب المنزل، وكتاب العروة وإصلاح العمل لانقضاء الأجل، وشرح الأسماء الحسنى، والتوشية والتوفية، واللمعة، وشمس مطالع القلوب في علم الحرف.

ح - ر - م - ل

الحرمل: حب نبات م معروف، وهو الذي يدخن به، مقطع ملطف، جيد لوجع المفاصل. يخرج السوداء والبلغم إسهالا، وهو غاية، ويصفي الدم وينوم لأنه فيه قوة مسكرة كإسكار الخمر مثلا. واستفاف مثقال ونصف منه غير مسحوق اثنتي عشرة ليلة يبرئ من عرق النسا، مجرب ويغثى بقوة، ويدر البول والطمث، شربا وطلاء، وينفع أيضا من القولنج، شربا وطلاء. قال ديسقوريدوس: إن سحق منه بالعسل والشراب ومرارة القبج أو الدجاج وماء الرازيانج، وافق ضعف البصر، كما في القانون. حرمل بلا لام: ع وقيل: واد، قاله نصر، وليس بتصحيف حومل، بالواو، قاله الصاغاني وأنشد:

تخطأت جمران في موضع وقلت قساس من الحرمل

ذكر رجلا طلب، فذكر سرعة هربه. وجمران: بلد، وليس بتصحيف جمدان، بالدال. حرمل: اسم وكذا حرملة. والحرملة: نبات آخر من أجود الزناد بعد المرخ والعفار، ويؤخذ لبنها في صوفة وتجفف، ويحك بها البدن الجرب، فإنه غاية. وحرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي الزميلي، مولاهم، أبو حفص الفقيه صاحب الشافعي وراوية ابن وهب، أحد أوعية العلم، صدوق، روى عنه مسلم والنسائي، وحفيده أحمد بن ط اهر، وابن قتيبة العسقلاني، والحسن ابن سفيان. وقال أبو حاتم: لا يحتج به، مات سنة 243، عن سبع وسبعين سنة، كذا في الكاشف للذهبي، وزاد في الديوان: وقال ابن عدي: قد تبحرت حديثه وفتشت الكثير من حديثه، فلم أجد له ما يجب أن يضعف من أجله. حرملة محدثون منهم: حرملة بن عمران التجيبي، عن أبي يونس مولى أبي هريرة، وعنه ابن وهب، وأبو صالح، ثقة. قلت: والأشبه أن يكون جد الذي مضى. وحرملة بن إياس الشيباني، عن أبي قتادة، وعنه مجاهد. وحرملة: مولى أسامة بن زيد، عن سيده، وعنه الإمام محمد الباقر. وحرملة مولى زيد بن ثابت، عن سيده، وأبي بن كعب، وعنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. وحرملة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، وعنه مسلم أبو النضر. وحرملة بن عبد العزيز بن سبرة بن معبد، عن أبيه وعمه، وعنه دحيم، صدوق. قلت: وعمه عبد الملك، والصواب في سياق نسبه: حرملة بن عبد العزيز بن الربيع ابن سبرة، على ما ساقه الحميدي، تلميذ حرملة، ولنا في تحقيق ذلك كلام حررناه في حاشية نسخة التبصير، وفي حاشية نسخة تاريخ البخارى، ليس هذا محله. حرملاء: ع والحرملية: ة بأنطاكية منها عبد العزيز بن سليمان الحرملي الأنطاكي، روى عنه الطبراني. قال أبو حنيفة: الحريملة: شجرة نحو الرمانة الصغيرة، ورقها أدقط من ورق الرمان، خضراء تحمل جراء دون جراء العشر تنشق جراؤها إذا جفت عن ألين قطن ويحشى به مخاد الملوك، لخفته ونعومته وتهدى للأشراف، وما أقل ما يجتمع منه لسرعة الرياح في

تطييره.
ومما يستدرك عليه: أبو حرمل العامري، ويقال: أبو حومل، بالواو، روى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، وعنه إسرائيل بن يونس.
ح - ز - أ - ل
احزأل البعير في السير احزئلالا: أي ارتفع، حـزأل الجبـل: ارتفـع فـوق السـراب. احـزأل الشيء: اجتمع، قال شمر: احزأل فؤاده: إذا انضم خوفا أي من الخوف. والحوزل كجـوهر. الحوزلة بهاء أيضا: القصير. قال الليث: احتزل: احتزم بالثوب، أو الصواب: احتزك بالكـاف واللام تصحيف، قـاله الأزهـري، وهكهـذا رواه أبـو عبيـد عـن الأصـمعي، فـي بـاب ضـروب اللبس، وأصله من الحزك، وهو شدة الشد والمد. وقال ابن فارس: هذا مـن بـاب الإبـدال، وهو الاحتزام بالثوب، فإما أن تكون الكاف بدل ميم، وإما أن تكون الزاي بدلا من باء، وأنه الاحتباك.
ومما يستدرك عليه: المحزئل: المستوفز، ومنه حديث زيد بن ثابت: أنه قال: لما دعـاني أبو بكر رضي الله عنهما إلى جمع القرآن دخلت عليه وعمر رضـي اللـه عنـه محزئـل فـي المجلس .
ح - ز - ب - ل

صفحة : 6976

الحزنبل كسفرجل: المرأة الحمقاء هكذا ذكـره ابـن سـيده، والصـواب: خرنبـل، بالخـاء والراء، كما قاله الليث، وسيأتي. أيضا: القصـير الموثـوق الخلـق. أيضـا: العجـوز المنهدمـة صوابه: الخرنبل، بالخاء والراء، كما ضبطه الليث. أيضا: نبت مـن العقـاقير والعامـة تقـوله بالضم، ويعرف بالألفي، لما عليه من هيئة الألفـات، وهـو غايـة، فـي طـرد الريـاح سـفوفا. أيضا: الغليظ الشفة من الرجال. أيضا: المشرف الركب من الأحراح عن ابن دريـد، يقـال: هن حزنبل، قالت أعرابية تزقص هنها:
إن هني حزنبـل حـزابـيه
كالسكب المحمر فوق الرابيه
إذا قعدت فوقه نـبـا بـيه
كأن فـي داخـلـه زلابـيه أيضا: المشرف من كل شيء عن ابن دريد أيضا.
ومما يستدرك عليه: حزنبل، كسفرجل: لقب محمد بن عبد الله اللغوي، روى عن أبي عبد الله بن الأعرابي وغيره، وعنه الصولي وغيره، ضبطه الحافظ.
ح - ز - ج - ل
حزجل، كجعفر أهمله الجوهري والصاغاني، وهو بالزاي والجيم: د نقله ابن سيده.
ح - ز - ق - ل
حزقل أو حزقيل، كزبرج وزنبيل أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: اسم نـبي مـن الأنبيـاء أي من بني إسرائيل عليهم الصلاة والسلام وهو اسم سرياني، أو عبراني، معناه: عبد الله، أو هبة الله. وقال الأزهري: حزقل: اسم رجـل، ولا أدري مـا أصـله فـي كلامهـم. وحزاقلـة الناس: خشارتهم ورذالهم، عن ابن سيده. الحزقل كزبرج: الرجـل الضـيق فـي خلقـه وبـه سمى الرجل، إن كانت اللفظة عربية.
ح - ز - ك - ل
الحزوكل، كفدوكس أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو القصير من الرجال.
ح - ز - م - ل
الحزمل، كزبرج أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هي المرأة الخسيسة قال الصاغاني: هو تصحيف، والصواب بالخاء المعجمة والراء، كما سيأتي.
ح - س - ب - ل
الحسبلة أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو حكاية قولك: حسبي الله وهو من الألفـاظ

المنحوتة، على ما ذكره غير واحد.

ح - س - د - ل

الحسدل، كجعفر أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو القراد قال: وبعضهم يجعل اللام زائدة، وذكره الأزهري في ح - س - د، وقال: ومنه أخذ: الحسد يقشر القلب، كما يقشر القراد الجلد فيمتص دمه. والجار الحسدلي: الذي عينه ترعاك وقلبه يراك هكذا في سائر النسخ، والصواب على ما في العباب: عينه تراك وقلبه يرعاك.

ح - س - ج - ل

الحسجلة: أورده ابن سيده وأبو حيان، وفسره بالضعل، وقال: إن سينه زائدة، نقله شيخنا.

ح - س - ل

صفحة : 6977

الحسل بالفتح: السوق الشديد كما في المحكم والمحيط. أيضا: النبق الأخضر الواحدة: حسلة، كما في المحيط. قال أبو زيد: الحسل بالكسر: ولد الضب حين يخرج من بيضته فإذا كبر فهو غيداق. واحتسل الرجل: اصطادها أي الحسول، كما في العباب. ج: أحسال وحسول وحسلان، بالكسر، وحسلة بكسر ففتح. وأبو حسل بالكسر، وأبو حسيل كزبير: كنية الضب قال الأزهري: تقول العرب: إنه قاضي الدواب والطير، ومما يحققه ما رويناه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أنه قال على المنبر: إني ما وجدت لي وكم مثلا إلا الضبع والثعلب، أتيا الضب في جحره، فقالا: أبا حسل، قال: أجبتكما، قالا: جئناك نحتكم، فاخرج إلينا، قال: في بيته يؤتى الحكم. قولهم في المثل: لا آتيك سن الحسل: أي أبدا؛ لأن سنها لا تسقط حتى تموت كما في الصحاح. والحسيلة كسفينة: حشف النخل الذي لم يحل بسره فييبس فإذا ضرب انفت عن نواه ويودن باللبن أو بالماء قال الجوهري: ويمرس له تمر حتى يحليه فيؤكل لقيما يقال: بلوا لنا من تلك الحسيلة، قاله الكسائي. الحسيلة: خشارة القوم عن ابن سيده. الحسيلة: ولد البقرة عن الأصمعي، وخص غيره بالأهلية. وقال ابن الأعرابي: يقال للبقر: الحسيلة، والخاثرة، والعجوز، واليفنة. والحسيل كأمير: جمعه، قيل: الحسيل: البقر الأهلي لا واحد له من لفظه، كما في المحكم، وفي الصحاح والعباب: الحسيل ولد البقرة، لا واحد له من لفظه، قال الشنفري:

تراها كأذناب الحسيل صوادرا وقد نهلت من الدماء وعلت والأنثى: حسيلة. الحسيل: رذال الشيء عن ابن الأعرابي. ج: حسل ككتب. الحسالة كثمامة: الفضة أو سحالتها وهذا عن اللحياني، وهو مقلوب.

وفي المحكم: وأرى أن اللحياني قال: الحسالة من الفضة، كالسحالة: وهو ما سقط منها، ولست منها علي ثقة. الحسالة أيضا: ما يكسر من قشر الشعير وغيره كما في المحكم، إلا أنه فيه: ما تقشر بدل ما يكسر. والمحسول كالمخسول، وهو الخسيس والمرذول قال ابن سيده: والخاء أعلى. حسله حسلا: رذله، حسل منه حسلا: أبقى منه بقية رذالا ومنه قول شداد بن معاوية أبي عنترة العبسي:

قتلت سراتكم وحسلت منكم حسيلا مثل ما حسل الوبار والحسلات، محركة وفي العباب: الحسيلات: هضبات وفي العباب: جبال بديار الضباب، ويقال أيضا: حسلة وحسيلة. وقال نصر: هي أجبال بيض للضباب إلى جنب رمل الغضى.

ومما يستدرك عليه: الحسول: السوق الشديد، عن ابن عباد. والحسل: الشيء الرذال. والحسالة: الرديء من كل شيء. وحسالة الناس: خشارتهم. وحسل به، كعني: أي أخس حظه. وفلان يحسل بنفسه: أي يقصر ويركب بها الدناءة.

ح - س - ف - ل

الحسفل، كزبرج أهمله الجوهري، وقال ابن الفرج: هو الرديء من ولد كل شيء، أيضا: صغار الصبيان، ويفتح وهذه عن ابن عباد. قال النضر: الحسفل كحضجر: الواسع البطن

قال: أنشدنا أبو الذئب:
حسفل البطن ما يملاه شيء ولو أوردته حفر الربـاب ح - س - ق - ل
الحسقل، كزبرج أهمله الجوهري والصاغاني، وهو الصـغير مـن ولـد كـل شـيء لغـة فـي الحسفل، أو تصحيف.
ح - س - ك - ل
كالحسكل بالكسر، وهو الصغير من ولد كل شيء. ج: حساكل وحسـكلة بالكسـر وأنشـد الأصمعي:
أنت سقيت الصبية العياما

الدردق الحسكلة اليتامى
خناجرا تحسبها حيامى
إذا انفججن رفدا فياما الحسكل كجعفر: الرديء من كل شـيء. قـال النضـر: الحسـكل كزبرج: ما تطاير مـن الحديـد المحمـى إذا طبـع كالشـرر. قـال: والحسـكلتان: الخصـيتان. وحسكل الرجل: نحر صغار إبله. وحساكلة الجند: صغارهم وخشارتهم.
ح - س - م - ل
الحسمل، كزبرج: الصغير من كل شيء، كالحسكل، قال:
مثل فراخ الصيف الحسامل أهمله الجماعة وأورده الصاغاني.
ح - ش - ل
الحشل بالشين المعجمة، أهمله الجوهري والصاغاني، وقال ابن سيده: هو الرذل. من كل شيء لغة في الحسل، بالسين المهملة. وحشله حشـلا: رذلـه. الحشـيلة كسـفينة: العيـال. وأيضا: خشارة القوم.
ح - ش - ب - ل
كالحشبلة أهمله الجوهري، وقال الليث: حشبلة الرجـل: عيـاله، كـذا فـي العبـاب، وقـال الأزهري: يقال: إن فلانا لذو حشبلة: أي ذو عيـال كـثير. أو أحـدهما تصـحيف للآخـر. قلـت: والصواب أنه لا تصحيف.
ح - ص - ل
الحاصل من كل شيء: ما بقـى وثبـت وذهـب مـا سـواه يكـون مـن الحسـاب والأعمـال ونحوهما، كما في المحكم، وفي التهذيب: ونحوه. حصل يحصل حصولا ومحصولا وهو أحـد المصادر التي جاءت علي مفعول، كالمعقول والميسـور والمعسـور. والتحصـيل: تمييـز مـا يحصل. وقال الراغـب: التحصـيل: إخـراج اللـب مـن القشـور، كـإخراج الـذهب مـن حجـر المعدن، والبر من التبن، قال الله تعالى: وحصل ما في الصدور أي أظهر ما فيها وجمـع، كإظهار اللب من القشر وجمعه، أو كإظهار الحاصل من الحساب. وقال الأزهـري: وحصـل ما في الصدور: أي بين، وقيل: ميز، وقيل: جمع. قلت: وهو قول الفراء. والاسم: الحصـيلة كسفينة، والجمع: الحصائل قال لبيد:
وكل امرئ يوما سيعلم سعـيه إذا حصلت عند الإلـه الحصـائل وتحصـل الشيء: تجمع وثبت. والمحصول والحاصل والحصيلة: بقية الشيء. وحصلت الدابة، كفـرح حصلا: أكلت التراب أو الحصى فبقى في جوفها نص المحكم: حصلت الدابة: أكلت الـتراب فبقى في جوفها ثابتا، وإذا نقص الصفحة 303 وفي العباب: الحصالة: ما يبقـى فـي الأنـدر من الحب بعد ما يرفع الحب، كالكناسة، ومثله في الصحاح. الحصيل كأمير: نبات كما فـي العباب، وفي المحكم: ضرب من النبات. والحوصـل كجـوهر والحوصـلاء بالمـد والحوصـلة كجوهرة وتشدد لامهـا أيضـا: مـن الطيـر والظليـم: كالمعـدة للإنسـان زاد الأزهـري: وهـي المصارين لذي الظلف والخف، والجمع: حواصل، قال أبو النجم:
هاد ولو جاد لحوصلائه وقال أيضا:

لينة الريش عظام الحوصل

صفحة : 6979

قلت: ومنه حواصل الخانات، واحدها: حوصل، لا حاصل، كما تنطق به العامة. واحونصل الطائر: إذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته هكذا هو نص العين، وتبعه من بعده. قال الصاغاني: وقد رده بعض الحذاق من أهل التصريف، والقول ما قالت حذام. ونقل شيخنا عن الزبيدي في مستدرك العين، فقال: احونصل: منكرة، ولا أعلم شيئا علي مثال: افونعل من الأفعال. والحوصلة: المربطاء، وهو أسفل البطن إلى العانة من الإنسان، ومن كل شيء. ويقال: هو مجتمع الثفل أسفل من السرة، وقيل: ما بين السرة إلى العانة. الحوصلة من الحوض: مستقر الماء في أقصاه نقله ابن سيده. كالحوصل. والمحوصل بفتح الصاد والمحوصل: من يخرج أسفله من قبل سرته كالحبلى كما في المحكم. قال: والحوصل: شاة عظم من بطنها ما فوق سرتها. وحوصلاء: ع ويقال باللام أيضا. في الصحاح: المحصلة كمحدثة: المرأة التي تحصل تراب المعدن قال:

لا رجل جزاه الله خيرا يدل علي محصلة تبيت قال: يقال: حوصل الطائر: إذا ملأ حوصلته يقال: حوصلي وطيري. والحيصل كصيقل: الباذنجان. والتركيب يدل علي جمع الشيء، وقد شذ عنه: حصل الفرس.

ومما يستدرك عليه: الحوصل: نبت. وقال أبو حنيفة: الحصل، محركة: ما تناثر من حمل النخلة، وهو أخضر غض، مثل الخرز الأخضر الصغار، ذكر ذلك أبو زياد. وأحصل القوم، فهم محصلون: إذا استبان البسر في نخلهم. وتحصيل الكلام: رده إلى محصوله. وحصلت الشيء تحصيلا: أدركته، قاله أبو البقاء. والحصالة، كرمانة: شبه حقة تعمل من خزف، عامية، والصواب: الحوصلة. وناقة ضخمة الحوصلة: أي البطن. وحوصل الروض: قراره، وهو أبطؤها هيجا، وبه سميت حوصلة الطائر، لأنها قرار ما يأكل، قاله الأزهري. والحاصل: ما خلص من الفضة من حجارة المعدن، ومخلصه: محصل. والحويصلة بنت قطبة: صحابية لها ذكر في حديث عجيب، قاله ابن فهد.

ح - ض - ل

حضلت النخلة، كفرح أهمله الجوهري، وقال الليث: أي فسدت أصول سعفها. قال: وصلاحها أن تشعل النار في كربها حتى يحترق ما فسد من ليفها وسعفها ثم تجود بعد ذلك، وكذلك حظلت، كما سيأتي. وأخصر منه نص أبي حيان: حضلت النخلة: اعتراها فساد في. أصول سعفها، يداوى بإشعال النار في سعفها. قال: ويقال: هذا أيضا بالظاء وحده. ثم إن الذي في التهذيب هكذا: حضلت، بالكسر، وفي المحكم بفتحها، فلينظر.

ومما يستدرك عليه: أحضل الصبي: لعب بالأحضال: وهي كعوب من عاج، نقله أبو حيان.

ح - ط - ل

الحطل، بالكسر أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الذئب، ج: أحطال كما في العباب.

ح - ظ - ل

حظل عليه يحظل ويحظل من حدى نصر وضرب حظلا بالفتح وحظلانا، بالكسر، وبالتحريك: أي منعه من التصرف والحركة واقتصر الجوهري على يحظل بالضم، حظلا. كذلك إذا منعة من بعض المشي قيل: حظل عليه يحظل. وقال أبو عمرو: الحظلان: المنع. وقال غيره: حظل عليه، وحظر وحجر، بمعنى واحد، قال البختري الجعدي:

فما يخطئك لا يخطئك منه مشاقات فيحظل أو يغار قال ابن الأعرابي:

قال الفراء: يحظل: أي يضيق ويحجر. ورواية الأزهري:

فما يعدمك لا يعدمك منه طبانية فيحظل أو يغار

صفحة : 6980

وقال غيره: يصف رجلا بشدة الغيرة والطبانة لكل من نظر إلى حليلته، فإما أن يحظلها: أي يكفها عن الظهور، أو يغار فيغضب، ورفع فيحظل على الاستئناف. ورجل حظل، ككتف، وشداد، وصبور: مقتر يحاسب أهله بالنفقة أي بما ينفق عليهم، اقتصر الصاغاني والجوهري علي الأوليين، وزاد ابن سيده الثالث. والحظلان، بالكسر: الاسم منه، قال منظور بن حبة الأسدي:

تعيرني الحظلان أم مغلس فقلت لها لم تقذفيني بدائيا الحظلان

بالتحريك: مشي الغضبان. قد حظل المشي حظلانا: إذا كف بعض مشيه قال المرار بن منقذ:

وحشوت الغيظ في أضلاعه فهو يمشي حظلانا كالنقر وقد حظل

يحظل، قال:

فظل كأنه شاة رمي خفيف المشي يحظل مستكينا أي يكف بعض

مشيه. والكبش النقر: الذي قد التوى عرق في عرقوبه، فهو يكف بعض مشيه. وحظل البعير، كفرح: أكثر من أكل الحنظل ونص أبي حيان: مرض من أكل الحنظل فهو حظل ككتف من إبل حظالى كسكارى. وقال أبو حنيفة: بعير حظل: رعى الحنظل فمرض عنه. قال غيره: وقلما يأكله، ومنه اشتق بعضهم الحنظل، وحكم بأنه ثلاثي، منهم الجوهري والصاغاني، وذكره المصنف في الرباعي، وسيأتي البحث عليه هناك إن شاء الله تعالى. حظلت النخلة مثل حضلت بالضاد، وقد تقدم قريبا عن الليث. حظلت الشاة حظلا: ظلعت وتغير لونها لورم في ضرعها وهي حظول، كما في المحكم. وقال أبو حيان: الحظول: الناقة التي ورم ضرعها، وخبث لبنها، والشاة كذاك، وقد حظلت.

ومما يستدرك عليه: الحظل: غيرة الرجل على المرأة، ومنعه إياها من التصرف والمشي. وحظل يحظل: مشى في شق، من شكاة، فهو حاظل، نقله الأزهري، ومنه قول الشاعر:

مر بنا يحظل ظالعا والحظلان، محركة: عرج الرجل. وأحظل المكان: كثر به الحنظل، نقله السهيلي في الروض. وقال أبو حيان: الحاظل: المقصر في مشيه، من ألم أو غضب. والحظول: البخيل.

ح - ف - ل

حفل الماء، كذا اللبن في الضرع يحفل بالكسر حفلا وحفولا وحفيلا: اجتمع، كتحفل واحتفل، وحفله هو تحفيلا وحفله حفلا. حفل الوادي بالسيل: جاء بملء جنبيه. وفي الصحاح: شعبة حافل، وواد حافل: إذا كثر سيلهما كاحتفل قال صخر الغي:

أبا المثلم أقصر قبل فاقرة إذا تصيب سماء الأنف تحتفل

معناه: تأخذ معظمه. حفلت السماء حفلا: اشتد مطرها وقيل: جد وقعها، يعنون بالسماء حينئذ المطر، لأن السماء لا تقع، كما في المحكم. حفل الدمع حفلا: كثر وفي بعض النسخ: نثر، والأولى الصواب، ومثله في المحكم. حفل القوم حفلا: اجتمعوا زاد الجوهري: واحتشدوا. كاحتفلوا. وتحفل تحفلا: تزين وتحلى يقال للمرأة: تحفلي لزوجك: أي تزيني لتحظى عنده. تحفل المجلس: كثر أهله نقله ابن سيده. وضرع حافل: كثير لبنه وفي الصحاح: ممتلئ لبنا. ج: حفل كركع. وناقة حافلة وحفول، وشاة حافل وهن حفل. ودعاهم الحفلى محركة والأحفلى، لغة في الجيم كما في المحكم والمحيط، زاد ابن سيده: والجيم أكثر: أي بجماعتهم. وجمع حفل وحفيل: أي كثير وحفل في الأصل مصدر، كما في العباب. وجاءوا بحفيلتهم: أي بأجمعهم كما في المحكم، ووقع في العباب: بحفلتهم. والمحفل، كمجلس: المجتمع. وفي التهذيب: المحفل: المجلس، والمجتمع في غير مجلس أيضا. وقال المناوي: المحفل: الموضع الذي فيه جمع، من الحفل: وهو الجمع. وقال شيخنا: أكثر أهل اللغة أن المحفل والمجلس مترادفان، وقد فرق بينهما الآمدي في الموازنة: بأن المحفل يشترط فيه كثرة، بخلاف المجلس، فتأمل. قال شيخنا: وعندي أن إطلاق المجلس على القوم من قبيل المجاز، كما يومى إليه كلام الزمخشري. كالمحتفل بفتح

الفاء، وهو مجتمع القوم، نقله الجوهري. والاحتفال: الوضوح عن كراع. أيضا: المبالغة، كالحفيل كأمير، كما في المحكم. الاحتفال: حسن القيام بالأمور عن ابن دريد. ورجل حفيل في أمره وذو حفل، ذو حفلة: أي مبالغ فيما أخذ فيه من الأمور، وأنشد شمر:

يا ورس ذات الجد والحفيل وأخذ للأمر حفلته: جد فيه نقله الصاغاني. قال الأصمعي: الحفالة الحثالة من الناس: من لا خير فيه. قال: وهو أيضا: الرذل من كل شيء، ومنه الحديث: يذهب الصالحون أسلافا، الأول فالأول حتى لا يبقى إلا حفالة كحفالة التمر والشعير - ويروى حثالة - لا يبالي الله بهم . الحفالة أيضا: ما رق من عكر الدهن والطيب. الحفالة: رغوة اللبن عن ابن سيده. والتحفيل: التزيين وقد حفل فتحفل. التحفيل تصرية الشاة أو البقرة أو الناقة: وهو أن لا يحلبن أياما ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع. والشاة محفلة ومصراة، وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن التصرية والتحفيل، وذلك أنه إذا احتلبها المشتري حسبها غزيرة فزاد في ثمنها، فإذا حلبها بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عما احتلبها أيام تحفيلها. وما حفله، ما حفل به يحفله بالكسر، حفلا وما احتفل به: أي ما بالى به، كما في المحكم، ويقال: لا تحفل به، قال الكميت:

أهذي بظبية لو تساعف دارها كلفا وأحفل صرمها وأبالي

صفحة : 6982

قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أهل اليمن: أن الحفول، كخروع: شجر مثل صغار شجر الرمان في القدر، وله ورق مدور مفلطح رقاق خضر، ثمره كإجاصة صغيرة، فيه مرارة ويؤكل وله عجمة غير شديدة نسميها الحفص. قال الفراء: الحوفلة: القنفاء وهي الكمرة الضخمة، مأخوذ من الحفل. وحوفل الرجل: انتفخت حوفلته نقله الأزهري. الحفال كغراب: الجمع العظيم، واللبن المجتمع عن ابن الأعرابي. وهو محافظ على حسبه محافل: أي يصونه نقله الأزهري. واحتفل الطريق: بان وظهر عن الأصمعي، ومنه قول لبيد رضي الله تعالى عنه، يصف طريقا:

ترزم الشارف من عرفانه كلما لاح بنجد واحتفل وقال الراعي يصف طريقا:

في لاحب بعزاز الأرض محتفل هاد إذا غره الأكم الحدابير أي هذا الطريق ظاهر في الصلابة أيضا. قال أبو عبيدة: احتفل الفرس: إذا أظهر لفارسه أنه بلغ أقصى حضره وفيه بقية يقال: فرس محتفل. وذات الحفائل: ع، وحفائل، ويضم: ع أو واد قال أبو ذؤيب:

تأبط نعليه وشق فريره وقال أليس الناس دون حفائل قال ابن جني: من ضم الحاء همز الياء ألبتة، ومن فتح احتمل الهمز والياء جميعا. وقوله: ذات الحفائل فإنه زاد اللام على حد زيادتها في قوله: بنات الأوبر. والحفيل كسميدع: شجر كما في المحكم.

ومما يستدرك عليه: حفلت المرأة: جمعت اللبن في ثدييها، ومنه قول عائشة رضي الله تعالى عنها: لله أم حفلت له، ودرت عليه . وحفل الشيء حفلا: جلاه، فاحتفل وتحفل، قال بشر:

رأى ذرة بيضاء يحفل لونها سخام كغربان البرير مقصب يعني: يزيد لونها بياضا لسواده. والحفول من النساء: الجميلة، عن ابن عباد، والجمع: حفائل، وقيل: حوافل. وقال أبو عمرو: حفل الطعام، بالكسر: حثالته. ومحتفل لحم الفخذ والساق: أكثره لحما، ومنه قول المتنخل الهذلي، يصف سيفا:

أبيض كالرجع رسوب إذا ما ثاخ في محتفل يختلي نقله الأزهري. واحتفل: تزين، ومنه رقية النملة: العروس تحتفل، وتقتال، وتكتحل، وكل شيء تفتعل، غير أنها لا تعصي الرجل وقد جاء ذكرها في الحديث، قال صلى الله عليه وسلم لأسماء بنت عميس: علمي حفصة رقية النملة . والحفل: اجتماع الماء في محفله، ومحفله: مجتمعه. ومدامع حفل: كثيرة، قال كثير:

إذا قلت أسلو غارت العين بالبكا غراء ومدتها مدامع حـفـل وكان حفيلة
ما أعطى درهما: أي مبلغ ما أعطى. والحفال، كغراب: بقية الثفاريق والأقماع، من الزبيب والحشف. وحفالة الطعام: ما يخرج منـه فيرمـى بـه. والمحافـل: المكـاثر المطـاول، قـال مليح:
فإني لأقرى الهم حين ينوبني بعيد الكرى منه ضرير محافـل ومحتفـل
الأمر: معظمه. والحفائلى: لقب القاضي أبي عبد الله محمد ابن القاضي أبـي محمـد عبـد الله ابن القاضي الأصم علـي بـن عبـد اللـه ابـن أبـي عقامـة، إليـه انتهـت رياسـة مـذهب الشافعي في اليمن.
ح - ف - ن - ج - ل
الحفنجل، كسفرجل: الأفحج، نقله ابن القطاع، وقال: إن لامه زائدة.
ح - ق - ل

صفحة : 6983

الحقل: قراح طيب يزرع فيه وقيل: هو الموضع الجادس: أي البكر الذي لـم يـزرع فيـه قط، زاد بعضهم: كالحقلة، ومنه المثل: لا تنبت البقلة إلا الحقلة قـال ابـن سـيده: وليسـت الحقلة بمعروفة، وأراهم أنثوها في هذا المثل، لتأنيث البقلـة، أو عنـوا طائفـة منـه. والـذي في الصحاح والعباب: أن الحقلة واحدة الحقل، قيل: يضرب هذا المثـل للكلمـة الخسيسـة تخرج من الرجل الخسيس. الحقل: الزرع قد تشـعب ورقـه قبـل أن تغلـظ سـوقه وظهـر وكثر، أو إذا استجمع خروج نباته، أو ما دام أخضر أقوال نقلها ابن سيده. وقـد أحقـل، فـي الكل يقـال: أحقلـت الأرض: صـارت ذات حقـل، وأحقـل الـزرع. والمحاقـل: المـزارع منـه الحديث: ما تصنعون بمحاقلكم . في الحديث: نهى رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم عن المحاقلة واختلف فيـه، فقيـل: هـو بيـع الـزرع قبـل بـدو صـلاحه، أو بيعـه فـي سـنبله بالحنطة، أو المزارعة بـالثلث أو الربـع، أو أقـل أو أكـثر، أو اكـتراء الأرض بالحنطـة أقـوال نقلها ابن سيده، والصاغاني. والحقلة، بالكسر: ما يبقى في الحوض من المـاء الصـافي ولا ترى أرض الحوض من ورائه. ويثلث واقتصر ابن سيده على الكسر والفتح. قـال أبـو زيـد: الحقلة والحقلة: بقية اللبن وليست بالقليلة. قال الليث: الحقلة: حشافة التمر وما بقى من نفاياته، قال الأزهري: لا أعرف هذا الحرف. الحقلة، بالكسر والضـم: مـا دون ملـء القـدح ومنه قولهم: احقل لي من الشراب، وقال أبو عبيد: الحقلة: الماء القليـل. الحقلـة بالفتـح: داء في الإبل وهو مغس يأخذها فـي البطـن، يقـال: جمـل محقـول، وهـو بمنزلـة الحقـوة. وقيل: من أكل التراب مع البقل، والجمع: أحقال، قال رؤبة:
في بطنه أحقاله وبشمه قيل: هو أن يشرب الماء مع الـتراب فيبشـم. أيضـا: وجـع فـي بطن الفرس من أكل التراب عن الأصمعي، زاد أبو عبيد: مـع البقـل. وقـد حقلـت، فيهمـا، كفرح، حقلة بالفتح، كرحم رحمة وحقلا محركة. والحقل، بالكسر: الهودج قال ابن أحمر:
فما الشمس تبدو يوم غيم فأشرقت به شامة العنقاء فالنير فالـذبـل
بدا حاجب منها وضنت بحاجـب بأحسن منها يوم زال بها الحقل الحقل:
داء يكون في البطن. الحقل، بالكسر، كما فـي المحكـم، وبالفتـح كمـا فـي التهـذيب: مـاء الرطب في الأمعاء أراد بالرطب البقول الرطبة من العشب الأخضر قبـل أن تهيـج الأرض. ويجزأ المال حينئذ بالرطب عن الماء، وذلـك المـاء الـذي تجـزأ بـه النعـم مـن البقـول هـو الحقل. كالحقال، بالضم، والحقيلة كسفينة ج: حقائل قال ابن سيده: وربما صيره الشـاعر حقلا. والحقيل كأمير: الأرض التي لا تبلغ أن تكون جبلا أما قول الراعي:
وأفضن بعد كظومهن لـحـرة من ذي الأبارق إذ رعين حقيلا

صفحة : 6984

فقيل: هو نبت وقال ابن دريد: ضرب من النبت لا أعرف صحته، وقال مرة: إما من الخلة وإما من الحمض. قيل: هو اسم ع وقيل: هو العشب: أي رعين حقيلا من ذي الأبارق. الحقيلة بهاء: حشافة التمر وما بقى من نفاياته. والحوقلة: القارورة الطويلة العنق تكون مع السقاء كأنها إبدال من الحوجلة. الحوقلة: الغرمول اللين قيل لأبي الغوث: ما الحوقلة؟ قال: هن الشيخ المحوقل. ويروى بالفاء أيضا، وقد تقدم. الحوقلة: سرعة المشي ومقاربة الخطو، قيل: هو الإعياء والضعف. أيضا: النوم، والإدبار، والعجز عن الجماع زاد الأزهري: عند العرس. أيضا: اعتماد الشيخ بيديه على خصره قال الشاعر:

يا قوم قد حوقلت أو دنوت

وبعد حيقال الرجال الموت ويروى وبعد حوقال وأراد المصدر، فلما استوحش من أن تصير الواو ياء، فتح الحاء ويقال: حوقل حوقلة وحيقالا: إذا كبر وفتر عن الجماع. الحوقلة: الدفع وقد حوقلة. والحيقل، كصيقل: من لا خير فيه كما في المحيط والمحكم. والحوقل: الذكر اللين. والحاقول: سمك أخضر طويل له منقار قدر ذراع. وحقل: ة بأجأ أحد جبلي طيئ، لبني درماء منهم. أيضا: ة قرب أيلة. أيضا: واد لسليم قال العباس ابن مرداس السلمي، رضي الله تعالى عنه:

وما روضة من روض حقل تمتعت عرارا وطباقا وبقلا توائما حقل: اسم ساحل تيماء عند وادي القرى. ومخلاف الحقل: باليمن. وحقل الرخامى: ع قال الشماخ:

أمن دمنتين عرج الركب فيهما بحقل الرخامي قد أنى لبلاهما والحقلة، بالكسر: ناحية باليمامة. والحقالية، بالضم وتخفيف الياء، كما ضبطه الصاغاني: حصن باليمن من أعمال صنعاء. قال ابن دريد: أحسب أن حقالا ككتاب: ع. قال ابن حبيب: في الأزد: زمان ابن تيم الله بن حقال كسحاب وهو ابن أنمار.

ومما يستدرك عليه: أحقل الرجل في الركوب: إذا لزم ظهر الراحلة. والحيقال، بالكسر: الحوقلة. والحاقل: الأكار. والحقل: موضع. وحقيل، كأمير: واد في بلاد بني أسد، وفي بلاد بني عكل، بين جبال، قاله نصر. والحوقل: الشيخ إذا فتر عن النكاح، وقيل: هو الشيخ المسن مطلقا. ورجل حوقل: معي. وحيقل، كصيقل: اسم.

ح - ك - ل

الحكل، بالضم من الحيوان: ما لا يسمع صوته كالذر والنمل. وقيل: العجم من الطيور والبهائم. قال الليث: الحكل في رجز رؤبة: اسم لسليمان عليه الصلاة والسلام وهو قوله:

لو أنني أوتيت علم الحكل
علمت منه مستسر الدخل
علم سليمان كلام النمل
ما رد أروى أبدا عن عذلي

الحكل في الفرس: امساح نساه، ورخاوة في كعبيه كذا في المحكم، إلا أنه مضبوط: الحكل، بالتحريك. الحكلة بهاء: العجمة في الكلام يقال: في لسانه حكلة: أي عجمة لا يبين بها الكلام. وحكل علي الخبر: أشكل وكذلك احتكل: إذا التبس واشتبه كأحكل، قاله الزجاج، وكذلك: عكل وأعكل. قال ابن عباد: حكل الرمح حكلا: أقامه على إحدى رجليه. حكل بالعصا حكلا: ضرب هذلية، قال بعض هذيل: لئن أظفرني الله بك لأحكلنك بالعصا حكلا: أي لأضربنك بها. والحوكل: القصير، يقال: البخيل. الحوكلة بهاء: ضرب من المشي عن ابن عباد. واحتكل عليه الأمر: اشتكل والتبس واشتبه. احتكل: تعلم العجمية بعد العربية قاله الفراء. قال ابن الأعرابي: الحاكل: المخمن نقله الأزهري. وأحكل عليهم: أثار عليهم شرا ونص المحكم: وأحكل عليهم شرا: أبر، قال:

أبوا علي الناس أبوا فأحكلوا
تأبى لهم أرومة وأول

يبلى الحديد قبلها والجندل والتحكل: اللجاج بالجهل عن ابن عباد.
ومما يستدرك عليه: حكلت في المشي: تثاقلت وتباطأت، نقله الصاغاني. والحكيلة، كسفينة: اللثغة. وقال الحافظ: الحكلئي، بالضم: لقب العجاج لقوله:
لو كنت قد أوتيت علم الحكل وعبد الله بن حكل الأزدي: تابعي شامي، روى عنه خالد بن معدان.

ح - ل - ل

حل المكان، حل به، يحل ويحل من حدى نصر وضرب، وهو مما جاء بالوجهين، كما ذكره الشيخ ابن مالك أيضا حلا وحلولا وحللا، محركة بفك التضعيف، وهو نادر: أي نزل به. وقال الراغب: أصل الحل: حل العقدة، ومنه: واحلل عقدة من لساني وحللت: نزلت، من حل الأحمال عند النزول، ثم جرد استعماله للنزول، فقيل: حل حلولا: نزل. وفي المصباح: حل العذاب يحل ويحل حلولا، هذه وحدها بالضم والكسر، والباقي بالكسر فقط، فتأمل. كاحتله احتل به قال الكميت:
واحتل برك الشتاء منزله وبات شيخ العيال يصطلب قال ابن سيده: وكذا حل بالقوم، وحلهم، واحتل بهم، واحتلهم، فإما أن تكونا لغتين، أو الأصل: حل به، ثم حذفت الباء وأوصل الفعل، فقيل: حله. فهو حال، ج: حلول، وحلال، كعمال، وركع قال:
وقد أرى بالحع حيا حللا وأحله المكان، أحله به، وحلله إياه، وحل به: جعله يحل، عاقبت الباء الهمزة كذا في المحكم، قال قيس بن الخطيم:
ديار التي كادت ونحن على منى تحل بنا لولا نجاء الركائب أي تجعلنا نحل. وقال تعالى: الذي أحلنا دار المقامة من فضله . وحاله: حل معه في داره. وحليلتك: امرأتك، وأنت حليلها لأن كلا يحال صاحبه، وهو أمثل من قول إنه من الحلال: أي يحل لها وتحل له، لأنه ليس باسم شرعي، إنما هو من قديم الأسماء. والجمع: الحلائل، قال الله تعالى: وحلائل أبنائكم وقال أوس بن حجر:
ولست بأطلس الثوبين يصبي حليلته إذا هجع النيام وقيل: حليلته: جارته، وهو منه، لأنهما يحلان بموضع واحد. وشاهد الحليل بمعنى الزوج، قول عنترة العبسي:
وحليل غانية تركت مجدلا تمكو فريصته كشدق الأعلم

ويقال للمؤنث: حليل أيضا كما في المحكم. والحلة: ة بناحية دجيل من بغداد. أيضا: قف من الشريف، بين ضرية واليمامة في ديار عكل. أو: ع، حزن وصخور ببلاد ضبة متصل برمل. الحلة في اصطلاح أهل بغداد: كهيئة الزنبيل الكبير من القصب يجعل فيه الطعام، نقله الصاغاني. قلت: وفي اصطلاح مصر يطلق على قدر النحاس، لأنه يحل فيها الطعام. الحلة: المحلة أي منزل القوم. الحلة: ع، بالشام. وحلة الشيء، ويكسر: جهته وقصده قال سيبويه: زيد حلة الغور: أي قصده، وأنشد لبشر بن عمرو بن مرثد:
سرى بعد ما غار الثريا وبعد ما كأن الثريا حلة الغور منخل الحلة بالكسر: القوم النزول اسم للجمع. أيضا: هيئة الحلول. أيضا: جماعة بيوت الناس لأنها تحل. أو هي مائة بيت. جمع حلال، بالكسر. ويقال: حي حلال، أى: كثير، قال زهير:
لحي حلال يعصم الناس أمرهم إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم الحلة أيضا: المجلس، أيضا: المجتمع، ج: حلال بالكسر. قال ابن الأعرابي: الحلة: شجرة إذا أكلتها الإبل سهل خروج لبنها. وقال أبو حنيفة: هي شجرة شاكة أصغر من العوسجة، إلا أنها أنعم، ولا ثمر لها، ولها ورق صغار، وهي مرعى صدق ومنابتها غلظ الأرض، وهي كثيرة في منابتها، قال في وصف بعير:
يأكل من خصب سيال وسلم
وحلة لما يوطئها النعم

وقال غيره: هي التي يسميها أهل البادية: الشبرق، وهي غبراء سريعة النبات، تنبت بالجدد والآكام والحصباء، ولا تنبت في سهل ولا جبل. قال أبو عمرو: الحلة القنبلانية، وهي الكراخة، نقله الأزهري. وقال الصاغاني: الكراخة بلغة أهل السواد: الشقة من البواري ولكن وجد في نسخ التهذيب، مضبوطا بفتح الحاء، وكذا يدل له سياق العباب. الحلة المزيدية: د، بناه أمير العرب سيف الدولة أبو الحسن صدقة بن منصور بن ذبيس بن علي بن مزيد بن مرثد بن الديان بن خالد ابن حي بن زنجى بن عمرو بن خالد بن مالك بن عوف بن مالك بن ناشرة بن نصر بن سواءة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد الأسدي، خطب له من الفرات إلى البحر، ولقب بملك العرب، قتل في سنة 501. وولداه: تاج الملوك أبو النجم بدران، له شعر حسن، جمعه بعض الفضلاء في ديوان. وسيف الدولة أبو الأغر دبيس، ملك الجزيرة إلى ما بين الأهواز وواسط. ووالده: أبو كامل بهاء الدولة منصور، ولى بعد أبيه أربع سنين، توفي سنة 479. ووالده: أبو الأغر نور الدولة دبيس، ولى ستا وستين سنة، وله أياد على العرب، توفي سنة 474. ووالده: سند الدولة علي، ملك جزيرة بني دبيس سنة 403، ومات سنة 408. أيضا: ة قرب الحويزة، بناها ملك العرب أبو الأغر دبيس بن عفيف الأسدي، يجتمع مع المزيديين في ناشرة، ملك الجزيرة والأهواز وواسط، وتوفي سنة 386، وخلف ثلاثة عشر ابنا، آخرهم همام الدولة أبو الحسن صدقة بن منصور بن حسين بن دبيس، مات سنة 497، وانقرض به ذلك البيت. وحلة ابن قيلة: بلد من أعمال المذار. الحلة بالضم: إزار ورداء، برد أو غيره كما في المحكم، ويقال أيضا لكل واحد منهما على انفراده: حلة. وقيل: رداء وقميص وتمامها العمامة. وقيل: لا يزال الثوب الجيد يقال له من الثياب حلة، فإذا وقع على الإنسان ذهبت حلته، حتى يجمعهن له إما اثنان أو ثلاثة. وقال أبو عبيد: الحلل برود اليمن، من مواضع مختلفة منها، وبه فسر الحديث: خير الكفن الحلة . وقال غيره: الحلل: الوشي والحبر والخز والقز والقوهي والمروي والحرير. وقيل: الحلة: كل ثوب جيد جديد تلبسه، غليظ أو رقيق. قيل: ولا تكون حلة إلا من ثوبين كما في المحكم: زاد غيره: من جنس واحد، كما قيد به في المصباح والنهاية. سميت حلة، لأن كل واحد من الثوبين يحل على الآخر، كما في إرشاد الساري، أو لأنها من ثوبين جديدين، كما حل طيهما، ثم استمر عليها ذلك الاسم، كما قاله الخطابي، ونقله السهيلي في الروض. أو من ثوب له بطانة وعند الأعراب: من ثلاثة أثواب: القميص والإزار والرداء. الحلة: السلاح يقال: لبس فلان حلته: أي سلاحه، نقله الصاغاني. ج: حلل وحلال كقلل وقلال. وذو الحلة لقب عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. والمحلة: المنزل ينزله القوم، قال النابغة الذبياني:

محلتهم ذات الإله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب

يريد: محلتهم بيت المقدس. ويروى مجلتهم أي كتابهم الإنجيل، وقد تقدم. ويروى: مخافتهم. المحلة: د، بمصر وهي محلة دقلا، وتعرف بالكبيرة، وهي قاعدة الغربية الآن، مدينة كبيرة ذات أسواق وحمامات، وبها تصنع ثياب الحرير الموشاة والديباج وفاخر الأنماط، دخلتها مرارا. وقد نسب إليها جماعة كثيرة من المحدثين وغيرهم. منهم الكمال أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم العباسي المحلي، سبط الإمام الشاطبي المقرئ، حدث عن أبي القاسم هبة الله ابن علي بن مسعود الأنصاري وغيره، وعنه الشرف الدمياطي، وذكره في معجم شيوخه. ومن المتأخرين علامة العصر الجلال محمد بن أحمد المحلي الشافعي، شارح جمع الجوامع. وعبد الجواد بن القاسم بن محمد المحلي الشافعي الضرير، ولد بها سنة 1050 وقدم مصر، فقرأعلى الشبراملسي، وسلطان المزاحي، أخذ عنه شيخ شيوخنا مصطفى بن فتح الله الحموي. وعبد الرحمن بن سليمان

المحلي الشافعي، الشيخ المحقق، ولد بها، وقدم مصر، وأخذ عن الشبراملسي، ونزل دمياط، وله حاشية على البيضاوي، توفي بها سنة 1097. المحلة: أربعة عشر موضعا آخر وقال بعضهم: خمسة عشر موضعا، قال الحافظ في التبصير: بل بمصر نحو مائة قرية، يقال لكل منها: محلة كذا. قلت: وتفصيل ذلك: محلة دمنا، ومحلة إنشاق، كلاهما في الدقهلية، وقد دخلتهما. ومحلة منوف. ومحلة كرمين. ومحلتا أبي الهيثم، وعلي. ومحلة المحروم، وتعرف الآن بالمرحوم، وستأتي في: حرم. ومحلة مسير. ومحلة الداخل. ومحلة أبي الحسن. ومحلة روح، وقد دخلتها. ومحلة أبي علي المجاورة لشبشير. ومحلة أبي علي. ومحلة نسيب. ومحلة إسحاق. ومحلة موسى. ومحلة العلوى. ومحلة القصب الشرقية. ومحلة القصب الغربية. ومحلتا مالك وإسحاق. ومحلتا أبكم وأم عيسى. ومحلة قلاية، وهي الكنيسة. ومحلة الجندي. ومحلة أبي العطاف. ومحلتا يحنس ونامون. ومحلة جريج، ومحلتا كميس والخادم. ومحلة سليمان. ومحلة حسن. ومحلة بصرى. ومحلة بطيط. ومحلة نوح. ومحلة سموا. ومحلة علي، من كفور دمياط. هؤلاء كلها في الغربية. ومحلة أبي علي القنطرة. ومحلتا زياد ومقارة. ومحلة البرج. ومحلة خلف. ومحلة عياد. هؤلاء في السمنودية. ومحلة بطره، في الدنجاوية. ومحلة سبك، في المنوفية. ومحلة اللبن في جزيرة بني نصر. ومحلتا نصر ومسروق. ومحلة عبد الرحمن. ومحلة الأمير. ومحلة صا. ومحلة داود. ومحلة كيل. ومحلة مرقس. ومحلة زيال. ومحلة قيس. ومحلة فرنوا. ومحلة مارية. ومحلتا الشيخ. ومصيل. ومحلة نكلا. ومحلة حسن. ومحلة الكروم مرتين. ومحلة متبول. ومحلة بشر. ومحلة باهت. ومحلة غبيد. هؤلاء في البحيرة. ومحلة حفص. ومحلة حسن. ومحلة بني واقد. ومحلة جعفر. ومحلة بييج. ومحلة أحمد، من حوف رمسيس. ومحلة نمير، من الكفور الشاسعة. ومن محلة عبد الرحمن: السيد الفاضل داود بن سليمان الرحماني الشافعي، ولد بها سنة 1025، وقدم مصر، وأخذ من الشوبري والبابلي والمزاحي والشبراملسى. وعنه شيخ شيوخنا مصطفى بن فتح الله الحموي. توفي سنة 1078. ومن محلة الداخل: الشهاب أحمد ابن أحمد الدواخلي الشافعي، أخذ عنه الشهاب العجمي. وغالب من ينسب إلى هذه المحلات فإلى الجزء الأخير، إلا المحلة الكبرى، فإنه يقال في النسبة إليها: المحلي، كما تقدم. وروضة محلال: أكثر الناس الحلول بها، نقله الصاغاني. قال ابن سيده: وعندي أنها تحل الناس كثيرا لأن مفعالا إنما هو في معنى فاعل، لا مفعول، وكذا أرض محلال وهي

السهلة اللينة، قال امرؤ القيس:ة اللينة، قال امرؤ القيس:

وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا من الوحش أو بيضا بميثاء محلال وقال الأخطل:

وشربتها بأريضة محلال الأريضة: المخصبة. والمحلال: المختار للحلة والنزول. وقيل: لا يقال للروضة والأرض: محلال حتى تمرع وتخصب، ويكون نباتها ناجعا للمال، قال ذو الرمة:

بأجرع محلال مرب محلل قال ابن السكيت: المحلتان بضم الميم وكسر الحاء: القدر والرحى، إذا قيل: المحلات فهي هما أي القدر والرحى والدلو والقربة والجفنة والسكين والفأس والزند لأن من كن معه حل حيث شاء، وإلا فلا بد له من أن يجاور الناس؛ ليستعير بعض الأشياء منهم، وأنشد:

لا تعدلن أتاويين تضربهم نكباء صر بأصحاب المحلات الأتاويون:

الغرباء، هذه رواية ابن السكيت. ورواه غيره: لا يعدلن، كما في العباب. وتلعة محلة: تضم بيتا أو بيتين كما في العباب. وحل من إحرامه يحل من حد ضرب حلا بالكسر وحلالا وأحل: خرج منه، مستعار من حل العقدة، قال زهير:

جعلن القنان عن يمين وحزنه وكم بالقنان من محل ومحرم

فهو حلال، لا حال، وهو القياس لكنه غير وارد في كلامهم بعد الاستقراء، فلا ينافي أن القياس يقتضيه، لأنه ليس كل ما يقتضيه القياس يجوز النطق به واستعماله، كما علم في أصول النحو، وهناك طائفة يجوزون القياس مطلقا، وإن سمع غيره، والمعروف خلافه، قاله شيخنا. استعير من الحلول بمعنى النزول قولهم: حل الهدي يحل من حد ضرب حلة بالكسر وحلولا بالضم: بلغ الموضع الذي يحل فيه نحره وأخصر منه: إذا بلغ موضع حل نحره. استعير من حلول العقدة: حلت المرأة حلا وحلولا: خرجت من عدتها. يقال: فعله في حله وحرمه، بالكسر والضم فيهما: أي في وقت إحلاله وإحرامه. والحل، بالكسر: ما جاوز الحرم ومنه الحديث: خمس يقتلن في الحل والحرم . ورجل محل: منتهك للحرام، أو الذي لا يرى للشهر الحرام حرمة وفي حديث النخعي: أحل بمن أحل بك أي من ترك الإحرام وأحل بك وقاتلك، فأحلل به وقاتله، وإن كنت محرما. قال الصاغاني: وفيه قول آخر: وهو أن كل مسلم محرم عن أخيه المسلم، محرم عليه عرضه وحرمته وماله، يقول: فإذا أحل رجل بما حرم عليه منك، فادفعه عن نفسك بما قدرت عليه. والحلال، ويكسر: ضد الحرام مستعار من حل العقدة، وهو ما انتفى عنه حكم التحريم، فينتظم بذلك ما يكره وما لا يكره، ذكره الحرالي، وقال غيره: ما لا يعاقب عليه. كالحل، بالكسر. الحليل كأمير. وقد حل يحل حلا، بالكسر، وأحله الله، وحلله إحلالا وتحليلا. يقال: هو حل لك: أي حلال، وقيل: طلق. من كلام عبد المطلب في زمزم: لا أحلها لمغتسل، وهي لشارب حل وبل قيل: بل إتباع، وقيل: مباح، حميرية، وقد ذكر في الباء الموحدة. واستحله: اتخذه حلالا وفي العباب: عده حلالا، ومنه الحديث: أرأيت إن منع الله الثمر بم تستحل مال أخيك . أو استحله: سأله أن يحله له كما في المحكم. وكسحاب: الحلال بن ثور بن أبي الحلال العتكي عن عبد المجيد بن وهب، روى عنه أخوه عبيد الله بن ثور. وأبو الحلال جدهما اسمه ربيعة بن زرارة، تابعي بصري، عن عثمان بن عفان، رضي الله تعالى عنه، وعنه هشيم، وقد قيل: اسمه زرارة بن ربيعة، قاله ابن حبان. والحلال بن أبي الحلال العتكي، يروي المراسيل، روى عنه قتادة، قاله ابن حبان. وبشر بن حلال العدوي، من أتباع التابعين، روى عن الحسن البصرى، جالسه عشرين سنة، وعنه عيسى بن عبيد المروزي، قاله ابن حبان. وأحمد بن حلال حديثه عند المصريين: محدثون. من المجاز: الحلو الحلال: الكلام الذي لا ريبة فيه أنشد ثعلب:

تصيد بالحلو الحلال ولا ترى على مكره يبدو بها فيعيب الحلال بالكسر: مركب للنساء قاله الليث، وأنشد لطفيل الغنوي:

وراكضة ما تستجن بجنة بعير حلال غادرته مجعفل أيضا: متاع الرحل من البعير، ويروى بالجيم أيضا، وفسر قوله:

وملوية ترى شماطيط غارة على عجل ذكرتها بحلالها بثياب بدنها، وما على بعيرها، والمعروف أنه المركب، أو متاع الرحل، لا ثياب المرأة. ومعنى البيت على ذلك: قلت لها: ضمي إليك ثيابك، وقد كانت رفعتها من الفزع. وقال الأعشى:

فكأنها لم تلق ستة آشهر ضرا إذا وضعت إليك حلالها وحلل اليمين، تحليلا وتحلة وتحلا، وهذه شاذة: كفرها، والاسم من ذلك: الحل بالكسر قال:

ولا أجعل المعروف حل ألية ولا عدة في الناظر المتغيب والتحلة: ما كفر به ومنه قوله تعالى: قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم وقولهم: لأفعلن كذا إلا حل ذلك أن أفعل كذا، أي: ولكن حل ذلك، فحل مبتدأة، وما بعدها مبني عليها. وقيل: معناه: تحلة قسمى، أو تحليله أن أفعل كذا. وفي الحديث: لا يموت للمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تحلة القسم قال أبو عبيد: معناه قول الله تعالى: وإن منكم إلا واردها فإذا مر

بها وجازها، فقد أبر الله قسمه. قال القتبي: لا قسم في قوله: وإن منكم إلا واردها فيكون له تحلة، ومعنى قوله: إلا تحلة القسم : إلا التعذير الذي لا ينداه منه مكروه، وأصله من قول العرب: ضربه تحليلا، وضربه تعذيرا: إذا لم يبالغ في ضربه، ومنه قول كعب بن زهير، رضي الله تعالى عنه:

تخدى على يسرات وهي لاحقة ذوابل وقعهن الأرض تحليل أصله من قولهم: تحلل في يمينه: إذا حلف ثم استثنى استثناء متصلا، قال امرؤ القيس:

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي وآلت حلفة لم تحلل وقال غيره:

أرى إبلي عافت جدود فلم تذق بها قطرة إلا تحلة مقسم وقال ذو الرمة:

قليلا لتحليل الألى ثم قلصت به شيمة ردعاء تقليص طائر ثم جعل مثلا لكل شيء يقل وقته. وقال بعضهم: القول ما قاله أبو عبيد، لأن تفسيره جاء مرفوعا في حديث آخر: من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوعا لم يأخذه السلطان لم ير النار إلا تحلة القسم قال الله تعالى: وإن منكم إلا واردها قال: موضع القسم مردود إلى قوله: فوربك لنحشرنهم والعرب تقسم وتضمر المقسم به، ومنه قوله تعالى: وإن منكم لمن ليبطئن . وأعطه حلان يمينه، بالضم: أي ما يحللها نقله ابن سيده، وهي الكفارة. قال: والمحلل كمحدث، من الخيل: الفرس الثالث في وفي المحكم: من خيل الرهان وهو أن يضع رجلان رهنين ثم يأتي آخر فيرسل معهما فرسه بلا رهن إن سبق أحد الأوليين أخذ رهنيهما، وكان حلالا لأجل الثالث، وهو المحلل، وإن سبق المحلل أخذهما وإن سبق فما عليه شيء ولا يكون إلا فيمن لا، يؤمن أن يسبق، وأما إن كان بليدا بطيئا قد أمن أن يسبق، فهو القمار، ويسمى أيضا: الدخيل. المحلل في النكاح: متزوج المطلقة ثلاثا لتحل للزوج الأول وفي الحديث: لعن الله المحلل والمحلل له وجاء في تفسيره: أنه الذي يتزوج المطلقة ثلاثا بشرط أن يطلقها بعد وطئها لتحل للأول. وقد حل له امرأته، فهو حال، وذاك محلول له: إذا نكحها لتحل للزوج الأول. وضربه ضربا تحليلا: أي كالتعزيز وقد سبق أنه مشتق من تحليل اليمين، ثم أجري في سائر الكلام، حتى قيل في وصف الإبل إذا بركت. حل العقدة يحلها حلا: نقضها وفكها وفتحها، هذا هو الأصل في معنى الحل، كما أشار إليه الراغب وغيره. فانحلت: انفتحت وانفكت. وكل جامد أذيب فقد حل حلا، كما في المحكم، ومنه قول الفرزدق:

فما حل من جهل حبى حلمائنا ولا قائل المعروف فينا يعنف أراد: حل، بالضم، فطرح كسرة اللام علي الحاء، قال الأخفش: سمعنا من ينشده هكذا. وحل المكان مبنيا للمفعول: أي سكن ونزل به. والمحلل، كمعظم: الشيء اليسير قال امرؤ القيس يصف جارية:

كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل أي غذاها غذاء ليس بمحلل: أي ليس بيسير، ولكنه مبالغ فيه. وكل ماء حلته الإبل فكدرته محلل. ويحتمل أن يكون امرؤ القيس أراد بقوله هذا المعنى: أي غير محلول عليه: أي لم يحل عليه فيكدر. وقيل: أراد ماء البحر؛ لأن البحر لا ينزل عليه؛ لأن ماءه زعاق لا يذاق، فهو غير محلل: أي غير منزول عليه. ومن قال: غير قليل، فليس بشيء؛ لأن ماء البحر لا يوصف بقلة ولا كثرة، لمجاوزة حد الوصف. وفي العباب: عنى بالبكر درة غير مثقوبة. وحل أمر الله عليه، يحل حلولا: وجب هو من حد ضرب. وقيل: إذا قلت: حل بهم العذاب، كانت يحل، لا غير، وإذا قلت: علي، أو: يحل لك، فهو بالكسر. ومن قرأ: يحل عليكم غضب من ربكم فمعناه: ينزل. وفي العباب: حل العذاب يحل بالكسر: أي وجب، ويحل بالضم، أي: نزل. وقرأ الكسائي قوله تعالى: فيحل عليكم غضبي ومن يحلل بضم الحاء واللام، والباقون بكسرها. وأما قوله تعالى: أو تحل قريبا من دارهم فبالضم، أي: تنزل. وفي

المصباح:. حل العذاب يحل ويحل حلولا، هذه وحدها بالضم والكسر، والباقي بالكسر فقط. وقد مر ذلك في أول المادة. وأحله الله عليه: أوجبه. من المجاز: حل حقي عليه يحل بالكسر محلا بكسر الحاء: وجب أحد ما جاء مصدره على مفعل كالمرجع والمحيص، ولا يطرد بل يقتصرعلى ما سمع. حل الدين: صار حالا أي انتهى أجله، فوجب أداؤه، وكانت العرب إذا رأت الهلال قالت: لا مرحبا بمحل الدين ومقرب الآجال. وأحلت الشاة والناقة: قل لبنها وفي المحكم: در لبنها أو يبس، فأكلت الربيع فدرت، وهي محل. وفي العباب: إذا نزل اللبن في ضرع الشاة من غير نتاج فقد أحلت، قال أمية ابن أبي الصلت:

غيوث تلتقى الأرحام فيها تحل بها الطروقة واللجاب قال ابن سيده:

هكذا عبره بعضهم، وهما متقاربان. قال: وأحلت الناقة على ولدها: در لبنها، عدي بعلى، لأنه في معنى: درت. وتحلل السفر بالرجل: إذا اعتل بعد قدومه كما نقله ابن سيده. قال: والإحليل والتحليل، بكسرهما: مخرج البول من ذكر الإنسان ولو اقتصر على الذكر، أو على: من الإنسان، كما فعله ابن سيده، كان أخصر. قال الراغب: سمي به لكونه محلول العقدة. أيضا: مخرج اللبن من الثدي والضرع، والجمع: أحاليل، قال كعب ابن زهير، رضي الله تعالى عنه:

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل في غارز لم تخونه الأحاليل والحلل،

محركة: رخاوة في قوائم الدابة، أو استرخاء في العصب وضعف في النسا مع رخاوة في الكعب يقال: فرس أحل، وذئب أحل، بين الحلل. أو يخص الإبل. وفي العباب: هو ضعف في عرقوب البعير. وفي المحكم: عرقوبى البعير، فهو بعير أحل بين الحلل، وإن كان في رجله: فهو الطرق. والأحل: الذي في رجله استرخاء، وهو مذموم في كل شيء إلا الذئب، قال الطرماح:

يحيل به الذئب الأحل وقوته ذوات المرادى من مناق ورزح

يحيل به: أي يقيم به حولا، وليس بالذئب عرج، وإنما يوصف به لخمع يؤنس منه إذا عدا. الحلل أيضا: الرسح وامرأة حلاء: رسحاء. أيضا: وجع في الوركين والركبتين. وقيل: هو أن يكون منهوس المؤخر أروح الرجلين. وقد حللت يا رجل، كفرح، حللا. والنعت في كل ذلك للمذكر: أحل، للمؤنث: حلاء. وفيه حلة بالفتح ويكسر ضبط بالوجهين في المحكم: أي ضعف وفتور وتكسر. والحل، بالكسر: الغرض الذي يرمى إليه. الحل بالضم: جمع الأحل من الخيل والإبل والذئاب. الحل بالفتح: الشيرج وهو دهن السمسم. والحلان، بالضم: الجدي، أو الحمل الصغير، وهو الخروف. وقيل: هو لغة في الحلام، وهو ولد المعزى، قاله الأصمعي. وروي أن عمر رضي الله تعالى عنه قضى في الأرنب إذا قتله المحرم بحلان، وفسر بجدي ذكر. وأن عثمان رضي الله تعالى عنه قضى في أم حبين بحلان، وفسر بحمل. أو خاص بما يشق عن بطن أمه فيخرج وفي المحكم: عنه بطن أمه. زاد غيره: فوجدته قد حمم وشعر. وقيل: إن أهل الجاهلية كانوا إذا ولدوا شاة شرطوا أذن السخلة، وقالوا: حلان حلان: أي حلال بهذا الشرط أن يؤكل. وذكره الليث في هذا التركيب، وقال: جمعه حلالين، وأنشد لابن أحمر:

تهدى إليه ذراع الجفر تكرمة إما ذبيحا وإما كان حلانا وسيأتي ذكره في النون أيضا. يقال: دمه حلان: أي باطل. وإحليل بالكسر واد في بلاد كنانة، ثم لبني نفاثة منهم، قال كانف الفهمي:

فلو تسألي عنا لأنبئت أننا بإحليل لا نزوى ولا نتخشع وقال نصر: هو واد تهامئي قرب مكة. وإحليلاء بالمد: جبل عن الزمخشري، وأنشد غيره لرجل من عكل:

إذا ما سقى الله البلاد فلا سقى شناخيب إحليلاء من سبل القطر

إحليلى بالقصر: شعب لبني أسد فيه نخل لهم، وأنشد عرام بن الأصبغ:

ظللنا بإحليلى بيوم تلفنا إلى نخلات قد ضوين سموم وجعل نصر إحليل وإحليلاء واحدا، قال: وفي بعض الشعر: ظللنا بإحليلاء، للضرورة، كذا رواه ممدودا.

والمحل، بكسر الحاء: ة باليمن. وحلحلهم: أزالهم عن مواضعهم وأزعجهم عنها وحركهم فتحلحلوا: تحركوا وذهبوا. ولو قال: حلحله: أزاله عن موضعه وحركه، فتحلحل، كان أخصر. وتحلحل عن مكانه: زال، قال الفرزدق:

فادفع بكفك إن أردت بناءنا ثهلان ذا الهضبات هل يتحلحل ومثله: يتلحلح. حلحل بالإبل: قال لها: حل حل، منونتين، أو: حل، مسكنة وكذلك حلى. وقيل: حل في الوصل، وكل ذلك زجر لإناث الإبل خاصة. ويقال: حلى وحلى لا حليت، واشتق منه اسم، فقيل: الحلحال، قال كثير عزة:

ناج إذا زجر الركائب خلفه فلحقنه وثنين بالحلحال والحلاحل، بالضم: ع والجيم أعلى. أيضا: السيد الشجاع الركين، وقيل: الركين في مجلسه، السيد في عشيرته. أو الضخم الكثير المروءة، أو الرزين في ثخانة، يخص الرجال ولا يقال للنساء. حكى المحلحل بالبناء للمفعول، بمعناه وكذلك ملحلح، والجمع: حلاحل، بالفتح، وقال النابغة الذبياني يرثي أبا حجر النعمان بن الحارث الغساني:

أبو حجر ذاك المليك الحلاحل وقال آخر:

وعربة أرض ما يحل حرامها من الناس إلا اللوذعي الحلاحل

يعني به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحلحلة: اسم. قال ابن دريد: حلحل كجعفر: ع. قال غيره: حلحول بالفتح: ة قرب جيرون بالشام بها قبر يونس ابن متى عليه الصلاة السلام هكذا يقولونه بالفتح والقياس ضم حائه لندرة هذا البناء، نبه عليه الصاغاني. الحليل كزبير: ع لسليم في ديارهم، كانت فيه وقائع، قاله نصر. الحليل: فرس من نسل الحرون الصواب: من ولد الوثيم جد الحرون المقسم بن كثير رجل من حمير، من آل ذي أصبح، وله يقول:

ليت الفتاة الأصبحية أبصرت صبر الحثيل على الطريق اللاحب كذا في كتاب الخيل، لابن الكلبي. حليل: اسم وهو حليل بن حبشية بن سلول، رأس في خزاعة، ينسب إليه جماعة، منهم: بنته حبى زوجة قصي بن كلاب. ومنهم كرز بن علقمة الصحابي، وغير واحد. وعبيد الله بن حليل: مصري تابعي. ويزيد بن حليل النخعي، روى سلمة بن كهيل، عن ذر، عنه. والحلحال بن دري الضبي، تابعي نقله الصاغاني في العباب، روى عنه ابنه كليب. ووالده بالذال المعجمة وفتح الراء الخفيفة، كذا ضبطه الحافظ. وأحل الرجل: دخل في أشهر الحل، أو خرج إلى الحل. وقيل: أحل: خرج من شهور الحرم، أو خرج من ميثاق وعهد كان عليه وبه فسر قول الشاعر:

وكم بالقنان من محل ومحرم والمحل: الذي لا عهد له ولا حرمة. أحل بنفسه: استوجب العقوبة.

ومما يستدرك عليه: في المثل: يا عاقد اذكر حلا، ويروى: يا حابل. وهذه عن ابن الأعرابي، ويضرب للنظر في العواقب، وذلك أن الرجل يشد الحمل شدا يشرف في استيثاقه، فإذا أراد الحل أضر بنفسه وبراحلته. والمحل، بكسر الحاء: مصدر حل حلولا: إذا نزل، قال الأعشى:

إن محلا وإن مرتحلا وإن في السفر إذ مضوا مهلا وقوله تعالى: حتى يبلغ الهدي محله قيل: محل من كان حاجا يوم النحر، ومحل من كان معتمرا يوم يدخل مكة. وقيل: الموضع الذي يحل فيه نحره. ومحل الدين: أجله. والمحل، بفتح الحاء: المكان الذي تحله وتنزله، ويكون مصدرا، جمعه: المحال. وجمع المحلة: محلات. والمحيلة، بالتصغير: قرية بمصر من المنوفية، وقد رأيتها. وحللت إلى القوم: بمعنى حللت بهم. والحلة، بالكسر: جمع الحال، بمعنى النازل، قال الشاعر:

لقد كان في شيبان لو كنت عالما قباب وحي حلة ودراهم وفي الحديث: أنه لما رأى الشمس قد وقبت، قال: هذا حين حلها ، أي: الحين الذي يحل فيه أداؤها، يعني صلاة المغرب. والحال المرتحل: هو الخاتم المفتتح، وهو المواصل لتلاوة

القرآن، يختمه ثم يفتتحه، شبه بالمسفار الذي لا يقدم على أهله. أو هو الغازي الذي لا يغفل عن غزوه. والحلال بن عاصم بن قيس: شاعر من بني بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير، ويعرف بابن ذؤيبة، وهي أمه، وإياها عنى الراعي:

وعير في تلك الحلال ولم يكن ليجعلها لابن الخبيثة خالقه

ورجل حل من الإحرام: أي حلال. أو لم يحرم. وأنت في حل مني: أي طلق. والحل: الحال، وهو النازل، ومنه قوله تعالى: وأنت حل بهذا البلد . ويقال للممعن في وعيد أو مفرط في قول: حلا أبا فلان: أي تحلل في يمينك. جعله في وعيده كالحالف، فأمره بالاستثناء. وكذا قولهم: يا حالف اذكر حلا. وحلله الحلة: ألبسه إياها. والحلة، بالضم: كناية عن المرأة. وأرسل علي رضي الله تعالى عنه أم كلثوم إلى عمر رضي الله عنه وهي صغيرة، فقالت: إن أبي يقول لك: هل رضيت الحلة؟ فقال: نعم رضيتها. والحلان، بالضم: أن لا يقدر على ذبح الشاة وغيرها، فيطعنها من حيث يدركها. وقيل: هو البقير الذي يحل لحمه بذبح أمه. وأحاليل: موضع شرقي ذات الإصاد. ومن ثم أجرى داحس والغبراء. قال ياقوت: يظهر أنه جمع الجمع، لأن الحلة هم القوم النزول وفيهم كثرة، والجمع: حلال، وجمع حلال أحاليل على غير قياس، لأن قياسه أحلال. وقد يوصف بحلال المفرد فيقال: حي حلال. انتهى، وفيه نظر. والحليلة: الجارة. وفي الحديث: أحلوا لله يغفر لكم : أي أسلموا له، أو اخرجوا من حظر الشرك وضيقه إلى حل الإسلام وسعته، ويروى بالجيم، وقد تقدم. ومكان محلل، كمعظم: أكثر الناس به النزول. وبه فسر أيضا قول امرئ القيس السابق:

غذاها نمير الماء غير محلل وتحلله: جعله في حل من قبله، ومنه الحديث: أن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لامرأة مرت بها: ما أطول ذيلها، فقال: اغتبتيها، قومي إليها فتحللي . والمحل: من يحل قتله، والمحرم: من يحرم قتله. وتحلل من يمينه: إذا خرج منها بكفارة أو حنث يوجب الكفارة أو استثناء. وحل يحل حلا: إذا عدا. وكشداد: من يحل الزيج، منهم الشيخ أمين الدين الحلال، قال الحافظ: وقد رأيته وكان شيخا منجما. والحلحال: عشبة، هكذا يسميها أهل تونس، وهي اللحلاح. ومحل بن محرز الضبي، عن أبي وائل، صدوق. وحليل، كزبير: موضع قريب من أجياد. وأيضا: في ديار باهلة بن أعصر، قريب من سرفة، وهي قارة هناك معروفة. وأيضا: ماء في بطن المروت، من أرض يربوع، قاله نصر.

ح - م - د - ل

الحمدلة أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هي حكاية قولك: الحمد لله. قلت: وهي من الألفاظ المنحوتة، كالحسبلة، ونحوها.

ح - م - ظ - ل

الحمظل أهمله الجوهري والصاغاني، وقال ابن الأعرابي: هو الحنظل قال: وحمظل إذا جنى الحمظل أورده الصاغاني هكذا في العباب في ح - ظ - ل، وكذا أبو حيان في الارتضاء، على أن الميم والنون من الحمظل والحنظل زائدتان، وفيه اختلاف يأتى ذكره فيما بعد.

ح - م - ل

حمله على ظهره يحمله حملا وحملانا بالضم فهو محمول وحميل ومنه قوله تعالى: فإنه يحمل يوم القيامة وزرا وقوله تعالى: فالحاملات وقرا يعني السحاب، وقوله تعالى: وكأين من دابة لا تحمل رزقها أي لا تدخر رزقها، إنما تصبح فيرزقها الله تعالى. واحتمله كذلك. قال الله تعالى: فاحتمل السيل زبدا رابيا . وقول النابغة:

فحملت برة واحتملت فجار

عبر عن البرة بالحمل، وعن الفجرة بالاحتمال؛ لأن حمل البرة بالإضافة إلى احتمال الفجرة أمر يسير ومستصغر، ومثله: لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت . وقال الراغب: الحمل معنى واحد اعتبر في أشياء كثيرة، فسوي بين لفظه في فعل، وفرق بين كثير منها في مصادرها، فقيل في الأثقال المحمولة في الظاهر، كالشيء المحمول على الظهر: حمل، وفي الأثقال المحمولة في الباطن: حمل، كالولد في البطن، والماء في السحاب، والثمرة في الشجرة، تشبيها بحمل المرأة. والحمل، بالكسر: ما حمل، ج: أحمال وحمله على الدابة يحمله حملا. والحملان، بالضم: ما يحمل عليه من الدواب، في الهبة خاصة كذا في المحكم والعباب. قال الليث: ويكون الحملان أجرا لما يحمل. زاد الصاغاني: حملان الدراهم في اصطلاح الصاغة جمع صائغ: ما يحمل على الدراهم من الغش تسمية بالمصدر، وهو مجاز. وحمله على الأمر يحمله فانحمل: أغراه به عن ابن سيده. والحملة: الكرة في الحرب يقال: حمل عليه حملة منكرة، وشد شدة منكرة، نقله الأزهري. الحملة، بالكسر والضم: الاحتمال من دار إلى دار. وحمله الأمر تحميلا وحمالا، ككذاب، فتحمله تحملا وتحمالا على تفعال، كما هو مضبوط في المحكم، وفي نسخ القاموس: بكسرتين مع تشديد الميم. وقوله تعالى: فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم أي على النبي صلى الله عليه وسلم ما أوحى إليه وكلف أن يبينه، وعليكم أنتم الاتباع. وقوله تعالى: فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان : أي يخنها، وخانها الإنسان ونص الأزهري: عرفنا تعالى أنها لم تحملها: أي أدتها، وكل من خان الأمانة فقد حملها، وكل من حمل الإثم فقد أثم، ومنه: وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم فأعلم تعالى أن من باء بالإثم سمي حاملا له، والسموات والأرض أبين حمل الأمانة، وأدينها، وأداؤها طاعة الله فيما أمرها به، والعمل به وترك المعصية. قال الحسن: الإنسان هنا: الكافر والمنافق أي خانا ولم يطيعا، وهكذا نص العباب بعينه، وعزاه إلى الزجاج. فقول شيخنا: هو مخالف لما في التفاسير، غير وجيه، فتأمل. واحتمل الصنيعة: تقلدها وشكرها وكله من الحمل، قاله ابن سيده. قال: وتحامل في الأمر، تحامل به: تكلفه على مشقة وإعياء، كما في المحكم، ومثل ذلك: تحاملت على نفسي، كما في العباب. تحامل عليه: كلفه ما لا يطيق كما في المحكم والعباب. واستحمله نفسه: حمله حوائجه وأموره كما في المحكم والمحيط، قال زهير:

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ولا يغنها يوما من الدهر يسأم وقول يزيد بن الأعور:

مستحملا أعرف قد تبنى

يريد: مستحملا سناما أعرف عظيما. من المجاز: شهر مستحمل: يحمل أهله في مشقة لا يكون كما ينبغي أن يكون، تقول العرب: إذا نحر هلال شمالا كان شهرا مستحملا. من المجاز: حمل عنه: أي حلم، فهو حمول كصبور ذو حلم كما في المحكم. قال: والحمل: ما يحمل في البطن من الولد وفي المحكم: من الأولاد في جميع الحيوان. ج: حمال بالكسر وأحمال ومنه قوله تعالى: وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن حمل بلا لام: ة باليمن. وحملان كعثمان: قرية أخرى بها. وحملت المرأة تحمل حملا: علقت. قال الراغب: والأصل في ذلك: الحمل على الظهر، فاستعير للحبل، بدلالة قولهم: وسقت الناقة: إذا حملت، وأصل الوسق: الحمل المحمول على ظهر البعير. ولا يقال: حملت به، أو قليل قال ابن جنى: حملته، ولا يقال: حملت به، إلا أنه كثر: حملت المرأة بولدها، وأنشد:

حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل وقد قال عز من قائل: حملته أمه كرها وكأنه إنما جاز: حملت به، لما كان في معنى علقت به، ونظيره: أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم لما كان في معنى الإفضاء عدي بإلى. وهي حامل وحاملة على النسب وعلى الفعل إذا كانت حبلى. وفي العباب والتهذيب: من قال: حامل، قال: هذا نعت، لا يكون إلا للإناث، ومن قال: حاملة، بناها على حملت، فهي حاملة،

وأنشد المززباني:

تمخضت المنون لها بيوم أنى ولكل حاملة تمـام

صفحة : 6998

فإذا حملت شيئا على ظهرها أو على رأسها، فهي حاملـة لا غيـر، لأن الهـاء إنمـا تلحـق للفرق، فأما ما لا يكون للمذكر فقد استغنى فيه عن علامة التأنيث، فإن أتى بها، فإنما هـو الأصل. هذا قول أهل الكوفة، وأمـا أهـل البصـرة، فـإنهم يقولـون: هـذا غيـر مسـتمر، لأن العرب تقول: رجل أيم، وامرأة أيم، ورجل عانس وامـرأة عـانس، مـع الاشـتراك. وقـالوا: امرأة مصبية، وكلبة مجرية، مع غيـر الاشـتراك. قـالوا: والصـواب أن يقـال: قـولهم حامـل وطالق وحائض، وأشباه ذاك من الصفات التي لا علامة فيهـا للتـأنيث، وإنمـا هـي أوصـاف مذكرة، وصف بهـا الإنـاث، كمـا أن الربعـة والراويـة والخجـأة أوصـاف مؤنثـة، وصـف بهـا الذكران. والحمل: ثمر الشجر، ويكسر الفتح والكسر لغتان عن ابن دريـد، نقلـه الجـوهري وابن سيده. وشجر حامل أو الفتح لما بطن من ثمـره، والكسـر لمـا ظهـر منـه، نقلـه ابـن سيده. أو الفتح لما كان في بطن أو على رأس شـجرة، والكسـر لمـا حمـل علـى ظهـر أو رأس وهذا قول ابن السكيت، ومنه قوله تعـالى: وسـاء لهـم يـوم القيامـة حملا كمـا فـي العباب. وقال ابن سيده: هذا هو المعروف في اللغة، وكـذا قـال بعـض اللغـويين: مـا كـان لازما للشيء فهو حمل، وما كان بائنا فهو حمل. أو ثمـر الشـجر: الحمـل بالكسـر، مـا لـم يكبر ويعظم، فإذا كبر فبالفتح وهذا قول أبي عبيدة، ونقله عنه الأزهري في تركيب ش - م - ل. ثم قوله: ما لم يكبر بالموحدة، هكذا في نسخ الكتاب، وفي نسخ التهذيب: ما لم يكثر بالمثلثة، فانظر ذلك. ولما لم يطلع شيخنا على من عـزى إليـه هـذا القـول اسـتغربه علـى المصنف، وقال: هو قيد غريب. ج: أحمال وحمـول وحمـال بالكسـر، الأخيـر جمـع الحمـل، بالفتح. ومنه الحديث: هذا الحمال لا حمال خيبر يعني ثمـر الجنـة، وأنـه لا ينفـد كمـا فـي المحكم، وفي التبصير: هو قول الشاعر. وشجرة حاملة: ذات حمل. الحمال كشداد: حامل الأحمال، الحمالة ككتابة: حرفته كما في المحكـم. الحميـل كـأمير: الـدعي، أيضـا الغريـب تشبيها بالسيل وبالولد في البطن، قاله الراغب، وبهما فسر قول الكميـت، يعـاتب قضـاعة في تحولهم إلى اليمن:

علام نزلتم من غير فقر ولا ضراء منزلة الحميل الحميل: الشراك وفي نسخة: الشريك والأولى موافقة لنص العباب. الحميل: الكفيل لكونه حاملا للحـق مـع مـن عليه الحق، ومنه الحديث الحميل غارم. الحميل: الولد في بطن أمـه إذا أخـذت مـن أرض الشرك وقال ثعلب: هو الذي يحمل من بلاد الشرك إلـى بلاد الإسـلام، فلا يـورث إلا ببينـة. الحميل من السيل: ما حمله من الغثاء ومنه الحديث: فينبتون كما تنبت الحبة فـي حميـل السيل . الحميل: المنبوذ يحمله قوم فيربونه وفي بعض النسخ: فيرثونه وهـو غلـط. وفـي العباب: هو الذي يحمل من بلد صغيرا، ولم يولد في الإسلام. الحميل: من الثمام والوشـيج والضعة والطريفة: الذابل وفي المحكم: الدويل الأسود منـه. والمحمـل، كمجلـس وضـبط في نسخ المحكم: كمنبر، وعليه علامة الصحة: شقان على البعير يحمل فيهما العديلان، ج: محامل وأول من اتخذها الحجاج بن يوسف الثقفي، وفيه يقول الشاعر:

أول من إتخذ المحامـلا
أخزاه ربي عاجلا وآجلا

صفحة : 6999

كذا في المعارف لابن قتيبة. وإلى بيعها نسب الإمام المحدث أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبي عبيد القاسم بن إسماعيل بن محمـد بـن إسـماعيل بـن سـعيد بـن أبـان الضبي المحاملي ولد سنة 368، تفقه على أبي حامد الإسفراييني. وجده أبو الحسن أحمد، سمع من أبيه، وعنه ابنه الحسين، وابن صاعد، وابن منيع، مات سنة 334، وأبـو عبـد اللـه

الحسين بن إسماعيل، حدث. وهم بيت علم ورياسة. مات أبو الحسن هذا في سنة 415. ومنهم القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد، روى عن البخارى، وكان يحضر مجلس إملائه عشرة آلاف رجل، قضى بالكوفة ستين سنة، ومات سنة 380. وولده محمد، ويحيى حفيده، وأخوه أبو القاسم الحسين. المحمل أيضا، ضبط في المحكم: كمنبر وصحح عليه: الزنبيل الذي يحمل فيه العنب إلى الجرين، كالحاملة. المحمل كمنبر: علاقة السيف وهو السير الذي يقلده المتقلد، قال امرؤ القيس:

ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي

كالحملة وهذه عن ابن دريد والحمالة، بالكسر. وقال أبو حنيفة: الحمالة للقوس: بمنزلتها للسيف، يلقيها المتنكب في منكبه الأيمن، ويخرج يده اليسرى منها، فيكون القوس في ظهره. قال الخليل: جمع حميلة: حمائل. زاد الأزهري: وجمع محمل: محامل. وقال الأصمعي: لا واحد لحمائل من لفظها، وإنما واحدها: محمل. المحمل أيضا: عزق الشجر على التشبيه بعلاقة السيف، هكذا سماه ذو الرمة في قوله:

توخاه بالأظلاف حتى كأنما يثير الكباب الجعد عن متن محمل

صفحة : 7000

والحمولة من الإبل: التي تحمل، وكذلك كل ما احتمل عليه القوم وفي المحكم: الحي من بعير وحمار ونحوه. وفي المحكم: من بعير أو حمار أو غير ذلك كانت عليه وفي المحكم: عليها أثقال أو لم تكن قال الله تعالى: ومن الأنعام حمولة وفرشا يكون ذلك للواحد فما فوقه، وفعول تدخله الهاء، إذا كان بمعنى مفعول بها. وقال الراغب: الحمولة لما يحمل عليه، كالقتوبة والركوبة. وقال الأزهري: الحمولة: ما أطاقت الحمل. الحمولة أيضا: الأحمال بعينها وظاهره أنه بالفتح، وضبطه الصاغاني والجوهري بالضم، ومثله في المحكم، ونصه: الأحمال بأعيانها. والحمول، بالضم: الهوادج كان فيها النساء أو لم يكن، كما في المحكم. أو الإبل التي عليها الهوادج كان فيها النساء أم لا، كما في الصحاح والعباب. قال ابن سيده: الواحد: حمل بالكسر زاد غيره ويفتح. قال ابن سيده: ولا يقال: حمول من الإبل إلا لما عليها الهوادج. قال: والحمول والحمولة التي عليها الأثقال خاصة. وفي التهذيب: فأما الحمر والبغال فلا تدخل في الحمولة. وأحمله الحمل: أعانه عليه، وحمله: فعل ذلك به كما في المحكم والعباب. وفي التهذيب: ويجيء من انقطع به في سفر أبي رجل فيقول: احملني: أي أعطني ظهرا أركبه، وإذا قال الرجل: أحملني، بقطع الألف، فمعناه: أعني على حمل ما أحمله. الحمالة كسحابة: الدية أو الغرامة التي يحملها قوم عن قوم ومنه الحديث: لا تحل المسألة إلا لثلاثة... ورجل تحمل حمالة بين قوم وهو أن تقع حرب بين قوم وتسفك دماء، فيتحمل رجل الديات ليصلح بينهم. كالحمال بالكسر. ج: حمل ككتب وظاهر سياق المحكم والتهذيب، يدل على أنه بالفتح، فإنه بعد ما ذكر الحمالة، قال: وقد تطرح منها الهاء. الحمالة ككتابة أفراس منها فرس كان لبني سليم قال العباس بن مرداس السلمي، رضي الله عنه: بين الحمالة والقريظ فقد أنجبت من أم ومن فحل والقريظ أيضا لبني سليم، وهي غير التي في كندة، وقد تقدم. أيضا: فرس العامر بن الطفيل كانت في الأصل للطفيل بن مالك، وفيه يقول سلمة بن عوف النصري: نجوت بنصل السيف لا غمد فوقه وسرج علي ظهر الحمالة قاتر أيضا: فرس لمطير بن الأشيم، أيضا: لعباية بن شكس. الحمال كشداد: فرس أوفى بن مطر المازني. أيضا: لقب رافع بن نصر الفقيه. حميل كزبير: اسم منهم: جرو بن حميل، روى عن أبيه، عن عمر، وعنه زيد بن جبير. وحميل بن شبيب القضاعي وابنه سعيد، كان من خدام معاوية. وجارية بن حميل بن نشبة الأشجعي، له صحبة. وعزة بنت حميل الغفارية، صاحبة كثير. وخميل بن حسان، جد المسيب بن زهير الضبي. حميل أيضا: لقب أبي نضرة هكذا في النسخ، وفي أخرى: أبي نصر و كلاهما غلط، صوابه أبي بصرة بالموحدة والصاد المهملة، كما قيده الحافظ. وهو حميل بن بصرة بن وقاص بن غفار الغفاري فحميل اسمه لا لقبه، وهو صحابي، روى عنه أبو تميم الجيشاني، ومرثد أبو الخير، كذا في الكاشف للذهبى والكنى

للبرزالي، والعباب للصاغاني. زاد ابن فهد: ويقال: حميل بالفتح، ويقال بالجيم أيضا. ففي كلام المصنف نظر من وجوه، فتأمل. حميل: فرس لبني عجل، من نسل الحرون وفيه يقول العجلي:

أغر من خيل بنى ميمون

بين الحميليات والحرون قاله ابن الكلبي في أنساب الخيل.

صفحة : 7001

وقال الحافظ: نسبت أبي حميل بن شبيب بن إساف القضاعي، كذا قاله ابن السمعاني. والحوامل: الأرجل لأنها تحمل الإنسان. الحوامل من القدم والذراع: عصبها ورواهشها الواحدة: حاملة. ومحامل الذكر وحمائله: عروق في أصله، وجلده كل ذلك في المحكم. وحمل به يحمل حمالة: كفل فهو حميل: أي كفيل. حمل الغضب: أظهره يحمله حملا، وهو مجاز. قيل: ومنه الحديث: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا أي لم يظهر فيه الخبث كذا في العباب. وهذا علي ما اختاره الإمام الشافعي رضي الله عنه، ومن تبعه، أي فلا ينجس. وقال الإمام أبو حنيفة وغيره من أهل العراق: لضعفه ينجس. قال شيخنا: ورجح الجلال في شرح بديعيته مذهبه، وللأصوليين فيه كلام، واستعملوه في قلب الدليل. واحتمل لونه مبنيا للمفعول: أي تغير، وذلك إذا غضب، ومثله امتقع لونه، وليس في المحكم والعباب والمجمل لونه وإنما فيها: واحتمل: غضب قال ابن فارس: هذا قياس صحيح، لأنهم يقولون: احتمله الغضب، وأقله الغضب، وذلك إذا أزعجه. وقال ابن السكيت في قول الأعشى:

لا أعرفنك إن جدت عداوتنا والتمس النصر منكم عوض واحتملوا إن

الاحتمال الغضب. وفي التهذيب: يقال لمن استخفه الغضب: قد احتمل وأقل، وقال الأصمعي: غضب فلان حتى احتمل. المحمل كمحسن: المرأة ينزل لبنها من غير حبل وكذلك من الإبل، كما في المحكم. وقد أحملت ومثله في العباب. والحمل، محركة: الخروف وفي الصحاح: البرق. أو هو الجذع من أولاد الضأن فما دونه نقله ابن سيده. وقال الراغب: الحمل: المحمول، وخص الضأن الصغير بذلك، لكونه محمولا لعجزه ولقربه من حمل أمه إياه. ج: حملان بالضم، وعليه اقتصر الجوهري والصاغاني، زاد ابن سيده: وأحمال قال: وبه سميت الأحمال من بني تميم، كما سيأتي. من المجاز: الحمل: السحاب الكثير الماء كما في المحكم. وفي التهذيب: هو السحاب الأسود، وقيل: إنه المطر بنوء الحمل، يقال: مطرنا بنوء الحمل، وبنوء الطلي. الحمل: برج في السماء يقال: هذا حمل طالعا، تحذف منه الألف واللام وأنت تريدها، وتبقي الاسم على تعريفه، وكذا جميع أسماء البروج، لك أن تثبت فيها الألف واللام، ولك أن تحذفها وأنت تنويها، فتبقي الأسماء على تعريفها التي كانت عليه. وفي التهذيب: الحمل أوله الشرطان، وهما قرناه، ثم البطين، ثم الثريا، وهي ألية الحمل، هذه النجوم على هذه الصفة تسمى حملا، وقول المتنخل الهذلي:

كالسحل البيض جلا لونها سح نجاء الحمل الأسول فسر بالسحاب

وبالبروج. حمل: ع بالشام كذا في المحكم. وقال نصر: هو جبل يذكر مع أعفر وهما في أرض بلقين من أعمال الشام وأنشد الصاغاني لامرئ القيس:

تذكرت أهلي الصالحين وقد أتت علي حمل بنا الركاب وأعفرا وروى

الأصمعي: على خملى خوص الركاب. حمل: جبل قرب مكة عند الزيمة وسولة. وقال نصر: عند نخلة اليمانية، ومثله في العباب. حمل بن سعدانة بن حارثة ابن معقل بن كعب بن عليم العليمي الصحابي رضي الله عنه، له وفادة، عقد له لواء وشهد مع خالد بن الوليد رضي الله عنه مشاهده كلها، وهو القائل:

لبث قليلا يلحق الهيجا حمل

ما أحسن الموت إذا حان الأجل

كذا في العباب، ومثله في معجم ابن فهد. وهذا البيت تمثل به سعد بن معاذ يوم الخندق. وشهد حمل أيضا صفين مع معاوية. وفي المحكم: إنما يعنى به حمل بن بدر. قلت: وفيه نظر. حمل بن مالك بن النابغة بن جابر الهذلي، رضي الله عنه، له صحبة أيضا، نزل البصرة، يكنى أبا نضلة، قيل: روى عنه ابن عباس، كذا في الكاشف للذهبي، ومعجم ابن فهد، ففي كلام المصنف قصور. حمل بن بشر وفي التبصير: بشير الأسلمي شيخ لسلم بن قتيبة. وفي الثقات لابن حبان: حمل بن بشير بن أبي حدرد الأسلمي، يروى عن عمه، عن أبي حدرد، وعنه سلم بن قتيبة. وعدام بن حمل روى عنه شعيب بن أبي حمزة. وعلي بن السري بن الصقر بن حمل شيخ لعبد الغني بن سعيد: محدثون. وفاته: حمل، جد مؤلة بن كثيف الصحابي، وسعيد بن حمل، عن عكرمة. حمل: نقا من أنقاء رمل عالج نقله نصر والصاغاني. حمل: جبل آخر، فيه جبلان يقال لهما: طمران ومنه قول الشاعر:

كأنها وقد تدلى النسران
وضمها من حمل طمران

صعبان عن شمائل وأيمان والحؤمل: السيل الصافي قال:

مسلسلة المتنين ليست بشينة كأن حباب الحومل الجون ريقها

الحومل من كل شيء: أوله. أيضا: السحاب الأسود من كثرة مائه كما في العباب. حومل بلا لام: فرس حارثة بن أوس بن عبد ود بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة الكلبي، ولها يقول يوم هزمت بنو يربوع بني عبد ود بن كلب:

ولولا جرى حومل يوم غدر لخرقني وإياها السلاح
يثيب إثابة اليعفور لما تناول ربها الشعث الشحاح ذكره ابن الكلبي

في أنساب الخيل، والصاغاني في العباب. حومل أيضا: اسم امرأة كانت لها كلبة تجيعها بالنهار وهي تحرسها بالليل، حتى أكلت ذنبها جوعا، فقيل: أجوع من كلبة حومل وضرب بها المثل. حومل: ع قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

من الطاويات خلال الغضى بأجماد حومل أو بالمطالي قال ابن سيده: وأما قول امرئ القيس.

بين الدخول فحومل إنما صرفه ضرورة. والأحمال: بطون من تميم وفي العباب: قوم من بني يربوع، وهم: سليط، وعمرو، وصبيرة، وثعلبة. وفي الصحاح: هم ثعلبة، وعمرو، والحارث، وبه فسر قول جرير:

أبني قفيرة من يورع وردنا أم من يقوم لشدة الأحمال والمحمولة: حنطة غبراء كأنها حب القطن كثيرة الحب ضخمة السنبل، كثيرة الريع، غير أنها لا تحمد في اللون ولا في الطعم، كما في المحكم. وبنو حميل، كأمير: بطن من العرب، عن ابن دريد، وهكذا ضبطه، وفي المحكم: كزبير. قال ابن عباد: رجل محمول: أي مجدود من ركوب الفره جمع فاره من الدواب، وهو مجاز. والحميلية، بالضم: ة من نهر الملك كما في العباب. وفي بعض النسخ: والحميلة. ومنها: منصور بن أحمد الحميلي، عن دعوان بن علي، مات سنة 613. من المجاز: هو حميلة علينا: أي كل وعيال كما في العباب. قال الفراء: احتمل الرجل: اشترى الحميل، للشيء المحمول من بلد إلى بلد في السبي. قال ابن عباد: حومل: إذا حمل الماء.

ومما يستدرك عليه:

الحملة، محركة: جمع حامل، يقال: حملة العرش، وحملة القرآن. وعلي بن أبي حملة، شيخ لضمرة ابن ربيعة الفلسطيني. وقوله تعالى: حملت حملا خفيفا أي المني. وقال أبو زيد: يقال: حملت على بني فلان: إذا أرشت بينهم. وحمل على نفسه في السير: أي

جهدها فيه. وحملت إدلاله: أي احتملت، قال:

أدلت فلم أحمل وقالت فلم أجب لعمر أبيها إنني لظلوم وأبيض بن حمال المأربي، كسحاب، وضبطه الحافظ بالتثقيل، صحابي رضي الله عنه، روى عنه شمير. ويروى قول قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه:

أشبه أبا أبيك أو أشبه حمل

ولا تكونن كهلوف وكل بالحاء وبالعين. حملى، كجمزى: موضع بالشام، وبه روي قول امرئ القيس:

على حملى خوص الركاب وأعفرا وهي رواية الأصمعي، وتقدمت. ويقال: ما على فلان محمل، كمجلس: أي معتمد، نقله الجوهري. وفي المحكم: أي موضع لتحميل الحوائج. والحمالة، بالكسر: فرس طليحة بن خويلد الأسدي، وفيها يقول:

نصبت لهم صدر الحمالة إنها معودة قيل الكماة: نزال وقال الأصمعي: عمرو بن حميل، كأمير، أحد بني مضرس، صاحب الأرجوزة الذالية التي أولها:

هل تعرف الدار بذي أجراذ وقال غيره: حميل، مصغرا. وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حميل الكرخي، كأمير، سمع من أصحاب البغوي، وعنه ابن ماكولا.

وحملته الرسالة تحميلا: كلفته حملها، ومنه قوله تعالى: ربنا ولا تحملنا ما لاطاقة لنا به . وتحمل الحمالة: أي حملها. وتحملوا: ارتحلوا، قال لبيد رضي الله عنه:

شاقتك ظعن الحي يوم تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامها ويقال: حملته أمري فما تحمل. وتحامل عليه: أي مال. والمتحامل، بالفتح: قد يكون موضعا ومصدرا، تقول في الموضع: هذا متحاملنا، وتقول في المصدر: ما في فلان متحامل: أي تحامل. واستحملته: سألته أن يحملني. وحاملت الرجل: أي كافأت، وقال أبو عمرو: المحاملة والمراملة: المكافأة بالمعروف. واحتمل القوم: أي تحملوا وذهبوا. وحمل فلانا، وتحمل به، وعليه في الشفاعة والحاجة: اعتمد. وقالوا: حملت الشاة والسبعة، وذلك في أول حملها، عن ابن الأعرابي وحده. وناقة محملة: أي مثقلة. والمحامل: الذي يقدر على جوابك فيدعه إبقاء على مودتك. والمجامل بالجيم، مر معناه في موضعه. وفلان لا يحمل: أي يظهر غضبه، نقله الأزهري، وفيه نوع مخالفة لما تقدم للمصنف، فتأمل. وما على البعير محمل: من ثقل الحمل. وقتادة يعرف بصاحب الحمالة، لأنه تحمل بحمالات كثيرة. وحمل فلان الحقد على فلان: أي أكنه في نفسه واضطغنه. ويقال لمن يحلم عمن يسبه: قد احتمل. وسمى الله تعالى الإثم حملا، فقال: وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى . ويكون احتمل بمعنى حلم، فهو مع قولهم: غضب، ضد. وحمالة الحطب: كناية عن النمام، وقيل: فلان يحمل الحطب الرطب، قاله الراغب. وهارون بن عبد الله الحمال، كشداد، محدث. وحملة بن محمد، محركة، شيخ للطبراني. وعبد الرحمن بن عمر بن حميلة، المجلد، كجهينة، سمع ابن ملة. ونصر بن يحيى بن حميلة، راوي المسند، عن ابن الحصين. ويحيى بن الحسين بن أحمد بن حميلة الأواني المقري الضرير، ذكره ابن نقطة. وحمل بن عبد الله الخثعمي، أمير خثعم، شهد صفين مع معاوية.

ح - ن - ب - ل

صفحة : 7004

الحنبل: القصير من الرجال. أيضا: الفرو كذا أطلقه الأزهري. أو خلقه هكذا خصه ابن سيده. أيضا: الخف الخلق عن ابن سيده. الحنبل: البحر، كالحنبالة بالكسر، عن ابن سيده. أيضا: الضخم البطن في قصر، عن الأزهري وابن سيده. هو اللحيم أيضا عن ابن سيده كالحنبال بالكسر. الحنبل: روضة بديار بني تميم. أبو عبد الله أحمد بن عبد الله هكذا في النسخ، والصواب: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن أنس بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل الشيباني المروزي إمام السنة وخادمها، ولد سنة 164، ومات سنة 241 ببغداد

أخذ عن سفيان بن عيينة ومحمد بن إدريس الشافعى وغيرهما وعنه أبو بكر المروزي وولداه: عبد الله وصالح، وإبراهيم الحربي، والميموني، وبدر المغازلي، وحرب الكرماني، وابن يحيى الناقد، وحنبل، وأبو زرعة، وخلق سواهم، رضي الله عنه وأرضاه عنا. الحنبل بالضم: طلع أم غيلان كما في المحكم. قيل: ثمر الغدف هكذا في النسخ، والصواب: ثمر الغاف، وهو قول أبي عمرو. قال: وهو حبلة كقرون الباقلاء وفيه حب، فإذا جف كسر ورمى بحبه وقشره الظاهر، وصنع مما تحته سويق طيب مثل سويق النبق، إلا أنه دونه في الحلاوة. قيل: الحنبل: اللوبياء. وحنبل الرجل: أكله أو أكثر من أكله، كما في التهذيب. أو لبس الحنبل للفرو الخلق، كما في العباب. والحنبالة، بالكسر: الكثير الكلام نقله الأزهري والصاغاني. وتحنبل: إذا تطأطأ كما في العباب. قال ووتر حنابل، كعلابط: غليظ شديد وكذلك عنابل بالعين.

ومما يستدرك عليه: الحنبال، بالكسر: الكثير الكلام، كما في التهذيب والعباب. وحنبل بن عبد الله تابعي، روى عن الهرماس بن زياد، وعنه عبد السلام بن هاشم البزار البصري.

ح - ن - ت - ل

أبو حنتل، كجعفر: بشر بن أحمد بن فضالة اللخمي: محدث عن أبيه قال عبد الغني بن سعيد: حدثت عنه. يقال: مالي منه حنتأل، بالضم وسكون الهمزة: أي مالي منه بد وهو قول أبي زيد، نقله الأزهري والصاغاني. وقال ابن الأعرابي: مالك عن هذا الأمر عندد ولا حنتأل ولا حنتأن، أي بد، والكلمة رباعية إن كانت الهمزة زائدة أو خماسية إن كانت أصلية وبلا همز أكثر فأصله حنتل ووهم الجوهري في جعلها ثلاثية حيث ذكرها قبل تركيب ح - ج - ل بناء على أن النون والهمزة زائدتان ومجردها ح - ت - ل وهو قول لبعض أئمة الصرف فلا يعد في مثله وهما، فتأمل.

ومما يستدرك عليه: الحنتل: شبه المخلب المعقف الضخم، نقله الأزهري. وقال: لا أدري ما صحته. ومالي عنه حنتألة: أي بد. وقال ابن الأعرابي: الحنتألة: البدة، وهي المفارقة.

ح - ن- ث - ل

الحنثل، كجعفر والثاء مثلثة، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هو بالحاء والخاء: الضعيف من الرجال.

ح - ن- ج - ل

الحنجل، بالكسر أهمله الجوهري وقال ابن سيده: هي المرأة الضخمة الصخابة البذية. قال ابن دريد: الحنجل، كقنفذ: سبع زعموا، نقله الأزهري. الحناجل كعلابط: القصير المجتمع الخلق من الرجال، وهذا تصحيف حباجل، بالموحدة، وقد تقدم.

ومما يستدرك عليه: الحنجل والحناجل، كجعفر وعلابط: الأسد، نقله الصاغاني.

ح - ن - د - ل

الحندل: كجعفر أهمله الجوهري والصاغاني، وقال ابن سيده: هو القصير من الرجال.

ومما يستدرك عليه:

الحندويل: ما يخبز من حبوب مجتمعة كالقمح والشعير والذرة والعدس والفول، الواحدة بهاء لغة صعيدية.

ح - ن - ص - ل

الحنصال والحنصالة، بكسرهما أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هو العظيم البطن من الرجال وقد يهمزان وهل النون زائدة أو أصلية؟ فيه قولان لأهل التصريف، والأكثر على زيادتها، فينبغي أن يذكر في خ - ص - ل فتأمل.

ح - ن - ض - ل

الحنضلة أهمله الجوهري، وهو الماء في الصخرة وقال ابن عباد: قيل هو بريق الماء. قال الليث: الحنضل: القلت فيها قال الأزهري وهو حرف غريب. أو الحنضل: الغدير الصغير عن ابن الأعرابي. وقال أبو حيان: حنضلة الغدير: الماء وجمعه حنضل.

صفحة : 7006

الحنظل م معروف كلامه صريح في كونه رباعيا والذي صرح به أئمة العربية أن النون زائدة، لقولهم: حظل البعير: إذا مرض من أكل الحنظل، وكذلك ذكره أئمة الصرف واللغة، كالجوهري والصاغاني في ح - ظ - ل. قال شيخنا: وصرح بزيادتها الشيخ ابن مالك، وأبو حيان، وابن هشام، وغير واحد. انتهى. قلت: قال ابن سيده: وليس هذا مما يشهد بأنه ثلاثي، ألا ترى قول الأعرابية لصاحبتها: وإن ذكرت الضغابيس فإني ضغبة. ولا محالة أن الضغابيس رباعي، ولكنها وقفت حيث ارتدع البناء، وحظل مثله، وإن اختلفت جهتا الحذف. قلت: فهذا هو الجواب عن المصنف في ذكرها هنا. هو أنواع، ومنه ذكر ومنه أنثى، والذكر ليفي والأنثى رخو أبيض سلس. المختار منه أصفره والذي في القانون للرئيس أن المختار منه هو الأبيض الشديد البياض اللين، فإن الأسود منه رديء، والصلب رديء، ولا يجتنى ما لم يأخذ في الصفرة، ولم تنسلخ عنه الخضرة بتمامها، وإلا فهو ضار رديء. شحمه يسهل البلغم الغليظ المنصب في المفاصل والعصب شربا منه بمقدار اثني عشر قيراطا أو إلقاء في الحقن، نافع للماليخوليا والصرع والوسواس وداء الثعلب والجذام وداء الفيل، دلكا على الثلاثة، والنقرس البارد ومن لسع الأفاعي والعقارب، لا سيما أصله ونص القانون: والمجتنى أخضر يسهل بإفراط، ويقيئ بإفراط ويكرب حتى ربما أصله نافع للدغ الأفاعي، وهو من أنفع الأدوية للدغ العقرب، فقد حكى واحد أنه سقى واحدا من العرب لدغته العقرب في أربعة مواضع، درهما، فبرأ على المكان، وكذلك ينفع منه، طلاء. ولوجع السن تبخرا بحبه، ولقتل البراغيث، رشا بطبيخه، وللنسا دلكا بأخضره. ويطبخ أصله مع الخل ويتمضمض به لوجع الأسنان، ويطبخ الخل فيه في رماد حار، وإذا طبخ في الزيت كان ذلك الزيت قطورا نافعا من الدوي في الآذان. وينفع من القولنج الرطب الريحي، وربما أسهل الدم. ويحتمل فيقتل الجنين. وما على شجره حنظلة واحدة فهي قتالة رديئة، يتجنب استعمالها. وحنظل بن ضرار بن حصين: صحابي رضي الله عنه، أدرك الجاهلية، روى عنه حميد بن عبد الرحمن الحميري فقط. وحنظلة أربعة عشر صحابيا وهم: حنظلة بن أبي حنظلة الأنصاري، وحنظلة بن حذيم، أبو عبيد المالكي، وحنظلة بن جؤية الكناني، وحنظلة بن الربيع الأسيدي، وحنظلة السدوسي، وحنظلة بن الطفيل السلمي، وحنظلة بن أبي عامر الأوسي، وحنظلة العبشمي، وحنظلة بن قسامة الطائي، وحنظلة بن قيس الظفري، وحنظلة بن قيس الزرقي، وحنظلة بن النعمان، وحنظلة بن هوذة العامري، وحنظلة آخر، غير منسوب. وخمسة محدثون منهم: حنظلة بن سويد، وحنظلة الشيباني، وابن خويلد الغنوي، وابن نعيم العنبري، وابن عبيد الله السدوسي. هؤلاء تابعيون. وحنظلة بن فتان، أبو محمد، وحنظلة أبو خلدة، تابعيان من الثقات. وحنظلة بن علي المدني، عن أبي هريرة. وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي، سمع طاوسا. وحنظلة بن سبره الفزاري، عن عمته ابنة المسيب. وحنظلة بن سلمة، عن عمه منقذ بن حبان العمي. وحنظلة بن عمر الزرقي المدني. محدثون، واقتصار شيخنا على الخمسة قصور ظاهر. حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم أكرم قبيلة في تميم، يقال لهم: حنظلة الأكرمون. ودرب حنظلة بالري نسب إليه بعض المحدثين. والحنيظلة هكذا في النسخ، والصواب: الحنظلية، كما في العباب:

صفحة : 7007

ماءة لبني سلول يردها حاج اليمامة. وذو الحناظل: نكرة بن قيس بن منقذ بن طريف الأسدي فارس شجاع لقب به، لأنه تقدم طليعة فنزل عن فرسه، وجعل يجني الحنظل، فأدركه العدو، فمال في متن فرسه والحنظل في ردنه، وجعل يقاتلهم والحنظل ينتثر من

ردنه، قاله الصاغاني.ة لبني سلول يردها حاج اليمامة. وذو الحناظل: نكرة بن قيس بن منقذ بن طريف الأسدي فارس شجاع لقب به، لأنه تقدم طليعة فنزل عن فرسه، وجعل يجني الحنظل، فأدركه العدو، فمال في متن فرسه والحنظل في ردنه، وجعل يقاتلهم والحنظل ينتثر من ردنه، قاله الصاغاني.

ومما يستدرك عليه: حنظلت الشجرة: صار ثمرها مرا، نقله أبو حيان. وحنظلة: اسم النبع المرسل أبي أهل الرس.

ح - ن - ك - ل

الحنكل، كجعفر، وعلابط أهمله الجوهري، وقال ابن سيده: هو اللئيم، أيضا: القصير من الرجال، قال الشاعر:

فكيف تساميني وأنت معلهج هذارمة جعد الأنامل حنكل والأنثى حنكلة،

لا غير. أيضا: الجافي الغليظ مع القصر. والحنكلة الدميمة القبيحة السوداء من النساء.

أيضا: الجافية القصيرة قال:

حنكلة فيها قبال وفجا وحنكل الرجل في المشي: تثاقل وتباطأ كذا في المحكم.

ح - و - ق - ل

الحوقلة أهمله الجوهري والصاغاني، وهو الحولقة يعني قولك: لا حول ولا قوة إلا بالله، وهو من الألفاظ المنحوتة. وسائر معانيها مر ذكرها في ح - ق - ل فراجعه. وذكره الجوهري في ح - ل - ق، وقد مر هناك.

ح - و - ل

الحول: السنة اعتبارا بانقلابها ودوران الشمس في مطالعها ومغاربها، قال الله تعالى: والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين وقال: متاعا إلى الحول غير إخراج قاله الراغب. وقال الحرالي: الحول: تمام القوة في الشيء الذي ينتهي لدورة الشمس، وهو العام الذي يجمع كمال النبات الذي يثمر فيه قواه. ج: أحوال وحؤول بالهمز وحوول بالواو مع ضمهما، كما في المحكم، قال امرؤ القيس:

وهل ينعمن من كان أقرب عهده ثلاثين شهرا أو ثلاثة أحوال وحال

الحول حولا: تم، وأحاله الله تعالى علينا: أتمه. وحال عليه الحول حولا وحؤولا كذا في النسخ، وفي المحكم: حؤلا: أتى. في الحديث: من أحال دخل الجنة قال ابن الأعرابي: أي أسلم لأنه تحول عما كان يعبد إلى الإسلام. أحال الرجل: صارت إبله حائلا فلم تحمل عن أبي عمرو. أحال الشيء: أتى عليه حول سواء كان من الطعام أو غيره، فهو محيل كاحتال وأحول أيضا. أحال بالمكان: أقام به حولا وقيل: أزمن، من غير أن يحد بحول. كأحول به عن الكسائي. أحال الحول: بلغه ومنه قول الشاعر:

أزائد لا أحلت الحول... البيت أي: أماتك الله قبل الحول. أحال الشيء: تحول من حال إلى حال. أو أحال الرجل: تحول من شيء إلى شيء كحال حولا وحؤولا بالضم مع الهمز، ومنه قول ابن الأعرابي السابق في تفسير الحديث. أحال الغريم: زجاه عنه إلى غريم آخر، والاسم: الحوالة، كسحابة. كذا في المحكم. أحال عليه: استضعفه. أحال عليه الماء من الدلو: أفرغه وقلبها، قال لبيد رضي الله عنه:

كأن دموعه غربا سناة يحيلون السجال على السجال أحال عليه

بالسوط يضربه: أي أقبل قال طرفة بن العبد:

أحلت عليه بالقطيع فأجذمت وقد خب آل الأمعز المتوقد

أحال الليل: انصب على الأرض وأقبل، قال الشاعر في صفة نخل:

لا ترهب الذئب على أطلائها

وإن أحال الليل من ورائها يعني أن النخل إنما أولادها الفسلان، والذئاب لا تأكل الفسيل، فهي لا ترهبها عليها، وإن انصب الليل من ورائها وأقبل. أحال في ظهر دابته: وثب واستوى راكبا كحال حؤولا. أحالت الدار: تغيرت، أتى عليها أحوال جمع حول، بمعنى

السنة. كأحولت وحالت وحيل بها وكذلك أعامت وأشهرت، كـذا فـي المحكـم والمفـردات. وفي العباب: أحالت الدار وأحولت: أي أتى عليها حول، وكذلك الطعام وغيره، فهو محيـل، قال الكميت:

ألم تلمم على الطلل المحيل بفيد وما بكـاؤك بالطلــول ويقـال أيضـا: أحول فهو محول، قال الكميت أيضا:

أأبكاك بالعرف المنـزل وما أنت والطلل المحول وقال امرؤ القيس:

من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الإتب منهــا لأثــرا

وأحول الصبي فهو محول: أتى عليه حول من مولده، قال امرؤ القيس:

فألهيتها عن ذي تمائم محول وقيل: محول: صغير من غير أن يحد بحول. والحـولي: مـا أتى عليه حول من ذي حافر وغيره يقال: جمـل حـولي، ونبـت حـولي، كقـولهم فيـه: نبـت عامي. ونص العباب: وكل ذي حافر أوفى سنة حولي. وهي بهاء، ج: حوليات. والمسـتحالة والمستحيلة من القسي: المعوجة في قابها أو سيتها وقد حالت حولا. وحـال وتـر القـوس: زال عند الرمي، وحالت القوس وترها، وفي العباب: استحالت القوس: انقلبـت عـن حالها التي غمزت عليها، وحصل في قابها اعوجاج، مثل حالت، قال أبو ذؤيب:

وحالت كحول القوس طلت فعطلت ثلاثا فأعيا عجسها وظـهـارهـا

صفحة : 7009

يقول: تغيرت هذه المرأة كالقوس التي أصابها الطل فنديت ونزع عنها الوتر ثلاث سنين، فزاغ عجسها واعوج. المستحالة من الأرض: التي تركـت حـولا أو أحـوالا كـذا فـي النسـخ، وفي بعضها: أو حولين، ونص المحكم: وأحوالا. وفي حديث مجاهد: أنه كـان لا يـرى بأسـا أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة في الصلاة قال الصاغاني: هـي التي ليست بمستوية، لأنها استحالت عن الاستواء إلى العوج. وكل مـا تحـول أو تغيـر مـن الاستواء إلى العوج فقد حال واستحال وفي نسخة: كل ما تحرك أو تغير. وفي العباب: كل شـيء تحـول وتحـرك فقـد حـال. ونـص المحكـم: كـل شـيء تغيـر إلـى العـوج فقـد حـال واستحال. وقال الراغب: أصل الحول تغير الشيء وانفصاله عن غيره، وباعتبار التغير قيل: حال الشيء يحول حولا وحؤولا. واستحال: تهيـأ لأن يحـول، وبلسـان الانفصـال قيـل: حـال بيني وبينك كذا. والحول والحيل، والحول، كعنب، والحولة، والحيلة بالكسر والحويل كـأمير والمحالة، والمحال، والاحتيال، والتحول والتحيل إحدى عشرة لغة أوردهـا ابـن سـيده فـي المحكم، ما عدا الرابعة والسابعة. وفاتته: المحيلة، عن الصاغاني، وكذا الحولة بالضم، عن الكسائي، كل ذلك الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف. وفي المصباح: الحيلة: الحذق في تدبير الأمـور، وهـو تقلـب الفكـر حـتى يهتـدي إلـى المقصـود. وقـال الراغـب: الحيلة: ما يتوصل به إلى حالة ما في خفية، وأكـثر اسـتعماله فيمـا فـي تعـاطيه حنـث قـد يستعمل فيما في استعماله حكمة، ولهذا قيل في وصفه تعـالى: وهـو شـديد المحـال أي الوصول في خفية من الناس إلى ما فيه حكمة، وعلى هذا النحو وصـف بـالمكر والكيـد، لا على الوصف المفهوم، تعالى الله عن القبيح. قال: والحيلة: من الحـول، ولكـن قلـب واوه ياء، لانكسار ما قبله، ومنه قيل: رجل حول. وقال أبو البقاء: الحيلة: مـن التحـول؛ لأن بهـا يتحول من حال إلى حال، بنوع تدبير ولطف، يحيل بها الشيء عن ظاهره. وشاهد الحويـل قول بشامة بن عمرو:

بعين كعين مفيض القداح إذا ما أراغ يريد الحويلا وقال الكميت:

يفوت ذوي المفاقر أسهلاه من القناص بالفدر العتول

وذات اسمين والألوان شتى تحمق وهي كيسة الحويل

صفحة : 7010

يعني الرخمة. وذوو المفاقر: الذين يرمون الصيد على فقرة: أي إمكان. والحول، والحيل

كعنب فيهما والحيلات بالكسر: جموع حيلة الأول نظرا إلى الأصل، واقتصر ابن سيده على أولهما. ورجل حول، كصرد، وبومة، وسكر، وهمزة وهذه من النوادر وحوالي بالفتح ويضم، وحولول، وحولي كسكري ثمانية لغات، ذكرهن ابن سيده، ما عدا الثانية والأخيرة، فقد ذكرهما الصاغاني: أي شديد الاحتيال. ورجل حولول: منكر كميش، من ذلك. ورجل حوالي، وحول: بصير بتحويل الأمور. وهو حول قلب، وحولي قلب، وحولي قلبي، بمعنى. يقال: ما أحوله وأحيله، وهو أحول منك وأحيل معاقبة: أي أكثر حيلة، عن الفراء. يقال: لا محالة منه، بالفتح: أي لا بد يقال: الموت آت لا محالة. والمحال من الكلام، بالضم: ما عدل به عن وجهه. وقال الراغب: هو ما جمع فيه بين المتناقضين، وذلك يوجد في المقال، نحو أن يقال: جسم واحد في مكانين في حالة واحدة. وقال غيره: هو الذي لا يتصور وجوده في الخارج. وقيل: المحال: الباطل، من: حال الشيء يحول: إذا انتقل عن جهته. كالمستحيل يقال: كلام مستحيل: أي محال. واستحال الشيء: صار محالا. وأحال: أتى به أي بالمحال، زاد الصاغاني، وتكلم به. والمحوال كمحراب: الرجل الكثير المحال في الكلام، عن الليث. وحوله تحويلا: جعله محالا. حوله إليه: أزاله. وقال الراغب: حولت الشيء فتحول: غيرته فتغير، إما بالذات أو بالحكم أو بالقول، وقولك: حولت الكتاب: هو أن تنقل صورة ما فيه إلى غيره، من غير إزالة للصورة الأولى. والاسم الحول والحويل كعنب وأمير ومنه قوله تعالى: لا يبغون عنها حولا كما في المحكم، كما سيأتي. حول الشيء: تحول، لا زم متعد وقول النابغة الجعدي:

أكظك آبائي فحولت عنهم وقلت له يا بن الحيا لا تحولا يجوز أن

يستعمل فيه حولت، مكان تحولت، ويجوز أن يريد: حولت رحلك، فحذف المفعول، وهذا كثير، كما في المحكم. وفي العباب: حولت الشيء: نقلته من مكان إلى مكان، وحول أيضا بنفسه، يتعدى ولا يتعدى، قال ذو الرمة:

إذا حول الظل العشي رأيته حنيفا وفي قرن الضحى يتنصر يصف

الحرباء، يعني تحول، هذا إذا رفعت الظل، على أنه الفاعل، وفتحت العشي، على الظرف. ويروى: الظل العشي، على أن يكون العشي هو الفاعل، والظل مفعول به. قال شمر: حولت المجرة: صارت في وسط السماء، وذلك في شدة الصيف وإقبال الحر، قال ذو الرمة:

وشعث يشجون الفلا في رؤوسه إذا حولت أم النجوم الشوابك يقال:

قعد هو حواليه بفتح اللام وكسر الهاء، مثنى حوال. وحوله وحوليه مثنى وحواله كسحاب وأحوالة على أنه جمع حول بمعنى واحد. قال الصاغاني: ولا تقل حواليه، بكسر اللام. وفي حديث الدعاء: اللهم حوالينا ولا علينا . وقال الراغب: حول الشيء: جانبه الذي يمكنه أن يحول إليه، قال الله تعالى: الذين يحملون العرش ومن حوله . وفي شرح شواهد سيبويه: وقد يقال: حواليك وحوليك، وإنما يريدون الإحاطة من كل وجه، ويقسمون الجهات التي تحيط إلى جهتين، كما يقال: أحاطوا به من جانبيه، ولا يراد أن جانبا من جوانبه خلا، نقله شيخنا. وشاهد الأحوال قول امرئ القيس:

فقالت سباك الله إنك فاضحى ألست ترى السمار والناس أحوالي؟

قال ابن سيده: جعل كل جزء من الجزم المحيط بها حولا، ذهب إلى المبالغة بذلك: أي إنه لا مكان حولها إلا وهو مشغول بالسمار، فذلك أذهب في تعذرها عليه. واحتولوه: احتاشوا عليه ونص المحكم والعباب: احتوشوا حواليه. وحاوله حوالا بالكسر ومحاولة: رامه وأراده، كما في المحكم. والاسم: الحويل كأمير، كما في العباب، ومنه قول بشامة بن عمرو الذي تقدم. وكل مما حجز بين شيئين فقد حال بينهما حولا. قال الراغب: يقال ذلك باعتبار الانفصال، دون التغير، قال الله تعالى: واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه أي يحجز. وقال الراغب: فيه إشارة إلى ما قيل في وصفه: مقلب القلوب، وهو أن يلقى في قلب الإنسان ما يصرفه عن مراده لحكمة تقتضي ذلك، وقيل على ذلك: وحيل بينهم

وبين ما يشتهون . وفي العباب: أي يملك عليه قلبه فيصرفه كيف شاء. قال الراغب: وقال بعضهم في معنى قوله: يحول بين المرء وقلبه : هو أن يهلكه أو يرده إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا. واسم الحاجز: الحوال، والحول ككتاب وصرد وجبل. وفي المحكم: الحوال والحوال والحول. وفي العباب: قال الليث: الحوال بالكسر: كل شيء حال بين اثنين، يقال: هذا حوال بينهما: أي حائل بينهما كالحجاز والحاجز. وحوال الدهر، كسحاب: تغيره وصرفه قال معقل بن خويلد:

ألا من حوال الدهر أصبحت ثاويا وهذا من حولة الدهر، بالضم، وحولانه، محركة، وحوله، كعنب، وحولائه، بالضم مع فتح الواو: أي من عجائبه. ويقال أيضا: هو حولة من الحول: أي داهية من الدواهي. وتحول عنه: زال إلى غيره وهو مطاوع حوله تحويلا. والاسم الحول كعنب، ومنه قوله تعالى: لا يبغون عنها حولا . وجعله ابن سيده اسما من: حوله إليه. وفي العباب في معنى الآية: أي تحولا، يقال: حال من مكانه حولا، وعادني حبها عودا. وقيل: الحول: الحيلة، فيكون المعنى على هذا الوجه: لا يحتالون منزلا عنها. تحول: حمل الكارة على ظهره وهي الحال، يقال: تحول حالا: حملها. تحول في الأمر: احتال وهذا قد تقدم. تحول الكساء: جعل فيه شيئا ثم حمله على ظهره: كما في المحكم. والحائل: المتغير اللون من كل شيء، من: حال لونه: إذا تغير واسود، عن أبي نصر، ومنه الحديث: نهى عن أن يستنجي الرجل بعظم حائل . الحائل: ع بجبلي طيئ عن ابن الكلبي، قال امرؤ القيس:

يا دار ماوية بالحائل فالفرد فالخبتين من عاقل وقال أيضا:

تبيت لبوني بالقرية أمنا وأسرحها غبا بأكناف حائل

الحائل أيضا: ع بنجد. والحوالة: تحويل نهر إلى نهر كما في المحكم. قال: والحال: كينة الإنسان، وما هو عليه من خير أو شر. وقال الراغب: الحال: ما يختص به الإنسان وغيره، من الأمور المتغيرة، في نفسه وبدنه وقنيته. وقال مرة: الحال يستعمل في اللغة للصفة التي عليها الموصوف، وفي تعارف أهل المنطق لكيفية سريعة الزوال، نحو حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة عارضة. كالحالة وفي العباب: الحالة: واحدة حال الإنسان وأحواله. قال الليث: الحال: الوقت الذي أنت فيه. وشبه النحويون الحال بالمفعول، وشبهها به من حيث إنها فضلة مثله، جاءت بعد مضي الجملة، ولها بالظرف شبه خاص، من حيث إنها مفعول فيها، ومجيئها لبيان هيئة الفاعل أو المفعول. وقال ابن الكمال: الحال لغة: نهاية الماضي وبداية المستقبل، واصطلاحا: ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به، لفظا نحو: ضربت زيدا قائما، أو معنى نحو: زيد في الدار قائما. يؤنث ويذكر والتأنيث أكثر. ج: أحوال وأحولة هذه شاذة. وتحوله بالموعظة والوصية: توخى الحال التي ينشط فيها لقبولها قاله أبو عمرو، وبه فسر الحديث: كان يتحولنا بالموعظة ، ورواه بحاء غير معجمة، وقال: هو الصواب. وحالات الدهر وأحواله: صروفه جمع حالة وحال. والحال: أيضا: الطين الأسود من حال: إذا تغير، وفي حديث الكوثر: حاله المسك . أيضا: التراب اللين الذي يقال له: السهلة. أيضا: ورق السمر يخبط وينفض في ثوب يقال: حال من ورق ونفاض من ورق. أيضا: الزوجة قال ابن الأعرابي: حال الرجل: امرأته، هذلية، وأنشد:

يا رب حال حوقل وقاع

تركتها مدينة القناع أيضا: اللبن كما في المحكم. أيضا: الحمأة هكذا خصه بعضهم بها دون سائر الطين الأسود، ومنه الحديث: إن جبريل أخذ من حال البحر فأدخله فا فرعون . الحال: ما تحمله على ظهرك كما في العباب، زاد ابن سيده: ما كان وقد تحوله: إذا حمله، وتقدم. أيضا: العجلة التي يدب عليها الصبي إذا مشى، وهي الدراجة، قال عبد الرحمن بن حسان:

ما زال ينمى جده صاعدا منذ لدن فارقه الحال كما في العباب. وفي اقتطاف الأزاهر: تجعل ذلك للصبي، يتدرب بها على المشي. أيضا: موضع اللبد من

الفرس، أو طريقة المتن وهو وسط ظهره، قال امرؤ القيس:
كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزل أيضا: الرماد الحار عن ابن الأعرابي. أيضا: الكساء الذي يحتش فيه كما في العباب. أيضا: د باليمن بديار الأزد كما في العباب. زاد نصر ثم لبارق وشكر منهم، قال أبو المنهال عيينة بن المنهال: لما جاء الإسلام سارعت إليه شكر، وأبطأت بارق، وهم إخوتهم، واسم شكر: والان. والحولة: القوة أو المرة من الحول. الحولة: التحول والانقلاب. أيضا الاستواء على الحال: أي ظهر الفرس يقال: حال على الفرس حولة. الحولة بالضم: العجب قال الشاعر:
ومن حولة الأيام والدهر أننا لنا غنم مقصورة ولنا بقر

ج: حول. الحولة: الأمر المنكر الداهي، وفي المحكم: ويوصف به، فيقال: جاء بأمر حولة. واستحاله: نظر إليه هل يتحرك كما في المحكم، كأنه طلب حوله، وهو التحرك والتغير. وناقة حائل: حمل عليها فلم تلقح كما في المحكم، قال الراغب: وذلك لتغير ما جرت به عادتها. أو هي التي لم تلقح سنة أو سنتين أو سنوات، وكذلك كل حائل كذا في النسخ. وفي المحكم: كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل. ج: حيال بالكسر وحول بالضم وحول كسكر وحولل وهذه اسم جمع، كما في المحكم، ونظيره: عائط وعوط وعوطط، وقد تقدم. وشاهد الحول ما أنشده الليث:
ورادا وحوا كلون البرود طوال الخدود فحولا وحولا وحائل حول وحولل، مبالغة كرجل رجال. أو إن لم تحمل سنة فحائل وذلك إذا حمل عليها فلم تلقح. إن لم تحمل سنتين فحائل حول وحولل ولقحت على حول وحولل. وفي بعض النسخ: أو سنتين. وقد حالت حؤولا كقعود وحيالا وحيالة بكسرهما. وأحالت وحولت، وهي محول وقيل: المحول: التي تنتج سنة سقبا، وسنة قلوصا. والحائل: الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع كما في المحكم، وقال غيره: ساعة تلقيه من بطنها. في العباب: لأنه إذا نتج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيث، فإن الذكر منها سقب والأنثى حائل. يقال: نتجت الناقة حائلا حسنة ولا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل، والجمع: حول وحوائل. الحائل أيضا: نخلة حملت عاما ولم تحمل عاما وقد حالت حؤولا. وقرة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري محدث عن الزهري، ويزيد بن أبي حبيب، وعنه ابن وهب، وابن شابور، وجمع، ضعفه ابن معين، وقال أحمد: منكر الحديث جدا، مات سنة 147. قلت: وأبوه حدث أيضا. والمحالة: المنجنون يستقى عليها الماء، قاله الليث. قيل: هي البكرة العظيمة يستقى بها الإبل، قال الأعشى:
فانهى خيالك يا جبير فإنه في كل منزلة يعود وسادي
تمسى فيصرف بابها من دونها غلقا صريف محالة الأمساد ج: محال ومحاول قال:
يردن والليل مرم طائره
مرخى رواقاه هجود سامره
ورا المحال قلقت محاوره المحالة: واسطة كذا في النسخ، والصواب كما في العباب والمحكم: واسط الظهر فيقال: هو مفعل، ويقال: هو فعال، والميم أصلية. قيل: المحالة الفقار، كالمحال فيهما. وفي المحكم: المحالة: الفقارة، ويجوز كونه فعالة، والجمع: المحال. والحول، محركة: طهور البياض في مؤخر العين، ويكون السواد من قبل المآق، أو هو إقبال الحدقة على الأنف نقله الليث. أو هو ذهاب حدقتها قبل مؤخرها، أو أن تكون العين كأنما تنظر إلى الحجاج، أو أن تميل الحدقة إلى اللحاظ كل ذلك في المحكم، والمشهور من الأقوال الأول. وقد حولت وحالت تحال وهذه لغة تميم، كما قاله الليث. واحولت احولالا. وقول أبي خراش:
وحالت مقلتا الرجل البصير

قيل: معناه: انقلبت. وقال محمد ابن حبيب: صار أحول. قال ابن جني: فيجب أن يقال: حولت، كعور وصيد، وهو أحول وأعور وأصيد. فعلى قول ابن حبيب ينبغي كون حالت شاذا، كما شذ اختار، في معنى اختور. ورجل أحول وحول، ككتف بين الحول. وأحال عينه وحولها: صيرها حولاء أي ذات حول. والحولاء بالكسر والمد كالعنباء والسيراء قال: ولا رابع لها في الكلام وتضم وهذه عن أبي زيد كالمشيمة، للناقة أي: الحولاء للناقة كالمشيمة للمرأة وهي جلدة خضراء مملوءة ماء تخرج مع الولد فيها أغراس، فيها خطوط حمر وخضر تأتي بعد الولد في السلى الأول، وذلك أول شيء يخرج منه. قاله ابن السكيت. وقد يستعمل للمرأة. وقال أبو زيد: الحولاء: الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا ولد. وقال غيره: هو غلاف أخضر، كأنه دلو عظيمة مملوءة ماء، وتتفقأ حين تقع على الأرض، ثم يخرج السلى فيه القرنتان، ثم يخرج بعد ذلك بيوم أو بيومين الصاءة، ولا تحمل حاملة أبدا ما كان في الرحم شيء من الصاءة والقذر، أو تخلص وتنقى. ومنه قولهم: نزلوا في مثل حولاء الناقة وفي مثل: حولاء السلى يريدون بذلك الخصب وكثرة الماء والخضرة لأن الحولاء ملآى ماء ريا، وهو مجاز. من مجاز المجاز: احوالت الأرض احويلالا: اخضرت واستوى نباتها ويقال: رأيت أرضا مثل الحولاء: إذا اخضرت وأظلمت خضرتها، وذلك حين يتفقأ بعضها، وبعض لم يتفقأ. الحول كعنب: الأخدود الذي يغرس فيه النخل على صف عن ابن سيده. والحيال ككتاب: خيط يشد من بطان البعير إلى حقبه لئلا يقع الحقب على ثيله كذا في المحكم. وفي العباب: قال أبو عمرو: والحول مثال صرد: الخيط الذي بين الحقب والبطان. الحيال: قبالة الشيء يقال: هذا حيال كلمتك: أي مقابلة كلمتك، ينصب على الظرف، ولو رفع على المبتدأ والخبر لجاز، ولكن كذا رواه ابن الأعرابي عن العرب، قاله ابن سيده. يقال: قعد حياله وبحياله: أي بإزائه وأصله الواو، كما في العباب. والحويل كأمير: الشاهد. حويل: ع كما في المحكم. الحويل: الكفيل، والاسم منه الحوالة بالفتح. وعبد الله بن حوالة الأزدي أو ابن حولي بفتح فسكون وتشديد الياء، كذا ذكره ابن ماكولا، كنيته أبو حوالة صحابي رضي الله عنه، نزل الأردن. ترجمته في تاريخ دمشق، له ثلاثة أحاديث، روى عنه مكحول وربيعة بن يزيد، وعدة. قال الواقدي: مات سنة ثمان وخمسين. وبنو حوالة: بطن من العرب، عن ابن دريد. وعبد الله بن غطفان، كان اسمه عبد العزى، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم، فسمي بنوه بني محولة، كمعظمة هكذا ذكره ابن الأعرابي، ونقله عنه ابن سيده وغيره، ونقله الصاغاني أيضا، ولكنه قال: لم أجد في الصحابة من اسمه عبد الله بن غطفان. قلت: وتصفحت معاجم الصحابة، مما تيسرت عندي، كمعجم ابن فهد والذهبي وابن شاهين، والإصابة للحافظ، فلم أجد من اسمه هكذا فيهم، فلينظر ذلك. والمحول كمعظم: ع غربي بغداد وفي العباب: قرية نزهة على نهر عيسى غربي بغداد. وفي معجم ياقوت: باب محول: محلة كبيرة من محال بغداد، كانت متصلة بالكرخ، وهي الآن منفردة كالقرية، ذات جامع وسوق، مستغنية بنفسها في غربي الكرخ. وحاولت له بصرى محاولة: حددته نحوه ورميت به عن ابن سيده. وامرأة محيل، وناقة محيل ومحول ومحول: إذا ولدت غلاما إثر جارية، أو عكست أي جارية إثر غلام، نقله الصاغاني عن الكسائي. قال: ويقال لها: العكوم أيضا: إذا حملت عاما ذكرا وعاما أنثى. ورجل مستحالة: إذا

كان طرفا ساقيه معوجان هكذا في سائر النسخ، والصواب: رجل مستحالة، بكسر الراء وسكون الجيم: إذا كان طرفا ساقيها معوجين، كما في العباب، وفي المحكم: رجل مستحال: في طرفي ساقه اعوجاج. والمستحيل: الملآن. وحالة: ع بديار بني القين قرب حرة الرجلاء، بين المدينة والشام، قاله نصر. وحولايا: ة من عمل النهروان كما في العباب. وحوالى، بالضم: ع. وذو حولان بالفتح: ع باليمن وفي العباب: قرية. قلت: ولعله نسب إلى ذي حولان ابن عمرو بن مالك بن سهل، جاهلي، ذكره الهمداني في الأنساب.

وتحاويل الأرض: أن تخطئ حولا وتصيب حولا كما في العباب. والحولول كسفرجل: المنكر الكميش الشديد الاحتيال، وقد تقدم، نقله ابن سيده والصاغاني. وذو حوال، كسحاب: قيل من أقيال اليمن، نقله الصاغاني، وضبطه بعض أئمة النسب: ككتاب. قال: وهو عامر بن عوسجة الملقب بذي حوال الأصغر.ن طرفا ساقيه معوجان هكذا في سائر النسخ، والصواب: رجل مستحالة، بكسر الراء وسكون الجيم: إذا كان طرفا ساقيها معوجين، كما في العباب، وفي المحكم: رجل مستحال: في طرفي ساقه اعوجاج. والمستحيل: الملآن. وحالة: ع بديار بني القين قرب حرة الرجلاء، بين المدينة والشام، قاله نصر. وحولايا: ة من عمل النهروان كما في العباب. وحوالى، بالضم: ع. وذو حولان بالفتح: ع باليمن وفي العباب: قرية. قلت: ولعله نسب إلى ذي حولان ابن عمرو بن مالك بن سهل، جاهلي، ذكره الهمداني في الأنساب. وتحاويل الأرض: أن تخطئ حولا وتصيب حولا كما في العباب. والحولول كسفرجل: المنكر الكميش الشديد الاحتيال، وقد تقدم، نقله ابن سيده والصاغاني. وذو حوال، كسحاب: قيل من أقيال اليمن، نقله الصاغاني، وضبطه بعض أئمة النسب: ككتاب. قال: وهو عامر بن عوسجة الملقب بذي حوال الأصغر.

ومما يستدرك عليه: شاة حائل: لم تحمل، وشاء حيال، ومنه حديث أم معبد رضي الله تعالى عنها: والشاء عازب حيال . وحال عن العهد حؤولا: انقلب. وحال لونه: اسود. وحال إلى مكان آخر: أي تحول. وحال الشخص: أي تحرك. وقال أبو الهيثم فيما أكتب ابنه: يقال للقوم إذا أمحلوا فقل لبنهم: حال صبوحهم علي غبوقهم: أي صار صبوحهم وغبوقهم واحدا. وحال الشيء: انصب. والحول والحيلة والقوة واحد. وفي الحديث: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كنز من كنوز الجنة قال أبو الهيثم: الحول هنا: الحركة، والمعنى: لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله تعالى. وقال الراغب: الحول: ماله من القوة في أحد هذه الأمور الثلاثة: نفسه وجسمه وقنيته، ومنه: لا حول ولا قوة إلا بالله . وحولي الحصى: صغارها. والحوالة: اسم من الإحالة. والمحيلة: الحيلة. وحول الناقة، بالضم: حيالها، قال:

لقحن على حول وصادفن سلوة من العيش حتى كلهن ممتع وقال الكسائي: سمعتهم يقولون: لا حولة له: أي لا حيلة له، وأنشد:

له حولة في كل أمر أراغه يقضى بها الأمر الذي كاد صاحبه وقال أبو سعيد: يقال للذي يحال عليه، وللذي يقبل الحوالة: حيل، ككيس، وهما الحيلان، كما يقال: البيعان. وقال أبو عمرو: أحال بفلان الخبز: إذا سمن عنه، وكل شيء يسمن عنه فهو كذلك. وأحال: أقبل، قال الفرزدق يخاطب هبيرة بن ضمضم:

وكنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما أحال على الدم أي أقبل عليه. وفي المثل:

تجنب روضة وأحال يعدو

أي ترك الخصب واختار عليه الشقاء. وأحال عليه الحول: أي حال. وحال الشيء: أتى عليه الحول، كما في المصباح. وأحال عليه بدينه إحالة. وقال اللحياني: أحال الله عليه الحول، هكذا ذكره متعديا. قال: وأحال الرجل إبله العام: إذا لم يضربها الفحل. قال: وأحولت عينه: أي جعلتها ذات حول. واحتال عليه بالدين، من الحوالة. وأرض محتالة: لم يصبها المطر، وهو مجاز. واستحال الجهام: نظر إليه. وفي الحديث: بك أحاول قال الأزهري: معناه: بك أطالب. وحال وتر القوس: زال عند الرمي. وحالت القوس وترها. وفي المثل: أحول من بول الجمل؛ لأن بؤله لا يخرج مستقيما، يذهب به في إحدى الناحيتين. والحائل: كل شيء تحرك في مكانه. وحيال، ككتاب: بلدة من أعمال سنجار، نزل بها الإمام شمس الدين أبو بكر عبد العزيز ابن القطب سيدي عبد القادر الجيلاني، قدس سره، في سنة 508، فنسب ولده إليها، وبها ولد حفيده الزاهد شمس الدين أبو الكرم محمد بن شرشيق الحيالي، شيخ بلاد الجزيرة، في سنة 651، وتوفي بها سنة

739. والحيال، كشداد: صاحب الحيلة، وكذلك الحيلي، بكسر ففتح. وحولة، بتشديد اللام: لقب جماعة بطرابلس الشام. وحيويل بن ناشرة المصري الأعور، روى عن عمرو بن العاص، وشهد صفين مع معاوية.

ح - ي - ع - ل

الحيعلة أهمله الجوهري والصاغاني وهو حكاية قولك: حي على الصلاة، حي على الفلاح وهي من الألفاظ المنحوتة. وقد استطرد الجوهري في تركيب هلل، فقال: وقد حيعل المؤذن، كما يقال: حولق، وتعبشم، مركبا من كلمتين، قال الشاعر:

ألا رب طيف منك بات معانقي إلى أن دعا داعي الصباح فحيعلا وقال آخر:

أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك حيعلة المنادي ح - ي - ه - ل

الحيهل، كحيدر عن النضر، زاد أبو حنيفة: والحيهل، مشددة، وقد تكسر الياء وقد أهمله الجوهري. وقال: هي شجرة قصيرة من دق الحمض، لا ورق لها يقال: رأيت حيهلا، وهذا حيهل كثير. وقال أبو عمرو: الهرم من الحمض يقال له: حيهل. واحدته بهاء.

قال: وسمي به لأنه إذا أصابه المطر نبت سريعا، وإذا أكلته الإبل فلم تبعر ولم. تسلح مسرعة ماتت. وقول حميد بن ثور الهلالي رضي الله تعالى عنه، في التشديد:

بميث بثاء نصيفية دميث به الرمث والحيهل فكذا أنشده أبو حنيفة

نقل حركة اللام إلى الهاء. وحيهل بفتح اللام وحيهل بسكونها وحيهلن بالنون وحيهلا وحيهلا منونا وغير منون كل ذلك كلمات يستحث بها، ولها حكم آخر يأتي بيانه إن شاء الله تعالى في ح - ي - ي - وشيء من ذلك في هلل.

ح - ي - ل

صفحة : 7017

الحيلة: جماعة المعزى، أو القطيع من الغنم. أيضا: حجارة تحدر من جانب الجبل إلى أسفله حتى تكثر. وقال أبو المكارم: وعلة تخر من رأس الجبل إلى أسفله، كما في العباب. والوعلة: صخرة كبيرة. حيلة: د بالسراة كان يسكنها بنو ثابر فأجلتهم عنها قسر بن عبقر بن أنمار بن إراش. الحيلة اسم من الاحتيال، كالحيل والحول والحولة، وأصله الواو. ومحل ذكره ح - و - ل. والحيل: القوة كالحول، ومنه الدعاء الطويل الذي رواه الترمذي في جامعه: اللهم ذا الحيل الشديد وأصحاب الحديث يصحفونه ويروونه الحبل بالباء الموحدة. ويقال: لا حيل ولا قوة إلا بالله، فإن جعلت الحيل مخففا من الحيل، وأصله حيول كالقيل، فموضع ذكره تركيب ح - و - ل وإلا فهذا التركيب. الحيل الماء المستنقع في بطن واد، ج: أحيال وحيول وقد حال الماء يحيل. حيل: ع بين المدينة وخيبر. كانت بها لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجدبت فقربوها إلى الغابة، فأغار عليها عيينة بن حصن، قاله نصر. ويوم الحيل من أيامهم المعروفة. وحيلان: ة منها مخرج القناة التي تجري في وسط حلب نقله الصاغاني. قال الليث: الحيلان، بالكسر: الحدائد بخشبها يداس بها الكدس كما في العباب. وحال يحيل حيولا: تغير لغة في حال يحول حؤولا. وحيل حيل، كجير: زجر للمعزى.

فصل الخاء المعجمة مع اللام

خ - ب - ل

الخبل بالفتح: فساد الأعضاء كما في المحكم، زاد الأزهري: حتى لا يدري كيف يمشي. قال الصاغاني: ومن الحديث: أن الأنصار شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا صاحب خبل يأتي إلى نخلهم فيفسد أرادوا بالخبل الفساد في الأعضاء. وفي حديث آخر: من أصيب بدم أو خبل فهو بين إحدى ثلاث: بين أن يعفو، أو يقتص، أو يأخذ الدية، فإن فعل شيئا من ذلك، ثم عدا بعد فإن له النار خالدا فيها مخلدا. الخبل: الفالج يقال:

أصابه خبل: أي فالج وفساد أعضاء. ويحرك فيهما، يقال: بنو فلان يطالبون بدماء وخبل: أي قطع الأيدي والأرجل نقله الأزهري وابن سيده. ج: خبول هو جمع الخبل، بالفتح. من المجاز: الخبل: ذهاب السين والفاء كذا في النسخ، وفي المحكم: والتاء، وكأنه غلط، والصواب ما هنا من مستفعلن، في عروض البسيط والرجز مشتق من الخبل الذي هو قطع اليد، قال أبو إسحاق: الأن الساكن كأنه يد السبب، فإذا ذهب الساكنان فكأنه قطعت يده فبقي مضطربا، وقد خبل الجزء، وخبله. وفي العباب: من أسماء الفاصلة الكبرى: الخبل، وهو الجمع بين الخبن والطي. وبما عرفت فقول شيخنا: عبارته ليست في كلامهم، لأنهم يعبرون عنه بحذف الثاني والسابع، غير وجيه، ولعله: والرابع، ثم قال: وهو من أنواع الزحاف المزدوج. الخبل: الحبس يقال: خبله خبلا: إذا حبسه وعقله، وما خبلك عنا خبلا؟ أي ما حبسك؟ والله تعالى خابل الرياح، وإذا شاء أرسلها. الخبل: المنع يقال: خبله عن كذا: أي منعه يخبله خبلا. الخبل في كل شيء: القرض والاستعارة ومنه: استخبله فأخبله، كما سيأتي. الخبل: ما زدته على شرطك الذي يشترطه الجمال وفي المحكم: الذي يشترطه لك الجمال. الخبل بالتحريك: الجن عن ابن الأعرابي والفراء. كالخابل وأنشد الأزهري:

يكر عليه الدهر حتى يرده دوى شنجته جن دهر وخابله

وقيل: الخابل: الجن، والخبل: اسم للجمع، كالقعد والروح، اسمان لجمع قاعد ورائح، وقيل: هو جمع. الخبل: فساد، في القوائم. أيضا الجنون زاد الأزهري: أو شبهه في القلب. ويضم ويفتح كما في المحكم. وقال الراغب: أصل الخبل: الفساد الذي يلحق الحيوان فيورثه اضطرابا، كالجنون بالمرض المؤثر في العقل والفكر، كالخبال والخبل. أيضا: طائر يصيح الليل كله صوتا واحدا. يحكي: ماتت خبل كذا في المحكم. قال الفراء: الخبل المزادة. قال: أيضا: القربة الملأى. في المحكم، الخابل: المفسد والشيطان. الخبال كسحاب: النقصان، هو الأصل، ثم يسمى الهلاك خبالا، كما في المحكم. والذي في العباب والمفردات أن أصل الخبال الفساد، ثم استعمل في النقصان والهلاك. الخبال: العناء يقال: فلان خبال على أهله: أي عناء، كما في المحكم. قيل: الخبال: الكل. قيل: العيال يقال: فلان خبال عليه: أي عيال، كما في العباب. الخبال: السم القاتل عن ابن الأعرابي. الخبال: صديد أهل النار وقال ابن الأعرابي: عصارة أهل النار. ومنه الحديث: من أكل الربا أطعمه الله من طينة الخبال يوم القيامة وهو ما سال من جلود أهل النار. ويروى عن حسان بن عطية: من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله تعالى في ردغة الخبال حتى يجيء بالمخرج منه قفا: أي قذف. من المجاز: الخبال: أن تكون البئر متلجفة فربما دخلت الدلو في تلجيفها فتتخرق قاله الفراء، وأنشد:

أخذمت أم وذمت أم مالها

أم صادفت في قعرها خبالها ومر بالجيم، أيضا: أي ما أفسدها وخرقها وأما اسم فرس لبيد الشاعر المذكور في قوله:

تكاثر قرزل والجون فيها وعجلى والنعامة والخيال فبالمثناة التحتية لا بالموحدة ووهم الجوهري كما وهم في عجلى، وجعلها تحجل وقد سبق الكلام عليه في ح - ج - ل، وذكرنا أن بيت لبيد هكذا روي، كما ذهب إليه الجوهري، وفي بعض نسخه كما عند المصنف، وهو مروي بالوجهين، أي: تحجل، وعجلي. وقرزل، والجون والنعامة والخيال: كلها أفراس، يأتي ذكرهن في مواضعها. وخبله الحزن وخبله خبلا وتخبيلا واختبله: جننه وكذلك الحب والدهر والسلطان والداء، كما في التهذيب. أيضا أفسد عضوه، خبله الحب: أفسد عقله فهو خابل، وذاك مخبول. وخبله عنه يخبله خبلا: منعه وقد تقدم. خبل عن فعل أبيه إذا قصر كما في المحيط. وخبل، كفرح خبلا خبالا، فهو أخبل، وخبل ككتف: جن وفسد عقله. خبلت يده: أي شلت وقيل: قطعت، قال أوس بن حجر:

أبني لبينى لستم بيد إلا يدا مخبولة العضد قال الصاغاني: هكذا أنشده

الزمخشري في الفائق، والرواية:
إلا يدا ليست لها عضد وليس فيه شاهد، وأنشده في المفصل على الصحة، إلا أنه نسبه إلى طرفة، وهو لأوس. من المجاز: دهر خبل ككتف ملتو على أهله زاد الأزهـري: لا يـرون فيه سرورا، قال الأعشى:
أأن رأت رجلا أعشى أضر به ريب الزمـان ودهـر مفنـد خبـل واختبلـت
الدابة: لم تثبت في موطنها عن ابن سيده، ونقله الليـث أيضـا، وبـه فسـر قـول لبيـد، فـي صفة الفرس:
ولقد أغدو وما يعـدمـنـي صاحب غير طويل المختبل

وقال الصاغاني: يروى بالحاء وبالخاء، وقد ذكر في ح - ب - ل. من المجـاز: اسـتخبلني ناقة فأخبلتها: أي استعارنيها فأعرتها ليركبها. أو أعرتها لينتفـع بلبنهـا ووبرهـا ثـم يردهـا. أو أعرته فرسا ليغزو عليه وهو مثل الإكفـاء. وفـي العبـاب: الاسـتخبال: اسـتعارة المـال فـي الجدب لينتفع به إلـى زمـن الخصـب. وفـي المحكـم: اسـتخبل الرجـل إبلا وغنمـا فـأخبله: استعاره فأعاره، قال زهير:
هنالك إن يستخبلوا المال يخبلواوإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلـوا المخبـل كمعظـم: شعراء: ثمالي من بني ثمالة وقريعـي وهـو ربيـع ابـن ربيعـة بـن قبـال وسـعدي وهـو ابـن شرحبيل. وكذا كعب المخبل. المخبل كمحدث: اسم للدهر وقد خبله الدهر تخبيلا: إذا جننه وأفسد عقله. ووقع ذلك في خبلي، بالفتح والضم: أي في نفسي وخلدي كما في المحيـط، وهو بمعنى: سقط في يدي. قال ابن عباد: والإخبال: أن تجعل إبلك نصفين، تنتج كـل عـام نصفا، كفعلك بالأرض للزراعة. ونص المحيط: والزراعة. وفي العباب: الـتركيب يـدل علـى الفساد، وقد شذ عنه الإخبال.
ومما يستدرك عليه: الخبال: الفساد في الأفعال والأبدان والعقول. وقال الزجاج: الخبال: ذهاب الشيء. والخبل، كسكر: الجن، جمع خابل، قال أوس يذكر منزلا:
تبدل حالا بعد حال عهدته تناوح جنان بهن وخبـل والخبل بالفتح: الفتنـة والهرج. وقوله تعالى: لا يألونكم خبالا أي لا يقصرون فـي إفسـاد أمـوركم. وكـذلك قـوله تعالى: ما زادوكم إلا خبالا . وقال ابن الأعرابي والفراء: الخبل بالتحريك: يقع علـى الجـن والإنس. وقال غيرهما: هو جودة الحمق بلا جنون. والمخبل، كمعظم: المجنون، كالمختبـل. والذي كأنه قطعت أطرافه. والاختبال: الحبس. وأيضا: الإعارة، وبه فسـر أيضـا قـول لبيـد السابق غير طويل المختبل أي غير طويل مدة الإعارة. وقـالوا: خبـل خابـل، يـذهبون إلـى المبالغة، قال معقل بن خويلد:
ندافع قوما مغضبين علـيكـم فعلتم بهم خبلا مـن الشـر خـابلا والخبـل، محركة: الجراحة، وبه فسر قولهم: بنو فلان يطالبوننا بخبل. والخبلة، بالضـم: الفسـاد مـن جراحة أو كلمة. واستخبل مال فلان: طلب إفساد شيء من إبله، قاله الراغب، وبـه فسـر قول زهير السابق.

خ - ب - ت - ل

الخبتل، كجعفر أهمله الجوهري، وفـي المحكـم: هـي المـرأة القصـيرة. قـال ابـن دريـد: أحسب أبا عبيدة ذكر أن العرب تقـول: الخبتـل كقنفـذ: شـبه الأهـوج الأبلـه المقـدم علـى مكروه الناس.
قـال الصـاغاني: اختلفـت نسـخ الجمهـرة الصـحيحة الخـط المعتمـدة الضـبط، فـي هـذا التركيب، ففي بعضها كما ذكر، وفي بعضها بالحاء المهملـة والبـاء الموحـدة والتـاء المثنـاة الفوقية. وفعله الخبتلة نقله ابن دريد، عن أبي مالك، كما في العباب.

خ - ب - ر - ج - ل

الخبرجل، كسفرجل أهمله الجوهري والصاغاني، وقال ابن سيده: هو الكركي.

خ - ت - ع - ل

ختعل الرجل بالتاء الفوقية، هكذا في النسخ، وفي بعضها بالموحدة. وقد أهمله الجوهري والصاغاني، وقال ابن سيده: أي أبطأ في مشيه.

خ - ت - ل

ختله يختله ويختله من حدى نصر وضرب، كما في المحكم، واقتصر الصاغاني على الأخيرة. ختلا بالفتح وختلانا محركة: خدعه عن عقله. ختل الذئب الصيد ختلا: تخفى له وكل خادع فهو خاتل وختول كصبور. والخوتل كجوهر: الظريف الكيس من الرجال، وبه فسر قول تأبط شرا:

ولا حوقل خطارة حول بيته إذا العرس آوى بيتها كل خوتل قال ابن سيده: ويجوز عندي كونه من الختل، الذي هو الخديعة، بني منه فوعل. يقال: هو يمشي الخوتلى، كخوزلى وهي مشية في سترة كما في العباب. وفي التهذيب: مشى في شقة، ومنه يقال: هو يخلجني بعينه ويمشي لي الخوتلى. وختلان كسحبان: د وراء بلخ، كما في لب اللباب، وفي العباب: قرب سمرقند. وهو ختلي على غير قياس، كما في العباب، أي لأن القياس ختلاني. قلت: وقد نسب هكذا أيضا جماعة من قدماء المشايخ. وممن نسب إليها كالأول: أبو مالك نصران بن نصر الختلي، روى الفقه الأكبر لأبي حنيفة، عن علي بن الحسن الغزال، وعنه أبو عبد الله الحسين الكاشغري. قال الحافظ: وفي أنساب السمعاني: نصر بن محمد الفقيه الختلي الحنفي، شرح القدوري، فما أدري هو ذا أم آخر. قلت: الأشبه أن يكون أباه، فتأمل. والختل، بالكسر: كل موضع يختتل فيه، مثل الكن. أيضا: جحر الأرنب. ختل كسكر: كورة عظيمة واسعة بما وراء النهر وفي لب اللباب: خلف جيحون. وضبطه نصر بضم التاء المشددة، وقال: هو صقع واسع بخراسان. منها إسحاق بن إبراهيم بن سنين مصنف الديباج قال الحاكم: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ضعيف. ومثله قول الدارقطني، كذا في تكملة الديوان للذهبي. وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد مؤلف كتاب المحبة. وعباد ومجاهد ابنا موسى روى عن مجاهد أبو يعلى الموصلي، ولعباد ولد اسمه إسحاق، حدث أيضا. ومحمد بن علي بن طوق عن عبد الله بن صالح العجلي. أبو عيسى موسى بن علي عن داود بن رشيد، وعنه أبو علي بن الصواف. والعباس بن أحمد بن أبي شحمة، عن أبي همام السكوني. أبو بكر أحمد بن عبد الله بن زيد، عن ابني أبي شيبة. ابنه الحافظ أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد عن تمتام وطبقته. وعلي بن أحمد بن الأزرق شيخ لعبد الغني بن سعيد. وعمر وأحمد ابنا جعفر بن أحمد بن سلم، مشهوران. وعلي بن عمر عن قاسم المطرز. ومحمد بن إبراهيم بن أبي الحكم، عن أبي مسلم الكجي، وعنه محمد بن طلحة النعالي. ومحمد بن خالد، وحسن بن محمد بن الجنيد شيخ لأحمد بن خزيمة المحدثون. وعلي بن حازم، أبو الحسن اللحياني اللغوي: الختليون. قال سلمة بن عاصم: كان اللحياني من أحفظ الناس للنوادر عن الكسائي والفراء والأحمر، وأخبرني أنه كان يدرسها بالليل والنهار، حتى في الخلاء. قال الأزهري في ديباجة كتابه: قرأتها على أبي بكر الإيادي، كما قرأها على أبي الهيثم. قلت: وفي التبصير للحافظ: وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني الختلي، شيخ مسلم، مشهور. قال ابن نقطة: ذكر غير واحد أن أبا الربيع الختلي غير أبي الربيع الزهراني، وهو غلط، وهو هو. قلت: ومقتضى سياق الذهبي في الكاشف أنهما اثنان، فإنه قال: شيخ مسلم وأبي يعلى: أبو الربيع الختلي الأحول، عن الأبار، ومحمد بن حرب، ثقة توفي سنة 231. وقال في أبي الربيع الزهراني: هو المهري المصري، عن ابن وهب، وعنه أبو داود والنسائي، وابن أبي داود، ثقة فقيه توفي سنة 253، عن خمس وثمانين سنة. وأبو جعفر محمد بن أبي الحكم الختلي البزاز، قال ابن مخلد: مات سنة 266. ومحمد بن القاسم بن عبد الله الختلي، عن أيوب بن معمر الأنصاري. والحسن بن عبد الله بن الحسن الختلي، إمام جامع دمشق، حدث عنه أبو محمد بن السمرقندي في مشيخته، وضبطه. وخاتله مخاتلة: خادعه وراوغه.

وتخاتلوا: تخادعوا ويقال: تخاتل عن غفلة. واختتل الرجل: تسمع لسر القوم نقله الأزهري، قال الأعشى:

ليست كمن يكره الجيران طلعتها ولا تراها لسر الجار تختتل ومما يستدرك عليه: ختل، بضم الخاء وتشديد اللام: قرية بطريق خراسان، كذا في لب اللباب. والختال، كشداد: الخداع.

خ - ث - ل

خثلة البطن بالفتح وقد يحرك: ما بين السرة والعانة قال ابن سيده: والفتح أكثر. ج: خثلات، ويحرك قال ابن دريد: ليس السكون بقياس، كما في المحكم. والخثلة: المرأة الضخمة البطن ونص العباب: وامرأة خثلة البطن: أي ضخمته. خثيل كزبير: جد للإمام مالك بن أنس الفقيه، قاله ابن سعد. أو هو بالجيم والباقي سواء، قاله الحافظ في التبصير.

خ - ج - ل

خجل، كفرح خجلا: فعل فعلا استحيا منه ودهش كما في المحكم. وفي العباب: الخجل: التحير والدهش من الاستحياء. وفي التهذيب: أن يفعل فعلا يتشور منه فيستحيي. قلت: وفرق بعضهم بين الخجل والحياء، وقال: إن الخجل أخص من الحياء، فإنه لا يكون إلا بعد صدور أمر زائد، لا يريده القائم به، بخلاف الحياء، فإنه قد يكون لما لم يقع فيه، فيترك لأجله، نقله شيخنا. قلت: وهو مفهوم عبارة الأزهري، فتأمل. قيل: خجل الرجل: إذا بقي ساكتا هكذا بالتاء الفوقية، وفي التهذيب وفي المحكم: ساكنا بالنون لا يتكلم ولا يتحرك. من المجاز: خجل البعير خجلا: إذا سار في الطين فبقي كالمتحير كما في المحكم، وفي التهذيب: إذا ارتطم في الوحل. خجل بالحمل: إذا ثقل عليه فاضطرب تحته. من المجاز: خجل النبت: إذا طال والتف نقله ابن سيده. والخجل، محركة: أن يلتبس الأمر على الرجل فلا يدري كيف المخرج منه كما في المحكم. أيضا: سوء احتمال الغنى كأن يأشر ويبطر عنده. وقيل: هو التخرق في الغنى، والدقع: سوء احتمال الفقر، ومنه الحديث، أنه قال للنساء: إنكن إذا جعتن دقعتن وإذا شبعتن خجلتن وبه فسر قول الكميت:

ولم يدقعوا عندما نابهم لصرف زمان ولم يخجلوا وفي التهذيب: لحرب زمان. قال أبو عبيدة: أي لم يأشروا ولم يبطروا. وقال بعضهم: لم يخجلوا: أي لم يبقوا فيها باهتين كالإنسان المتحير الداهش، ولكنهم جدوا فيها، والأول أشبه الوجهين، كما في التهذيب. الخجل: البرم، أيضا: التواني عن طلب الرزق. أيضا: الكسل نقله الأزهري وابن سيده، وهو مأخوذ من الإنسان يبقى ساكتا لا يتحرك ولا يتكلم. أيضا: الفساد كما في المحكم. أيضا: كثرة تشقق أسافل القميص وذلاذله نقله الفراء، وأنشد:

علي ثوب خجل خبيث

مدرعة كساؤها مثلوث من المجاز: واد خجل ككتف ومخجل كمحسن: مفرط النبات، أو ملتف به ومنه الحديث: أن رجلا ضلت له أينق فأتى على واد خجل مغن معشب فوجد أينقه فيه . الخجل ككتف: الثوب الخلق، قال ابن شميل: هو الواسع الطويل. وقيل: ثوب خجل: فضفاض. وقيل: خجل: يعتقل لابسه فيتلبد الخجل: العشب إذا طال والتف وحسن، زاد ابن سيده: وبلغ غايته. أيضا: الجل إذا اضطرب على الفرس من سعته. قال ابن شميل: يقال: جللت البعير جلا خجلا: أي واسعا يضطرب عليه. وأخجله ذلك الأمر، خجله تخجيلا، بمعنى واحد. أخجل الحمض: طال والتف قال أبو النجم:

تظل حفراه من التهدل
في روض ذفراء ورغل مخجل

وقيل: حمض مخجل أشب طويل. وقيل: كلأ مخجل: واسع كثير تام حابس، يقام فيه ولا يجاوز. والتركيب يدل على اضطراب وتردد، كما في العباب.

خ - د - ل

الخدل: العظيم الممتلئ الساق والذراع. وقد خدل خدالة. ومنه قول ابن أبي عتيق: إذا أنا بامرأة تحمل غلاما خدلا. قيل: هو الضخم. ويقال: مخلخلها خدل: أي ضخم. وساق خدلة: بينة الخدل، محركة، والخدالة والخدولة بالضم. وقد خدلت، كفرح: أي ممتلئة. وفي التهذيب: خدالة الساق: استدارتها، كأنها طويت طيا. والخدلة بالفتح وتكسر داله: هي المرأة الغليظة الساق المستديرتها، ج: خدال بالكسر. ويقال أيضا: سوق خدال، قال ذو الرمة:

رخيمات الكلام مبطنات جواعل في البرى قصبا خدالا أو ممتلئة الأعضاء لحما في دقة عظام، كالخدلاء والخدلم كزبرج، والميم زائدة، قال:

ليست بكرواء ولكن خدلم

ولا بزلاء ولكن ستهم قال أبو حاتم: الخدلة: الحبة الضئيلة من العنب وهي الصغيرة القميئة، من آفة أو عطش. في المحكم: الخدلة: الساق من شجرة الصاب، ويضم والصاب: ضرب من الشجر المر. والتركيب يدل على الدقة واللين.

خ - د - ف - ل

الخدافل أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو بن العلاء: هي المعاوز قال أبو الهيثم: بلا واحد. قال: وفي المثل: وغرنى برداك من خدافلي يضرب فيمن ضيع شيئه طمعا في شيء غيره. وفي العباب: ماله طمعا في مال غيره. قالته امرأة رأت على رجل برديين فتزوجته طامعة في يساره، فألفته معسرا، أو برداك بكسر الكاف، قاله رجل استعار من امرأة برديها فلبسهما ورمى بخلقان كانت عليه، فجاءت المرأة تسترجع برديها فقال الرجل ذلك. وخدفل الرجل: لبس قميصا خلقا كما في العباب.

خ - ذ - ل

خذله، خذل عنه خذلا بالفتح وخذلانا، بالكسر: ترك نصرته قال الله تعالى: وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده . وخذلان الله العبد: أن لا يعصمه، زاد الأزهري: من السيئة فيقع فيها. فهو خاذل، قال ابن الأعرابي: رجل خذلة، كهمزة: أي خاذل لا يزال يخذل. خذلت الظبية وغيرها كالبقرة وغيرها من الدواب: تخلفت عن صواحبها وانفردت، أو تخلفت فلم تلحق، فهي خاذل وخذول وقال الأصمعي: إذا تخلف الظبي عن القطيع، قيل: قد خذل، قال طرفة:

خذول تراعي ربربا بخميلة تناول أطراف البرير وترتدي يقال أيضا: خذلت الظبية وفي العباب: الوحشية: إذا أقامت على ولدها. ويقال: هو مقلوب، لأنها هي المتروكة كأخذلت وتخاذلت، فهي خاذل ومخذل. وقال الليث: الخاذل والخذول من الظباء والبقر: التي تخذل صواحباتها في الرعى، تنفر مع ولدها، وقد أخذلها ولدها. قال الأزهري: هكذا رأيته في النسخة تنفر والصواب: وتتخلف مع ولدها، وقيل: تنفرد معه، كذا روى أبو عبيد عن الأصمعي والخذول: الفرس التي إذا ضربها المخاض لم تبرح من مكانها نقله ابن سيده. وتخاذلت رجلاه أي الشيخ: إذا ضعفتا من عاهة أو غير ذلك، قال جعفر بن علبة:

فقلنا لهم تلكم إذا بعد كرة تغادر صرعى نوؤها متخاذل تخاذل القوم: إذ ا تدابروا أي خذل بعضهم بعضا. والخاذل: المنهزم عن ابن الأعرابي. قال الليث: أخذل ولد الوحشية أمه، معناه: وجد أمه تخذله. والتركيب يدل على ترك الشيء والقعود عنه.

ومما يستدرك عليه:

الخذول: الكثير الخذلان، ومنه قوله تعالى: وكان الشيطان للإنسان خذولا . ورجل خذول الرجل: تخذله رجله من ضعف أو عاهة أو سكر، قال الأعشى:

بين مغـلـوب كـريم جـده وخذول الرجل من غير كسح والتخذيل: حمل الرجل على خذلان صاحبه، وتثبيطه عن نصرته، نقله الأزهري. وكل تارك: خاذل، قال عدي بن زيد العبادي:

فهو كالـدلو بكـف المستقـى خـذلت منـه العراقـي فانجـذم أي بـاينته العراقي. وأخذله: لغة في خذله، وبه قرأ عبيد بن عمير قـوله تعـالى: وإن يخـذلكم بضـم الياء وكسر الذال.

خ - ذ - ع - ل

الخذعل، كزبرج: المرأة الحمقاء نقله الصاغاني. قال: أيضا: ثياب من أدم تلبسها الحيـض كما في العباب والرعن من النساء، كما في المحكم. قـال ابـن الأعرابـي: الخذعلـة: شـبه الخزعلة، وهو ضرب من المشي وأنشد:

ونقل رجل من ضعاف الأرجل

متى أرد شدتها تخذعل ويروى أيضا بالزاي، قـال: والـذال أعلـى. قـال: الخذعلـة أيضـا: تقطيع البطيخ وغيره قطعا صغارا وقد خذعله. وقال ابن دريد: خذعله بالسيف: إذا قطعـه. والخذعولة، بالضم: القطعة من القرع أو القثاء كما في العباب، زاد ابـن سـيد: أو الشـحم، وهي الخذعونة أيضا.

خ - ر - ب - ل

خربيل، كقنديل أهمله الجوهري، وهـو اسـم مـؤمن آل فرعـون، كمـا فـي العبـاب. وفـي التبصير: مؤمن آل ياسين. روى حديثه عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه عن النـبي صـلى الله عليه وسلم. قلت: وقرأت في كتاب ليس لابن خالويه، مـا نصـه: ولـم يكـن فـي زمـن فرعون مؤمن إلا ثلاثة نفر: خربيل - مؤمن آل فرعون، كتم إيمانه مائة سنة - وآسية امرأة فرعون، والذي أنذر موسى، فقـال: إن الملأ يـأتمرون بـك ليقتلـوك فـاخرج إنـي لـك مـن الناصحين . وقيل: الذي أنذر كان قبطيا، وكان اسمه خربيل. وقرأت في التبصير للحافظ: مؤمن آل فرعون اسمه شمعان، هكذا سماه شعيب الجبـائي، فيمـا رواه أحمـد بـن حنبـل بسنده، فتأمل. قال الليث: الخربيل: المرأة الحمقاء، أو هي العجوز المتهدمـة، ج: خرابيـل وقد تقدم مثل ذلك في ح - ز - ب - ل وهو تصحيف. وفـي نسـخ المحكـم: امـرأة خرنبـل، كسمندل، بهذا المعنى، فانظر ذلك، وسيأتي أيضا في خ - ر - م - ل قريبا.

خ - ر - د - ل

خردل الطعام خردلة: أكل خياره وأطايبه، عن أبي زيد. قـال الأصـمعي: خردلـت النخلـة: كثر نفضها وعظم ما بقي من بسرها، فهي مخردل كما في العباب والمحكم. قـال الليـث: خردل اللحم: إذا قطع أعضاءه وافـرة، أو قطعـه صـغارا وفرقـه، يقـال: لحـم خراديـل: أي مخردل أي مقطع. قال البكري في شرح أمالي القالي: ولا واحد لها من لفظها، قال كعـب بن زهير رضي الله تعالى عنه:

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراديل وقال ابن مقبل:

حتى أتت مغرس المسكين تطلبه وحولها قطع مـنـه خـراديل

والمخردل: المصروع وبه روى حديث البخاري: فمنهم الموبق بعمله، ومنهـم المخـردل وقد ذكره المصنف في ج - ر - د - ل وسـبق الكلام عليـه هنـاك. والخـردل: حـب شـجر م معروف مسـخن ملطـف جـاذب قـالع للبلغـم مليـن هاضـم، نـافع طلاؤه للنقـرس والنسـا والبرص والبهق، وينقى الوجه، وينفع من داء الثعلب، خصوصـا الـبري منـه. ودخـانه يطـرد الحيات ونص القانون: وتهرب من دخانه الهوام. وماؤه يسكن وجـع الآذان تقطيـرا وكـذلك دهنه. ومسحوقه على الضرس الوجع غاية خصوصا إذا طبخ بـه الحلـتيت. وينقـي رطوبـات الرأس، ويحلل الأورام المزمنة وضعا مع الكـبريت، لا سـيما الخنـازير. وينفـع مـن الجـرب والقوابي، ووجع المفاصل. وقال بعضهم: إن شرب منـه علـى الريـق ذكـى الفهـم. ويزيـل

الطحال، وينفع من اختناق الرحم، ويشهي الباه، وينفع من الحميات العتيقة والدائرة، قاله الرئيس. والخردل الفارسي: نبات يكون بمصر، يعرف بحشيشة السلطان.
ومما يستدرك عليه: الخردولة، بالضم: العضو الوافر من اللحم، كما في المحكم. وفي التهذيب: عضو من اللحم وافر.

خ - ر - ذ - ل

خرذل اللحم خرذلة أهمله الجوهري، وقال ابن سيده والصاغاني: هي لغة في خردله أي قطعه صغارا. قلت: وهذا من رواية بعض المحدثين: ومنهم المخرذل نقله النووي في شرح مسلم.

خ - ر - ط - ل

الخرطال، كخزعال أهمله الجوهري والصاغاني، وهو حب م معروف أو هو الهرطمان قوته قوة الشعير، بل هو متوسط بين الحنطة والشعير، وسويقه ودشيشه أقبض من سويق الشعير ودشيشه، معتدل إلى الرطوبة، يجفف بلا لذع، وفيه تحليل وقبض معا، قاله الرئيس. خرطال: ع.

خ - ر - ق - ل

خرقل في رميه خرقلة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي، إذا تنوق فيه أو إذا أرسله بالتأني، أو هو إمراق السهم من الرمية قال:

تحادل فيها ثم أرسل قدرها فخرقل فيها جفرة المتنكس يقال: تحادل الرامي على القوس: أي مال عليها، فامرق السهم من جفرة الرمية، وهي وسطها، كذا في التهذيب والعباب.

خ - ر - م - ل

الخرمل، كزبرج: المرأة الحمقاء أو الرعناء، أو العجوز المتهدمة. أيضا: الكثير من الناس يقال: رأيت خرملا من الناس. والخرامل: الخدافل وهي الخلق ان. وتخرمل الثوب: إذ تمزق.
ومما يستدرك عليه: ناقة خرمل: مسنة. والخرملة: تساقط وبر البعير إذا سمن. وخرمل: جد المؤرج االشيباني الشاعر، المعروف بالشويعر، وهو هانئ ابن توبة بن سحيم بن مرة بن هاشة بن خرمل، كما في العباب. قلت: وهو خرمل بن علقمة بن عمرو بن سدوس.

خ - ز - ل

الخزل، محركة، والتخزل والانخزال: مشية في تثاقل وفي العين: فيها انفكاك. وفي التهذيب: كأن الشوك شاك قدمه. وهي الخيزل كحيدر والخيزلى والخوزلى. وفي التهذيب: هو يمشي الخيزلى والخوزلى: إذا تبختر. وتخزل السحاب: إذا رأيته كأنه يتراجع تثاقلا كما في المحكم. والخزلة، بالضم: الكسرة في الظهر، خزل، كفرح، فهو أخزل ومخزول كما في العباب. وقال الليث: الأخزل: الذي في وسط ظهره كسر، وهو مخزول الظهر، وفي ظهره خزلة، بالضم: أي شيء مثل سرج، وقد خزل يخزل خزلا. وفي المحكم: الخزلة والخزل: الكسرة من الظهر. الخزلة في الشعر: ضرب من زحاف الكامل: وهو سقوط الألف وسكون التاء من متفاعلن فيبقى متفعلن، وهذا البناء غير معقول، فيصرف إلى بناء مقول معقول هو مفتعلن، وبيته:

منزلة صم صداها وعفت أرسمها إن سئلت لم تجب قاله ابن سيده.

كالخزل، بالفتح. وقال الليث: الخزلة: سقوط تاء متفاعلن، أو مفاعلتن، كقول الشاعر:

وأعطى قومه الأنصار فضلا وإخوتهم من المهاجرينا وتمامه:

المتهاجرينا. ولا يكون هكذا إلا في الوافر والكامل، ومثله قول عمرو بن عبد ود: لقد بححت من النداء لجمعكم هل من مبارز وتمامه: ولقد. ويسمى هذا أخزل ومخزولا. وقال الخليل: الخزل: الجمع بين الطي والإضمار. والأخزل من الإبل: ما ذهب سنامه كله قاله

الليث. قال الأزهري: كأنه أراد الأجزل، بالجيم، فصحف، وجعلها خاء، ولعل الخاء والجيم يتعاقبان في هذا. والاختزال: الانفراد بالرأي. الاختزال: الحذف قال ابن سيده: ولا أعرفه عن غير سيبويه. أيضا: الاقتطاع يقال: اختزل المال: إذا اقتطعه. في المحكم: انخزل عن جوابي: إذا لم يعبأ به، انخزل في كلامه: انقطع. ويقول القائل إذا أنشد بيتا فلم يحفظه كله: قد كان عندي خزلة هذا البيت: أي الذي يقيمه إذا انخزل، فذهب ما يقيمه. وخزله عن حاجته يخزله: عوقه وحبسه، وفي بعض نسخ المحكم: خوفه، وهو غلط. خزل الشيء خزلا: قطعه فانخزل، قال الأعشى:

ملء الشعار وصفر الدرع بهكنة إذا تأتى يكاد الخصر ينخزل الخزلة

كهمزة: من يعوقك عما تريد ويحبسك عنه، نقله الأزهري.

ومما يستدرك عليه: الأخزل: الأعرج، عن أبي عمرو. وقال ابن دريد: خوزل: اسم امرأة، والواو زائدة، مأخوذ من انخزالها في الكلام: أي انقطاعها عنه. واختزل الرجل: عرج. والخوزلة: الإعياء.

خ - ز - ع - ل

خزعل الضبع: عرج وخمع عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وسدو رجل من ضعاف الأرجل
متى أرد شدتها تخزعل

ورواية ابن دريد: ونقل رجل كما تقدم قريبا. خزعل الماشي: نفض رجليه كما في المحكم. وناقة بها خزعال: أي ظلع. قال الفراء: وليس في الكلام فعلال بالفتح من غير ذوات التضعيف سواه، زاد غيره: قسطال للغبار، عن ابن مالك وخرطال للحب، وزاد ثعلب: قهقار، وخالفه الناس، وقالوا: هو قهقر. ويرد عليه: بغراس، اسم بلد، وكذا بغداد، وفي الهمع: ومن ذلك: قشعام، للعنكبوت، وربما أظهر الاستقراء غير ذلك. قلت: ومر جبرال، بالفتح، للمصنف في ج - ب - ر، ونظره بخزعال، وثرثال. اسم، ويأتي له أيضا: قصدال: موضع. فأما في المضاعف ففعلال فيه كثير، كزلزال وصلصال وقلقال، إذا فتحته فاسم، وإذا كسرته فمصدر، كذا في دستور اللغة، لأبي عبد الله الحسين ابن إبراهيم النطنزي. قال شيخنا: أما قرطاس: ففي المصباح أن كسره أشهر من ضمه، وجزم المصنف بأنه مثلث، وعليه فهو وارد على قوله هنا، وليس إلى آخره. والخزعل: الضبع سمي به لما فيه من الظلع. قال ابن الأعرابي: الخزعالة، بالضم: المزاح والتلعب.

ومما يستدرك عليه: الخزعلة: ضرب من المشي، كالخذعلة. وخزعل: من الأعلام. والخزاعلة: بطن من العرب.

خ - ز - ع - ب - ل

الخزعبل، كشمردل: الأحاديث المستظرفة التي يضحك منها، عن ابن دريد. الخزعبل كقذعمل: الباطل وقال الجرمي: الأباطيل كالخزعبيل بزيادة الياء. قال: والخزعبلة: العجب عن ابن الأعرابي. والخزعبيلة: الأضحوكة يقال: هات بعض خزعبيلاتك، قاله الجرمي.

خ - س - ل

الخسيل كأمير: الرذل من كل شيء. ج: خسائل، وخسال بالكسر، والأولى نادرة. أيضا: خشارة القوم، والمخسل كمعظم والمخسول: المزذول وكذلك المحسل والمحسول، عن الأصمعي، قال العجاج:

ذي رأيهم والعاجز المخسل وقال غيره:

ونحن الثريا وجوزاؤها ونحن الذراعان والمرزم
وأنتم كواكب مخسولة ترى في السماء ولا تعلم الخسل والخسال

كسكر وزمان: الأرذال والضعفاء. وخسله خسلا: نفاه. والخسالة بالضم: الحسالة وهو الرديء من كل شيء، عن ابن الأعرابي، كما في التهذيب.

ومما يستدرك عليه: هو من خسيلتهم: أي من خشارتهم. والخسل، بالضم: الأرذال.

خ - ش - ل
الخشل: البيضة إذا أخرج ما في جوفها عن ابن سيده. قال: الخشل أيضا: المقل نفسه أو يابسه، أو رطبه، أو صغار الذي لا يؤكل أو نواه، ويحرك. وقال الليث: الخشل من المقل: كالحشف في التمر. واحدته: خشلة وخشلة بالفتح وبالتحريك. الخشل: نبات أصفر وأحمر وأخضر عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: الخشل: رؤوس الأسورة والخلاخيل من الحلي، ونقله الأزهري أيضا هكذا. وقيل: ما تكسر من رؤوس الحلي وأطرافه. الخشل بالتحريك: الرديء من كل شيء. والمخشل كمعظم والمخشول: المرذول من الرجال. وقد خشله خشلا. قال ابن عباد: خشل الثوب، كفرح: بلى. في المحكم: رجل مخشل كمعظم: محلى من الخشل. الخشيل كأمير: اليابس من الغثاء كما في العباب. وخشل فشل، ككتف فيهما: أي ضعيف عند الحرب، عن ابن عباد. وتخشل الرجل: إذا تطامن وذل كما في العباب. والخنشليل: الماضي السريع، وسيأتي هذا للمصنف في خنشل ثانيا؛ فإن سيبويه جعله مرة ثلاثيا، ومرة رباعيا. ومما يستدرك عليه: المخشلة: المصفاة، كالمشخلة، عن ابن الأعرابي. وخشل الشراب وشخله: صفاه. وتخشل: تفعل، من الخشل، وهو الرديء.

صفحة : 7027

خ - ش - ب - ل
الخشبل، بالفتح وشد اللام أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هي الأكمة الصلبة وبه فسر قول هميان بن قحافة:
تضرحه ضرحا فينقهل
يرفت عن منسمه الخشبل وقيل: هي الحجارة الخشنة.
خ - ش - ن - ف - ل
الخشنفل، كجحنفل أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو من أسماء فرج المرأة كما في العباب.
خ - ص - ل
الخصلة: الخلة نقله الصاغاني. أيضا: الفضيلة والرذيلة تكون في الإنسان. أو قد غلب على الفضيلة كما في المحكم. وقال الأزهري: الخصلة: حالات الأمور. ج: خصال بالكسر، تقول: فلان في خصلة حسنة، وخصلة قبيحة، وخصال وخصلات كريمة. الخصلة: إصابة القرطاس با لرمي. أو هو أن يقع السهم بلزق القرطاس، كالخصل عن الليث. قال: ومن قال: الخصل: الإصابة، فقد أخطأ. قال: وخصلتان في النضال تحسب مقرطسة وفي التهذيب: وإذا تناضلوا عن سبق حسبوا خصلتين مقرطسة. وقال بعض أعراب بني كلاب: الخصل: ما وقع قريبا من القرطاس، وكانوا يعدون خصلتين مقرطسة. وقد أخصل الرامي: إذا أصاب. الخصلة: العنقود، أيضا: عود فيه شوك، ويضمان. أيضا: طرف القضيب الرطب اللين. قيل: هو ما رخص من قضبان العرفط، ويحرك فيهما، أو ليس إلا محركة. وفي التهذيب: كل غصن ناعم من أغصان الشجرة: خصلة. قال: الخصلة بالضم: الشعر المجتمع، أو القليلة منه جمعه: خصل، قال لبيد:
تتقيني بتليل ذي خصل كالخصيلة كسفينة، وهي الفليلة من الشعر، كما في المحكم. الخصلة: العضو من اللحم. وتخاصلوا: أي تراهنوا على النضال نقله ابن سيده، وقال الأزهري: أي تسابقوا. وأحرز خصله، وأصاب خصله: غلب على الرهان. والخصل في النضال: هو الخطر الذي يخاطر عليه. في حديث ابن عمر أنه كان يرمي فإذا أصاب خصلة قال: أنا بها أنا بها قال الصاغاني: الخصلة: المرة من الخصل، وهو الغلبة في النضال. يقال: خصلهم خصلا وخصالا، بالكسر: أي فضلهم كأنه على: خاصلتهم فخصلتهم، كناضلتهم فنضلتهم، ومنه قول الكميت، يمدح مسلمة بن عبد الملك:
سبقت إلى الخيرات كل مناضل وأحرزت بالعشر الولاء خصالها خصل
الشيء خصلا: قطعه وكذلك فصله. الخصيل كأمير: المقمور. أيضا: الذنب وفي بعض

النسخ: الذنب وهو غلط، قال ذو الرمة:
وفرد يطير البق عند خصيلـه بذب كنفض الريح آل السرادق أراد بالفرد الثور المنفرد، وآله: شخصه. الخصيلة بهاء: القطعة من اللحم صغرت أو عظمت، كما فـي المحكم. أو كل لحمة على حيزها من لحم الفخذين والعضـدين والـذراعين وفـي التهـذيب: والساقين والساعدين. وقيل: لحمة الفخذ. وقيل: الطفطفة. أو كل عصبة فيها لحـم غليـظ خصيلة. وفي العباب: كل لحمة استطالت وخالطت عصبا. وكتب عبد الملك إلـى الحجـاج: إني قد استعملتك على العراقين صدمة، فاخرج إليهما كميش الإزار، شديد العذار، منطوي الخصيلة، قليل الثميلة، غرار النوم، طويل اليوم. ج: خصيل وخصائل. وصف بعضهم فرسـا فقال: إنه سبط الخصيل، وهواه الصهيل. وربما استعمل في الإنسان، قال:
يبيت أبو ليلى دفـيئا وضـيفـه من القر يضحي مستخفا خصائله

صفحة : 7028

والمخصال: المنجل وقال ابن عباد: ما تخصل به فروع الشجر، كالفأس. المخصل كمنبر: السيف القطاع كالمقصل. وفي المحكم: القطاع مـن السـيوف وغيرهـا، وكـذلك المخـذم، عن ابن الأعرابي وأبـي عبيـد. وقـال فـي المخصـص عـن أبـي عبيـد: المخضـل بالمعجمـة والضاد: تصحيف. قلت: وأثبته أبو حيان وغيره كما سيأتي. وخصله تخصيلا: جعله قطعا كما في المحكم. خصل الشجر تخصيلا: شذبه وقطع أغصانه، قال مزاحم العقيلي:
كما صاح جونا ضالتين تـلاقـيا كحيلان فـي أعلـى ذرى لـم تخصـل أراد بالجونين صردين أخضرين. خصل البعير: قطع له الخصلة وهو من أغصان الشجر ما رخص ولان. خصيلة كجهينة هي بنت واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، روت عن أبيهـا، وأبوهـا مـن أصحاب الصفة. وبنو خصيلة: بطين من العرب، عن ابن دريـد. والخصـالة بالضـم لغـة فـي الحصالة لقصائر الحنطة وما فيها مـن الأخلاط، والحـاء فيـه أعـرف. والـتركيب يـدل علـى القطع، أو القطعة من الشيء، ثم يحمل عليه تشبيها ومجازا.
ومما يستدرك عليه: المخاصلة: المناضلة. والخصل: أطـراف الشـجر المتدليـة. وخصـلت الرجل وخسلته: أي رذلته، عن ابن عباد. وأبو الخصال: من كناهم. وخصيل، كزبير: موضـع بالشام. وخيصل، كصيقل: موضع في جبال هذيل، عند ماء، قاله نصر.
خ - ض - ل
الخضل، ككتف وصاحب: كل شيء ند يترشف هكذا في النسخ، وفـي المحكـم: يترشـش نداه وفي التهذيب: من نداه، قال دكين:
أسقى براووق الشباب الخاضل وقد خضـل، كفـرح خضـلا. واخضـل اخضـلالا. واخضـال اخضيلالا. وأخضله الدمع: بله وكذا أخضلته السماء فخضل، كفرح، وأخضل إخضالا واخضـل اخضلالا واخضوضل وهذه عن الفراء. وشواء خضل ككتف: رشراش كما في المحكم: وفي التهذيب: أي رطب جيد النضج. الخضيلة كسفينة: الروضة العميمة النديـة، عـن ابـن دريـد. الخضلة كحزقة: النعمة والري والرفاهية وهم في خضـلة مـن العيـش: أي نعمـة ورفاهيـة. ونزلنا في خضلة من العشب: إذا كان أخضر ناعما رطبا، وقال مرداس الدبيري:
إذا قلت إن اليوم يوم خـضــلة ولا شـرز لاقيـت الأمـور البجاريـا يعنـي الخصب ونضارة العيش. الخضلة: الزوجة، قيل: بل هو اسم للنساء ومنه قول بعض فتيـان العرب، في سجع له: تمنيت خضله، ونعلين وحله. الخضلة: قوس قزح عن ابن عباد. قـال: الخضلة: المرأة الناعمة. ويوم خضلة: يوم نعيـم وقـد مـر شـاهده قريبـا. وعيـش مخضـل، كمكرم، وتشدد لامه أيضا: أي ناعم. والخضل بالفتح عن الأزهري ويحرك عـن ابـن سـيده: اللؤلؤ والدر الجيد الصافي ذو الماء، يثربيـة. وجـاءت امـرأة إلـى الحجـاج برجـل، فقـالت: تزوجنـي علـى أن يعطينـي خضـلا نـبيلا تعنـي لؤلـؤا. الخضـل: خـرز م معـروف، عـن ابـن السكيت. وقال غيره: هي خرزة حمراء. وقال الجمحي: هي خرزة من عاج. الواحـدة بهـاء قال أبو خراش الهذلي:
فجاءت كخاصي العير لم تحل خضلة ولا عاجة منها تلوح عـلــى وشــم

وككتف: الخضل بن سلمة، الخضل بن عبيد: شاعران كما في العباب. قال ابن عباد: أخضل الليل: أظلم. وفي التهذيب: اخضل الليل اخضلالا: أقبل طيب برده قال ابن مقبل:

من أهل قرن فما اخضل العشاء له حتى تنور بالزوراء من خيم

قال ابن دريد: تقول العرب: اخضأل الشجر، كاطمأن فرارا من الساكنين. ربما مدوا، فقالوا: اخضال كاحمار كراهية للهمزة أيضا: كثرت أغصانها وأوراقها. وقيل: اخضرت وغضت أغصانها.

ومما يستدرك عليه: الخضل، بالفتح: الندي. وشيء خضل، ككتف: رطب. وأخضلت دموعه لحيته، وإذا خصوا الفعل قالوا: اخضلت لحيته. قال الليث: ولم أسمعهم يقولون: خضل الشيء. والخضل: النابت الناعم. والخضلة: دارة القمر، عن أبي عمرو. واختضل الرجل بصاحبه: إذا اتصل به، قاله الفراء. والتخضيل: التندية، ومنه الحديث: خضلي قنازعك أي نديها ورطبيها بالدهن، ليذهب شعثها، يعني شعر رأسها. ودن خضلة: صافية. ودعني من خضلاتك: أي أباطيلك. واخضل الثوب اخضلالا: ابتل.

خ - ط - ل

الخطل، محركة: خفة وسرعة كما في المحكم. أيضا: الكلام الفاسد وقيل: الكثير. وفي العباب: المنطق الفاسد المضطرب. خطل، كفرح خطلا فهو أخطل، وخطل ككتف فيهما أي في السرعة وفساد الكلام. الخطل أيضا: الطول والاضطراب يكون في الإنسان والفرس والرمح ونحو ذلك. الخطل من المرأة: فحشها وريبتها، وهي خطالة أي فحاشة، أو ذات ريبة كما في المحكم والعباب. الخطل: التلوي والتبختر، وقد تخطل في مشيته: إذا فعل ذلك. الخطل ككتف: الأحمق العجل. أيضا: السريع الطعن العجله المقاتل، قال:

أحوس في الظلماء بالرمح الخطل الخطل من السهام: ما يعجل فيذهب يمينا وشمالا، لا يقصد قصد الهدف قال الشاعر:

هذا لذاك وقول المرء أسهمه منها المصيب ومنها الطائش الخطل

الخطل من الثياب جمع ثوب، ووقع في المجمل: من النبت وهو تصحيف، نبه عليه الصاغاني. كذا من البدن: ما خشن وغلظ وجفا، قال رؤبة:

أجر خزا خطلا ونرمقا

إن لريعان الشباب غيهقا والجمع: أخطال، قال:

أعد أخطالا له ونرمقا يقال: الخطل: حبل الصائد، أيضا: طرف الفسطاط والجمع: أخطال كما في العباب. الخطل أيضا: الثوب ينجر على الأرض طولا كما في التهذيب والعباب. ورجل خطل اليدين: خشنهما، من المجاز: رجل خطل اليدين بالمعروف: أي عجل عند العطاء وفي التهذيب والعباب: عند الإعطاء، أي إعطاء النفل، وهو من صفة الأجواد. والأخطل التغلبي: غياث بن غوث كان في زمن بني أمية. والأخطل الضبعي الذي ادعى النبوة، فقتله عمر بن هبيرة. والأخطل بن حماد بن النمر بن تولب. والأخطل بن غالب المجاشعي، أخو الفرزدق: شعراء كما في العباب، والمختلف والمؤتلف للآمدي. وهلال، أو عبد الله بن خطل، محركة الذي تعلق بأستار الكعبة يوم الفتح، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله، قتله أبو برزة الأسلمي رضي الله عنه. والذي في أنساب أبي عبيد القاسم بن سلام: هلال بن خطل الأدرمي، واسم خطل: عبد الله. انتهي. وقال الزبير بن بكار: اسمه آدم القرشي الأدرمي. قلت: وهو من ولد تيم بن غالب، الملقب بالأدرم، ففي سياق المصنف نظر لا يخفى. والخيطل، كصيقل: الكلب كما في المحكم، والمحيط. أيضا: السنور عن الليث. وقال ابن الأعرابي: هي الهر والخيطل والخازباز قال:

يدير النهار بحشر له كما عالج الغفة الخيطل

كالخنطل بالنون، وهي زائدة. الخيطل كجندل: الداهية، أيضا: العطار وهما في المحكم كصيقل. كذلك جماعة الجراد مثل الخيط، قال: وإنما لم أقض على لامها بالزيادة، لأن اللام قليلا ما تزاد، وإنما زيدت في عبدل، وفي ذلك، ولذلك قضينا أن لام طيسل: أصل، وإن كانوا قد قالوا: طيس. والخطلاء: الشاة العريضة الأذنين جدا، أذناه خطلاوان كأنهما نعلان، كما في التهذيب. ج: خطل ككتب ويخفف، يقال: ثلة خطل، وهي الغنم المسترخية الآذان، كما في العباب، قال أبو ذؤيب:

إذا الهدف المعزاب صوب رأسه وأعجبه ضفو من الثلة الخطل وكذلك

الكلاب. الخطلاء من الآذان: المسترخية وقيل: الطويلة المضطربة. الخطلاء: المرأة الجافية الخلق، كما في التهذيب، وقيل: هي الطويلة الثديين.

ومما يستدرك عليه: رجل خطل القوائم: طويلها. ورمح خطل: طويل مضطرب. ورجل أخطل اللسان: مضطربه مفوه، وبه لقب الأخطل، الشاعر، قيل: إنه من الخطل في القول، وذلك أنه قال:

لعمرك إنني وابني جعيل وأمهما لإستار لئيم فقيل له: هذا خطل من

قولك، فسمي به. وسرة خطل: مسترخية. وأخطل في كلامه: أفحش. وكلاب الصيد كلها خطل، لاسترخاء آذانها.

خ - ع - ل

الخيعل، كصيقل: الفرو، أو ثوب غير مخيط الفرجين، أو درع يخاط أحد شقيه ويترك الآخر، تلبسه المرأة كالقميص، أوقميص لا كمى له. قال الصاغاني وإنما أسقطت النون من كمين للإضافة، لأن اللام كالمقحمة لا يعتد بها في مثل هذا الموضع، كقولهم: لا أبا لك، وأصله: لا أباك، ولا تحذف النون في مثل هذا إلا عند اللام دون سائر حروف الخفض، لأنها لا تأتي بمعنى الإضافة. الخيعل: الذئب. أيضا: الخليع وهو مقلوب. أيضا: الغول. والخياعل: ع في قول رؤبة:

وعقد الأرباق والحبائلا

يجوز مهواة إلى خياعلا تقول: خيعله فتخيعل: أي ألبسه الخيعل فلبسه. قال الفراء: الخوعلة: الاختباء من ريبة. قال ابن فارس: اعلم أن الخاء لا تكاد تأتلف مع العين إلا بدخيل، وليس ذلك في شيء أصلا.

خ - ف - ل

الخافل أهمله الليث والجوهري، وقال ابن الأعرابي في نوادره: هو الهارب كالمالخ والماخل.

خ - ف - ث - ل

رجل خفثل وخفاثل، كجعفر وعلابط، والثاء مثلثة أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي ضعيف العقل والبدن.

خ - ف - ج - ل

الخفاجل، كعلابط أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو الفدم. قال: والخفنجل، كسمندل: الثقيل الوخم عن ابن دريد، وأنشد:

خفنجل يغزل بالدراره قال غيره: هو من فيه سماجة وفحج كما في العباب.

خ - ف - ش - ل

كالخفنشل كسمندل بالشين المعجمة أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الثقيل الوخم.

خ - ل - ل

الخل: ما حمض من عصير العنب وغيره قال ابن دريد: وهو عربي صحيح ومنه الحديث: نعم الإدام الخل . والطائفة منه خلة قال أبو زياد: جاءونا بخلة لهم. فلا أدري أعنى الطائفة من الخل، أم هي لغة كخمير وخمرة. وأجوده خل الخمر، مركب من جوهرين

لطيفين حار وبارد والبارد أغلب، والـذي فيـه حرافـة أسـخن، وإن لـم تكـن، فبـارد رطـب. والطبخ ينقص من برودته. نافع للمعدة الحارة الرطبة، منق للشهوة، معيـن علـى الهضـم، كل ذلك لدفعه المعدة. إذا تمضمض به نفع اللثة وشدها. ينفـع مـن سعي القـروح الخبيثـة والجرب والحكة والقوباء، بوضع صوف مبلول منه عليها. ينفع من نهش الهوام صبا عليهـا. ينفع من أكل الأفيون والشوكران، يشـرب مسـخنا. ينفـع مـن حـرق النـار أسـرع مـن كـل شيء. من أوجاع الأسنان مضمضة به. وبخار حاره نافع اللاستسقاء ولكن الإدمان منه ربما أدى إلى الاستسقاء. ينفع أيضا بخار حاره من عسر السمع ويحـده، ويفتـح سـدد المصـفاة بقوة. يحلل الدوي والطنين. والمتخذ من العنب البري بملح ينفع من عضة الكلـب الكلـب. وإذا طلي مع الكرنب على النقرس نفـع. قـاله الرئيـس. والخـل أيضـا: الطريـق ينفـذ فـي الرمل أيا كان، يقال: حية خل، كما يقال: أفعى صريمة، فإذا كـان الطريـق فـي جبـل فهـو نقب. أو النافذ بين رملتين، أو النافذ في الرمل المتراكم أو الرمـال المتراكمـة، سـمي بـه لأنه يتخلل: أي ينفذ. يذكر ويؤنث، ج: أخل بضم الخاء وخلال بالكسـر. مـن المجـاز: الخـل: الرجل النحيف المختل الجسم وقال ابن دريد: هو الخفيف الجسم، قال تأبط شرا:

فاسقنيها يا سواد بن عمرو إن جسمى بعـد خـالي لخـل كالخليـل وهـو

الفقير المختل الحال، قال زهير يمدح هرم بن سنان:

وإن أتاه خليل يوم مسـألة يقـول لا غـائب مـاليولا حـرم الخـل: الثـوب البالي فيه طرائق. الخل: عرق في العنق وفـي الظهـر عـن ابـن دريـد، زاد غيـره: متصـل بالرأس، وأنشد لجندل الطهوي:

تمت إلى صلب شديد الخل

وعنق أتلع متمهل وقال آخر:

نابى الملاطين شديد الخل الخل: ابن المخاض، كالخلة وهذه عن الأصمعي، يقال: أتاهم بقرص كأنه فرسن خلـة، قـال الأزهـري: يعنـي السـمينة. وهـي بهـاء أيضـا. الخـل: القليـل الريش من الطير قال أبو النجم:

وكل صعل الرأس كالجماح

خل الذنابى أجدف الجناح الخل: الحمض قال:

ليست من الخل ولا الخماط الخل: المهزول والسمين، ضـد يكـون فـي النـاس والإبـل. الخل: الفصيل المهزول. الخل: الشر. وفي التهذيب: وتضـرب الخلـة مثلا للدعـة والسـعة، والحمض للشر والحرب. أيضا: الشق في الثـوب. ورمـال الخـل: قـرب لينـة بالحجـاز. أبـو الحسن محمد بن المبارك ابن الخل، فقيه سمع ابن البطـر، وعنـه أبـو الحسـن القطيعـي. والخلة: الثقبة الصغيرة، أو عام وفي التهذيب: هي الفرجة في الخص. قال الفـراء: الخلـة: الرملة اليتيمة المنفردة من الرمل. الخلة: الخمر عامة أو حامضتها وهو القيـاس، قـال أبـو ذؤيب:

فجاء بها صفراء ليست بخمطة ولا خلة يكوى الشروب شهابها

أو هي الخمرة المتغيره الطعم بلا حموضة، ج: خل. خلة: ة باليمن قرب عدن أبين، عند سبأ صهيب، لبني مسلية، ومنها أبو الربيع سليمان بن محمد بـن سـليمان الخلـي النحـوي، كان بمصر في دولة الكامل. وهو شديد الاشتباه بالخلي بالكسر، وجماعة باليمن ينتسـبون هكذا إلى بيت برخل: قرية بها، وقد تقدم ذكرها. الخلة: المـرأة الخفيفـة الجسـم النحيفـة. الخلة: مكانة الإنسان الخالية بعد موته. وخللت الخمر وغيرها من الأشـربة تخليلا: حمضـت وفسدت. خلل العصير: صار خلا، كاختـل وهـذه عـن الليـث، وأنكرهـا الأزهـري، وقـال: لـم أسمع لغيره أنه يقال: اختل العصير: إذا صـار خلا، وكلامهـم الجيـد: خلـل شـراب فلان: إذا فسد وصار خلا. خلل الخمر: جعلها خلا فهو لازم متعد. خلل البسر: وضعه في الشمس ثم نضحه بالخل، فجعله في جرة كما في المحكـم، وهـو المخلـل، وكـذا غيـر البسـر، كالخيـار والكرنب والباذنجان والبصل. يقال: ما له خـل ولا خمـر: أي خيـر ولا شـر وهـو مثـل، قـال

النمر بن تولب:

هلا سألت بعـادياء وبـيتـه والخل والخمر الذي لم يمنع والاختلال: اتخـاذ الخل من عصير العنب والتمر. والخلال كشداد: بائعه. والخلة، بالضم: شـجرة شـاكة وهـي التي ذكرتها إحدى المتخاصمتين إلى ابنة الخس، حين قالت: مرعى إبل أبي الخلة، فقالت لها ابنة الخس: سريعة الدرة والجرة. وقال اللحياني: الخلة يكون من الشجر وغيره. وقال ابن الأعرابي: هو من الشجر خاصة. وقال أبوعبيد: ليس شيء من الشـجر العظـام بخلـة. الخلة من العرفج: منبته ومجتمعه. أيضـا: مـا فيـه حلاوة مـن النبـت. وقيـل: المرعـى كلـه حمض وخلة، فالحمض: ما فيه ملوحة، والخلة: ما سواه. وتقول العرب: الخلة: خبز الإبـل، والحمض لحمها أو خبيصها، وفي التهذيب: فاكهتها. وكل أرض لم يكن بها حمض فهي خلة، وإن لم يكن بها من النبات شيء، قاله أبو حنيفة. ج: خلل كصرد يقولون: علونا أرضا خلـة، وأرضين خللا. وقال ابن شميل: الخلـة إنمـا هـي الأرض، يقـال: أرض خلـة، وخلـل الأرض: التي لا حمض بها، وربما كانت بها عضاه، وربما لم تكن، ولو أتيت أرضا ليس بها شيء من الشجر، وهي جرز من الأرض، قلت: إنها خلة. إذا نسبت إليها قلت: بعيـر خلـي، إبـل خليـة عن يعقوب. قال غيـره: إبـل مخلـة ومختلـة: إذا كـانت ترعاهـا يقـال: جـاءت الإبـل مخلـة ومختلة، ومنه المثل: إنك مختل فتحمض: أي انتقل من حال إلى حال، قال ابن دريد: يقال ذلك للمتوعد المتهدد. وأخلوا إخلالا: رعتها إبلهـم ومنـه قـول بعـض نسـاء الأعـراب، وهـي تتمنى بعلا: إن ضم قضقض، وإن دسر أغمض، وإن أخل أحمض. قالت لها أمها: لقد فررت لي شرة الشباب جذعة. تقول: إن أخذ من قبل أتبع ذلك بأن يأخذ من دبر. وقول العجاج:

كانوا مخلين فلاقوا حمضا

أي لاقوا أشد مما كانوا فيه، يضرب لمن يتوعد ويتهدد فيلقى مـن هـو أشـد منـه. وخـل الإبل يخلها خلا: وأخلها: إذا حولها إليها، واختلت الإبل: أي احتبست فيهاز والخلـل محركـة: منفرج ما بين الشيئين. الخلل من السحاب: مخارج الماء، كخلاله بالكسـر. وقيـل: الخلال: جمع خلل، كجبال وجبل، ومنه قوله تعالى: فترى الودق يخرج من خلاله وقرأ ابن عبـاس وابن مسعود رضي الله عنهم، والحسن البصري، وسعيد بن جبير، والضـحاك، وأبـو عمـرو، وأبو البرهسم: مـن خللـه وهـي الفـرج فـي السـحاب، يخـرج منهـا المطـر. وهـو خللهـم وخلالهم، بكسرهما، ويفتح الثاني: أي بينهم نقله ابن سـيده، ولـم يـذكر الفتـح فـي الثـاني. وخلال الدار أيضا: ما حوالى حدودها كذا في النسخ وفي المحكـم: جـدرها ومـا بيـن بيوتهـا ومنه قوله تعالى: فجاسوا خلال الديار يقال: جلسنا خلال بيوت الحي، وخلال دور القـوم: أي بين البيوت، ووسط الدور. وقوله تعالى: ولأوضعوا خلالكم قال الأزهري: أي لأسرعوا، وقيل: لأوضعوا مراكبهم خلاكم يبغونكم الفتنـة. وجعـل خلالكـم بمعنـى وسـطكم. وقيـل: لأسرعوا في الهرب خلالكم: أي: مـا تفـرق مـن الجماعـات لطلـب الخلـوة والفـرار. قـال شيخنا: قالوا: يحتمل أن يكون مفردا ككتاب، أو جمع خلل، محركـة، كجبـل وجبـال، وعلـى الثاني اقتصر الشهاب في العناية، في سورة التوبة. وتخللهم: دخـل بينهـم وفـي المحكـم: بين خللهم وخلالهم. تخلل الشيء: نفذ. تخلل المطر: خص ولم يكن عاما. تخلـل الرطـب: طلبه بين خلال السعف الصواب حذف لفظة بين كما هو في المحكم، بعد انقضاء الصرام. وذلك الرطب خلال وخلالة، بضمهما وقيل: هي ما يبقى في أصول السعف من التمر الـذي ينتثر، وهي الكرابة، قاله الدينوري. وخلل أصابعه ولحيته: أسال الماء بينهمـا فـي الوضـوء، وهو معروف، ومنه الحديث: خللوا أصابعكم لا تخللها نار قليل بقياها . وخل الشيء يخلـه خلا فهو مخلول، وخليل، وتخلله كذلك: أي ثقبه ونفذه كما في المحكم. الخلال ككتاب: مـا خله به أي ثقبه به. ج: أخلة. أيضا: ما تخلل به الأسنان بعد الطعـام، وهـو معـروف. الخلال أيضا: عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع، قد خله خلا: إذا شق لسانه فأدخل فيه ذلك العود قال امرؤ القيس:

فكـر إليـه بـمـبـراتـه كما خل ظهر اللسان المجر خل الكسـاء وغيـره:

شده بخلال. وفي التهذيب: خل ثوبه: شكه بالخلال، ومنه قول الشاعر:
سألتك إذ خباؤك فوق تل وأنت تخله بالخـل خــلا وذو الخلال: أبـو بكـر الصديق رضي الله تعالى عنه لقب به الأنه لمـا حـث النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم علـى الصدقة تصدق بجميع ماله كله، فسأله النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، فقـال: مـا تركـت لأهلك ? فقال: الله ورسوله قد خل كساءه وهي عباءة كانت عليه بخلال وقال لـه طـارق بن شهاب رضي الله تعالى عنه: يا ذا الخلال. أبو بكر محمد بـن أحمـد بـن علـي الخلالـي، محدث ثقة روى عن الربيع والمزني، هكذا ضبطه ابن نقطة في التقييد، وتبعه الحافظ في التبصير، وترجمه ابن السبكي في الطبقات. وبالفتح والشد أبو القاسم إبراهيم بـن عثمـان الخلالي الجرجاني، عن حمـزة السـهمي. واختلـه بالرمـح: نفـذه كمـا فـي المحكـم. قيـل: انتظمه كما في التهذيب. وقيل: طعنه فاختل فؤاده، قال:
لما اختللت فؤاده بالمطرد

وتخلله به: طعنه طعنة إثر أخرى كما في المحكم. قال: وعسكر خال ومتخلخل: أي غير متضام كأن فيه منافذ. والخلل محركة: الـوهن فـي الأمـر وهـو مـن ذلـك، كـأنه تـرك منـه موضع لم يبرم ولا أحكم. الخلل: الرقة في الناس. أيضا: التفرق في الرأي، والانتشار وهـو مجاز. وأمر مختل: واه وفـي المحكـم: واهـن. وأخـل بالشـيء: أجحـف بـه. أخـل بالمكـان وغيره: إذا غاب عنه وتركه. أخل الوالي بالثغور: إذا قلل الجند بها. أخل بالرجل: إذا لم يف له. والخلة الحاجة والفقر والخصاصة يقال: بـه خلـة شـديدة: أي خصاصـة، عـن اللحيـاني. ويقال في الـدعاء: سـد اللـه خلتـه، وفـي حـديث الاستسـقاء: اللهـم سـاد الخلـة . وفـي التهذيب: قال الأصمعي: يقال لمن مات له ميت: اللهم اخلف على أهله بخير واسدد خلتــه أي الفرجة التي ترك، قال أوس:
لهلك فضالة لا يستوي ال فقود ولا خلة الذاهـب وفي المثل: الخله تدعو إلى السله: أي الخصاصة تحمله علـى السـرقة. وقـد خـل الرجـل خلا. وأخـل، بالضـم: أي احتاج. ورجل مخل بفتح الخاء، وفـي نسـخ المحكـم بكسـرها ومختـل، وخليـل، وأخـل: أي معدم فقير محتاج. قال ابن دريد: وفي بعض صدقات السلف: للأخـل الأقـرب أي الأحـوج. واختل إليه: احتاج ومنه قول ابن مسعود رضـي اللـه. عنـه: عليكـم بـالعلم فـإن أحـدكم لا يدري متى يختل إليه أي متى يحتاج الناس إلى ما عنده. وما أخلك الله إليه: أي ما أحوجك عن اللحياني. قال: والأخل: الأفقر ومنه قولهم: الزق بالأخل فالأخل وقول الشاعر:
وما ضم زيد من مقيم بأرضه أخل إليه من أبيه وأفـقـرا هو أفعـل مـن قولك: أخل إلى كذا: إذا احتاج، لا من أخل، لأن التعجب إنما هو من صـيغة الفاعـل، لا مـن صيغة المفعول: أي أشد خلة إليه وأفقر من أبيه. والخلة: الخصلة تكون في الرجل، يقـال: في فلان خلة حسنة، قاله ابن دريد، وكأنه إنما ذهب بها إلى الخصلة الحسنة خاصة. ويجوز أن يكـون مثـل بالحسـنة لمكـان فضـلها علـى السـمجة. ج: خلال بالكسـر. الخلـة بالضـم: الخليلة قال كعب بن زهير رضي الله عنه:
يا ويحها خلة لو أنها صـدقـت موعودها أو لوان النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمـهـا فجع وولع وإخلاف وتـبـديل الخلـة أيضـا: الصداقة المختصة التي لا خلل فيها، تكون فـي عفـاف الحـب وفـي دعـارة منـه. ج: خلال، ككتاب، والاسم: الخلولة والخلالة الأخيرة مثلثة عن الصاغاني، وأنشد:
وكيف تواصل من أصبحت خلالتـه كأبــي مـرحــب وأبـو مرحـب: كنيـة الظل، وقيل: كنية عرقوب. وقد خاله مخالة وخلالا، ويفتح قال امرؤ القيس:
ولست بمقلي الخلال ولا قالي وقوله تعالى: لا بيع فيه ولا خلال قيل: هو مصدر خاللت، وقيل: جمع خلة، كجلة وجلال. وإنه لكريم الخل والخلة، بكسـرهما: أي المصـادقة والإخـاء والموادة، هكذا في التهذيب: المصادقة وفي المحكم: الصداقة. والخلة أيضا: الصديق يقال للذكر والأنثى، والواحد والجميع لأنه في الأصل مصدر، قال أوفى بن مطر المازني:

ألا أبلغا خلتي جابرا بأن خليلك لم يقتل وقد ثناه جران العود في قوله:
خذا حذرا يا خلتـي فـإننـي رأيت جران العود قد كاد يصلح

صفحة : 7035

أوقعه على الزوجتين، لأن التزاوج خلة أيضا. والخل، بالكسر والضم: الصديق المختـص، أو لا يضم إلا مع ود، يقال: كان لي ودا وخلا قال ابن سيده: وكسر الخاء أكثر، والأنثى: خل أيضا. ج: أخلال قال الشاعر:
أولئك أخداني وأخلال شـيمتي وأخـدانك اللائـي تزيـن بـالكتم كالخليـل
كـأمير. ج: أخلاء وخلان قـال اللـه تعـالى: واتخـذ اللـه إبراهيـم خليلا . أو قيـل: الخليـل: الصادق عن ابن الأعرابي. وقال الزجاج: هو المحب الـذي لا خلـل فـي محبتـه، وبـه فسـر الآية، أي أحبه محبة تامـة لا خلـل فيهـا. قـال: وجـائز أن يكـون معنـاه: الفقيـر، أي اتخـذه محتاجا فقيرا إلى ربه. أو الخليل: من أصفى المودة وأصحها وبه فسر ابن دريد قولهم في إبراهيم صلى الله عليه وسـلم: خليـل اللـه سـماعا، قـال: ولا أزيـد فيـه شـيئا، لأنهـا فـي القرآن. وهي بهاء جمعها: خليلات وخلائل كما في المحكم. الخليـل والفـائز، كلاهمـا سـيف سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، رضي الله تعالى عنه وهو القائل:
أضرب بالفائز والخليل
ضرب كريم ماجد بهلول
يرجو رضا الرحمن والرسول
حتى أموت أو أرى سبيلي أيضا: اسم مدينة سيدنا إبراهيم الخليل صلوات اللـه وسـلامه عليه وعلى ولده وآلهما. يقال في النسبة: هو خليلي ولقد أظرف من قال:
فقلت لصاحبي هذا خليلي وقد دخلت هذه المدينة في سنة 1168، وتشرفت بزيارة من بها من الأنبياء الكرام، عليهم السلام. وهي مدينة عظيمة، بين جبـال، عليهـا سـور عظيـم، يقال: إنه من بناء الجن، يسكنها طوائف مـن العـرب، ولـم أجـد بهـا مـن أحمـل عنـه علـم الحديث. وقد خرج منها أكابر العلماء في كل فن، فمن ذلك البرهان إبراهيم بـن عمـر بـن إبراهيم بن خليل الجعبري الشافعي المقـرئ، نزيـل الخليـل، مـات بهـا سـنة 732. وولـده الشمس محمد، شيخ الخليل. وأولاده البرهان إبراهيم، وأحمد ومحمد وعمر وعلي، حـدثوا، الأخير سمع على الميدومي، وتوفي سـنة 803. وأخـوه غمـر اسـتجاز لـه الـبرزالي جمعـا، وتوفي سنة 785. والزين عبد القادر بن محمد بن علي سمع على الميدومي، وتوفي سـنة 827. وأخوه شمس الدين محمد، شيخ حرم الخليـل، حـدث، وتـوفي سـنة 898. وأخـوهم الثالث السراج عمر عن الحافظ ابن حجر، والقايـاتي، وأخـذ المشـيخة، تـوفي سـنة 893. والزين عبد الباسط بن محمد بن محمد بن علي، أجاز لـه الحـافظ ابـن حجـر، وابـن إمـام الكاملية، توفي سنة 897. ومن المتأخرين: شيخ مشايخنا شرف الدين أبو عبد الله محمـد بن محمد بن محمد الخليلي الشافعي، أخذ عن الحافظ البـابلي وجماعـة، وعنـه عـدة مـن شيوخنا. وخليلك: قلبك عن ابن الأعرابي. وقول لبيد:
ولقد رأى صبح سواد خليله من بين قائم سيفه والمحمل صبح: كان من ملوك الحبشة، وخليله: كبده، ضرب ضربة فرأى كبد نفسه ظـاهرة. أو خليلـك: أنفـك وبـه فسر قول الشاعر:
إذا ريدة من حيثما نفحت به أتاه برياها خليل يواصلـه وخل خلا: إذا خص وهو ضد عم ذكره اللحياني في نوادره، ومنه قول الشاعر:
قد عم في دعائه وخلا
وخط كاتباه واستمـلا

صفحة : 7036

خل لحمه يخل ويخل من حدى ضرب ونصر خلا وخلولا، واختل وهذه عن الصـاغاني: أي

نقص وهزل فهو مخلول ومختل. وقال الكسائي: خل لحمه خلا وخلولا: قل ونحف. الخلل كعنب وكتاب وثمامة: بقية الطعام بين الأسنان، الواحدة: خلة، بالكسر، قيل: خللة ويقال: أكل خلالته. وقد تخلله يقال: وجدت في فمي خلة فتخللت، كما في التهذيب. وفي العباب: الخلالة: ما يقع من التخلل، يقال: فلان يأكل خلالته، وخللته وخلله: أي ما يخرج من بين أسنانه إذا تخلل، وهو مثل. والمختل: الشديد العطش نقله ابن سيده. والمخلل، كمحدث: لقب نافع بن خليفة الغنوي الشاعر نقله الحافظ في التبصير. قال الصاغاني: ولقب به لقوله:

ولو كنت جار البرجمية أديت ولكنما يسعى بذمتها عبد

أزب كلابي بني اللؤم فوقه خباء فلم تهتك أخلته بعد الخلال كسحاب:

البلح قال الأزهري: بلغة أهل البصرة، الواحدة: خلالة. وأخلت النخلة: أطلعته، أخلت: أساءت الحمل أيضا حكاه أبو عبيد، وهو ضد. الخلال كغراب: عرض يعرض في كل حلو فيغير طعمه إلى الحموضة. والخلة، بالكسر: جفن السيف المغشى بالأدم، أو بطانة يغشى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره، قال الأغلب العجلي:

جارية من قيس ابن ثعلبه
قباء ذات سرة مقعبه
ممكورة الأعلى رداح الحجبه

كأنها خلة سيف مذهبه الخلة أيضا: السير يكون في ظهر سية القوس وفي التهذيب: داخل سير الجفن، يرى من خارج، وهو نقش وزينة. وكل جلدة منقوشة خلة، كما في المحكم. ج: خلل وخلال قال ذو الرمة:

إلى لوائح من أطلال أجوبة كأنها خلل موشية قشب وقال عبيد بن الأبرص:

دار حي مضى بهم سالف الده ر فأضحت ديارهم كالخلال جج جمع

الجمع: أخلة ومنه قول الشاعر:

إن بني سلمى شيوخ جله

بيض الوجوه خرق الأخله قال ابن دريد: هو جمع خلة، أعني جفن السيف. قال ابن سيده: ولا أدري كيف يكون الأخلة جمع خلة، لأن فعلة لا تكسر على أفعلة، هذا خطأ، فأما الذي أوجهه عليه: أن تكسر على خلال، ثم خلال على أخلة، فيكون جمع الجمع، وعسى أن يكون الخلال لغة في خلة السيف، فيكون أخلة جمعها المألوف وقياسها المعروف، إلا أني لا أعرفه لغة فيها. والخلخل كجعفر ويضم، الخلخال كبلبال: حلي م معروف للنساء، قال:

ملأي البريم متأق الخلخل شدد لامه ضرورة، وقال آخر:

براقة الجيد صموت الخلخل وقال امرؤ القيس:

كأنى لم أركب جوادا للذة ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال والجمع: خلاخل وخلاخيل. والمخلخل كمدحرج: موضعه زاد الأزهري: من الساق أي ساق المرأة. وتخلخلت: لبسته. وثوب خلخال وخلخل وهلهال وهلهل: رقيق. وخلخال: د، بأذربيجان، قرب السلطانية بينها وبين تبريز. ومنها الإمام موفق الدين يوسف، إمام الخانقاه السميساطية، شارح القدوري، توفي سنة 709، ترجمه العيني في طبقات الحنفية، وشيخ مشايخنا. وخلخل العظم: أخذ ما عليه من اللحم. وخليلان، بضم النون: اسم مغن جاء ذكره في كتاب الأغاني.

ومما يستدرك عليه:

المخلول: الفصيل الذي خل أنفه لئلا يرتضع، عن شمر. والمخلول: السمين. وخل البعير من الربيع: أخطأه، فهزله، عن ابن عباد. والخلة: الطريقة بين الطريقتين. والخلة: العظيمة من الإبل. والهضبة أيضا، عن ابن عباد. وقيل: الأنثى من الإبل، كما في المحكم. والخلة، بالكسر: الخليلة. وأرض مخلة: كثيرة الخلة ليس فيها حمض، عن يعقوب.

والخليل: السيف، وأيضا: الرمح، والناصح. كل ذلك عن ابن الأعرابي. والخليل بن أحمد الفرهودي، أحد أئمة اللغة. والخلل، محركة: الليل، عن ابن عباد. والخلال، بالكسر: العود الذي يخل به الثوب. وأخل الرجل: افتقر، مثل خل. وأخل به، مبنيا للمفعول، أي أحوج. وأخل الرجل بمركزه: تركه. وخلل في دعائه: خص، قال أفنون التغلبي:

أبلغ حبيبا وخلل في سراتهم أن الفؤاد انطوى منهم على حزن وقال غيره:

كأنك لم تسمع ولم تك شاهدا غداة دعا الداعي فعم وخللا وقال أبو عمرو: التخليل: أن تتبع القثاء والبطيخ، فتنظر كل شيء لم ينبت وضعت آخر في موضعه، يقال: خللوا قثاءكم. وقال الدينوري: يقال: تخلل هذه النخلة وتكربها: أي القط ما في أصول الكرب من تمرها. ويقال: كان عند فلان نبيذ فتخلله: إذا جعله خلا. وخلخلتها: ألبستها الخلخال. وعرق الخلال، في قول الحارث بن زهير، تقدم ذكره في ع - ر -ق. ويقال للخمر: أم الخل، قال:

رميت بأم الخل حبة قلبه فلم ينتعش منها ثلاث ليال والخلة، بالضم: الخمرة الحامضة، أي الخمير، حكاه ابن الأعرابي. والأخلة: الخشبات الصغار اللواتي يخل بها ما بين شقاق البيت. وأحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن أبي الخل، فقيه، روى عن عمه صالح بن أحمد، وإسماعيل بن الحضرمي، توفي سنة 690. وأم الخلول، بالضم: حيوان بحري. وخل الشيء: جمع أطرافه بخلال. وقول الشاعر:

سمعن بموته فظهرن نوحا قياما ما يخل لهن عود أراد: لا يخل لهن ثوب بعود، فأوقع الخل على العود اضطرارا. والخال: بقية الطعام بين الأسنان. ورمل خلخال: فيه خشونة. وتخلل الرمل: مضى فيه، عن الأزهري. والخل: كي. والخليل: موضع باليمن، نسب إليه أحد الأذواء، هكذا قاله نصر، والصواب: خيليل، كما سيأتي.

خ - م - ل

خمل ذكره وصوته خمولا: خفي قال المتنخل:

هل تعرف المنزل بالأهيل كالوشم في المعصم لم يخمل

أراد: لم يدرس فيخفى، هو من حد نصر، هكذا صرح به الأزهري وابن سيده والجوهري والصاغاني وابن القطاع وابن القوطية. ونقل جماعة من أئمة اللغة الأندلسيين من أرباب الأفعال وغيرهم: خمل خمالة، ككرم كرامة، كما قالوا في ضده: نباهة، وقد جاء في وصفه صلى الله عليه وسلم: هدي به بعد الضلالة، وعلم به بعد الجهالة، ورفع به بعد الخمالة. ونقله عياض وهو من أئمة اللسان، وسلمه وأقره، وزعم بعض شزراح الشفاء أنه للمشاكلة، كما في نسيم الرياض، وغيره، نقله شيخنا. قلت: والصواب أنه على المشاكلة، لإطباقهم على أنه من حد نصر لا غير. وأخمله الله تعالى ضد نوهه فهو خامل: أي ساقط لا نباهة له. وفي التهذيب: لا يعرف ولا يذكر. ويقال أيضا: هو خامن، بالنون، على البدل، كما سيأتي. ج: خمل، محركة. وفي الحديث: اذكروا الله ذكرا خاملا أي اخفضوا الصوت بذكره توقيرا لجلاله. والقول الخامل: هو الخفيض، نقله الأزهري. والخميلة كسفينة: المنهبط الغامض من الأرض وفي المحكم: من الرمل. وفي التهذيب: مفرج بين هبطة وصلابة. وهي مكرمة للنبات. وقيل: هي الأرض السهلة التي تنبت، شبه نبتها بخمل القطيفة. وقيل: هي منقع ماء، ومنبت شجر، ولا تكون إلا في وطيء من الأرض. أو رملة تنبت الشجر قاله الأصمعي، وأنشد لطرفة:

خذول تراعى ربربا بخميلة تناول أطراف البرير وترتدي وقيل: هي مسترق الرملة، حيث يذهب معظمها ويبقى شيء من لينها. والجمع: الخمائل، قال لبيد:

باتت وأسبل واكف من ديمة يروي الخمائل دائما تسجامها الخميلة: القطيفة ذات الخمل، والجمع: الخميل، قال أبو خراش:

وظلت تراعي الشمس حتى كأنها فويق البضيع في الشعاع خميل شبه

الأتان في شعاع الشمس بها. ويروى: جميل بـالجيم، شـبه الشـمس بالإهالـة فـي بياضـها. كالخملة بالفتح والخملة بالكسر. الخميلة: الشجر الكثير الملتف الذي لا تـرى فيـه الشـيء إذا وقع في وسطه. وفي العباب: الشجر الملتف الكثيف. قيل: هو الموضع الكـثير الشـجر حيث كان قال الأزهري: ولا يكون إلا في وطيء من الأرض. الخميلة: ريش النعام والجمع: خميل. كالخمل والخمالة، بفتحهما كما في المحكم والتهـذيب. وخمـل البسـر: وضـعه فـي الحر أو نحوه، ليلين كذا في النسخ وهو غلط، والصواب: فـي الجـر ونحـوه ليليـن كمـا هـو نص العباب، وهو قول ابن دريد. ونص المحكم: في الجرار ونحوها. والخمل بالفتـح: هـدب القطيفة ونحوها مما ينسج ويفضـل لـه فضـول. قـد أخملهـا: جعلهـا ذات خمـل أي هـدب. الخمل أيضا: الطنفسة قال عمرو بن شأس:

ومن ظعن كالدوم أشرف فوقها ظباء السلي واكنات على الخمل

أي جالسات على الطنافس. الخمل أيضا: سمك وقال الليث: ضرب مـن السـمك مثـل اللخم. أو الصـواب بـالجيم، محركـة. قـال الأزهـري: لا أعرفـه بالخـاء، فـي بـاب السـمك، وأعرف الجمل، فإن صح الخمل لثقة وإلا فلا يعبأ بـه. الخمـل بالكسـر والضـم، وكغـراب، وغرابي: الحبيب المصافي كما في العباب، وكأنه مقلوب الخلم الذي هو الصديق الخـالص. والخملة: الثوب المخمل من صوف كالكساء ونحوه له خمل، قاله الليـث. وقـال الأزهـري: الخملة: العباءة القطوانية، وهي البيض القصـيرة الخمـل. ويكسـر وقـد تقـدم قريبـا، فهـو تكرار. الخملة بالكسر: بطانة الرجل وسريرته، يقال: سـأل عـن خملاتـه: أي عـن أسـراره ومخازيه، قال الفراء: يقال: هو لئيم الخملة وكريمها هكذا رواه سلمة عنه. أو خاص باللؤم يقال: هو خبيث الخملة، ولئيمها، قاله أبو زيـد، قـال: ولـم يسـمع: حسـن الخملـة. الخمـال كغراب: داء في مفاصل الإنسان وهو شبه العرج، قال الكميت:

ونسيانهم ما أشربوا من عـداوة إذا نسيت عرج الضباع خمالها يأخذ في

قوائم الحيوان: الخيل والشاء والإبل تظلع منه قال الأعشى يصف نجيبة:

لم تعطف على حوار ولم يق طع عبيد عروقها من خمال قال أبو عبيد:

هو ظلع يكون في قوائم الإبل، فيداوى بقطع العرق. وفـي التهـذيب: داء يأخـذ الفـرس فلا يبرح حتى يقطع منه عـرق أو يهلـك. وأيضـا: داء يأخـذ فـي قائمـة الشـاء، ثـم يتحـول فـي القوائم يدور بينهن. وقد خمل، كعنى فهو مخمـول. وبنـو خمالـة، كثمامـة: بطـن قـال ابـن دريد: أحسبهم من عبد القيس. الخميل كأمير: ما لان من الطعـام يعنـي الثريـد، نقلـه ابـن سيده، وهو مجاز. أيضا السحاب الكـثيف عـن ابـن دريـد، وهـو مجـاز أيضـا. أيضـا: الثيـاب المخملة وبه فسر قول الأعشى:

وإن لنا درنى فكـل عشـية يحـط إلينـا خمرهـا وخميلهـا وسـموا خملا،

بالضم، خميلا كأمير وسفينة وجهينة منهـا خميلـة بنـت عـوف الأنصـارية، لهـا صـحبة، وهـي بالفتح. وخميلة بنت أبي صعصعة، زوج عبـادة بـن الصـامت، صـحابية أيضـا، وهـي بالضـم. خميل كزبير، شيخ لحبيب بن أبي ثابت الزيات. قلت: وهو تابعي ثقة، يـروي عـن نـافع بـن عبد الوارث، قاله ابن حبان. وفاته حماد بن خميل، روى عبد الله ابن شبيب، عن أبيه، عنـه حكايات. وأما خميل بن أبي عمير، قال الأمير: ضبطه الحضرمي بفتح أوله. واختمل: رعـى الخمائل أي الرياض بينهم. والتركيب يدل على انخفاض واسترسال وسقوط.

ومما يستدرك عليـه: الخمـل، بالتحريـك: الـذي ينضـج فـي الـبيت، بعـد مـا يقطـع. قـال: والتخميل: أن يقطع الثمر الذي قرب نضجه فيجعل على الحبل. وثوب مخمل، كمكرم: لـه خمل، قال ذو الرمة:

هجنع راح في سوداء مخمـلة من القطائف أعلى ثوبه الهدب والخملة،

محركة: السفلة من الناس، الواحد: خامل. وخمل بن شق، بالضـم: بطـن مـن كنانـة، مـن ولده الزرقاء والدة مروان بن الحكم الأموي. والخمال، ككتاب: موضع بحمـى ضـرية، مـن ديار نفاثة، قاله نصر.

خ - م - ج - ل
الخمجليلة أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هو التهويش يكون بين القوم. ونص المحيط: والتشويش، يقال: بينهم خمجليلة. قال الصاغاني: والتشويش ليس من كلام العرب، وقد مر الكلام عليه في هوش.
خ - ن - ت - ل

خنتل كجعفر، أهمله الجوهري والصاغاني، وهو اسم رجل والتاء فوقية، ووقع في نسخ المحكم: بالباء الموحدة. خنتل كقنفذ: ع بديار بني كلاب والصواب أنه بالمثلثة، كما سيأتي قريبا.
خ - ن - ث - ل
الخنثل، كجندل أهمله الجوهري والثاء مثلثة قال ابن دريد: هو الضعيف من الرجال، وحكم بزيادة النون، والحاء لغة فيه، كما مر. الخنثل: المرأة الضخمة البطن المسترخية كما في المحكم. خنثل: واد في بلاد بني قريط من بني كلاب، سمي به لسعته، كما في المحكم. قلت: ومنه قول جامع بن مرخية:
أرقت بذي الآرام وهنا وعادني عداد الهوى بين العناب وخنثل خ - ن - ج - ل
الخنجل، بالكسر أهمله الجوهري، وفي المحكم: هي الجسيمة الصخابة، قال ابن الأعرابي: هي الحمقاء، قال غيره: هي البذية. يقال: خنجل الرجل: تزوج بخنجل أي الحمقاء، عن ابن الأعرابي.
خ - ن - د - ل
الخندلة أهمله الجوهري والصاغاني، وفي المحكم: هو امتلاء الجسم والدال مهملة. قلت: والصواب أن النون زائدة، وأصله الخدل، من قولهم: ساق خدلة: إذا كانت ممتلئة اللحم.
خ - ن - ش - ل
خنشل الرجل أهمله الجوهري، وفي المحكم: اضطرب من الكبر والهرم وفي العباب: إذا أسن. والخنشل والخنشليل: البعير السريع، أيضا: الضخم الشديد كما في العباب.
ومما يستدرك عليه: الخنشليل: الماضي، عن أبي عمرو. وقال غيره: هو الجيد الضرب بالسيف، يقال: إنه لخنشليل بالسيف. والخنشل والخنشليل: المسن من الناس والإبل. وعجوز خنشليلة: مسنة، وفيها بقية، وقد خنشلت. وناقة خنشليل: بازل، وقيل: طويلة. جعل سيبويه خنشليلا مرة رباعيا، ومرة ثلاثيا، وكذا الخنشل، قيل: رباعي، وقيل: ثلاثي، ولذا ذكره المصنف في المحلين.
خ - ن - ط - ل
الخنطليلة أهمله الجوهري، وقال ابن سيده: هي القطعة من الإبل والبقر، كذلك من السحاب على التشبيه. كالخنطولة بالضم، وهي الطائفة من الدواب والإبل، زاد الأزهري: ونحوها: والجمع: خناطيل، قال ذو الرمة: دعت مية الأعداد واستبدلت بها خناطيل آجال من العين خذل أراد بها القطعة من البقر. وقال سعد بن زيد مناة، يخاطب أخاه مالك بن زيد مناة:
تظل يوم وردها مزعفرا
وهي خناطيل تجوس الخضرا أراد بها قطيع الإبل. وإبل خناطيل: متفرقة قيل: واحدها: خنطولة، كما سبق، وقيل: لا واحد لها كعباديد، ونحوها. ولعاب خناطيل: متلزج معترض بها ومنه قول ابن مقبل، يصف بقرة وحش:
كاد اللعاع من الحوذان يسحطها ورجرج بين لحييها خناطيل قال ابن سيده: الخناطيل: القطع المتفرقة.
خ - و - ل

الخال: أخو الأم، ج: أخوال وأخولة وهذه شاذة. الكثير: خؤول بالضم وخول كسكر وخؤولة. وهي الخالة بهاء أي أخت الأم. والخؤولة: مصدره، ولا فعل له. الخال: ما توسمت من خير يقال: أخلت في فلان خالا من الخير: أي توسمت الخال: لواء الجيش. الخال: برد م معروف، أرضه حمراء، فيها خطوط سود، قال الشماخ: وبردان من خال وتسعون درهما على ذاك مقروظ من الجلد ماعز قال ابن الأعرابي: الخال: الفحل الأسود من الإبل. يقال: أنا خال هذا الفرس: أي صاحبها ومنه قول الشاعر:

يصب لها نطاف القوم سرا ويشهد خالها أمر الزعيم

يقول: لفارسها قدر، فالرئيس يشاوره في تدبيره. وأخال فيه خالا من الخير، وتخيل، وتخول: أي تفرس الأخيرة نقلها الصاغاني. وهو خال مال، وخائله: أي إزاؤه قائم عليه. وفي التهذيب: الخائل: الحافظ، وراعي القوم يخول عليهم: أي يحلب ويسقي ويرعى. وأيضا: المتعهد للشيء، والمصلح له، والقائم به. وتخول خالا: اتخذه وكذلك تعمم عما. تخول فلانا: تعهد ومنه الحديث: كان يتخولهم بالموعظة مخافة السامة أي يتعهدهم. وكان الأصمعي يقول: يتخونهم: أي يتعهدهم. وربما قالوا: تخولت الريح الأرض: إذا تعهدتها. قلت: ويروى أيضا: كان يتحولهم بالحاء المهملة، وقد سبق. وأخول الرجل وأخول فهو مخول: إذا كان ذا أخوال، ورجل معم مخول، كمحسن ومكرم وأبي الأصمعي الكسر فيهما. ومخال معم، بضمهما: أي كريم الأعمام والأخوال فيه لف ونشر غير مرتب. لا يكاد يستعمل إلا مع معم ومعم، قال امرؤ القيس:

فأدبرن كالجزع المفصل بينه بجيد معم في العشيرة مخول والخول، محركة: أصل فأس اللجام عن الليث. وقال الأزهري: لا أعرف خول اللجام، ولا أدري ما هو. الخول: ما أعطاك الله تعالى من النعم والعبيد والإماء وغيرهم من الحاشية فهو مأخوذ من التخويل: بمعنى التمليك. وقول لبيد:

ولقد تحمد لما فارقت جارتي والحمد من خير خول المراد بالخول العطية. اللواحد والجميع والمذكر والمؤنث قال ابن سيده: وهو مما جاء شاذا على القياس، وإن اطرد في الاستعمال. ويقال للواحد: خائل وهو الراعي، قاله الفراء. وقيل: هو اسم جمع لخائل، كرائح وروح، وليس بجمع، لأن فاعلا لا يكسر على فعل. واستخولهم: اتخذهم خولا أي حشما. استخول فيهم: اتخذهم أخوالا كما في المحكم. كاستخال تقول: استخل خالا غير خالك: أي اتخذه، كما في العباب. يقال: بيني وبينه خؤولة كعمومة. ويقال: خال بين الخؤولة وهو مصدر كما تقدم. وهما ابنا خالة، ولا تقل: ابنا عمة وكذا يقال ابنا عم، ولا يقال: ابنا خال، لأن الأختين والعمين كل منهما خالة وعم لابن الآخر، بخلاف العمة والخال، إذ العمة أخوها خال لابنها، وهي عمة لابنه، وهو خال لابنها، قاله شيخنا. وخوله الله تعالى المال: أعطاه إياه متفضلا ومنه قوله تعالى: وتركتم ما خولناكم أي أعطيناكم وملكناكم. وكذلك قوله تعالى: ثم إذا خوله نعمة منه . وقال أبو النجم:

الحمد لله الوهوب المجزل

أعطى فلم يبخل ولم يبخل

كوم الذرى من خول المخول والخولي: الراعي الحسن القيام على المال أو القائم بأمر الناس، السائس له. ج: خول، محركة. وفي المحكم: الخولي، محركة: الراعي الحسن القيام على المال والغنم، والجمع: خول، كعربي وعرب. وقد خال ماله يخول خولا وخيالا بالكسر: إذا رعاه وساسه وقام به. يقال: ذهبوا أخول أخول: أي متفرقين وفي التهذيب: أي واحدا واحدا. وفي العباب: إذا تفرقوا شتى، وهما اسمان جعلا اسما واحدا، وبنيا على الفتح، قال ضابئ البرجمي يصف الثور والكلاب:

يساقط عنه روقه ضارياتها سقاط حديد القين أخول أخولا

وقال سيبويه: يجوز أن يكون كشغر بغر، وأن يكون كيوم يوم. يقال: إنه لمخيل للخير: أي خليق له وجدير. وأوس بن خولي الأنصاري محركة والياء مشددة، هكذا ضبطه العسكري في كتاب التصحيف، وقيل بسكون الياء. وقد تسكن الواو، فتلخص ثلاثة أقوال: تشديد الياء مع فتح الواو، وسكونها، وسكون الياء مع سكونها. شهد بدرا، وهو أحد من نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم لما لحد. وبالسكون: خولي بن أبي خولي العجلي، ويقال: الجعفي، وهو الصواب. واسم أبي خولي: عمرو بن زهير، شهد بدرا والمشاهد. وخولي بن أوس الأنصاري صحابيون رضي الله تعالى عنهم. ويستدرك عليه: سعد بن خولي بن خلف بن وبرة، مولى حاطب، صحابي بدري. والمخول، كمعظم: محدث. أيضا: سيف بسطام بن قيس وهو القائل فيه:

إن المخول لا أبغي به بدلا طول الحياة وما سميت بسطاما

كم من كمي سقاه الموت شفرته وكان قدما أبي الضيم ضرغما

والخويلاء: ع عن ابن دريد. وخولان: قبيلة باليمن وهو خولان ابن عمرو بن الحافي بن قضاعة. وكحل الخولان: عصارة الحضض بلغة أهل مكة شرفها الله تعالى، وهو من شجرة متشوكة، لها أغصان، طولها ثلاثة أذرع أو أكثر، وله ثمر شبيه بالفلفل، وقشرها أصفر، ولها أصول كثيرة، وتنبت في الأماكن الوعرة. والخولة: الظبية عن ابن الأعرابي. خولة بلا لام: عشر صحابيات، أو أربع، منهن: خويلة، كجهينة. الأولى بنت حكيم بن أمية السلمية، امرأة عثمان بن مظعون. روى عنها سعد بن أبي وقاص، وابن المسيب، وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم الثانية: خويلة بنت ثامر الأنصارية. أخرج لها ابن أبي عاصم حديثا، روى عنها النعمان بن أبي عياش، ومعاذ بن رفاعة. الثالثة: خويلة بنت قيس بن قهد بن قيس الأنصارية النجارية، أم محمد، زوجة حمزة بن عبد المطلب. وقيل: امرأة حمزة هي بنت ثامر. وقيل: ثامر: لقب لقيس. روى عنها جماعة. الرابعة: خويلة بنت ثعلبة المجادلة ويقال: بنت مالك، زوجة أوس بن الصامت، وهي التي نزل فيها قوله تعالى: قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها . فهؤلاء الأربعة قيل فيهن: خولة وخويلة، ومن عداهن فخولة. منهن: خولة بنت الأسود بن حذافة، أم حرملة الخزاعية، من مهاجرة الحبشة مع زوجها. وبنت خولي، أخت أوس بن خولي، ذكرها ابن سعد. وبنت دليج، قيل: هي المجادلة، وهو قول شاذ. وبنت الصامت، روى أبو إسحاق السبيعي، عن رجل، عنها قصة الظهار. وبنت عبد الله الأنصارية، عدادها في أهل البصرة. وبنت عبيد بن ثعلبة الأنصارية، من المبايعات. فهولاء عشرة منهن.

ومما يستدرك عليه: خولة بنت عقبة بن رافع الأشهلية. وخولة بنت مالك بن بشر الزرقية. وخولة بنت المنذر بن زيد. وخولة بنت الهذيل بن هبيرة الثعلبية. وخولة بنت يسار. وخولة بنت اليمان العنسية. وخولة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، صحابيات. وسعد بن خولة العامري، صحابي. والخولي: من يقيس الأرض بقصب المساحة. وأحمد بن علي بن أحمد بن أبي الخولي القوصي، فقيه مات ببلده سنة 737. وذات الخال: موضع، قال عمرو بن معد يكرب:

وهم قتلوا بذات الخال قيسا والأشعث سلسلوا في غير عهد

والاستخوال: مثل الاستخبال، وكان أبو عبيدة يروي قول زهير:

هنالك إن يستخولوا المال يخولوا وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا

وقد تقدم في خ - ب - ل. وتخولته: دعته خالها. وهو خوال، كشداد: كثير الخول: أي العطية. والخول، كسكر: الرعاء الحفاظ للمال. وهؤلاء خول فلان: إذا قهرهم واتخذهم كالعبيد. وخال يخول خولا: صار ذا خول بعد انفراد. وهو أخول من فلان: أي أشد كبرا منه، نقله السهيلي. وخالة: من مياه كلب بن وبرة، من بادية الشام، قاله نصر. وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي الهمذاني، من أئمة اللغة، مات بحلب سنة 370.

وخويل بن محمد الخمامي الزاهد، يأتي ذكره في خ - م - م.

خ - ي - ل

خال الشيء يخال خيلا وخيلة، ويكسران، وخالا وخيلانا، محركة ومخيلة ومخالة وخيلولة: ظنه اقتصر ابن سيده منها على الخيل، بالفتح والكسر، والخيلة والخال والخيلان والمخالة. ونقل الصاغاني الخيلة، بالكسر، والمخيلة والخيلولة. وفي التهذيب: خلته زيدا خيلانا، بالكسر، ومنه المثل: من يسمع يخل: أي يظن. وقيل: من يشبع وكلام العرب الأول. ومعناه: من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه. ومعناه: أن مجانبة الناس أسلم. وقيل: يقال ذلك عند تحقيق الظن. وتقول في مستقبله: إخال، بكسر الهمزة وهو الأفصح، كما في العباب. زاد غيره: وأكثر استعمالا. وتفتح في لغية هي لغة بني أسد، نقص الصفحة 450.

الخال: البرق. أيضا: الكبر كالخيلاء، قال العجاج:

والخال ثوب من ثياب الجهال

والدهر فيه غفلة للغفال وقال آخر:

وإن كنت سيدنا سدتنا وإن كنت للخال فاذهب فخل أيضا: الثوب الناعم من ثياب اليمن. أيضا: برد يمني أحمر فيه خطوط سود، كان يعمل في الدهر الأول، وجعلهما الأزهري واحدا، وقد، تقدم ذلك في خ - و - ل أيضا، وهو يحتمل الواو والياء. أيضا: شامة سوداء في البدن وقيل: نكتة سوداء فيه. وفي التهذيب: بثرة في الوجه تضرب إلى السواد. ج: خيلان بالكسر. وهو أخيل ومخيل ومخيول زاد الأزهري: ومخول: أي كثير الخيلان. وهي خيلاء. ولا فعل له، وتصغيره: خييل، فيمن قال: مخيل ومخيول، وخويل، فيمن قال: مخول. الخال: الجبل الضخم. أيضا: البعير الضخم على التشبيه، وجمعهما: خيلان، قال الشاعر:

غثاء كثير لا عزيمة فيهم ولكن خيلانا عليها العمائم شبههم بالإبل في أبدانهم، وأنه لا عقول لهم. الخال: اللواء يعقد للأمير وفي التهذيب: يعقد لولاية وال، ولا أراه سمي به إلا لأنه كان يعقد من برود الخال. الخال: مثل الظلع يكون بالدابة، وقد خال الفرس يخال خالا فهو خائل، وأنشد الليث.

نادى الصريخ فردوا الخيل عانية تشكو الكلال وتشكو من حفا خال

الخال: الثوب يستر به الميت وقد خيل عليه. الخال: الرجل السمح يشبه بالغيم حين يبرق، كذا في المحكم. وفي التهذيب: يشبه بالخال، وهو السحاب الماطر. الخال: ع من شق اليمامة، قاله نصر. الخال: المخيلة وهي الفراسة، وقد أخال فيه خالا. الخال: الفحل الأسود من الإبل، عن ابن الأعرابي، وقد تقدم في خ - و - ل. الخال: صاحب الشيء يقال: من خال هذا الفرس؟ أي من صاحبه، وهو من خاله يخوله: إذا قام بأمره وساسه، وقد ذكر في خ - و- ل. الخال: الخلافة إذ هي من شأن من يعقد له اللواء. الخال: جبل تلقاء الدثينة في أرض غطفان، وهو لبني سليم، قال:

أهاجك بالخال الحمول الدوافع وأنت لمهواها من الأرض نازع

صفحة : 7044

الخال: المتكبر المعجب بنفسه يقال: رجل خال وخال. الخال: الموضع الذي لا أنيس به. الخال: الظن والتوهم خال يخال خالا. الخال: الرجل الفارغ من علاقة الحب. الخال: العزب من الرجال. الخال: الرجل الحسن القيام على المال. وقد خال عليه يخيل ويخول: إذا رعاه وأحسن القيام عليه. الخال: الأكمة الصغيرة. الخال: الملازم للشيء يسوسه ويرعاه. الخال: لجام الفرس وكأنه لغة في الخول، محركة، وقد مر إنكار الأزهري على الليث في خ - و - ل. الخال: الرجل الضعيف القلب والجسم وهو أشبه أن يكون بتشديد اللام، من خل لحمه: إذا هزل، وقد تقدم. الخال: نبت له نور م معروف بنجد، وليس بالأول. الخال: البريء من التهمة. الخال: الرجل الحسن المخيلة بما يتخيل فيه أي يتفرس

ويتفطن، فهذه أحد وثلاثون معنى للخال. ومر الخال أخو الأم، فتكون اثنين وثلاثين معنى، نظم غالبها الشعراء في مخاطباتهم، ومن أجمع ما رأيت فيها قصيدة من بحر السلسلة، للشيخ عبد الله الطبلاوي، يمدح بها أبا النصر الطبلاوي، ذكر فيها هذه المعاني التي سردها المصنف، وزاد عليه بعض معان ينظر فيها. فمنها: الصاحب، والمفتقر، والماضي، والمخصص، والقاطع، والمهزول، والمتفرق، والذي يقطع الخلاء من الحشيش، والنقرس، والخلق. فهذه عشرة. وذكر الكبر والتكبر والاختيال، وهذه الثلاثة بمعنى واحد. ولا يخفى أن المعاني السبعة الأول كلها من خل يخل فهو خال، بتشديد اللام. وخل إليه: افتقر. وخله خلا: شكه وقطعه. وخله في الدعاء: خصه كما سبق ذلك كله. وأما الذي يقطع الخلاء، فالصواب فيه الخالئ، بالهمز، حذفت للتخفيف، فهو ليس من هذا الحرف. والنقرس مفهوم من الظلع الذي ذكره المصنف، فتأمل ذلك. من المجاز: أخالت الناقة فهي مخيلة: إذا كان في ضرعها لبن وكانت حسنة العطل، قال ابن سيده: أراه على التشبيه بالسحاب. أخالت الأرض بالنبات: إذا ازدانت وفي المحكم: اختالت، وهو مجاز. والأخيل والخيلاء إطلاقه صريح بأن يكون بالفتح، ولا قائل به، بل هو بضم ففتح، وروي أيضا بكسر ففتح، وذكر الوجهين الصغاني. والخيل والخيلة والخال والمخيلة بفتح الميم، كله: الكبر عن تخيل فضيلة تتراءى للإنسان من نفسه. وفي الحديث، قال صلى الله عليه وسلم لأبي بكر، رضي الله تعالى عنه: إنك لست تصنع ذلك خيلاء ضبط بالوجهين. وقال الليث: الأخيل: تذكير الخيلاء، وأنشد:

لها بعد إدلاج مراح وأخيل ورجل خال وخائل وخال مقلوبا، ومختال وأخائل إطلاقا صريح في أنه بفتح الهمزة، وليس كذلك، بل هو بضمها، والمعنى: أي متكبر ذو خيلاء، معجب بنفسه. ولا نظير لأخائل من الصفات إلا رجل أدابر: لا يقبل قول أحد، ولا يلوي على شيء. وأباتر: يبتر رحمه: أي يقطعها، نبه عليه الجوهري. وفي التنزيل العزيز: إن الله لا يحب كل مختال فخور . وقد تخيل وتخايل: إذا تكبر. والأخيل: طائر مشؤوم عند العرب، يقولون: أشأم من أخيل، وهو يقع على دبر البعير، وأراهم إنما يتشاءمون لذلك، قال الفرزدق:

إذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك فلاقيت من طير العراقيب أخيلا ويروى: فلقيت من طير اليعاقيب. أو هو الصرد الأخضر، أو هو الشاهين أو هو الشقراق قاله الفراء. قال السكري: سمي به لأن على جناحه ألوانا تخالف لونه، قال أبو كبير الهذلي:

فإذا طرحت له الحصاة رأيته ينزو لوقعتها طمور الأخيل

وقيل: سمي به لاختلاف لونه بالسواد والبياض. وفي العباب: هو ينصرف في النكرة إذا سميت به، ومنهم من لا يصرفه في المعرفة ولا في النكرة، ويجعله في الأصل صفة من التخيل، ويحتج بقول حسان رضي الله تعالى عنه:

ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي فما طائري فيها عليك بأخيلا ج: خيل، بالكسر وفي التهذيب: جمعه الأخائل. وبنو الأخيل بن معاوية: بطن من بني عقيل بن كعب رهط ليلى الأخيلية، وقد جمعته على الأخائل، فقالت:

نحن الأخائل ما يزال غلامنا حتى يدب على العصا مذكورا وتخيل الشيء له: إذا تشبه. وقال الراغب: التخيل: تصور خيال الشيء في النفس. وأبو الأخيل خالد بن عمرو السلفي بضم ففتح، عن إسماعيل بن عياس. وإسحاق بن أخيل الحلبي عن مبشر بن إسماعيل: محدثان. والخيال والخيالة: ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة. وفي التهذيب: الخيال: كل شيء تراه كالظل، وكذا خيال الإنسان في المرآة. وخياله في النوم: صورة تمثاله، وربما مر بك الشيء يشبه الظل فهو خيال، يقال: تخيل لي خياله. وقال الراغب: أصل الخيال: االقوة المجردة كالصورة المتصورة في المنام وفي المرآة وفي القلب، ثم استعمل في صورة كل أمر متصور، وفي كل دقيق يجري مجرى الخيال. قال: والخيال: قوة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد

غيبوبة المادة، بحيث يشاهدها الحس المشترك، كلما التفت إليه، فهو خزانة للحس المشترك، ومحله البطن الأول من الدماغ. ج: أخيلة. أيضا: شخص الرجل وطلعته يقال: رأيت خياله وخيالته، وقال الشاعر، وهو البحتري:

فلست بنازل إلا ألمت برحلي أو خيالتها الكذوب وقيل: إنما أنت على إرادة المرأة. وخيل للناقة وأخيل لها: وضع لولدها خيالا ليفزع منه الذئب فلا يقربه، نقله ابن سيده. خيل فلان عن القوم: إذا كع عنهم ومثله: غيف وخيف، نقله الأزهري وهو قول عرام. وقال غيره: خيل الرجل: إذا جبن عند القتال. والخيال: كساء أسود ينصب على عود يخيل به للبهائم والطير، فتظنه إنسانا وفي التهذيب: خشبة توضع فيلقى عليها الثوب للغنم، إذا رآها الذئب ظنه إنسانا، قال الشاعر:

أخ لا أخا لي غيره غير أنني كراعي الخيال يستطيف بلا فكر وقيل: راعي الخيال: الرأل، ينصب له الصائد خيالا، فيألفه فيأخذه الصائد، فيتبعه الرأل. وقيل: الخيال: ما نصب في أرض، ليعلم أنها حمى فلا تقرب. والجمع: أخيلة، عن الكسائي، وخيلان، قال الراجز:

تخالها طائرة ولم تطر
كأنها خيلان راع محتظز

أراد بالخيلان: ما نصبه الراعي عند حظيرة غنمه. الخيال: أرض لبني تغلب بن وائل. الخيال: نبت. والخيل: جماعة الأفراس، لا واحد له من لفظه، وهو مؤنث سماعي، يعم الذكر والأنثى. أو واحده: خائل، لأنه يختال في مشيته، قاله أبو عبيدة. قال ابن سيده: وليس هذا بمعروف والضمير عائد إلى الخائل، لأنه أقرب مذكور، ويجوز إعادته للخيل، بناء على أنه اسم جمع، أما على القول بأنه مؤنث، كما نصوا عليه، فيتعين عوده للخائل، قاله شيخنا. ويشهد لما قاله أبو عبيدة ما حكاه أبو حاتم، نقلا عن الأصمعي، قال: جاء معتوه إلى أبي عمرو بن العلاء، فقال: يا أبا عمرو، لم سميت الخيل خيلا؟ فقال: لا أدري، فقال: لكن أدري، فقال: علمنا، قال: لاختيالها في المشي، فقال أبو عمرو لأصحابه بعد ما ولي: اكتبوا الحكمة وارووها ولو عن معتوه. وقال الراغب بعد ما ذكر الخيلاء: ومنها تنوول لفظ الخيل، لما قيل: لا يركب أحد فرسا إلا وجد في نفسه نخوة. قال ابن سيده: وقول أبي ذؤيب:

فتنازلا وتواقفت خيلاهما وكلاهما بطل اللقاء مخدع ثناه على قولهم: هما لقاحان أسودان وجمالان. جج جمع الجمع: أخيال وخيول وهذه أشهر وأعرف ويكسر. قال الراغب: الخيل في الأصل: اسم للأفراس الفرسان جميعا، قال تعالى: ومن رباط الخيل ويستعمل في كل واحد منهما منفردا، نحو ما روى: يا خيل الله اركبي. أي يا ركاب خيل الله، فحذف للعلم اختصارا. فهذا للفرسان. وكذا قوله تعالى: وأجلب عليهم بخيلك ورجلك أي بفرسانك ورجالتك. وجاء في التفسير: أن خيله كل خيل تسعى في معصية الله. ورجله: كل ماش في معصية الله. وفي الحديث: عفوت لكم عن صدقة الخيل يعني الأفراس. وكذا قوله تعالى: والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة . خيل: د قرب قزوين بينها وبين الري. وزيد الخير هو ابن مهلهل بن زيد بن منهب الطائي النبهاني كان يدعى زيد الخيل لشجاعته فسماه النبي صلى الله عليه وسلم لما وفد عليه في سنة تسع من الهجرة زيد الخير، لأنه بمعناه وأثنى عليه وأقطعه أرضين، وقد تقدم ذكره في أ - ل - ف. وأيضا أزال توهم أنه سمي به لما اتهمه به كعب بن زهير بن أبي سلمى من أخذ فرس له. يقال: فلان لا تساير خيلاه، أو لا تواقف خيلاه، ولا تساير ولا تواقف: أي لا يطاق نميمة وكذبا نقله ابن سيده، وهو مجاز. قالوا: الخيل أعلم من فرسانها: يضرب لمن تظن به ظنا أن عنده غناء، أو أنه لا غناء عنده فتجده على ما ظننت نقله ابن سيده. والخيل، بالكسر: السذاب نقله الأزهري. أيضا: الحلتيت يمانية، نقله ابن سيده. ويفتح. وخال يخال خيلا: داوم على أكله أي السذاب، قاله الأزهري، وهو قول ابن الأعرابي، ونصه: خال يخيل

خيلا. وخيلة الأصفهاني، بالكسر: محدث وهو أبو القاسم عبد الملك بن عبد الغفار بن محمد بن المظفر البصري الفقيه الهمذاني، يعرف بخيلة، ويلقب ببحير، سمع الكثير بأصبهان، وأدرك أصحاب الطبراني، قال ابن ماكولا: سمعت منه، قاله الحافظ. قلت: فقول المصنف الأصفهاني فيه نظر. والمخايلة: المباراة خايلت فلانا: أي باريته وفعلت فعله، قال الكميت:

أقول لهم يوم أيمانهم تخايلها في الندى الأشمل

تخايلها: أي تفاخرها وتباريها. وذو خيليل هكذا في الموضعين نص العباب: وفي بعض النسخ: وذو خيل، في الموضعين، ووقع في كتاب نصر: ذو خليل، كأمير، وقال: موضع بشق اليمن، نسب إليه أحد الأذواء. وهو على ما في العباب: مالك بن زبيد بن وليعة بن معبد بن سبأ الأصغر ابن كعب بن زيد بن سهل الحميري. وذو خيليل بن جرش بن أسلم بن زيد بن الغوث الأصغر ابن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل الحميري. وبنو المخيل، كمعظم: في ضبيعة أضجم كما في العباب.

ومما يستدرك عليه: الخيال والخيالة: الطيف. والخائل: الشاب المختال، والجمع: خالة. والخالة: المرأة المختالة، وبهما فسر قول النمر بن تولب، رضي الله تعالى عنه:

أودى الشباب وحب الخالة الخلبه وقد برئت فما بالقلب من قلبه

ويروى: الخلبة محركة، كعابد وعبدة، وبكسر اللام أيضا بمعنى الخداعة. ورجل مخول كمقول: كثر الخيلان في جسده. وبعير مخيول: وقع الأخيل على عجزه فقطعه، ومنه قيل للرجل إذا طار عقله فزعا: مخيول، وهو من استعمال العامة، لكنه صحيح. والخيالة، بالتشديد: أصحاب الخيول. والخيلاء، بكسر ففتح: لغة في الخيلاء بمعنى الكبر. وهو مخيل للخير: أي خليق له، وحقيقته أنه مظهر خيال ذلك. وأخال الشيء: اشتبه، يقال: هذا أمر لا يخيل، قال:

والصدق أبلج لا يخيل سبيله والصدق يعرفه ذوو الألباب وفلان يمضي على المخيل، كمعظم: أي على ما خيلت: أي شبهت، يعني على غرر من غير يقين، ومنه قولهم: وقع في مخيلي كذا، وفي مخيلاتي. وخيل إليه أنه كذا، على ما لم يسم فاعله، من التخييل والوهم، ومنه قوله تعالى: يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى والتخييل: تصوير خيال الشيء في النفس. ووجدنا أرضا متخيلة ومتخايلة: إذا بلغ نبتها المدى، وخرج زهرها، قال ابن هرمة:

سرا ثوبه عنك الصبا المتخايل وقرب للبين الخليط المزايل وقال آخر:

تأزر فيه النبت حتى تخايلت رباه وحتى ما ترى الشاء نوما واستخال السحابة: إذا نظر إليها فخالها ماطرة، ومنه الحديث: نستحيل الجهام، ونستخيل الرهام. واختالت الأرض بالنبات: ازدانت. ويقال: ظهرت فيه مخايل النجابة، جمع مخيلة: أي المظنة، وأصله في السحابة التي يخال فيها المطر. وما أحسن مخيلها وخالها: أي خلاقتها للمطر. وافعل كذا إما هلكت هلك، أي: على ما خيلت، أي على كل حال. والخيال: خيال الطائر يرتفع في السماء، فينظر إلى ظل نفسه فيرى أنه صيد فينقض عليه، ولا يجد شيئا، وهو خاطف ظله. وشيء مخيل: مشكل. وسلمان بن ربيعة الخيلي، ويقال أيضا: سلمان الخيل، لأنه كان يلي الخيل لعمر رضي الله عنه، وهو معدود في الصحابة عند البخاري وأبي حاتم. وكان عمر رضي الله عنه قد أعد في كل مصر خيلا كثيرة للجهاد، فكان بالكوفة أربعة آلاف فرس معدة لعدو يدهمهم. استشهد ببلنجر، نحوا من سنة ثلاثين. والأمير عريب الخيلي، لأنه كان على خيل الخليفة. وخيلان: بلد بما وراء النهر، منه أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يزيد الخيلاني، فكذا ضبطه الحافظ. ومن المتأخرين: شمس الدين أحمد بن موسى الخيالي، أحد الأذكياء، له حواش على شرح العقائد النسفية، سلك فيها مسلك الألغاز.

صفحة : 7048

دأل، كمنع، دألا بالفتح ويحرك، دألى كجمزى ودألانا محركة وهو وفي المحكم: وهي مشية فيها ضعف وعجلة. أو هو: عدو متقارب، أو هو مشي نشيط وهو الذي كأنه يبغي في مشيته من النشاط، وأنشد سيبويه فيما تضعه العرب على ألسنة البهائم، لضب يخاطب ابنه:

أهدموا بيتك لا أبا لكا

وأنا أمشي الدألى حوالكا وقال أبو زيد: هي مشية شبيهة بالختل ومشي المثقل. وذكر الأصمعي في مشية الخيل: الدألان: مشي يقارب فيه الخطو ويبغي فيه، كأنه مثقل من حمل. دأل له يدأل دألا ودألانا، محركتين: أي ختله يقال: الذئب يدأل للغزال ليأكله: أي يختله. والدئل، بالضم وكسر الهمزة، ولا نظير لها وقال ثعلب: لا نعلم اسما جاء على فعل، غير هذا. قال شيخنا: ويأتي له في الميم: رئم، كدئل: الالست، وكأن المصنف نسيه، وفي أثناء الكتاب ما لا يحصى من كلمات كدئل، أو فيها لغة مثلها، كالرعل. انتهى. قلت: وهذا البناء أعني مضموم الفاء ومكسور العين، في سقوطه اختلاف، فقيل: مهمل للاستثقال، وقيل: بل مستعمل على القلة، ورجحه أبو حيان، وحكى ابن هشام القولين بلا ترجيح، كما بينته في رسالة التصريف. وقد تضم الهمزة وهذه عن كراع. قال ابن سيده: وليس بمعروف: ابن آوى، كالدألان، محركة، والدأل، بالفتح. قيل: الدألان، محركة، بالدال والذال: هو الذئب قال الأصمعي: ولهذا سمي الذئب ذؤالة، أيضا. ومعنى الذألان: المشي الخفيف. الدئل أيضا: دويبة كابن عرس أو كالثعلب. قال ابن سيده: وهذا هو المعروف. قال كعب بن مالك الأنصاري، رضي الله عنه، في جيش أبي سفيان الذين وردوا المدينة في غزوة السويق، وأحرقوا النخيل ثم انصرفوا:

جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان إلا كمعرس الدئل
عار من النسل والثراء ومن أبطال بطحاء والقنا الأسل

صفحة : 7049

الدئل بن محلم بن غالب بن عائذة أبو قبيلة في الهون بن خزيمة بن مدركة. هكذا في سائر النسخ، وهو غلط فاحش، فإن الصواب فيه: الديش بن محلم، أخو حلمة، وهم من ولد مليح بن الهون، ويقال لولد الديش: القارة، وقد ذكره بنفسه في الشين المعجمة، فهذا عجيب منه، كيف يغفل عن مثله، ويصحفه. وليس لمحلم ولد سوى الديش وحلمة، فليتنبه لذلك. والنسبة إلى الدئل: دؤلي بضم الدال، وعلى الواو همزة، وإنما فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياءي النسب، كما ينسب إلى نمر: نمري. ودولي، بفتح عينهما قلبوا الهمزة واوا، لأن الهمزة إذا انفتحت وكانت قبلها ضمة، فتخفيفها أن تقلبها واوا محضة، كما قالوا في جؤن: جون وفي مؤن: مون. وديلي كخيري بالكسر. ودئلي بكسرتين وهذا نادر. قلت: والذي في المحكم: والنسب إليه: دؤلي. ودئلي، هذه نادرة، إذ ليس في الكلام: فعلي. أي الضم فالكسر، لا أنه بكسرتين، كما قاله المصنف، فانظر ذلك. ثم إن ديلي كخيري، إنما هو نسبة إلى الديل، بالكسر، لقبيلة أخرى يأتي ذكرها في دول، وليست نسبة إلى الدئل، بضم فكسر، فذكره هنا غير سديد. وفي شرح اللمع للأصبهاني ما نصه: أبو الأسود ظالم بن عمرو الدئلي، إنما هو بكسر الدال وفتح الهمزة، نسبة إلى دئل، كعنب، وهي قبيلة أخرى غير المتقدمة. قلت: وهذا فيه خرق لما أجمع عليه النسابة والمؤرخون، بأن أبا الأسود إنما هو من قبيلة من كنانة، كما سيأتي بيان نسبه. وقوله: وهي قبيلة أخرى إلى آخره، مردود عليه، وليس هو من كلام شرح

اللمع، فإن الذي ذكره أولا من أنه قبيلة في الهون، غلط، كما سبق ذلك. وأيضا فليس لهم قبيلة تعرف بالدئل، كعنب، بإجماع النسابة. والصواب في تفصيل هذا المقام، على ما ذهب إليه أئمة النسب هو ما قاله ابن القطاع رحمه الله تعالى، ما نصه: الدئل في كنانة: رهط أبي الأسود، بالضم وكسر الهمزة. قلت: وهو الدئل بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة. ومن ولده أبو الأسود، وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل، بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الدئل. وقيل: اسمه عثمان بن عمرو بن سفيان. وقال ابن حبان: هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان: وقيل: عمرو بن ظالم. يروي عن عمران بن الحصين، وعنه أهل البصرة، وشهد مع علي صفين، وولى البصرة لابن عباس، ومات بها وقد أسن، وهو أول من تكلم بالنحو. قلت: وروى عنه ابنه أبو حرب، ويحيى بن يعمر، ثقة توفي سنة 169. ثم قال ابن القطاع: والدول في حنيفة، كزور، وفي عبد القيس: الديل، كزير، وكذلك الديل في الأزد. وهؤلاء يأتي ذكرهم للمصنف في دول، وإنما ساقهم هنا تتمة لكلام ابن القطاع، وهذا التفصيل بعينه وقع لابن السكيت وغيره من علماء اللغة. وابن دالان: رجل يأتي ذكره في د - و - ل وذكره ابن سيده هنا، بناء على أنه مهموز. قال: والنسبة إليه: دألاني. والدؤلول بالضم: الداهية كما في العباب والمحكم. أيضا: الاختلاط يقال: وقع القوم في دؤلول من أمرهم: أي اختلاط. قال أبو عمرو: المداءلة زنة المداعلة: المخاتلة دألت له، ودألته، وقد تكون في سرعة المشي، كما في التهذيب.

د - ب - ل

دبلة يدبله ويدبله من حدى نصر وضرب دبلا: جمعه كما يجمع اللقمة بأصابعه. دبله بالعصا دبلا: تابع عليه الضرب بها وكذا بالسوط. دبل اللقمة يدبلها دبلا: كبرها للقم بعد أن جمعها بأصابعه كدبلها تدبيلا. وقال ابن الأعرابي: التدبيل: تعظيم اللقمة وازدرادها. وأنشد المزرباني في ترجمة حميد الأرقط:

تدبل كفاه ويحدر حلقه إلى البطن ما جازت إليه الأنامل وقال غيره:

دبل أبا الجوزاء أو تطيحا دبل الأرض دبلا ودبولا: أصلحها بالسرقين ونحوه لتجود، فهي مدبولة، وكل شيء أصلحته فقد دبلته ودملته. والد بل: الطاعون عن ثعلب. الدبل: الجدول من جداول الأنهار. ج: دبول بالضم، ومنه الحديث: أنه غدا إلى النطاة، وهي من حصون خيبر وقد دله الله على مشارب كانوا يسقون منها، دبول، كانوا ينزلون إليها بالليل فيترووون من الماء فقطعها، فلم يلبثوا إلا قليلا حتى أعطوا بأيديهم . وإنما سميت الجداول دبولا، لأنها تدبل: أي تصلح وتجهز وتنقى. الدبل بالكسر: الثكل عن ابن الأعرابي، وأنشد لدكين:

يا دبل ما بت بليل هاجدا

ولا خررت ركعتين ساجدا سماها بالثكل. وقال غيره: إنما خاطب بذلك ابنته. الد بل: الداهية جمعه: دبول. وقد بالغوا به، فقالوا: دبل دابل: أي داهية دهياء، أو ثكل ثاكل، وسيأتي قريبا. الدبل بالضم: الحمار الصغير. يقال: دبلته الدبول: أي دهته الدواهي. ودبل دابل صريحه أنه بالفتح، والصواب بالكسر. يقال: دبل دابل دبل دبيل كأمير مبالغة: أي داهية دهياء. والأصمعي يقول: ذبل ذابل، بالذال المعجمة، وهو الهوان والخزي. وقال كثير بن الغريزة النهشلي:

لقد فتن الناس في دينهم وخلى ابن عفان شرا طويلا

طعان الكماة وضرب الجياد وقول الحواضن دبلا دبيلا ورواه أبو عمرو الشيباني: ذبلا ذبيلا، بالذال المعجمة، وسيأتي في موضعه.. قال ابن سيده: وربما نصب على معنى الدعاء. الدبيلة كجهينة: الداهية وتصغيرها للتكبير. قال أبو عبيد: يقال: دبلتهم الدبثلة: أي أصابتهم الداهية. الدبيلة: داء في الجوف مأخوذة من الاجتماع، لأنه فساد مجتمع. كالدبلة، بالضم والفتح. الدبال كغراب السرقين ونحوه كالدمال، بالميم، وفي

المحكم: كسحاب، وسيأتي له كذلك في الدمال. والدوبل كجوهر: الخنزير نفسه أو ذكره وهو الرت، عن ابن الأعرابي. أو ولده كما في العباب. أيضا: ولد الحمار نقله ابن سيده. وفي العباب: الحمار الصغير لا يكبر. الدوبل: الذئب العرم نقله ابن سيده. أيضا: لقب الأخطل ومنه قول جرير:

بكى دوبل لا يرقئ الله دمعه ألا إنما يبكي من الذل دوبل أيضا: الثعلب.

الدبيل كأمير: الغضى يكثر بالمكان. أيضا: الدك من الأرض كما في العباب. أيضا: المنتثر من ورق الأرطى،ج: دبل ككتب. دبيل: ع بالسند عن الفارسي، وأنشد سيبويه:

سيصبح فوقي أقتم الرأس واقفا بقالي قلا أو من وراء دبيل

قال: فلم يلبث الشاعر أن صلب بها. والدبلة، بالضم: اللقمة الكبيرة وخصها النضر بالزبد. أيضا: الكتلة من الشيء كالصمغ وغيره. وقال الليث: هو الكتلة من ناطف أو حيس أو شيء معجون، أو نحو ذلك. أيضا: ثقب الفأس، ج: دبل ككتب وصرد. الدبول كصبور: الداهية والذال المعجمة لغة فيه. أيضا: المرأة الثكلى. قولهم: دبلته الدبول بالدال والذال: أي أصابته الداهية، أو ثكلته الثكلى: أي أمه. ودبيل كزبير أو أمير، أو كتب: ع بالشام قرب الرملة. منه عبد الرحيم بن يحيى الدبيلي، ضبطه الحافظ بالفتح، حدث عن الصباح بن محارب، وعنه إبراهيم بن موسى. وأحمد بن محمد بن هارون الرازي الدبيلي المقرئ الحربي، قال الخطيب: مات سنة 370. أبو القاسم شعيب بن محمد ابن أبي قطران البزاز الدبيلي، عن محمد بن إبراهيم الصوري، وعنه أبو أحمد محمد بن إبراهيم الغساني، ذكره عبد الغني، نسب إلى دبيل الرملة. وديبل، بضم الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية، والدال مفتوحة: قصبة بلاد السند التي ترفأ إليها السفن، قال الصاغاني: أهلها صلحاء، وأمراؤها طلحاء، قديما وحديثا، يشاركون قطاع طريق سفن البحر، ويضربون معهم بسهم. ويقال له كذا في النسخ، والصواب: لها: الديبلان، على التثنية ومنه قول الشاعر:

كأن الدارع المشكول منها سليب من رجال الديبلان منها أبو جعفر

محمد بن إبراهيم الديبلي المكي مشهور، وابنه إبراهيم حدث عن محمد بن علي بن زيد الصائغ.

ومما يستدرك عليه: دبلت الشيء دبلا: أي كتلته وتقول لمن تدعو عليه: ما له دبل دبله. وأورده المصنف في الذال المعجمة، كما سيأتي. ودبل البعير وغيره، كفرح، دبلا: إذا امتلأ شحما ولحما، قال الراعي:

تدارك الغض منها والعتيق فقد لاقى المرافق منها وارد دبل الغض:

الشحم الحديث شحم عامها، كما في العباب. وقال أبو عمرو: الدبيل، كأمير: أرض مستوية سهلة ليس فيها رمل ولا حزونة تنبت النصي والحلمة والرعامى. والدبيل أيضا: موضع يتاخم أعراض اليمامة، عن كراع، وأنشد النضر لمروان ابن أبي حفصة، في معن بن زائدة:

لولا رجاؤك ما تخطت ناقتى عرض الدبيل ولا قرى نجران وتجمع: دبلا، قال العجاج:

جادله بالدبل الوسمي ودبيل أيضا: من قرى أرمينية. ودبلة، بالكسر، من أعلام النساء، وضبطه الصاغاني بالفتح. والتدبيل: الجمع، قال مزرد:

ودبلت أمثال الأثافي كأنها رؤوس نقاد قطعت لا تجمع ودبل الحيس تدبيلا: جعله دبلا.

د - ب - ك - ل

دبكل المال أهمله الجوهري، وفي النوادر: أي جمعه ورد أطراف ما انتشرمنه. في العباب: الدبكل، كجعفر: الغليظ الجلد السمج تعلوه سماجة. وأم دبكل من كنى الضبع. وابن أبي دباكل، بالضم: شاعر خزاعي من شعراء الحماسة، ومعناه: الغليظ الجلد السمج.

صفحة : 7052

الدجيل، كزبير، وثمامة: القطران كما في المحكم. ودجل البعير دجلا: طلاه به، أو عم جسمه بالهناء. وفي التهذيب: الدجل: شدة طلي الجرب بالقطران، وإذا هنئ جسد البعير أجمع، فذلك التدجيل، وهو قول أبي عبيد. قيل: ومنه اشتقاق الدجال المسيح الكذاب لأنه يعم الأرض كما أن الهناء يعم الجسد. أو هو من دجل دجلا: إذا كذب وأخرق لأنه يدعي الربوبية، وهذا من أعظم الكذب. قيل: دجل ودجا: إذا جامع قاله الأصمعي. قيل: هو من دجل الرجل: إذا قطع نواحي الأرض سيرا قال أبو العباس: سمي دجالا لضربه في الأرض، وقطعه أكثر نواحيها. أو من دجل تدجيلا: إذا غطى، لأنه يغطى على الناس بكفره، أو لأنه يغطى الأرض بكثرة جموعه، أو لأنه يدجل الحق بالباطل. أو من دجل: إذا طلى بالذهب وكل شيء موهته بماء الذهب، فقد دجلته، سمي به لتمويهه على الناس بالباطل وتلبيسه، أو لأنه يظهر خلاف مايضمر. أو هو من الدجال كغراب للذهب أو مائه عن كراع، هكذا ضبطه الصاغاني، والصواب أن الدجال بمعنى الذهب: كشداد. قال ابن سيده: هو اسم كالقذاف والجبان، وأنشد:

ثم نزلنا وكسرنا الرماح وجر ردنا صفيحا كسته الروم دجالا سمي به

لأن الكنوز تتبعه حيث سار. أو من الدجال كشداد: لفرند السيف، أو من الدجالة بالتشديد أيضا للرفقة العظيمة تغطي الأرض بكثرة أهلها، وقيل: هي الرفقة تحمل المتاع للتجارة، وقال:

دجالة من أعظم الوفاق أو من الدجال، كسحاب، للسرجين سمي به لأنه ينجس وجه الأرض. هو من دجل الناس كسكر للقاطهم، لأنهم يتبعونه فقد ورد أنه رجل من يهود، يخرج في آخرهذه الأمة. وقد سرد المصنف هذه الأوجه كلها. وأصحها وأحسنها من قال: إن الدجال هو الكذاب، وإنما دجله سحره وكذبه وافتراؤه وستره الحق بكذبه، وإظهاره خلاف ما يضمر. وفي الحديث: أن أبا بكر رضي الله عنه خطب فاطمة رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إني قد وعدتها لعلي، ولست بدجال أراد هذا المعنى. والجمع: دجالون، كما في التهذيب. قال شيخنا: وقد جمعوه على دجاجلة، على غير قياس. وعن عبد الله بن إدريس الأزدي: ما عرفت دجالا يجمع على دجاجلة حتى سمعتها من مالك، حيث قال: وذكر ابن إسحاق، يعني صاحب السيرة: إنما هو دجال من الدجاجلة. ودجلة، بالكسر هو المشهور والفتح حكاه اللحياني: نهر بغداد سمي لأنه غطى الأرض بمائه حين فاض. وفي التهذيب: دجلة معرفة: لنهر بالعراق. وقال ثعلب: تقول: عبرت دجلة، بلا لام. ومن أمثال الحريري: أحمق من رجله، وأوسع من دجله. دجيل كزبير: شعب منها وفي المحكم: نهر متشعب منها. وفي التهذيب: نهر صغير، يتخلج منها. ونقل شيخنا عن الخفاجي أنه نهر بالأهواز، حفره أردشير بن بابك، أول ملوك بني ساسان، بالمدائن، عليه قرى كثيرة، ومخرجه من أصبهان. قلت: وفيه غرق شبيب الخارجي، قاله نصر. قال: ودجيل أيضا: نهر عند مسكن، فتأمل.

ومما يستدرك عليه: يقال: بينهم دوجلة: أي كلام يتناقل، وناس مختلفون. والدجل: السحر. وقال الفراء: يقال: هو يدجل بالدلو، ويدلج بها، مقلوب منه. ودجل أرضه تدجيلا: أصلحها بالسرجين. والبعير المدجل، كمعظم: المهنوء بالقطران، وقد دجله.

صفحة : 7053

الدجمل، كزبرج: الخلق. أهمله الجماعة، ونقله صاحب اللسان استطرادا في تركيب

دجم يقال: إنك على دجم كريم، ودجمل كريم، أي خلق طيب.

د - ح - ل

الدحل بالفتح ويضم: نقب ضيق فمه، متسع أسفله حتى يمشى فيه ميل أو نحوه. وربما أنبت السدر، أو مدخل تحت الجرف، أو في عرض خشب البئر في أسفلها ونحو ذلك من الموارد والمناهل، كل ذلك في المحكم. وقال الأصمعي: الدحل: هوة تكون في الأرض، وفي أسافل الأودية، فيها ضيق ثم يتسع، كما في العباب والتهذيب والصحاح. الدحل: خرق في بيوت الأعراب، يجعل لتدخله المرأة إذا دخل عليهم داخل كما في المحكم، وإنما هو على التشبيه. الدحل: المصنع يجمع الماء. قال الأزهري: ورأيت بالخلصاء في نواحي الدهناء دحلانا كثيرة، دخلت في غير واحد منها، وهي خلائق خلقها الله تعالى تحت الأرض، يذهب الدحل منها سكا في الأرض قامة ثم يتلجف يمينا وشمالا، فمرة يضيق ومرة يتسع في صفاة ملساء. ودخلت في دحل منها، فلما انتهيت إلى الماء إذا جو من الماء لم أقف على سعته وكثرته لإظلام الدحل تحت الأرض، فاستقيت مع أصحابي منه ماء عذبا صافيا زلالا؛ لأنه ماء السماء، مسال إليه من فوق، واجتمع فيه. ج أدخل كأفلس وأدحال ودحال وهذه بالكسر ودحول ودحلان، بضمهما نقله الجماعة: الأزهري وابن سيده والجوهري والصاغاني، وانفرد ابن. سيده بالأولى، وقال أمية الهذلي:

أو اصحم حام جراميزه حزابية حيدى بالدحال الدحلة بهاء: البئر عن ابن سيده، وأنشد:

نهيت عمرا ويزيد والطمع
والحرص يضطر الكريم فيقع
في دحلة فلا يكاد ينتزع

أي نهيتهما فقلت لهما: إياكما والطمع، فحذف، لأن قوله: نهيت عمرا ويزيد، في قوة قولك: قلت لهما: إياكما. الدحل ككتف: المسترخي البطين العريض البطن. الدحل أيضا: الكثير المال كما في العباب. أيضا: الداهية الخداع للناس، قاله أبو زيد والأموي. وقال أبو عمرو: هو الخب الخبيث. وقيل: الدحل: هو الدهاء في كيس وحذق، وكذلك الدحن. الدحل أيضا المماكس عند البيع وهو الذي يداحلهم ويماكسهم حتى يستمكن من حاجته كما في التهذيب. في الصحاح: رجل دحل، بين الدحل أيضا، وهو السمين القصير المندلق البطن، وقد دحل، كفرح، في الكل. الدحول كصبور: الركية التي تحفر فيوجد ماؤها تحت أجوالها فتحفر حتى يستنبط ماؤها من تحت جالها. والبئر الدحول: هي الواسعة الجوانب. وقيل: بئر دحول: ذات تلجف في نواحيها. الدحول من الإبل مثل العنود، وهي ناقة تعارض الإبل وتداحلها متنحية عنها. دحل كمنع دحلا: حفر في جوانب البئر كما في الصحاح. أو دحل: صار في جانب الخباء ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: وسأله رجل مصراد: أفأدخل المبولة معي في البيت؟ قال: نعم وادحل في الكسر شبه جوانب الخباء ومداخله بالهوة التي تكون في أسافل الأودية، يقول: صرفيها كالذي يصير في الدحل. والداحول: ما ينصبه الصائد من خشبات على رؤوسها خرق للحمر زاد الأزهري: والظباء، واقتصر الجوهري والصاغاني كما اقتصر ابن سيده على الحمر. كأنها طرادات قصار تركز في الأرض. ج: دواحيل وربما نصبها الصائد ليلا للظباء وركز دواحيله، وأوقد لها السراج. ودحلان كسحبان: ة بالموصل، أهلها أكراد لصوص. يقال: دحل عني وزحل كمنع وفي نسخة: كفرح، وهو غلط: إذا تباعد كما في العباب والتهذيب. أو دحل: إذا فر واستتر وخاف قال:

ورجل يدحل عني دحلا
كدحلان البكر لاقى فحلا وفي حديث أبي وائل: ورد علينا كتاب عمر ونحن بخانقين: إذا قال الرجل للرجل: لا تدحل فقد آمنه أي لا تفر ولا تستتر. وقال شمر: سمعت علي بن مصعب يقول: لا تدحل، بالنبطية: لا تخف. قال الأزهري: سمعتهم يقولون: دحل فلان: إذا دخل في الدحل بالحاء. وقال غيره: كأدحل. وداحله مداحلة: راوغه، في التهذيب: خادعة

وماكسه، قيل: داحله: كتم ما علمه وأخبر بغيره نقله شمر عن الأسدية. الدحال ككتاب: الامتناع وبه فسر الأصمعي قول أمية الهذلي الذي سبق حيدي بالدحال قال: كأنه يدارب ويعصي، وليس من الدحل الذي هو السرب. وأما قول ذي الرمة:

من العض بالأفخاذ أو حجباتها إذا رابه استعصاؤها ودحالها فإنه يريد أن تميل في أحد شقيها. ويروى: حدالها: أي مراوغتها. ويروى: عدالها وهو أن تعدل عن الفحل. ودحل بالفتح: ع قرب حزن بني يربوع قال لبيد رضي الله عنه:

فبيت زرقا من سرار بسحرة ومن دحل لا يخشى بهن الحبائلا وقال أيضا:

فتصيفا ماء بدحل ساكنا يستن فوق سراته العلجوم كما في العباب.

وفي المحكم: وأما ما تعتاده الشعراء من ذكرها الدحل من أسماء المواضع كقول ذي الرمة:

إذا شئت أبكاني بجزعاء مالك إلى الدحل مستبدى لمي ومحضر

صفحة : 7055

فقد يكون سمي الموضع باسم الجنس، وقد يجوز أن يكون غلب عليه اسم الجنس، كما قالوا: الزرق، في برك معروفة، سميت بذلك لبياض مائها وصفائه. دحل بالضم: جزيرة بين اليمن وبلاد البجة نقله الصاغاني. قلت: وهي ثغر بلاد البجة. قال: والدحلاء: البئر الضيقة الرأس. والتركيب يدل على تلجف في الشيء وتطامن.

ومما يستدرك عليه: الدحال، كشداد: الذي يصيد بالداحول، قال ذو الرمة:

ويشربن أجنا والنجوم كأنها مصابيح دحال يذكى ذبالها والدحيلة: حفرة، كالدحل، عن ابن عباد. والدحلان، محركة: الفرار، ومنه قول الراجز:

كدحلان البكر لاقى الفحلا والداحل: الحقود، نقله الأزهري. والدحول، كصبور: ماء بنجد، في بلاد بني عجلان، من قيس عيلان. ودحل: ماء نجدي لغطفان، قاله نصر.

د - ح - ق - ل

الدحقلة أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو انتفاخ البطن كما في العباب والمحكم.

د - ح - م - ل

دحمل به دحملة، أهمله الجوهري، وفي العباب والمحكم: أي دحرجه على الأرض. ويقال: دمحله على القلب، كما سيأتي. دحمل القوم: تركهم مسوين بالأرض مصرعين يوطؤون كما في العباب. والدحملة: العجوز الناحلة المسترخية الجلد وكذلك الرجل إذا كان كذلك، عن ابن دريد. قال غيره: الدحملة: المرأة الضخمة التارة فهو ضد. الدحامل كعلابط: الغليظ المكتنز.

د - خ - ل

دخل يدخل دخولا بالضم ومدخلا مصدر ميمي. وتدخل واندخل وادخل، كافتعل كل ذلك نقيض خرج. وفي العباب: تدخل الشيء: دخل قليلا قليلا، ومن ادخل كافتعل قوله تعالى: أو مدخلا أصله: متدخل، وقد جاء في الشعر اندخل، وليس بالفصيح، قال الكميت:

لا خطوتي تتعاطى غير موضعها ولا يدي في حميت السكن تندخل

صفحة : 7056

ودخلت به دخولا وأدخلته إدخالا ومدخلا بضم الميم، ومنه قوله تعالى: رب أدخلني مدخل صدق . وفي العباب: يقال: دخلت البيت، والصحيح: فيه، أن تريد: دخلت إلى البيت، وحذفت حرف الجر، فانتصب انتصاب المفعول به، لأن الأمكنة على ضربين: مبهم ومحدود، فالمبهم الجهات الست وما جرى مجرى ذلك، نحو: أمام ووراء وأعلى وأسفل وعند ولدن ووسط بمعنى بين، وقبالة. فهذا وما أشبهه من الأمكنة يكون ظرفا، لأنه غير محدود، ألا ترى أن خلفك قد يكون قداما، فأما المحدود الذي له خلقة وشخص وأقطار

تحوزه، نحو الجبل والوادي والسوق والدار والمسجد، فلا يكون ظزفا؛ لأنك لا تقول: قعدت الدار، ولا صليت المسجد، ولا نمت الجبل، ولا قمت الوادي، وما جاء من ذلك، فإنما هو بحذف حرف الجر، نحو: دخلت البيت، ونزلت الوادي، وصعدت الجبل. انتهى. وفي المحكم: داخل كل شيء: باطنه الداخل. قال سيبويه: وهو من الظروف التي لا تستعمل إلا بالحرف، يعني لا يكون إلا اسما، كأنه مختص كاليد والرجل. وداخلة الإزار: طرفه الداخل الذي يلي الجسد، ويلي الجانب الأيمن من الرجل إذا ائتزر، ومنه الحديث: فلينزع داخلة إزاره ولينفض بها فراشه وفي حديث العائن: يغسل داخلة إزاره أي موضعه من جسده، لا الإزار. وقال ابن الأنباري: قال بعضهم: داخلة الإزار: مذاكيره، كنى عنها كما يكنى عن الفرج بالسراويل، فيقال: فلان نظيف السراويل. وقال بعضهم: داخلة إزاره: الورك. وداخلة الأرض: خمرها وغامضها يقال: ما في أرضهم داخلة من خمر. ج: دواخل كما في التهذيب. ودخلة الرجل، مثلثة عن ابن سيده ودخيلته، ودخيله، ودخلله، بضم اللام وفتحها، ودخيلاؤه بالضم والمد وداخلته ودخله، كسكر، ودخاله، ككتاب. وقال الليث: هو بالضم ودخيلاه، كسميهى، ودخله بالكسر والفتح فهي أربع عشرة لغة، والمعنى: نيته ومذهبه وجميع أمره، وخلده وبطانته لأن ذلك كله يداخله، وقد يضاف كل ذلك إلى الأمر، فيقال: دخلة أمره، ومعنى الكل: عرفت جميع أمره. والدخيل والدخلل، كقنفذ ودرهم: المداخل المباطن وبينهما دخلل ودخلل: أي خاص يداخلهم، قاله اللحياني. قال ابن سيده: ولا أعرف ما هو وفي التهذيب: قال أبو عبيدة: بينهم دخلل ودخلل: أي إخاء ومودة. وداخل الحب، ودخلله، كجندب وقنفذ: صفاء داخله عن ابن سيده. والدخل، محركة: ما داخلك من فساد، في عقل أو جسم، وقد دخل، كفرح وعني، دخلا بالفتح ودخلا بالتحريك، فهو مدخول. الدخل: الغدر والمكر والداء والخديعة يقال: هذا أمر فيه دخل ودغل. وقوله تعالى: ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم أي مكرا وخديعة ودغلا وغشا وخيانة. الدخل: العيب الداخل في الحسب ويفتح، عن الأزهري. الدخل: الشجر الملتف كالدغل، بالغين كما سيأتي. الدخل: القوم الذين ينتسبون إلى من ليسوا منهم قال ابن سيده: وأرى الدخل هنا اسما للجمع، كالروح والخول. وداء دخيل وحب دخيل: أي داخل. ودخل أمره، كفرح دخلا: فسد داخله وقول الشاعر:

غيبي له وشهادتي أبدا كالشمس لا دخن ولا دخل

يجوز أن يريد: ولا دخل: أي ولا فاسد، فخفف، لأن الضرب من هذه القصيدة فعلن بسكون العين، ويجوز أن يريد: ولا ذو دخل، فأقام المضاف إليه مقام المضاف. وهو دخيل فيهم: أي من غيرهم ويدخل فيهم هكذا في النسخ، وفي المحكم: فتدخل فيهم، والأنثى: دخيل أيضا. والدخيل: كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه أكثر منها ابن دريد في الجمهرة. الدخيل: الحرف الذي بين حرف الروي وألف التأسيس كالصاد من قوله:

كليني لهم يا أميمة ناصب سمي به لأنه كأنه، دخيل في القافية، ألا تراه يجيء مختلفا بعد الحرف الذي لا يجوز اختلافه، أعني ألف التأسيس. الدخيل: الفرس الذي يخص بالعلف وهذا غلط، فإن الذي صرح به الأئمة أنه الدخيلي، وهو قول أبي نصر، وبه فسر قول الشاعر، وهو الراعي:

كأن مناط الودع حيث عقدنه لبان دخيلي أسيل المقلد وهناك قول آخر لابن الأعرابي، سيأتي قريبا، فتأمل ذلك. الدخيل: فرس الكلج الضبي نقله الصاغاني. المدخل كمكرم: اللئيم الدعي في النسب، لأنه أدخل في القوم. وهم في بني فلان دخل، محركة: إذا كانوا ينتسبون معهم وليسوا منهم وهذا قد تقدم، فهو تكرار. والدخل بالفتح: الداء والعيب والريبة قالت عثمة بنت مطرود:

ترى الفتيان كالنخل وما يدريك بالدخل يضرب في ذي منظر لا خير عنده، وله قصة ساقها الصاغاني في العباب، عن المفضل تركتها لطولها. ويحرك عن الأزهري. الدخل: ما دخل عليك من ضيعتك زاد الأزهري: من المنالة. الدخل كسكر:

الرجل الغليظ الجسم المتداخله دخل بعضه في بعض. الدخل: ما دخل وفي المحكم: ما داخل العصب من الخصائل وقيل في قول الراعي:

ينماز عنه دخل عن دخل دخل: لحم دوخل بعضه في بعض. ويقال: لحمه مثل الدخل. وفي التهذيب: دخل اللحم: ما عاذ بالعظم، وهو أطيب اللحم. الدخل: ما دخل من الكلإ في أصول أغصان الشجر كما في المحكم، وأنشد الصاغاني لمزاحم العقيلي:

أطاع له بالأخرمين وكتمة نصي وأحوى دخل وجميم وفي التهذيب: الدخل من الكلإ: ما دخل في أغصان الشجر، ومنعه التفافه عن أن يرعى، وهو العوذ. الدخل: ما دخل بين الظهران والبطنان من الريش وهو أجوده لأنه لا تصيبه الشمس. الدخل: طائر صغير أغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل، فيدخل بينها، واحدتها: دخلة. وفي التهذيب: طير صغار أمثال العصافير، تأوي الغيران والشجر الملتف. وقال أبو حاتم، في كتاب الطير: الدخلة: طائرة تكون في الغيران، وتدخل البيوت، وتتصيدها الصبيان، فإذا كان الشتاء انتشرت وخرجت، بعضهن كدراء ودهساء وزرقاء، وفي بعضهن رقش بسواد وحمرة، كل ذلك يكون، وبالبياض، وهي بعظم القنبرة، والقنبرة أعظم رأسا منها، لا قصيرة الذنابي ولا طويلتها، قصيرة الرجلين، نحو رجل القنبرة. والجماع: الدخل، قال أبو النجم يصف راعى إبل حافيا:

كالصقر يجفو عن طراد الدخل

كالدخلل، كجندب وقنفذ. قال ابن سيده: وهو طائر متدخل أصغر من العصفور، يكون بالحجاز. ج: دخاخيل ثبتت فيه الياء على غير قياس، قاله ابن سيده. ووقع في التهذيب: دخاليل. دخل: ع قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، قاله نصر بين ظلم وملحتين. الدخال ككتاب في الورد: أن تدخل بعيرا قد شرب بين بعيرين لم يشربا، ليشرب ما عساه لم يكن شرب. وقيل: هو أن تحملها على الحوض بمرة عراكا، قال أمية الهذلي:

وتلقى البلاعيم في جرده وتوفي الدفوف بشرب دخال وقال لبيد رضي الله تعالى عنه:

فأوردها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال وفي التهذيب: وإذا وردت الإبل أرسالا فشرب منها رسل، ثم ورد رسل آخر الحوض، فأدخل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشربا، فذلك الدخال، وإنما يفعل ذلك، في قلة الماء، قاله الأصمعي. وقال الليث: الدخال في ورد الإبل: إذا سقيت قطيعا قطيعا، حتى إذا ما شربت جميعا حملت على الحوض ثانية لتستوفي شربها. والقول ما قاله الأصمعي. الدخال: ذوائب الفرس لتداخلها ويضم كما في المحكم. الدخال من المفاصل: دخول بعضها في بعض قال العجاج:

وطرفة شدت دخالا مدرجا كالدخيل كذا في النسخ. وفي المحكم: تداخل المفاصل ودخالها، ولم يذكر الدخيل، فتأمل. والدخلة، بالكسر: تخليط ألوان في لون كذا نص المحكم، ونص التهذيب: الدخلة في اللون: تخليط من ألوان في لون. قلت: وهكذا هو في العين. قال ابن دريد: هو حسن الدخلة والمدخل: أي حسن المذهب في أموره وهو مجاز. قال ابن السكيت: الدوخلة بالتشديد وتخفف: سفيفة تنسج من خوص يوضع فيها التمر. ونص ابن السكيت: يجعل فيه الرطب، والجمع: الدواخيل، قال عدي ابن زيد:

بيت جلوف بارد ظله فيه ظباء ودواخيل خوص الدخول كقبول: ع في ديار بني أبي بكر بن كلاب، يذكر مع حومل، قال امرؤ القيس:

بسقط اللوى بين الدخول فحومل والداخل: لقب زهير بن حرام الشاعر الهذلي أخي بني سهم بن معاوية بن تميم. وابنه عمرو بن الداخل، شاعر أيضا. والدخيلي، كأميري: الظبي الربيب وكذلك الأهيلي، عن ابن الأعرابي، وأنشد قول الراعي الذي قدمناه سابقا، فقال: الدخيلي: الظبي الربيب، يعلق في عنقه الودع، فشبهه الودع في الرحل بالودع في عنق

الظبي. يقول: جعلن الودع مقدم الرحل. وهناك قول بخر لأبي نصر، تقدم ذكره، وقد غلط المصنف فيه. دخلة كحمزة: ة كثيرة التمر قال نصر: أظنها بالبحرين. قال أبو عمرو: الدخلة: معسلة النحل الوحشية. وهضب مداخل وفي العباب: هضب المداخل: مشرف على الريان شرقيه. قال ابن عباد: الدخلل، كزبرج: ما دخل من اللحم بين اللحم. وفي بعض النسخ: ما دخل من الشحم، ونص المحيط ما قدمناه. والدخيلياء بالضم ممدودا: لعبة لهم أي للعرب، كما في العباب. والمتدخل في الأمور: من يتكلف الدخول فيها وهو القياس في باب التفعل. الدخلة كقبرة: كل لحمة مجتمعة نقله الصاغاني. ونخلة مدخولة: عفنة الجوف، قد أصابها دخل. والمدخول: المهزول والداخل في جوفه الهزال، يقال: بعير مدخول، وفيه دخل بين من الهزال. المدخول: من في عقله دخل أو في حسبه. وقد دخل، كعنى وقد تقدم.
ومما يستدرك عليه:

صفحة : 7059

الدخل بالضم، والدخن: الجاورس. وفلان حسن المدخل والمخرج: أي حسن الطريقة محمودها. والدخيل: فرس بين فرسين في الرهان، كما في العباب. والدخيل: الضيف، لدخوله على المضيف، كما في المحكم، ومنه قول العامة: أنا دخيل فلان. وقال ابن الأعرابي: الدخلل والدخال والداخل: كله دخال الأذن، قال الأزهري: وهو الهرنصان. وقال السكري في شرح قول الراعي السابق: دخيلي: خيل كان يقال لها: بنات دخيل. وبعضهم يرويه: دخولي، أي: من ظبي من الدخول. وتداخل الأمور ودخالها: تشابهها والتباسها، ودخول بعضها في بعض. وإذا ائتكل الطعام سمي مدخولا ومسروفا. وناقة مداخلة الخلق: إذا تلاحكت واكتنزت واشتد أسرها. وقول ابن الرقاع:
فرمى به أدبارهن غلامنا لما استتب به ولم يستدخل يقول: لم يدخل الخمر فيختل الصيد، ولكنه جاهرها. والدخللون: الأخلاء والأصفياء، ومنه قول امرئ القيس:
ضيعه الدخللون إذ غدروا هم الخاصة هنا، وأيضا: الحشوة الذين يدخلون في قوم وليسوا منهم، فهو من الأضداد، قاله الأزهري. ودخل التمر تدخيلا: جعله في الدوخلة. وتداخلنى منه شيء. وذات الدخول، كصبور: هضبة في ديارسليم. ومحلة الداخل بالغربية من مصر، وقد ذكرت في ح - ل - ل . والمدخول: الدخل. والمداخل: هو الدخلل في الأمور. والدخال، كشداد: الكثير الدخول. والداخل: لقب عبد الرحمن بن معاوية بن هشام، لأنه دخل الأندلس، وتملك ولده بها. وأبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل، كأمير، محدث. ودخيل بن إياس بن نوح بن مجاعة بن مرارة الحنفي، من أتباع التابعين، ثقة بن أهل اليمامة. ودخيل بن أبي الخليل صالح بن أبي مريم، يروي عن يحيى بن معين، ويقال فيه: دخيل كزبير، كما في العباب. قلت: وهو تابعي ضبعي من أهل البصرة، روى عن أبي هريرة، وعنه مطر الوراق، ذكره ابن حبان. ففي كلام الصاغاني نظر ظاهر. ودخل بامرأته: كناية عن الجماع، وغلب استعماله في الوطء الحلال، والمرأة مدخول بها. قلت: ومنه الدخلة: لليلة الزفاف.

د - ر - ب - ل

الدربلة: ضرب من المشي. قال ابن الأعرابي: هو ضرب الطبل وقد دربل.
ومما يستدرك عليه: الدربالة، بالكسر: ثوب خشن يلبسه الشحاذون، وبه كنوا أبا دربالة، وهي عامية.

د - ر - ج - ل

الدرجلة أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هو سير أو عقب يوضع في الحمائل ويجعل على القوس. ودرجل قوسه: فعل بها ذلك. قال الصاغاني: هكذا نص المحيط، والصواب: أن يوضع سير أو عقب في الحمائل.

د - ر - خ - ب - ل

الدرخبيل، كشرحبيل أهمله الجوهري، وفي العباب: هي الداهية الباء لغة في الميم، والنون بدل اللام، لغة فيه عن أبي مالك.

د - ر - خ - م - ل

كالدرخميل بالميم، عن ابن الأعرابي، وقد أهمله الجوهري أيضا. وقال أبو مالك: هي الدرخميل والدرخبين، للداهية. وهو أيضا: البطيء الثقيل الرأس عن ابن عباد. قال: والدرخملة بضم الدال وفتح الراء وسكون الخاء وكسر الميم: الأعجوبة والأضحوكة كما في العباب.

د - ر - ق - ل

صفحة : 7060

الدرقل، كسبحل: ثياب عن أبي عبيد، وقال غيره: كالإرمينية. الدرقلة بهاء: لعبة للصبيان. ويقال: الدرقلة، كشرذمة، والكاف لغة فيه، كما سيأتي. قال ابن الفرج: درقل الرجل درقلة: مر سريعا كدرقع. درقل له: أطاع وأذعن. درقل الصبي: لعب الدرقلة، وذلك إذا: رقص وبه فسر الحديث: أنه قدم عليه فتية من الحبشة يدرقلون أي يرقصون. قيل: درقل: إذ تفحج. قال ابن عباد: درقل: إذا تبختر في المشي.

د - ر - ك - ل

الدركلة، كشرذمة وسبحلة: لعبة للعجم، أو ضرب من الرقص قاله أبو عمرو. أو هي حبشية معربة، قاله ابن دريد. ومنه الحديث: أنه مر على أصحاب الدركلة، فقال: خذوا يا بني أرفدة حتى تعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فحة فبينما هم كذلك إذ جاء عمر رضي الله تعالى عنه، فلما رأوه ابذعروا.

د - ر - و - ل

درولية بكسر الدال وفتح الراء وسكون الواو وكسر اللام، وتفتح الدال أيضا، ويقال: بكسر الدال وسكون الراء، أهمله الجوهري والصاغاني وهو د بالروم، والعامة تقول: دولو بفتح الدال والواو وضم اللام.

د - ز - ل

ديزل، بالكسر: جد إبراهيم بن الحسين الهمذاني الحافظ الملقب بسيفنة، ذكره المصنف في س - ف - ن.

د - ش - ل

الدوشلة أهمله الجوهري وقال الخارزنجي: هي الكمرة كما في العباب.

د - ع - ل

الدعل، محركة أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي هو الختل قال والداعل: الهارب قال: والمداعلة المخاتلة وهو يداعله: أي يخاتله.

د - ع - ب - ل

الدعبل، كزبرج: بيض الضفدع عن ابن عباد. قال ابن الأعرابي: هي الناقة الفتية القوية الشابة. قال ابن فارس: هي الناقة الشارف. وقال غيره: كالدعبلة بالهاء فيهما أي في الفتية والشارف. دعبل بن علي شاعر، خزاعي رافضي له مدائح في آل البيت مشهورة. روى عنه أخوه علي بن علي.

ومما يستدرك عليه: محمد بن علي بن دعبل الأصبهاني محدث عن سويد بن سعيد.

د - ع - ك - ل

الدعكلة: أهمله الجوهري وفي العباب هو تدميثك الأرض بالأرجل وطئا.

د - غ - ل

الدغل، محركة: دخل في الأمر مفسد ومنه قول الحسن: اتخذوا كتاب الله دغلا. وفي التهذيب: دخل في أمر مفسد. الدغل: الشجر الكثير الملتف كالدخل. قيل: هو اشتباك النبت وكثرته وأعرف ذلك في الحمض إذا خالطه الغريل، كما في المحكم. قيل: هو

الموضع يخاف فيه الاغتيال، ج: أدغال، ودغال بالكسر. ومكـان دغـل، ككتـف ومحسـن: أي ذو دغل، أو خفي كالداغل.وقال النضر: أدغال الأرض: رقتها وبطونها والوطاء فيها. والقـف المرتفع والأكمة دغل، والوادي دغل، والغائط الوطيء دغل، والجبال أدغال. وأنشد:
عن عتب الأرض وعن أدغالها

صفحة : 7061

وأدغل الرجل: غاب فيه أي في الدغل. أدغل به: خانه واغتاله، أدغل به أيضا: إذا وشـى به قال ابن سيده: وهو من الأول. أدغل في الأمر: إذا أدخل فيه ما يخالفه يفسده كما فـي العباب والمحكم. والداغلة: الحقد المكتتم، أيضا: القوم يلتمسون عيبك وخيانتـك كمـا فـي المحكم. ودغل فيه، كمنع دغلا: دخل فيه دخول المريب كدخول الصائد فـي القـترة ليختـل القنص كما في التهذيب والمحكـم. والـدغاول: الـدواهي وفـي التهـذيب: الغوائـل بلا واحـد وقال البكري في شرح أمالي القـالي: ولا يـدرى مـا واحـدها، ويـروى أنهـا: دغولـة. وغلـط الجوهري فيه، فقال: الدواغل، ووهم في نسبته إلى أبـي عبيـد، فـإن أبـا عبيـد لـم يقـل إلا الدغاول وقد وقع في المجمل لابن فارس أيضا مثل ما قاله الجوهري. ونص أبي عبيد فـي الغريب المصنف: الدغاول والغوائل وأم اللهيم والمصمئلة: الداهية، قال أبو صخر الهذلي:
إن اللئيم ولو تخلق عـائد لملاذة من غشـه ودغـاول والمـداغل: بطـون
الأودية والوطاء منها إذا كثر شجرها، كما في المحكم. والدغيلة، كسـفينة: الـدغل محركـة، وقد سبق معناه. والتركيب يدل على التباس والتواء من شيئين يتداخلان.
ومما يستدرك عليه: أدغلت الأرض: كثر شجرها. ومكان داغـل: خفـي. والـداغل: البـاغي أصحابه الشر، يدغل لهـم الشـر: أي يبغيهـم الشـر ويحسـبونه يريـد لهـم الخيـر، كمـا فـي التهذيب.
د - غ - ف - ل
الدغفل كجعفر: ولد الفيل، أو ولد الذئب. قال الأصـمعي: الـدغفل مـن العيـش: الواسـع. وقال ابن الأعرابي: الدغفل من الأعوام: المخصب، وأنشد:
وإذ زمان الناس دغفلي الدغفل من الريش: الكثير. ودغفل بن حنظلة النسابة، من بني عمرو بن شيبان ذهل. قال البخاري: لا يعرف أنه أدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسـلم. وقال أحمد: أرى أن له صحبة.
ومما يستدرك عليه: دغفل: شيخ يروي عن أنس بن مالك، روى عنه الزهري. ودفـاع بـن دغفل، أبو روح البصري، عن عبد الحميد بن صيفي، وعنه محمـد ابـن أبـي بكـر المقـدمي، وعمر بن خطاب الراسبي، وقد ضعف.
د - ف - ل

صفحة : 7062

الدفل، بالكسر وهذه عن ابن عباد. و الدفلى كذكرى وهو الأكثر الأشـهر عنـد الحكمـاء، وعليه اقتصر طائفة من أئمة اللغة. زاد الجوهري أنه يكون واحـدا وجمعـا، ينـون ولا ينـون، فمن جعل ألفه للإلحاق، نون في النكرة، ومن جعلها للتأنيث لم ينونه. قال شيخنا: وبحثوا: لم افترقت ألف الإلحـاق مـن ألـف التـأنيث، مـع أن ألـف الإلحـاق المقصـورة تـوجب منـع الصرف، وأجابوا بأن ألف الإلحاق لا تمنع الصرف إلا مع العلمية، وما نحن فيه نكـرة، قـاله علي الأجهوري ومن خطـه نقلـت. قـال شـيخنا: وكلام الجـوهري كالنحـاة مقيـد: نبـت مـر الطعم جدا فارسيته خرزهره منه نهري ومنه بري، ورقه كورق الحمقاء، بل أرق: وقضـبانه طوال منبسطة على الأرض؛ وعند الورق شوك، وينبت في الخرابـات. والنهـري ينبـت فـي شطوط الأنهار وشوكه خفي، وورقه كورق الخلاف وورق اللوز عريض، وأعلى ساقه أغلظ من أسفله. قتال، وزهره كـالورد الأحمـر خشـن جـدا، وعليـه شـيء مجتمـع مثـل الشـعر.

وحمله كالخرنوب مفتح محشو شيئا كالصوف. نافع للجرب والحكة والتفشي. طلاء وخصوصا عصير ورقه. ولوجع الركبة والظهر العتيق ضمادا، ولطرد البراغيث والأرض، محركة جمع أرضة رشا بطبيخه البيت. ولإزالة البرص طلاء بلبه اثنتي عشرة مرة بعد الإنقاء مجرب، ويجعل ورقه على الأورام الصلبة، وهو شديد المنفعة فيها. وهو سم، وقد يخلط بشراب وسذاب فيسقى فيخلص من سموم الهوام. قال الرئيس: هو خطر بنفسه وزهره للناس والدواب والكلاب، لكنه ينفع إذا شرب بالشراب المطبوخ مع السذاب على ماقيل. والدفل أيضا: أي بالكسر: ما غلظ من القطران والزفت قاله ابن فارس هنا، وذكره في الذال المعجمة أيضا، وسيأتي قريبا.

د - ق - ل

الدقل، محركة: الخضاب هكذا في سائر النسخ، والصواب بالصاد المهملة، والواحدة: دقلة، وهي الخصبة، كما في العباب. الدقل: أردأ التمر وقال الأزهري: الدقل من النخل: الألوان، واحدها: لون. وتمر الدقل رديء، إلا أن الدقلة تكون ميقارا. ومن الدقل ما يكون تمره أحمر، ومنه أسود، وجرم تمره صغير، ونواه كبير. وفي العباب: قال أبو حنيفة: الدقل: المجهول من النخل كله، الواحدة: دقلة، وهي الخصبة، والجميع الخصاب. والأدقال: شر النخل وتمرها شر التمر، قال الراجز:

لو كنتم تمرا لكنتم دقلاء

أو كنتم ماء لكنتم وشلا وقال الجعدي:

لم يقايظني على كاظمة سمك البحر وحولي الدقل

وقد أدقل النخل إدقالا. أو الدقل: ما لم يكن أجناسا معروفة من التمر، كذا في المحكم. الدقل أيضا: سهم السفينة وفي المحكم: هي خشبة طويلة تشد في وسط السفينة، زاد الأزهري: يمد عليها الشراع. كالدوقل كجوهر. وشاة دقلة، محركة، وكفرحة وسفينة: ضاوية قميئة، ج: دقال ككتاب. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، وعندي أن جمع دقيلة إنما هو دقائل، إلا أن يكون على طرح الزائد. وقد أدقلت، وهي مدقل: ضويت. والدوقل: من أسماء رأس الذكر هكذا في المحكم، وفي سياق المصنف قصور. قال ابن دريد: دوقل: اسم زعموا، ولا أدري اشتقاقه. قلت: يمكن أن يكون منقولا من دوقل السفينة، أو من رأس الكمرة، في ضخامته وقصره فتأمل. والله أعلم. الدوقلة بهاء: الكمرة الضخمة يقال: كمرة دوقلة، قاله الليث. دوقلة شاعر. ودقله دقلا: منعه وحرمه كما في العباب. دقله: ضرب أنفه وفمه كدقمه. أو دقله: إذا ضرب قفاه ولحييه قال الأزهري: ولا يكون الدقل إلا في اللحي والقفا، والدقم في الأنف والفم، ونقله الصاغاني عن أبي تراب، قال: هكذا سمعت مبتكرا الأعرابي يقول. قال ابن الأعرابي: الدقل بالفتح: ضعف الجسم من الإنسان. والدقول بالضم: التغيب والدخول. ودقلة، محركة: ع باليمامة وهو في العباب بالفتح، مضبوط هكذا. ودوقله: أخذه وأكله كما في المحكم. وفي التهذيب: الدوقلة الأكل وأخذ الشيء اختصاصا يدوقله لنفسه. دوقل المرأة: جامعها وفي العباب والتهذيب: أولج فيها كمرته. يقال: دوقلت خصيتاه: إذا خرجتا من خلفه، فضربتا أدبار فخذيه واسترختا كذا في التهذيب والعباب.

ومما يستدرك عليه: دوقل الجرة: نوطها بيده. وأدقل: جاء بولد دقل: أي صغير.

د - ق - ه - ل

دقهلة، بفتح الدال والقاف وسكون الهاء: قرية على شاطئ النيل بالقرب من دمياط، وإليها نسبت الكورة، وقد رأيتها.

د - ك - ل

دكل الطين يدكل ويدكل من حدى نصر وضرب دكلا: جمعه بيده ليطين به كما في المحكم. دكل الشيء دكلا: وطئه كما في العباب. والدكلة، محركة: الحمأة كما في المحكم. في العباب: الطين الرقيق وفي المحكم الماء: إذا صار طينا رقيقا. الدكلة أيضا:

هم الذين لا يجيبون السلطان من عزهم كما في المحكم والعباب. وتـدكل عليـه: إذا تـدلل وهو ارتفاع الإنسان في نفسه، قاله أبو زيد، وأنشد للفقعسي:

علي بالدهنا تدكلينا وأنشد الأصمعي:

قوم لهم عزازة التدكل وأنشد أبو عمرو:

تدكلت بعدي وألهتها الطبن

ونحن نعدو في الخبار والجرن قيل: تدكل عليه: انبسط كما في المحكم. قيل: ترفع في نفسه. قيل: اعتز، كل ذلك متقارب، كما فـي المحكـم. قيـل: تـدكل: إذ تخامـل هكـذا فـي النسخ، ونص ابن عباد في المحيط: تخايل. قيل: تدكل: إذا تباطـأ كمـا فـي العبـاب. دكالـة كرمانة وضبطه الصاغاني بفتح الدال: د بالمغرب للبربر. قال أبو العبـاس: الأدكـل: الأدكـن جمعه: دكل ودكن، وهي الرماح التي فيها دكنة، وعزاه الأزهري إلى أبي عمرو، وأنشد:

علي له فضـلان فـضـل قـرابة وفضل بنصل السيف والسمر الدكل

صفحة : 7064

قال ابن عباد: يقال: بها دكلة من صليان محركـة، وظـاهر سـياق المصـنف أنـه بالفتـح، وليس كذلك: أي بقية منه تشبع غنمها من حسافتها: أي يبيسها. أو قطعة منه. ودكل الدابة تدكيلا: مرغها. تقول النصارى للمتنبئ: معه روح دكالى، كسكارى وهـو اسـم شـيطان كمـا في العباب.

ومما يستدرك عليه: الدكيل المدكول: وهو الموطوء. والدكل: بقايا الماء، الواحدة: دكلـة، عن ابن عباد.

د - ل - ل

دل المرأة ودلالها ودالولاؤها وهذه من العباب: تدللها على زوجهـا وذلـك أن تريـه جـراءة عليه في تغنج وتشكل وفي التهذيب: وشكل كأنها وفي بعض نسخ المحكـم: كأنمـا تخـالفه وما بها خلاف. وامرأة ذات دل: أي شكل تدل به. وقد دلت تدل وهو صريح في أنه من حد ضرب، ومثله في العباب والمحكم، واقتصر عليه جماعة، وقـال بعـض إنـه مـن بـابى تعـب وضرب، كما نقله شيخنا. وفـي التهـذيب: قـال شـمر: دلال المـرأة ودلهـا: حسـن الحـديث وحسن المزاح والهيئة، وأنشد:

فإن كان الدلال فلا تلحي وإن كان الـوداع فبالسـلام ويقـال: هـي تـدل عليه: أي تجترئ عليه. قول سعد رضي اللـه تعـالى عنـه: بينـا أنـا أطـوف بـالبيت إذ رأيـت امرأة أعجبني دلها قال أبو عبيد: الدل كالهدي، وهما من السكينة والوقـار وحسـن الهيئـة، المنظر والشمائل، وغير ذلك. ومثله قول الهروي في الغريـبين. ومنـه قـول حذيفـة رضـي الله تعالى عنه: ما أعلم أحدا أقرب سمتا ولا هديا ولا دلا من رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم حئى يواريه جدار الأرض من ابن أم عبد. وأدل عليه: انبسـط عليـه كتـدلل كمـا فـي المحكم، قال امرؤ القيس:

أفاطم مهلا بعض هـذا الـتـدلـل فإن كنت قد أزمعـت صـرمي فـأجملي

أدل: أوثق هكذا هو في النسخ، ونص الجمهرة: أدل عليه: وثق بمحبته فـأفرط عليـه ومنـه المثل: أدل فأمل. أدل على أقرانه: إذا أخذهم من فوق، وكذا البازي على صيده قال مـاك بن خالد الخناعي:

ليث هزبر مدل عند خيسته بالرقمتين له أجر وأعراس أدل الذئب: جرب وضوى نقله الصاغاني. والدالة: ما تدل به على حميمك كما فـي المحكـم. وفـي التهـذيب: الدالة: من يدل على من له عنده منزلة، شبه جراءة منـه. ودلـه عليـه يـدله دلالـة، ويثلـث اقتصر ابن سيده على الكسر، وذكر الصاغاني الكسر والفتح، قال: والفتـح أعلـى. ودلولـة بالضم، وإطلاقه قصور فاندل على الطريق: سدده إليه وأنشد ابن الأعرابي:

مالك يا أعور لا تنـدل

وكيف يندل امرؤ عثول

قال شيخنا: وصرح الملا عبد الحكيم في حواشي المطول: بأنه لم تجئ الدلالة إلا لازما. انتهى. قلت: وفي التهذيب: دللت بهذا الطريق دلالة: عرفته، ودللت بـه أدل دلالـة. ثـم إن المراد بالتسديد إراءة الطريق. وفي الاصطلاح: الدلالة: كون اللفـظ مـتى أطلـق أو أحـس فهم منه معناه للعلم بوضعه. وهي منقسمة إلى المطابقة والتضمن والالـتزام، لأن اللفـظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، إن كان له جزء، وعلى ما يلازمه في الـذهن بـالالتزام، كالإنسـان: فـإنه يـدل علـى تمـام الحيـوان النـاطق، بالمطابقة، وعلـى أحـدهما بالتضـمن، وعلـى قابـل العلـم بـالالتزام، كمـا هـو مفصـل فـي موضعه. والدليلى، كخليفى: الدلالة ونص المحكم: والاسم الدلالة والدلولة والدليلى. وفـي التهذيب: قال أبو عبيد: الدليلى من الدلالة، أو هـو علـم الـدليل بهـا، ورسـوخه فيهـا، قـاله سيبويه. وقول الجوهري: الدليلى: الدليل، سهو، لأنه من المصادر. قال شيخنا: وقـد صـرح به أيضا غير الجوهري، ونوقش بما أشار إليه المصنف، وهو غلط محض، فإن غاية مـا فيـه أنـه مصـدر، كمـا قـال، والمصـدر يسـتعمل بمعنـى اسـم الفاعـل، كـاد أن يكـون قياسـا، كاستعماله بمعنى اسم المفعول. الدلال كشداد: الجامع بيـن الـبيعين. أيضـا: اسـم جماعـة من المحدثين، منهم أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن زريق بن حميد الدلال، ثقة، عن أبـي عبد الله المحاملي، مات سنة 391. والاسم الدلالة كسحابة وكتابة قـاله الفـراء، كمـا فـي التهذيب. وقال ابن دريد: الدلالة، بالفتح: حرفة الدلال، ودليل بين الدلالـة، بالكسـر لا غيـر. الدلالة بالكسر: ما جعلته له: أي للدلال. أيضا للدليل كما في المحكم. وقـد يفتـح كمـا فـي التهذيب. وتدلدل: تهدل وتحرك متدليا قال:

كأن خصييه من التـدلـدل
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

والدلدلة: تحريك الرأس والأعضاء في المشي وأيضا: تحريك الشيء المنوط. كالدلدال، بالكسر وقد دلدله دلدالا. والاسم الدلدال بالفتح. والدلدول والدلـدل بضـمهما: القنفـذ عـن ابن الأعرابي أو عظيمه له شوك طوال، قاله الليث، أو ذكره، كمـا نقلـه شـيخنا. أو شـبهه وهي دابة تنتفض فترمي بشوك كالسهام، وفرق ما بينهما كفرق ما بين الفئـرة والجـرذان، والبقر والجواميس، والعراب والبخـاتي. والدلـدل هكـذا فـي النسـخ، وصـوابه بلا لام، وهـو مضموم، وكأنه أطلقه للشهرة: بغلة شهباء للنبي صلى اللـه عليـه وسـلم قيـل: هـي الـتي أهداها له المقوقس، وصرح أئمة السير وبعض المحدثين أن دلدل ذكر، وقال ابن الصـلاح: هي أنثى، نقله شيخنا. الدلدل: الأمر العظيم يقال: وقع القوم في الدلدل. ودلة ومدلة: بنتا منشجان كذا في النسخ، والصواب: منجشان الحميري كما هو نص المحكم. قلت: وهـو ذو منجشان بن كلة بن ردمان، وبنته مدلة هذه أم مرة وتميم، وهـو الأشـعر ابنـا أدد بـن زيـد، وقد تقدم ذلك في ن - ج - ش مفصلا. ودل بالفارسية مكسور الأول، واللام ساكنة خفيفة: الفؤاد، عربوها فقالوا: دل، بالفتح والشد، وسموا بها المرأة، وإنما فتحوه لأنهـم لـم يجـدوا في كلامهم دلا، أخرجوه إلى ما في كلامهم، وهو الدل الذي هو الدلال والشـكل، كمـا فـي المحكم. ودلويه بتشديد اللام المفتوحة كما في النسخ، والصواب بالضم مع التشديد: لقب زياد بن أيوب بن زياد الطوسي البغدادي، أبو هاشـم، وكـان يغضـب مـن هـذا اللقـب، ثقـة حافظ، وكان أحمد يسميه شعبة الصغير. روى له البخاري وأبـو داود والترمـذي والنسـائي، مات سنة 252، عن ست وثمانين سنة. ودليل، كزبير: محـدثون. وكـأمير: عبـد الملـك بـن دليل عن أبيه، عن السدي. وأحمد بن حمود بن عمر بن الدليل أبو الحسين، قاضي بلبيس، عن عبد الرحمن بن النحـاس، وكـان يحفـظ: محـدثان. دلال كسـحاب: مخنـث م معـروف بالغناء وحسـن الصـوت، اسـمه ناقـد، وكنيتـه أبـو زيـد، خصـاه ابـن حـزم مـع جماعـة مـن المخنثين. دلال بن عدي بن مالك بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبـد

شمس في نسب حمير. قلت: ومنهم أحمد بن إسماعيل بن الحسين الدلالي، أحد الفقهاء باليمن، ذكره ابن سمرة والجندي. والدلدال بالفتح: الاضطراب قال اللحياني: يقال: وقع القوم في دلدال وبلبال: إذا اضطرب أمرهم وتذبذب. وقوم دلدال ودلدل هذه بالضم عن ابن السكيت: إذا تدلدلوا بين أمرين فلم يستقيموا. وقال ابن السكيت: جاء القوم دلدلا: إذا كانوا مذبذبين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، قال أبو معدان الباهلي:

جاء الحزائم والزبائن دلدلا لا سابقين ولا مع القطان قال: والحزيمتان والزبينتان من باهلة. واندل: انصب نقله الصاغاني. والدلى، كربى: المحجة الواضحة عن ابن الأعرابي، ووقع في التهذيب في آخر تركيب ل - د - د عن أبي عمرو: الدليلة: المحجة البيضاء، فانظر ذلك.

ومما يستدرك عليه: الدليل: ما يستدل به، وأيضا: الدال، وقيل: هو المرشد، وما به الإرشاد، الجمع: أدلة وأدلاء، وقول الشاعر:

شدوا المطي على دليل دائب من أهل كاظمة بسيف الأبحر أي على دلالة دليل، كأنه قال: معتمدين على دليل. ويقال: ما دلك علي: أي جرأك، قال:

فإن تك مدلولا علي فإنني لعهدك لا غمر ولست بفاني أراد: فإن جرأك علي حلمي فإني لا أقر بالظلم، قال قيس بن زهير:

أظن الحلم دل علي قومي وقد يستجهل الرجل الحليم والمدل بالشجاعة: الجريء. وقال ابن الأعرابي: المدلل: الذي يتجنى في غير موضع تجن. قال: ودل فلان: إذا هدي. ودل: إذا افتخر. وقال الفراء: الدلة: المنة، والدلة: الإدلال. وقال ابن الأعرابي: دل يدل: إذا هدى، ودل يدل: إذا من بعطائه. والأدل: المنان بعمله. وقال أبو زيد: ادللت بالطريق ادلالا. وتدلدل الشيء وتدردر: إذا تحرك. وقال الكسائي: دلدل في الأرض، وبلبل، وقلقل: ذهب فيها. والاستدلال: تقرير الدليل لإثبات المدلول، وقد يكون مطاوعا لدله الطريق. والدلائل: جمع دليلة، أو دلالة، ويجمع الدلالة على دلالات، وأنشد أبو عبيد:

انى امرؤ بالطرق ذو دلالات وقول أهل بغداد: فلانة مدللة فلان: أي مرباته: ليس من كلام العرب، قاله الصاغاني. وبنو مدل بن ذي رعين: بطن من حمير. وحامد بن أحمد بن دلويه الدستوائي، المعروف. بالدلوى، عن أبي أحمد الحاكم وغيره. وأبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه النيسابوري، روى عن البخاري بر الوالدين.

د - م - ل

الدمال، كسحاب: التمر العفن الأسود القديم يقال: جاء بتمر دمال، كما في المحكم، وهو قول الأصمعي. في التهذيب: الدمال: ما رمى به البحر من خشارة ما فيه من الخلق ميتا، نحو الأصداف والمناقيف والنباح، قاله الليث، وأنشد:

دمال البحور وحيتانها الدمال: السرقين ونحوه، كما في التهذيب. الدمال: ما وطئته الدواب من البعر، الوألة، وهي البعر من التراب كما في المحكم، وأنشد:

فصبحت أرعل كالنقال

ومظلما ليس على الدمال الدمال: فساد الطلع قبل إدراكه حتى يسود. ونص ابن دريد: الدمال داء يصيب النخل فيسواد طلعه قبل أن يلقح، ويقال له أيضا: الدمان، واللام يشارك النون في مواضع. ودمل الأرض دملا بالفتح ودملانا، محركة: أصلحها بالدمال. أو دملها: أصلحها، وأدملها: سرقنها كما في المحكم. ومنه حديث سعد رضي الله تعالى عنه: أنه كان يدمل أرضه بالعرة، وكان يقول: مكتل عرة مكتل برة. فتدملت: صلحت به قال:

وقد جعلت منازل آل ليلى وأخرى لم تدمل يستوينا من المجاز: دمل بينهم دملا: إذا أصلح قال الكميت:

رأى إرة منها تحش لفتنة وإيقاد راج أن يكون دمالها يقول: يرجو أن

يكون سبب هذه الحرب، كما أن الدمال يكون سببا لإشعال النار. كدومل بينهم، وهذه عن ابن عباد. وتداملوا: تصالحوا عن ابن دريد. والدمل، كسكر وصرد: الخراج لأنه إلى البرء والاندمال ما هو، نقله الأزهري. وفي العباب: سمي به تفاؤلا بالصلاح، كما سميت المهلكة مفازة، واللديغ سليما. هذا قول البصريين، وقد خالف قوم من أهل اللغة ذلك، قال أبو النجم:

وقام جني السنام الأميل

وامتهد الغارب فعل الدمل ج: دماميل نادر. دمل جرحه. كسمع برئ، كاندمل وذلك إذا تماثل، قاله الليث ويقال: اندمل المريض واندمل من وجعه. ودمله الدواء يدمله، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وجرح السيف تدمله فيبرا وجرح الدهر ما جرح اللسان قلت: ومنه أخذ الشاعر:

جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان والدمل: الرفق، ودامله: داراه ليصلح، وهو مجاز، قال أبو الأسود:

شننت من الإخوان من لست زائلا أدامله دمل السقاء المخرق جاء بالمصدر على غير فعله.

ومما يستدرك عليه: اليدملة: واد من أودية العرب. ودميلى اليربوع، كسميهى: داماؤها، عن ابن عباد. ويقال: ادمل القوم: أي اطوهم على ما فيهم. وأدمل الأرض إدمالا: سرقنها، عن الليث وابن عباد. والمداملة، كالمداجاة. وادمل الجرح: على افتعل: تماثل، عن أبي عمرو. وقد سموا دمالا ودميلا، كشداد وزبير.

د - م - ح - ل

دمحله أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: دحرجه كدحمله. والدماحل، بالضم: المكتنز المتداخل قال رؤبة:

حسبت في أعجازها خوازلا

من جذبهن العقد الدماحلا يقول: كأن أعجازهن تنجذب لثقل أوراكهن. والدمحلة، كعلبطة: المرأة السمينة، أو الحسنة الخلق والرجل دمحل ودماحل، كذلك، كما في العباب. في ياقوتة الطربال: الدمحال، بالكسر: التبري هكذا هو في النسخ، بكسر المثناة الفوقية وتشديد الموحدة المفتوحة، وفي العباب بتقديم الموحدة. ولم يفسروه لا أبو عمرو، ولا الأزهري وقد قيل: إنه منسوب لكذا...

د - ن - ل

دانال أهمله الجوهري والصاغاني، وفي المحكم: اسم أعجمي وقد أجحف به المصنف، كابن سيده، وقصر في بيانه ولغاته. وقال جماعة فيه: دانيال أيضا، وهو المعروف المشهور على الألسنة، وهو اسم نبي غير مرسل، كان في زمن بختنصر، وكان من أعز الناس عنده، وأحبهم إليه، فوشوا به، فألقاه وأصحابه في الأخدود، كما هو مشهور. وجواز إعجام داله لا أصل له، وإن ذكره جماعة من المؤرخين وشراح الشفاء وغيرهم. وقيل: معناه: الحكم لله. وذكر كثيرا من متعلقاته الشهاب، أواخر نسيم الرياض. قاله شيخنا. وقرأت في كتاب ليس، لابن خالويه ما نصه: وأنشدنا:

إذا كان الوزير أبا الجمال ومحتسب العراق الدانيالي

فلا تتعجبن فعن قليل ترى الأيام في صور الليالي د - ن - ب - ل

دنبل، كقنفذ أهمله الجوهري، وقال أئمة النسب: قبيلة من الأكراد، بنواحي الموصل، منهم الإمام شمس الدين أبو العباس أحمد بن نصر بن الحسين الفقيه الشافعي حج سنة 595، وناب في القضاء ببغداد، ومات بعد الستمائة، كذا في التبصير، والذي في طبقات ابن السبكي ما نصه: توفي بالموصل سنة 598. وعلي بن أبي بكر بن سليمان المحدث

سمع السلفي، وأخوه سليمان حدث أيضا الدنبليان. وقال ابن دريد في الجمهرة: الدنبل: ليس بالعربي، وإنما هو الدمل.

د - ن - ق - ل

دنقلة، بالضم: إحدى مدائن الزنج، غربي بحر، اليمن، وهي مقر سلطان النوبة، الآن، ومنها أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الدنقلي، ولي قضاء المحالب، وسكن بالمملاح، مات سنة 838.

د - و - ل

الدولة: انقلاب الزمان من حال البؤس والضر إلى حال الغبطة والسرور. الدولة: العقبة في المال وتقدم تفسير العقبة بالنوبة والبدل. ويضم كما في المحكم أو الضم فيه، والفتح في الحرب قاله أبو عمرو ابن العلاء. والدولة في الحرب: أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى، يقال: كانت لنا عليهم الدولة. قال الفراء: قوله تعالى: كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم قرأها السلمي فيما أعلم بالفتح، وقال: ليس هذا للدولة بموضع، إنما الدولة للجيشين، يهزم هذا هذا، ثم يهزم الهازم، فتقول: قد رجعت الدولة على هؤلاء، كأنها المرة. قال: والدولة بالضم في الملك والسنن التي تغير وتبدل عن الدهر، فتلك الدولة. أو هما سواء بمعنى واحد، يضمان ويفتحان. أو الضم في الآخرة والفتح في الدنيا. وقال أبو عبيد: الدولة، بالضم: اسم الشيء الذي يتداول به بعينه، وبالفتح: الفعل. وقال عيسى بن عمر: كلتاهما تكون في المال والحرب سواء. وقال يونس: أما أنا فوالله ما أدري ما بينهما. قال شيخنا: وتستعمل في نفس الحالة السارة التي تحدث للإنسان، فيقال: هذه دولة فلان قد أقبلت. وقيل: بالضم: انتقال النعمة من قوم إلى قوم، وبالفتح: الاستيلاء والغلبة، وقيل غير ذلك. ج: دول، مثلثة الدال. وقال ابن جني: مجيء فعلة على فعل، يريك أنها كأنها إنما جاءت عندهم على فعلة، فكأن دولة دولة، وإنما ذلك، لأن الواو مما سبيله أن يأتي تابعا للضمة. قال: وهذا يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة. وقد أداله إدالة، ومنه قول الحجاج: إن الأرض ستدال منا كما أدلنا منها قيل: معناه: ستأكل منا كما أكلناها. وتداولوه: أخذوه بالدول وتداولته الأيدي: أخذته هذه مرة وهذه مرة، وقوله تعالى: وتلك الأيام نداولها بين الناس أي نديرها، من دال: أي دار. قالوا: دواليك: أي مداولة على الأمر قال سيبويه: وإن شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال. أو تداول بعد تداول كما في العباب. وقال ابن الأعرابي: يقال: حجازيك ودواليك وهذاذيك. قال: وهذه حروف خلقتها على هذا لا تغير. قال: وحجازيك: أمره أن يحجز بينهم، ويحتمل كون معناه: كف نفسك. وأما هذاذيك فأمره أن يقطع أمر القوم. ودواليك: من تداولوا الأمر بينهم، يأخذ هذا دولة وهذا دولة، قال عبد بني الحسحاس:

إذا شق برد شق بالبرد برقع دواليك حتى كلنا غير لابس هذا رجل شق

ثياب امرأة لينظر جسدها، فشقت هي أيضا ثياب جسده. قال ابن بزرج: وقد تدخله أل، فيجعل اسما مع الكاف، يقال: الدواليك وأنشد:

وصاحب صاحبته ذي مأفكه

يمشي الدواليك ويعدو البنكه قال: الدواليك: أن يتحفز، مثله في العباب، وفي التهذيب: يتبختر في مشيته إذا جال كذا في النسخ، وصوابه: إذا حاك كما في التهذيب. والبنكة: ثقله إذا عدا. واندال ما في بطنه من معى أو صفاق: طعن فخرج ذالك. اندال البطن: اتسع ودنا من الأرض وفي العباب: استرخى. اندال الشيء: ناس وتعلق قال:

فياشل كالحدج المندال

بدون من مدرعة أسمال هكذا أنشده ابن دريد. وقال السيرافي: مندال: منفعل من التدلي، مقلوب عنه، فعلى هذا لا يكون له مصدر لأن المقلوب لا مصدر له. الدولة كهمزة من أسماء الداهية كالتولة، يقال: جاء بالدولة والتولة. والدويل، كأمير: النبت اليابس

العامي الذي أتى عليه عام أو الذي أتى عليه سنتان وهـو لا خيـر فيـه، قـال أبـو زيـد: قـال الراعي:

صفحة : 7070

شهرى ربيع ما تذوق لبونهم إلا حموضـا وخــمة ودويلا أو يخـص يـبيس

النصي والسبط وقيل: كل ما انكسر من النبت واسود فهو دويل. والـدوالي: عنـب طـائفي أسود يضرب إلى الحمرة. والدول، بالضم: رجل من بني حنيفة بن صعب بـن لجيـم. منهـم سحيم بن مرة بن الدول. وهفان بن الحارث بن ذهل بن الدول. وعبيد بن ثعلبة بـن يربـوع بن ثعلبة بن الدول. أيضا: حي من بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد. منهم فروة بن نعامة هكذا فـي النسـخ، والصـواب نفاثـة، وهـو الـذي ملـك الشام في الجاهلية. وبنو عدي بن الدول: عدد كثير. وفي الأزد: الدول بـن سـعد منـاة ابـن غامد، وفي الرباب: الدول بن جل بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة. والديل، بالكسر: حي من عبد القيس، أو هما ديلان: ديل بن شن بن أفصى بن عبد القيس، وديل بـن عمـرو بن وديعة بن أفصى بن عبد القيـس. منهـم أهـل عمـان، كمـا فـي الصـحاح، نقلا عـن ابـن السكيت. فمن بني الديل بن شن: عبد الرحمن ابن أذينة، ولي قضاء البصـرة. وعمـرو بـن الجعيد، الذي ساق عبد القيس إلى البحرين، وكان يقال لـه: أفكـل، مـن ولـده المثنـى بـن مخرمة، صاحب علي رضي الله تعالى عنه. ومـن بنـي ديـل بـن عمـرو: عـوف بـن الـديل، وحطم بن جبلة، وأبو نضرة صاحب أبي سعيد الخدري، رضي الله تعالى عنه الديل: ع ببلاد فزارة. وفي الأزد: الديل بن هداد بن زيد مناة. أيضا: الديل بن عمرو، وفي إياد بن نزار بن معد: الديل بن أمية، وبنو الديل أيضا: من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة، وهـي رهـط أبـي الأسود، وهو قول الكسائي، وأبي عبيد، ومحمد بن حبيب، قاله أبو علي في البارع. وفـاته: الديل بن صباح بن عبيد ابن عبد شمس: بطن مـن عنـزة. وبنـو دالان: بطـن بالكوفـة مـن همدان. منهم يزيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة. ويقال: يزيد بن عبد الرحمن بن عاصم، ويقال: ابن هند، وقيل غير ذلك أبو خالد المحدث عن المنهال بن عمرو، وقيس بن مسـلم، وعنه شعبة والمحاربي، وثقه أبو حاتم، وقال ابن عدي: في حديثه لين، كذا فـي الكاشـف، للذهبي. ودالان بن سابقة بن ناشج بن دافع، في مالك بن جشم بـن حاشـد بـن جشـم بـن خيران بن نوف في همدان قال ابن سيده: وهو غير مهموز. قلت: ومنهـم أيضـا مالـك بـن حريم بن مالك الذي يقول:

متى تجمع القلب الذكي وصارما وأنفا حميا تجتنبك المـظـالـم والدالة: الشهرة، ج: دال نقله الأزهري. وقد دال يدول دولا ودالة: صار شـهرة عـن ابـن الأعرابـي. والدولة: الحوصلة، لانديالها عـن ابـن عبـاد. قـال: الدولـة: الشقشـقة. قـال: وشـيء مثـل المزادة ضيقة الفم. قال غيره: الدولة: القانصـة. الدولـة مـن البطـن: جـانبه. ودال بطنـه: استرخى وقرب إلى الأرض. كاندال وهذا قد تقدم، فهو تكرار. ودولان، بالضم: ع. قال أبـو مالك: يقال: جاء بدولاه وتولاه، بضمهما: أي بالدواهي. وقال ابن عباد: جاء بدولاته وتولاته، وقد تقدم. وأدالنا الله تعالى من عدونا، من الدولة، والإدالة: الغلبة يقال: اللهم أدلني علـى فلان وانصرني عليه. ودالت الأيام: دارت، والله تعالى يداولها بين الناس: أي يديرها، ومنـه الآية الكريمة، وقد سبق ذ كرها. والدول: لغة في الدلو مقلوب منه. الـدول: انقلاب الـدهر من حال إلى حال كالدولة. الدول بالتحريك: النبل المتداول عن ابن الأعرابي، وأنشد:

يجوز بالجود من النبل الدول

صفحة : 7071

ومما يستدرك عليه: الدولات: جمع دولة، قال الخليل ابن أحمد:

وفيت كل صديق ودني ثمنا إلا المؤمل دولاتي وأيامي وفي كتاب ليـس

لابن خالويه: أنشدنا نفطويه، عن المبرد:

عدمتك يا مهلب مـن أمـير أما تندى يمينك للـفـقـير

بدولات أضعت دمـاء قـوم وطرت على مواشكة درور هو بالضم: جمـع دولة، يقال: صار الفيء دولة بينهم، يتداولونه، يكون مرة لهذا ومرة لهذا. وقال ابـن عبـاد: يقال: ما أعظم دولة بطنه: أي سرته. قال: والدولة، كعنبة: الداهية، والجمع: دولات. وقـال أبو زيد: دال الثوب يدول: إذا بلي، وقد جعل وده يدول: أي يبلى، وهو مجاز. واندال القوم: تجمعوا من مكـان إلـى مكـان. والـدال: حـرف مـن حـروف التهجـي، مخرجـه مـن طـرف اللسان، قرب مخرج التاء. يجوز تذكيره وتأنيثه، تقول منه: دولت دالا حسنا وحسنة. وجمع المذكر: أدوال، كمال وأموال، وإذا شئت جمعت دالات، كحال وحالات وقد تقلب مـن التـاء إذا كان بعد الجيم، كقراءة من قرأ في الشاذ: وكذلك يجدبيك ربك . وقال الخليل: الدال: المرأة السمينة، قال الشاعر:

مهفهفة حوراء عطبولة دال كأن الهلال حاجبها والدوال، كغراب: بطـن من العرب.

د - ه - ل

الدهل أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابـي: السـاعة يقـال: مضـى دهـل مـن الليـل: أي ساعة. وقال ابن السكيت: أي صدر منه، وأنشد:

مضى من الليل دهل وهي واحدة كأنها طائر بـالـدو مـذعـور كـذا رواه يعقوب، ورواه اللحياني بالذال، وهي نادرة. قال أبو عمـرو: الـدهل: الشـيء اليسـير. قـال ابن الأعرابي: الداهل: المتحير قال الأزهري: أصـله: دالـه. ودهلـى، بالكسـر: أعظـم مـدن الهند الإسلامية، لها عدة تواريخ مختصة بأحوالها وملوكها، وما امتازت بـه علـى غيرهـا مـن البلاد، وقد ذكرها ابن بطوطة في رحلته، وأوسع فيها الكلام. وهي علـى نهـر جـار كالنيـل. والنسبة إليها دهلوي ودهلي، وقد انتسب إليها أكـابر العلمـاء فـي كـل فـن قـديما وحـديثا، منهم سراج الدين عمر بن إسحاق الدهلوي، أحد أئمة الأصول. والسـيد أصـيل الـدين عبـد الرحمن بن قطب الدين حيدر بن علي بن أبي بكر الشيرازي الدهلوي، المحدث، المتـوفي بكنبابت سنة 718. ووالده أحد الحفاظ، ولد بدهلي سنة 714. والشيخ قطب الدين بختيـار بـن أحمـد ابـن موسـى الفرغـاني الـدهلوي، أحـد مشـايخنا المشـهورين، المتـوفي سنة....والشيخ نظام الدين محمد بن أحمد ابن دانيال الخالدي البداونى الدهلوي المتـوفي سـنة 725. والسـيد نصـير الـدين محمـود المعـروف بسـراج دهلـى، المتـوفي سـنة 757. وسعيد بن عبد الله الدهلي البغدادي الحـافظ، نزيـل دمشـق. سـمع الكـثير، وجمـع وأفـاد، واستدرك على الذهبي وغيره من الشيوخ. قـال الحـافظ: لقـد لقيـه جماعـة مـن شـيوخنا، ورأيت له وقعة بغداد، قد حررها، مات سنة 749. قلت: وهو نجم الدين أبو الخير، ويعـرف بالجلال، وكان حنبليا. ومن المتأخرين الإمام المحدث أبو محمد عبد الحق بن سـيف الـدين البخاري الدهلوي، من كبار أئمة الحديث، شرح المشكاة، عربي وفارسـي، ومـدارج النبـوة فارسي، ترجم فيه المواهب اللدنية، وأخبار الأخيار، وغيرها، ووفد إلى الحرمين، فأخذ عـن الشهاب أحمد بن حجر المكي، وطبقته، كالشـيخ عبـد الوهـاب المتقـي، وملا علـئ قـاري، وغيرهما.

ومما يستدرك عليه: قال الليث: لا دهل، بالنبطية: معناه: لا تخف، وأنشد للطرماح:

فقلت له لا دهل ملقمل بعدما ملا نيفق التبان منـه بعـاذر بعـاذر: مـن العذرة. وأنشده الأزهري، ونسبه لبشار، وقال: دهل وقمل، ليسا من كلام العرب، إنما هما من كلام النبط، يسمون الجمل: قمل. وكصرد: دهل بن علي بن أحمد بن عبد الله بن دهل العدناني الحشيبري الغيثي، حدث عن علي بن محمد بن أبي بكر بن مطير الحكمي، وعبـد الواحد بن محمد الحباك، ومحمد بن أحمد صاحب الحال. وألف حاشية على المنهاج سماها

إفادة المحتاج، واجتمع به شيخ مشايخنا العلامة مصطفى بن فتح الله الحموي. وعبد العزيز بن أبي دهيل الخضري، كزبير، شاعر، ضبطه الرشاطي.

د - ه - ب - ل

دهبل الرجل، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي كبر اللقم ليسابق في الأكل. والدهبل: طائر. دهبل بن عمرو بن دهبل بن عمرو بن سعد بن مالك بن النخع: جد لشريك القاضي بالكوفة. هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك الحارث بن أوس ابن الحارث بن الأذهل بن كعب بن دهبل. ودهبل بن كارة م معروف بكبر اللقم، وأبو دهبل: شاعران مجيدان جمحي ودبيري. أما الجمحي فاسمه وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح.

د - ق - ه - ل

الدهقلة أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هو أخذ جلد الدابة، يحلقه حتى يتملص. دهقل كجعفر: جد لقبيصة وهميل ابني الدمون بن عبيد الله بن مالك الصحابيين رضي الله تعالى عنهما، أنزلهما صلى الله عليه وسلم بالطائف، ذكرهما ابن ماكولا.

د - ه - ك - ل

الدهكل أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هي الداهية، قال الليث: الدهكل: الشديدة من شدائد الدهر وأنشد:

لقضى عليهم في اللقاء مدهكل قال ابن عباد: الدهكلة بهاء: وطء الأرض بالأرجل. هي أيضا: شبه الدمدمة وفي العباب: الزمزمة في الفرسان والبناء.

د - ي - ل

الديل، بالكسر كتبه بالحمرة، مع أن الجوهري نقله في د - و - ل عن ابن السكيت، فالأولى كتبه بالسواد: حي من تغلب. الديلان: في عبد القيس، أيضا: في إياد وغيرهم على ما سبق قريبا. وقال شيخنا: كلامه صريح في أنه يائي، ولذلك ترجمه وحده. وفي الروض للسهيلي أنه سمي بالنقل، من ديل عليهم، من الدولة بوزن ما لم يسم فاعله، فموضعه الواو، إذا فلا يحتاج إلى هذه الترجمة. قال ابن حبيب: تديل، كتميل: ابن جشم في جذام بن عدي أخي لخم. ثم قوله: جشم هو كصرد، وهكذا في سائر النسخ، ومثله في العباب. وقرأت في المؤتلف والمختلف ما نصه: كل اسم في العرب جشم، إلا حشم بن جذام، فإنه بكسر الحاء المهملة وسكون الشين، فتأمل ذلك.

\\//فصل الذال المعجمة مع اللام ذ أ ل

ذأل، كمنع، يذأل، ذألا بالفتح، وذألانا محركة: أسرع، أو مشى في خفة وميس، قال أبو زيد: ذألت الناقة، ذألا، وذألانا: مشت مشيا خفيفا، وأنشد:

مرت بأعلى السحرين تذأل وقال ابن فارس: ذأل، يذأل: إذا مشى بسرعة وميس. والذألان، بالدال والذال، عن الليث، ويضم، وهذه عن ابن عباد: ابن آوى، أو الذئب ويروى قول رؤبة:

إلى أجون الماء داو سدمه

فارطني ذألانه وسمسمه داو: أي ركبه دواية كدواية اللبن، والسمسم الثعلب. والذألان، بالتحريك: مشيه، ج: ذآليل، باللام، وهو نادر.وذؤالة، كثمامة: اسم رجل. وأيضا: الذئب وهي معرفة لا تنصرف للعلمية والتأنيث، وقال أسماء بن خارجة:

لي كل يوم من ذؤالة ضغث يزيد على إباله وفي الحديث: أنه صلى الله تعالى عليه وسلم مر على جارية سوداء وهي ترقص صبيا لها، وتقول:

ذؤال يا ابن القوم يا ذؤاله

يمشي الثطى ويجلس الهبنقعه فقال: لا تقولي ذؤال، فإن ذؤال شر السباع.ج: ذئلان بالكسر، وذؤلان، بالضم. وتذاءل: أي تصاغر. ومما يستدرك عليه: ذؤال، كغراب: قبيلة

باليمن، وبهم عرفت الناحية التي على نصف يوم من زبيد، وهم بنو ذؤال بن شبوة بن ثوبان ابن عبس بن شحارة بن غالب بن عبد الله بن عك بن عدنان، ومنهم الفقهاء بنو عجيل، الآتي ذكرهم.

وفي فشال، من أرض اليمن، قوم يقال لهم: بنو ذؤال،هم من بني صريف بن ذؤال بن شبوة، وفيهم فقهاء صلحاء. ومن بني مالك بن ذؤال، بنو الصريد: حي وقوم بنواحي لحج، يعرفون ببني العواء حي. والمذأل، كمنبر: الخفيف السريع، عن ابن عباد. ومن أمثالهم: خش ذؤالة بالحبالة، يضرب لمن لا يبالى تهدده، أي توعد غيري، فإني أعرفك.

ذ ب ل

ذبل النبات، كنصر، وكرم، اقتصر ابن سيده على الأولى، والثانية ذكرها الصاغاني، ذبلا، وذبولا: ذوى وفي المحكم: ذبل النبات والإنسان، ذبلا، وذبولا: دق بعد الري، وذبل الفرس يذبل، ذبلا: ضمر، قال امرؤ القيس:

على الذبل جياش كأن اهتزامه إذا جاش فيه حميه غلي مرجل ويقال في الشتم: ماله ذبل ذبله: أي أصله، وهو من ذبول الشيء، أي ذبل جسمه ولحمه، وقيل: معناه بطل نكاحه. ويقال: ذبلا ذابلا، كما تقول: ثكلا ثاكلا، وقال الأصمعي: وهو الهوان والخزي، وابن الأعرابي يقول: ذبلا ذبيلا، ويكسر، وهو دعاء عليه من الحواضن، قال كثير ابن الغريرة:

طعان الكماة وركض الجياد وقول الحواضن ذبلا ذبيلا يروى بالوجهين.والذبلة: البعرة لذبولها، والريح المذبلة، لأنها تذبل بالأشياء، أي تلوي بها، قال ذو الرمة:

ديار محتها بعدنا كل ذبلة دروج وأخرى تهذب الماء ساجم والذبالة، كثمامة، ورمانة، وهذه عن الصاغاني: الفتيلة التي تسرج، وفي التهذيب: التي يصبح بها السراج، ج:ذبال، كغراب، ورمان، قال امرؤ القيس:

يضيء سناه أو مصابيح راهب أمال السليط بالذبال المفتل وقال أيضا:

يضيء الفراش وجهها لضجيعها كمصباح زيت في قناديل ذبال والذبل: جلد السلحفاة البحرية أو البرية، أو عظام ظهر دابة بحرية تتخذ منها الأسورة والأمشاط.

وقال ابن الأعرابي: ظهر السلحفاة البحرية، يجعل منه الأمشاط. وزاد غيره: والخاتم، وغيرهما، قال جرير:

ترى العبس الحولي جونا بكوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل وقال النضر: الذبل: القرون يسوى منه المسك، وأنشد ثعلب:

تقول ذات الذبلات جيهل فجمع الذبل بالألف والتاء، ورواه ابن الأعرابي: الربلات، والربل: الحبل.

والامتشاط بها يخرج الصئبان، ويذهب نخالة الشعر، عن تجربة. وذبل: جبل. والذبل، بالكسر: الثكل، وذبل ذبيل: أي ثكل ثاكل، كما في العباب. وذابل بن طفيل بن عمرو السدوسي: صحابي، رضي الله عنه، له وفادة، يروى حديثه عن بنته جمعة. والذبلاء من النساء: اليابسة الشفة، كما في العباب. وتذبلت: مشت مشية الرجال وهي دقيقة، كما في المحكم، أي تبخترت في المشي، عن ابن عباد. وقنى ذابل: رقيق لاصق بالليط، وفي المحكم: لاصق الليط. ج: ذبل، ككتب، وركع. وقال ابن الأعرابي: الذبال، كغراب بالد ال والذال: النقابات، وهي قروح تخرج بالجنب فتنقب إلى الجوف. ويذبل، كينصر، ويقال: أذبل، بالألف: جبل في بلاد نجد، معدود من اليمامة، قال امرؤ القيس:

فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وأذبله الحر: أذواه، وجعله ذابلا. ومما يستدرك عليه: الذبل: ميعة الشباب، عن ابن عباد. وأتانا بالذئبل، مثال الزئبر، وبالذبيل، كأمير: أي بالداهية، عن ابن عباد أيضا. ويقال: ذبلته ذبول، أي

أصابته داهية. والتذبل: أين يلقي الرجل ثيابه إلا واحدا. والتذبل أيضا: التلوي، يقال: تـذبلت الناقة بذنبها، أي: تلوت. ويقال في الشتم: ذبلت ذبـائله، وذبلتهـم ذبيلـة، أي: هلكـوا. نقلـه الأزهري. وذبلة، بالكسر: اسم امرأة. وذبل فوه، ذبلا، وذبولا: جف، ويبس ريقه.

ذ ج ل

الذجل، بالجيم، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الظلم، وهـو ذاجـل: جـائر، نقلـه الأزهري، والصاغاني.

ذ ح ل

الذحل، بالحاء المهملة: الثأر، أو طلب مكافأة بجناية جنيت عليك، أو عداوة أتيت إليك، أو هو العداوة والحقد، يقال: طلب بذحله، ج: أذحال، وذحول، قال لبيد، رضي الله عنه:

غلب تشذر بالذحول كأنها جن البدي رواسيا أقدامها والذحل: ع، كما في العباب.

ذ ح م ل

ذحمله، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي دحرجه، كذمحله، بالدال والذال، كما تقدم.

ذ ر م ل

ذرمل، أهمله الجوهري، وقال ابن السكيت: أي سلح، وأنشد لجميل بن مرثد:

وإن حطأت كتفيه ذرملا

أو خر يكبو جزعا وهوذلا وقال غيره: ذرمل الرجل: أخرج خـبزته مرمـدة، ليعجلهـا علـى الضيف، كما في العباب.

ذ ع ل

الذعل، محركة والعين مهملـة، أهملـه الجـوهري، وقـال ابـن الأعرابـي: هـو الإقـرار بعـد الجحود.

ذ ف ل

الذفل، بالفاء بالكسر والفتح، أهمله الجـوهري، وقـال ابـن دريـد: هـو القطـران الرقيـق، واقتصر على الكسر، والفتح ذكره ابن سيده، وزاد: الذي قبل الخضخاض، قال ابن مقبل:

يمشى به الظلمان كالأدم قارفتبزيت الرهاء الجون والذفل طاليا ذ ل ل

ذل، يذل، ذلا وذلالـة، بضـمهما، وذلـة، بالكسـر، ومذلـة، وذلالـة: هـان فهـو ذليـل، وذلان، بالضم، هذه عن ابن عباد، ج: ذلال بالكسر، وأذلاء، ذكرهما ابن سيده، وزاد الأزهري: أذلة، وجعل ذلانا، بالضم، جمع ذليل، وابن عباد جعله مفردا، فتأمل ذلك، قال عمرو بن قميئة:

وشاعر قوم أولى بغـضة قمعت فصاروا لئاما ذلالا وقوله تعـالى: ولـم يكن له ولي من الذل : أي لم يتخذ وليا يعاونه ويحالفه لذلة به، وهو عـادة العـرب، كـانت تحالف بعضها بعضا، يلتمسون بذلك العز والمنعة، فنفى ذلك جل ثناؤه.

وفي حديث ابن الزبير: الذل أبقى للأهل والمال. تأويله أن الرجل إذا أصابته خطة ضـيم، يناله فيها ذل، فصبر عليها، كان أبقى له ولأهله، وربما كان ذلك سببا لهلاكه. وقوله تعـالى: سينالهم غضب من ربهم وذلة قيل: الذلة ما أمروا به من قتل أنفسـهم، وقيـل: هـي أخـذ الجزية، قال الزجاج: الجزية لم تقع في الذين عبدوا العجـل، لأن اللـه تـاب عليهـم بقتلهـم أنفسهم. وقوله تعالى، في صفة المؤمنين: أذلة علـى المـؤمنين أعـزة علـى الكـافرين ، قال ابن، الأعرابي: معنـاه رحمـاء، رفيقيـن علـى المـؤمنين، غلاظ شـداد علـى الكـافرين. وقول الشاعر:

ليهنئ تراثي لامرئ غير ذلة صنابر أحدان لهن حفـيف أراد: غير ذليل، أو غير ذي ذلة، ورفع صنابر، على البدل من تراث. وأذله هو، إذلالا، واستذله، مثل ذلله سواء، ومنه الحديث: من فارق الجماعة، واستذل الإمارة، لقي الله ولا وجه لـه عنـده. واسـتذله: رآه ذليلا، كما في المحكم، أو وجده كذلك، كاسـتحمده، إذا وجـده حميـدا. واسـتذل البعيـر

الصعب: نزع القراد عنه، ليستلذ فيأنس به، ويذل، وإياه عنى الحطيئة بقوله:
لعمرك ما قراد بني قريع إذا نزع القراد بمستطاع وأذل الرجل: صار أصحابه أذلاء، وأذل فلانا: وجده ذليلا، وقولهم: ذل ذليل: أي مذل أو مبالغة، وأنشد سيبويه لكعب بن مالك:
لقد لقيت قريظة ما سآها وحل بدارهم ذلق ذليل والذل، بالضم، ويكسر: ضد الصعوبة، ذل، يذل، ذلا، فهو ذلول، يكون في الإنسان والدابة، قال:
وما يك من عسري ويسري فإنني ذلول بحاج المعتفين أريب علق ذلولا بالباء، لأن فيه معنى رفيق ورؤوف.
ودابة ذلول، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وقد ذللته، وقال الراغب: ذلت الدابة بعد شماس، ذلا، وهي ذلول: ليست بصعبة، جج: ذلل، بضمتين، وأذلة، قال الشاعر:
ساقيته كأس الردى بأسنة ذلل مؤللة الشفار حداد

وإنما أراد أنها مذللة بالإحداد، أي قد أدقت وأرقت. وذل الطريق، بالكسر: محجته، وهو ما وطء منه وسهل، عن أبي عمرو. والذل أيضا: الرفق والرحمة، ويضم، وبهما قرئ قوله تعالى: واخفض لهما جناح الذل ، الضم قراءة العامة، والكسر قراءة سعيد بن جبير، والحسن البصري، وأبي رجاء، والجحدري، وعاصم بن أبي النجود، ويحيى بن وثاب، وسفيان بن حسين، وأبي حيوة، وابن أبي عبلة. أو الكسر على أنه مصدر الذلول، وقال الراغب: الذل ما كان عن قهر، والذل ما كان بعد تصعب وشماس، ومعنى الآية: أي لن كالمقهور لهما، وعلى قراءة الكسر: لن، وانقد لهما. وذلل الكرم، بالضم، تذليلا: دليت عناقيده، كما في المحكم، أو سويت عناقيده، قاله أبو حنيفة. وقوله تعالى: وذللت قطوفها تذليلا ، قال مجاهد: إن قام ارتفع إليه، وإن قعد تدلى إليه القطف، وقال ابن الأنباري: أي أصلحت وقربت، وقال ابن عرفة: أي أمكنت فلا تمتنع على طالب. وفي الحديث: كم من عذق مذلل لأبي الدحداح في الجنة. وذلل النخل: وضع عذقها على الجريدة لتحمله، قاله أبو حنيفة، وقال الأزهري: تذليل العذوق في الدنيا أنها إذا خرجت من كوافيرها التي تغطيها عند انشقاقها عنها يعمد الآبر إليها فيسمحها ويبسرها، حتى يدليها خارجة من بين ظهراني الجريد والسلاء، فيسهل قطافها عند إيناعها، قال: ومنه الحديث: يتركون المدينة على خير ما كانت مذللة لا يغشاها إلا العوافي، أي مذللة قطوفها، قال الصاغاني: وقيل في قول امرئ القيس:
وكشح لطيف كالجديل مخصر وساق كأنبوب السقي المذلل أنه الذي قد عطف ثمره ليجتنى، وإنما جعله مثل المذلل، لأنه يكرم على أهله فيتعهدونه، فلذلك جعله مثله، يقال: ذللوا نخلكم فتخرج كبائسه، وفي التهذيب: قال الأصمعي: أراد ساقا كأنبوب بردي بين هذا النخل المذلل، وقال أبو عبيدة: السقي الذي يسقيه الماء من غير أن يتكلف له السقي، وسئل ابن الأعرابي عن المذلل، فقال: ذلل طريق الماء إليه. ويقال: أمور الله جارية أذلالها، وعلى أذلالها: أي مجاريها، ومسالكها، وطرقها، جمع ذل، بالكسر. ودعه على أذلاله: أي حاله، بلا واحد، كما في المحكم، والعباب، وفي التهذيب: أجر الأمور على أذلالها: أي أحوالها التي تصلح عليها، وتسهل، وتنتشر، وحدها ذل، ومنه قول الخنساء:
لتجر الحوادث بعد الفتى ال مغادر بالمحو أذلالها أي لست آسى بعده على شيء. وجاء على أذلاله، أي وجهه، وقول ابن مسعود: ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله أي: على طرقه ووجوهه. والذلاذل، والذلذل، مقصور منه، والذلذلة، بفتح ذالهما الأولى ولامهما، وكعلبط، وهذه عن ابن الأعرابي، وعلبطة، وهدهد، وهذه عن أبي زيد، وزبرج، وزبرجة، وهذه عن أبي زيد أيضا، كله: أسافل القميص الطويل إذا ناس فأخلق، قال الزفيان:
مشمرا قد رفع الذلاذلا

وفي المحكم، والذلذل، مقصور من الذلاذل، الذي هو جمع ذلك كله، قال الأزهري: وكذلك الذناذن، واحدها ذنذن. وقال ابن عباد: الذلولي: الحسن الخلق الدميثه، ج: ذلوليون. وأذلال الناس: أراذلهم، كما في العباب، وذلاذلهم، وذلذلاتهم، بالضم، وذليذلاتهم، مصغرا: أي أواخرهم، ونص المحيط: أواخر قليل منهم. وعير المذلة: الوتد، لأنه يشج رأسه، قال:

لو كنت عيرا كنت عير مذلة أو كنت كسرا كنت كسر قبيح وتذلذل: اضطرب واسترخى، عن ابن عباد، قال: واذلولى: أسرع مخافة أن يفوته شيء، عن الأزهري، قال الصاغاني: وموضع ذكره في الحروف اللينة. ومما يستدرك عليه: تذلل له: خضع. وذل الحوض: تثلم، وتهدم. وطريق ذليل، من طرق ذلل، وفي التهذيب: سبيل ذلول، وسبل ذلل. وقوله تعالى: فاسلكي سبل ربك ذللا ، يكون الطريق ذليلا، وتكون هي ذليلة، أي ذللت ليخرج الشراب من بطونها. وقال ابن سيده: أذلولى: انقاد وذل، وأيضا: انطلق في استخفاء، قال سيبويه: لا يستعمل إلا مزيدا قضينا عليه بالياء لكونها لاما. وقال الأزهري: اذلولى: انكسر قلبه. واذلولى ذكره: قام مسترخيا. واذلولى، ولى فذهب متقاذفا، ورشاء مذلول: إذا كان يضطرب، وتذلى: تواضع، وأصله تذلل، وفي المحكم: رجل ذلولى: مذلول.

ذ م ل

الذميل، كأمير: السير اللين ما كان، نقله الأزهري، أو فوق العنق، قال أبو عبيد: إذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزيد، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل، ثم الرسيم، يقال: ذمل، يذمل، ويذمل، من حدي ضرب ونصر، ذملا، بالفتح، وذمولا، بالضم، وذميلا، كأمير، وذملانا، محركة، قال الراعي:

ذخر الحقيبة لا تزال قلوصه بين الخوارج هزة وذميلا وقال الأصمعي: لا يذمل بعير يوما وليلة إلا مهري، وهي ناقة ذمول، من نوق ذمل، بالضم وذملته، أي البعير، تذميلا: حملته على الذميل، أي السير. وقال ابن الأعرابي: الذميلة، كسفينة: المعيية من النوق، وقد سمو ذاملا، وذميلا، كزبير. ومما يستدرك عليه: جمع الذاملة من النوق الذوامل، قال:

تخب إليه اليعملات الذوامل نقله الأزهري.

ذ م ح ل

ذمحله، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي دحرجه، كذحمله، بالدال والذال، وقد تقدم.

ذ و ل

الذال، أهمله الجوهري، وقال الليث: هي حرف هجاء، تصغيرها ذويلة، و قد ذولت ذالا: أي كتبتها، نقله الأزهري، والصاغاني، وقال ابن سيده: وهو حرف مجهور يكون أصلا، لا بدلا ولا زائدا، وإنما حكمت على ألفها بانقلابها من واو لما قدمت في أخواتها مما عينه ألف مجهولة الانقلاب. وفي البصائر للمصنف: مخرج الذال من أصول الأسنان، قرب مخرج الثاء، يجوز تذكيره وتأنيثه، وفعله من الأجوف الواوي، تقول: ذولت ذالا حسنة، وجمعه أذوال، وذالات. والذويل، كأمير: اليبيس من النبات وغيره، قال ابن سيده: هذه رواية ابن دريد، والصحيح بالدال، وقد تقدم. ومما يستدرك عليه: الذال: عرف الديك، قاله الخليل، وأنشد:

به برص يلوح بحاجبيه كذال الديك يأتلق ائتلاقا ذ ه ل

ذهله، وعنه، كمنع، ذهلا، وذهولا، بالضم: تركه على عهد، كذا في النسخ، والصواب: على

عمد، كما هو نص المحكم، أو نسيه لشغل، وفي التهـذيب: الـذهل: تركـك الشـيء تناسـاه على عمد، أو يشغلك عنه شغل، أو هو، أي الذهول السلو، وطيب النفس عن الإلـف، قـال الله تعالى: يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وقال الراغب: الذهول شغل يورث حزنا ونسيانا. وقال اللحياني: يقال: جاء بعد ذهل من الليل، ويضم، وهذه عن ابن دريد: أي ساعة منه، وقال ابن النصف، قال: ول يجيء به غير أبي مالك، وما أدري ما صحته، وقيل: بعد هدء، قال ابن سيده: والدال أعلى. والذهلول، بالضم: الفرس الجواد، الرقيق. والذهل، بالضم: شجرة البشام، نقله الصاغاني. وبلا لام: ذهل بن شيبان بن ثعلبة ابن عكابـة، قبيلـة من بكر بن وائل، قال قريط بن أنيف:

لو كنت من مازن لم تستبح إبليبنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

منها، يحيى بن محمد بن يحيى الحافظ، إمام أهل الحديث بنيسـابور، وولـده محمـد بـن يحيى، من الحفاظ أيضا، وقد ذكره المصنف في ح ي ك، والإمام صاحب المذهب أحمد بن محمد ابن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس ابن عبد الله بـن حيـان بـن أنـس بـن قاسـط على الصحيح، وقد تقدم ذكره في ح ن ب ل. وأما القاضي أبو الطاهر، وفي بعض النسـخ: أبو الطيب الذهلي، والأولى الصواب، فسدوسي، وسدوس هو ابن شيبان بن ذهل. وكزبير: ذهيل بن عطية، و ذهيل بن عوف بن شماخ الطهوي التابعي، عن أبي هريـرة، روى سـهيل بن أبي صالح، عن سليط، عنه، قاله ابن حبان. والذهلان: ذهـل بـن شـيبان، المـذكور أولا، وذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، فقول شيخنا: أولاد ذهـل بـن ثعلبة، أوردهم الجوهري، والسهيلي، وابن قتيبة، والبغدادي فـي شـرح الشـواهد، وغيرهـم، وأغفل ذلك المصنف تقصيرا محل تأمل، وتحقيقه: ولد ثعلبة بن عكابـة - ويقـال لـه: ثعلبـة الحصن - شيبان، وذهلا، والحارث، وأمهم رقاش مـن بنـي تغلـب، فولـد شـيبان ذهلا وتيمـا وثعلبة وعوفا، فولد ذهل محلما ومرة وأبا ربيعـة، وولـد ذهـل بـن ثعلبـة بـن عكابـة شـيبان وعامرا وعمرا، فولد شيبان بن ذهل سدوسا ومازنا وعامرا وعمرا ومالكا وزيـد منـاة، كـل هؤلاء لهم أعقاب، ومحل ذكرهم فـي كتـب الأنسـاب. وسـموا: ذهلان، كعثمـان، والـتركيب يدل على شغل في شيء بذعر أو غيره، وقد شذ عنه: الذهلول: الجواد مـن الخيـل. ومما يستدرك عليه: ذهله، وذهل عنه، كفرح: لغة في ذهله، كمنع، نقله ابن سـيده، والصـاغاني، والجوهري، وشراح الفصيح، والفيومي. وأذهله الأمر، إذهالا، وأذهله عنه، هذا هو المعروف في تعديته، وهو الأكثر، وتعديته بنفسه قليل، بل غير معروف. وغسان بن ذهيل السليطي: شاعر هاجى جريرا. وذهيل بن الفراء اليربوعي: شاعر، ضبطه الرشاطي. وذهل بن كعب: تابعي، روى عنه سماك بن حرب. وذهل بن أوس بن نمير بن مشـنج: مـن أتبـاع التـابعين، روى عنه زهير بن أبي ثابت. وبنو ذهل أيضا: بطن في تغلب. وذهل بن الحارث، في جعفي بن سعد العشيرة. وذهل بن ردمان بن جندب: في طيء.

ذ ي ل

الذيل: آخر كل شيء، كما في المحكم، قال شيخنا: هذا هـو الحقيقـي، ومـا بعـده مجـاز. والذيل من الإزار والثوب: ما جر منه إذا أسبل، زاد الصاغاني: فأصاب الأرض من ثوبها من نواحيها كلها، قال: ولا ندعو للرجل ذيلا، فإن كان طويل الثوب فذلك الإرفال فـي القميـص والجبة، والذيل في درع المرأة أو قناعها إذا أرخت شيئا منهما. والذيل من الريح: ما تتركه في الرمل كأثر ذيل مجرور، وفي المحكم: كهيئة الرسن ونحوه، كأنه أثر ذيل جره، قال:

لكل ريح فيه ذيل مسفور وفي العباب: هو مـا انسـحب علـى وجـه الأرض مـن الـتراب والقمام. والذيل من الفرس، وغيره، كالبعير: ذنبه إذا طـال، أو مـا أسـبل منـه فتعلـق، ج: أذيال، وذيول، وأذيل، وهذه عن الهجري، وأنشد لأبي البقرات النخعي:

وثلاثا مثل القطا ماثلات لحفتهن أذيل الريح تربا وقال النابغة:

كأن مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع وشاهد الأذيال
يأتي في قول طرفة، وقيل: أذيال الريح: مآخيرها التي تكسح ما خف لها.
وذال، يذيل: صار له ذيل، كأذيل، وذال بذنبه، شال، وكذلك المرأة إذا ماست فجرت ذيلها على الأرض، كما في التهذيب، قال طرفة يصف ناقته:
فذالت كما ذالت وليدة مجلس تري ربها أذيال سحل ممدد ورواية الأزهري: سحل معضد، وأورده بعد قوله: ذالت الناقة بذنبها: نشرته على فخذيها: وذالت المرأة: هزلت، وفسدت، وكذلك الناقة. وأذلته أنا، كذا في النسخ، والأولى: وأذلتها، أي أهزلتها، ومنه الحديث: نهى عن إذالة الخيل. وهي امتهانها بالعمل والحمل عليها. وذال الشيء، ذيلا: هان، وذالت حاله تواضعت، كتذايلت، كما في العباب. وذال إليه: انبسط، كتذيل، وأذلته أنا: أهنته ولم أحسن القيام عليه، وأذالت المرأة القناع: أرسلته، كما العباب، وفي التهذيب: أرخته. وفرس ذائل: ذو ذيل، وذيال: طويله، وقال ابن قتيبة: ذائل: طويل الذيل، أو الذيال من الخيل: الطويل القد، الطويل الذيل، فإن كان قصيرا وذنبه طويل، قالوا: ذيال الذنب، فيذكرون الذنب، كما في العباب. وفي التهذيب: فإن كان الفرس قصيرا طويل الذنب، قالوا: ذائل، والأنثى: ذائلة، أو قالوا: ذيال الذنب، وأنشد الصاغاني للنابغة الذبياني:
بكل مجرب كالليث يسمو على أوصال ذيال رفن وفي المحكم: الذيال من الخيل: المتبختر في مشيه واستنانه، كأنه يسحب ذيل ذنبه، وقد يقال ذلك لثور الوحش أيضا، قال امرؤ القيس:
فخر لروقيه وأمضيت مقدماطوال القرى والروق أخنس ذيال ومن ذلك قولهم: تذيل الرجل: أي تبختر. ودرع ذائل، وذائلة، ومذالة: طويلة الذيل، قال النابغة الذبياني:
وكل صموت نتلة تبعية ونسج سليم كل قضاء ذائل يعني سليمان بن داود، عليهما السلام. ومن الحلق: رقيقه لطيفه، وفي بعض النسخ: ومن الخلق رقيقه لطيفه، وهو غلط، ونص المحكم: حلقة ذائلة، ومذالة: رقيقة لطيفة مع طول. والمذيل، كمعظم، كما هو في النسخ، وفي نسخة المحكم: بضم الميم وكسر الذال، والمتذيل: المتبذل. وذو ذيل: فرس كان لشيبان بن ذهل، قال مفروق بن عمرو الشيباني:
وفارس ذي ذيل وأصحاب ضالة وإخوة دعاء تلوم حلائلي أي أبعد قتل هؤلاء يلمنني. وجاء أذيال من الناس: أي أواخر منهم، قليل نقله الصاغاني. وأرض متذيلة، بالبناء للمفعول: أصابها لطخ من مطر ضعيف، نقله الصاغاني. والمذال من البسيط والكامل: ما زيد على وتده من آخر البيت حرفان، وهو المسبغ في الرمل، ولا يكن المذال في البسيط إلا من المسدس، ولا في الكامل إلا من المربع، مثال الأول قوله:
إنا ذممنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمرا من تميم ومثال الثاني:
جدث يكون مقامه أبدا بمختلف الرياح

فقوله: رن من تميم مستفعلان، وقوله: تلفر رياح متفاعلان، وقال الزجاج: إذا زيد على الجزء حرف واحد، وذلك الجزء مما لا يزاحف، فاسمه المذال، نحو متفاعلان، أصله متفاعلن، فزدت حرفا، كأن ذلك الحرف بمنزلة الذيل للقميص، وفي العباب: الإذالة أن يذال على اعتدال الجزء ساكن، وبيته: إنا ذممنا..إلخ. ورداء مذيل، كمعظم: طويل الذيل، قال امرؤ القيس:
فعن لنا سرب كأن نعاجه عذارى دوار في ملاء مذيل وقد ذيل ثوبه، تذييلا. وفي المثل: أخيل من مذالة، وهي الأمة، لأنها تهان وهي تتبختر، يضرب للمتكبر وهو مهين. ومما يستدرك عليه: يقال: ذيل ذائل، وهو الهوان والخزي. وتذيلت الدابة: حركت ذنبها. وبنو الذيال: بطن. كما في المحكم. وأذال ثوبه: أطال ذيله، قال كثير:

على ابن أبي العاصي دلاص حصينة أجـاد المسـدي سردهــا فـأذالـهــا
والذيال: التائه المتبختر.

فصل الراء مع اللام

ر أ ل

الرأل: ولد النعام، وفي التهذيب: فرخ النعام، أو حوليه، قال امرؤ القيس:

وصم حوام ما يقين من الوجـى كأن مكان الردف منـه علـى رال أراد:
على رأل، فإما أنه خفف تخفيفا قياسيا، أو أبدل إبدالا صحيحا.
وهي بهاء، قال:

أبلغ الحارث عني أننـي شر شيخ في إياد ومضر
رألة منتتف بلعـومـهـا تأكل القت وخمان الشجر ج: أرؤل كـأفلس فـي
القليل، وفي الكثير: رئلان، ورئال، ورئالة، بكسرهن، قال أبو النجم:
وراعت الربداء أم الأرؤل وقال طفيل:

أذودهم عنكـم وأنـتـم رئالة شلالا كما ذيـد النهـال الخـوامس قـال ابـن
سيده: وأرى الهاء لحقت الرئالة لتأنيث الجماعة، كما لحقـت فـي الفحالـة. وجمـع الرالـة: رألات. ونعامة مرئلة: ذات رئال. والراؤول: زيادة فـي أسـنان الدابـة تمنعـه مـن الشـراب والقضم. وقال النضر: الروائل أسـنان صـغار تنبـت فـي أصـول الأسـنان الكبـار، فيحفـرن اصول الكبار حتى يسقطن، وأنكره الأصمعي. وأيضا: زبـد الفـرس، أو لعـابه القـاطر منـه، وقال الليث: بزاقه، كالرؤال، كغراب، قال الصاغاني: يهمز ولا يهمـز، قـاله ابـن الأعرابـي. قلت: الهمز فيهما روي عن ابن السكيت، بمعنى لعـاب الـدواب، وروى أبـو عبيـد بلا همـز، وسيأتي قال:
يظل يكسوها الرؤال الرائلا قال أبو عمرو: أي لعابـا قـاطرا مـن فيـه. وجـابر بـن رألان الشاعر: من سنبس طيء، مذكور في حماسة أبي تمام، وهو من البـاب الـذي يكـون فيـه الشيء غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أمته، أو كان في صفته، قال سيبويه: وكابن الصعق قولهم: ابن رألان، وابن كراع، ليس كل من كان ابنا لرألان وابنا لكـراع غلـب عليـه الاسم. والنسب إليه رألاني، كما قالوا في ابن كـراع: كراعـي. وذات الرئـال: روضـة، قـال الأعشى:

ترتعي السفح فالكثيب فذا قـا ر فروض القطا فذات الرئال وجو الرئال:
ع، قال الراعي:

وأمست بوادي الرقمتين وأصبحت بجو رئال حيث بين فـالـقـه

والرئال: كواكب، نقله الصاغاني. قـال: واسـترأل النبـات، إذا ط ال، شـبه بعنـق الـرأل. واسـترألت الـرئلان: كـبرت أسـنانها، وليـس فـي العبـاب: أسـنانها. ومـر فلان مـرائلا: أي مسرعا، نقله الصـاغاني. ومما يسـتدرك عليـه: يقـال: زف رألهـم، أي هلكـوا، قـال بعـض الأغفال يصف امرأة راودته:

قامت إلى جنبي تمني أيري
فزف رألي واستطيرت طيري قال ابن سيده: إنما أراد أن فيه وحشية كالرأل من الفزع، وهذا كقولهم: شالت نعامتهم، أي فزعنا فهربوا.

ر أ ب ل

الرأبلة، أهمله الجوهري، والصاغاني هنا، وذكـرا هـذا الحـرف فـي ر ب ل، لمـا فيـه مـن الاختلاف الذي سنذكره، وفي المحكم: هو أن يمشي متكفئا في جانبه، ونص المحكـم فـي جانبيه، كأنه يتوجى، بالجيم. ويقال: فعل ذلك مـن رأبلتـه، أي مـن دهـاه، وخبثـه، وجرأتـه، وارتصاد شره. ومنه اشتقاق الرئبال، كقرطاس، وهو: الأسـد، وقـال أبـو سـعيد السـكري: الرئبال من السباع: الكثير اللحم، الحديث السن، و أيضا: الذئب الخبيث، وقـال ابـن عبـاد:

الرئبال: من تلده أمه وحده، وبه سميت رآبيل العرب كما سيأتي، رباعي وقد لا يهمز. قال شيخنا: دخول قد على المضارع المنفي لحن، إلا أنه شائع في العبارات، حتى وقع لجمع من الأكابر، كابن مالك فيما لا ينصرف من الخلاصة، والزمخشري في مواضع من مصنفاته: الكشاف، والأساس، وغيرهما من أعيان المصنفين، بحيث صار لا يتحاشى عنه أحد. وقال ابن سيده: وإنما قضيت على مهموز رئبال بأنه رباعي ، على كثرة زيادة الهمزة، من جهة قولهم في المعنى: ريبال، بلا همز، لأنه بلا همز لا يخلو من كونه فيعالا أو فعلالا، فلا يكون فيعالا، لأنه من أبنية المصادر، ولا فعلالا، وياؤه أصل، لأن الياء لا تكون أصلا في بنات الأربعة، فثبت أنه فعلال همزته أصل، بدليل قولهم: خرجوا يترأبلون، وأن ريبالا مخفف عنه تخفيفا بدليا، وإنما قضينا على تخفيف هززته أنه بدلي، لقول بعضهم يصف رجلا:هو ليث أبو ريابل، فإن قلت: إنه فئعال، لكرة زيادة الهمزة، وقد قالوا: تربل لحمه. قلنا: إن فئعالا في الأسماء عدم، ولا يسوغ الحمل على باب إنقحل، ما وجد عنه مندوحة، وأما تربل لحمه، مع قولهم: رئبال، فمن باب سبطر، إنما هو في معنى سبط، وليس من لفظه. ج: رآبل، ورآبيل، ورآبلة، وريابيل، وهذه عن أبي علي، وسيأتي. وترأبلوا: تلصصوا أو أغاروا على الناس، وفعلوا فعل الأسد، أو غزوا على أرجلهم وحدهم بلا وال عليهم، كما في المحكم.

ر ب ل

الربلة، بالفتح، ويحرك، قال الأصمعي: التحريك أفصح، والجمع الربلات: كل لحمة غليظة، أو هي باطن الفخذ، وقال ثعلب: الربلات: أصول الأفخاذ، وأنشد:

كأن مجامع الربلات منها فئام ينهضون إلى فئام أو هي: ما حول الضرع والحياء من باطن الفخذ، قال المستوغر، وقد عاش ثلاثمائة وثلاثين سنة:

ينش الماء في الربلات منها نشيش الرضف في اللبن الوغير

وامرأة ربلة، كفرحة، وربلاء: عظيمة الربلات، في المحكم: ضخمتها، أو ربلاء: رفغاء، كما في العباب، أي ضيقة الأرفاغ، كما في العين. والربالة: كثرة اللحم، عن أبي عبيد، زاد غيره: والشحم، وهو ربل، وهي ربلة: كثير اللحم والشحم، زاد ابن سيده: ومتربلة مثل ذلك، وقد ربلت، وفي التهذيب: رجل ربيل: كثير اللحم. والربيلة، كسفينة: السمن، والخفض، والنعمة، قال أبو خراش الهذلي:

ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا أضاع الشباب في الربيلة والخفض وربلوا، يربلون، ويربلون، من حدي نصر وضرب: كثروا، ونموا، أو كثر أموالهم وأولادهم، عن ثعلب، وفي التهذيب: كثر عددهم، وفي بعض كتب النسب، أن الله تعالى لما نشر ولد إسماعيل، فربلوا وكثروا، ضاقت عليهم مكة، وقد ذكر في ع ر ب. والربل، بالفتح: ضروب من الشجر، يتفطر بورق أخضر في آخر القيظ بعد الهيج، ببرد الليل من غير مطر، وذلك إذا برد الزمان عليها، وأدبر الصيف، ج: ربول، قال:

لها من وراق ناعم ما يكنها مرف فترعاه الضحى وربول وقال أبو زياد: من النبات نبات لا يكاد ينبت إلا بعد ما تيبس الأرض، وهو يسمى الربل، والريحة، والخلفة، والربة، وأنشد لذي الرمة:

ربلا وأرطى نفت عنه ذوائبه كواكب الحر حتى ماتت الشهب وربل أربل، كأنه مبالغة، وإجادة، قال الراجز:

أحب أن أصطاد ضبا سحبلا

وورلا يرتاد ربلا أربلا وتربل الظبي: أكله، عن أبن عباد، وتربل الشجر: أخرجه، قال ذو الرمة:

مكورا وندرا من رخامى وخطرة وما اهتز من ثدائه المتربل وتربل القوم: رعوه، وتربل فلان: تصيد، يقال: خرجوا يتربلون، أي يتصيدون، نقله ابن سيده، وتربل: تتبع الربل، عن ابن عباد، وقال ابن دريد: ربلت الأرض، ربلا وأربلت: أنبتته، كما في

العباب، أو كثر ربلها، كما في المحكم، وأرض مربال: كثيرتها، كـذا فـي النسـخ، والصـواب كثيرته، أي الربل. والربيل، كأمير: اللص الذي يغزو القوم وحده، ومنه حديث عمـرو رضـي الله عنه: انظروا لنا رجلا يتجنب بنا الطريق، فقالوا: ما نعلم إلا فلانـا، فـإنه كـان ربيلا فـي الجاهلية، التفسير لطارق بن شهاب، حكاه الهروي. والربيل، كحيدر: الناعمـة مـن النسـاء، كمـا فـي العبـاب، وقـال غيـره: هـي اللحيمـة. والريبـال، بالكسـر: الأسـد، زاد أبـو سـعيد السكري: الكثير اللحم الحـديث السـن، قـال الأزهـري: كـذا سـمعته مـن العـرب بلا همـز، والجمع: ريابلة، وريابيل، ومنه ريابيل العرب، الذين كانوا يغزون على أرجلهم، قال جرير:

ريابيل البلاد يخفن زأري وحية أريحاء لي استجابا

صفحة : 7084

وفي النقائض: شياطين البلاد وهو الصحيح. وقال الفراء: الريبال: النبات الملتف الطويل، والمهموز تقـدم ذكـره، والكلام عليـه. والريبـال: الشـيخ الضـعيف، وفـي المحكـم: الشـيخ الكبير. وإربل، كإثمد، ولا يجوز فتح الهمزة، لأنه ليس في أوزانهم مثل أفعـل، إلا مـا حكـى سيبويه، من قولهم: أصبع، وهي لغة قليلة غير مستعملة، قال ياقوت: فإن كان إربل عربيـا جاز أن يكون من تربلت الأرض، لا يزال بها ربل، أو من قول الفراء السابق ذكـره، فيجـوز أن تكون هذه الأرض اتفق فيها في بعض الأعوام من الخصب، وسعة النبت، ما دعاهم إلى تسميتهم بذلك، ثم استمر، كما فعلوا في أسماء الشهور، وهو: د، قرب الموصل، يعـد فـي أعمالها، وبينهما مسيرة يومين، وهي مدينة حصينة كبيرة فـي فضـاء مـن الأرض، ولقلعتهـا خندق عميق في طرفها، وهي على تل عال من التراب عظيـم واسـع الـرأس، وفـي هـذه القلعة منازل وأسواق ومنازل للرعية، وأكثر أهلها أكراد قـد اسـتعربوا، وبينهـا وبيـن بغـداد مسيرة سبعة أيام للقوافـل، وشـربهم مـن الآبـار العذبـة بهـا، وفواكهها تجلـب مـن جبـال تجاورها، وقد نسب إليها غير واحد، كأبي البركات المبـارك بـن أحمـد المسـتوفي الإربلـي، وأبو أحمد القاسم بن المظفر الشهرزوري الشيباني الإربلي، وغيرهما. وإربـل أيضـا: اسـم لصيداء التي بالشام، على سـاحل بحـره، عـن نصـر، وتلقفـه عنـه الحـازمي، وذكـره أيضـا الصاغاني في العباب. وحفص بن عمرو بن ربال الربالي الرقاشي، كسحاب: محـدث، عـن ابن علية، والقطان، وعنه ابن ماجة، وابن خزيمة، والمحاملي، ثبت، توفي سـنة 258، كـذا في الكاشف. والربل، محركة: نبات شديد الخضرة، كثير ببلبيس ونواحيهـا بشـرقي مصـر، يقال: درهمان منه ترياق للسع الأفاعي. وربيل، كسكيت: أخو حمال الأسدي، لهما آثار في حرب القادسية، كما في العباب. وتربل، كتنصر: ع، عن ابـن دريـد، وضـبطه نصـر كزبـرج. وقال ابن عباد: ارتبل ماله: كثر، مثل ربل. ومما يستدرك عليه: الرابلة: لحمة الكتـف، عـن ابن عباد. ورجل ربيـل، كأمير: جسـيم. والريبـال: الـذي تلـده أمـه وحـده، عـن ابـن عبـاد. والريبالة: الأسد المنكر، قال أبو صخر الهذلي:

جهم المحيا عبوس باسـل شـرس ورد قضاقضـة ريبالـة شكـم وذئـب

ربال، ولص ربال: أي خبيث، وهو يترأبل: يغيـر علـى النـاس، ويفعـل فعـل الأسـد، وقـال الفراء: يتربل، على لغة من تـرك الهمـز. ورابـل: خبـث، وارتصـد للشـر. وتربلـت الأرض: اخضرت بعد البس، عند إقبال الخريف، وتربلت المرأة: كثر لحمها. وربلـت المراعـي: كـثر عشبها، وأنشد الأصمعي:

وذو مضاض ربلت منه الحجر

حيث تلاقى واسط وذو أمـر قال: الحجر: دارات بالرمل، والمضاض: نبت.

ر ب ح ل

الربحل، كقمطر: التار في طول، أو التام الخلق، أو العظيم الشأن، من الناس والإبل، كذا في المحكم، والتهذيب، والصحاح. وجارية ربحلة، وسبحلة: ضخمة،كما في العبـاب، وقيـل: جيدة الخلق طويلة.

ر ت ب ل

الرتبل، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو القصير، وأيضا اسم. وصالح بن رتبيل، بالضم وكسر الموحدة، وسياق التبصير يقتضي أنه بفتح الراء: محدث، عن التيمي، مرسل، وعنه عمران بن حدير، قال الحافظ: كذا عزاه ابن نقطة إلى البخاري، والذي في كتاب ابن أبي حاتم أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، وكذا ذكره أبو أحمد العسكري في الصحابة فيمن لا تصح له صحبة، فكأنه تصحف النبي، فصار التيمي.

ر ت ل

الرتل، محركة: حسن تناسق الشيء، وانتظامه على استقامة، وأيضا: بياض الأسنان، وكثرة مائها، وأيضا: الحسن من الكلام، والطيب من كل شيء، كالرتل، ككتف فيهما، يقال: كلام رتل، ورتل، والرتل أيضا: المفلج من الأسنان، والحسن، وفي نسخة: أو الحسن التنضد، الشديد البياض، الكثير الماء من الثغور، يقال: ثغر رتل، إذا كان مستوي النبات، كالرتل، ككتف. ورتل الكلام، ترتيلا: أحسن تأليفه، أو بينه تبيينا بغير بغي، وقال الراغب: الترتيل: إرسال الكلمة من الفم بسهولة واستقامة. قلت: هذا هو المعنى اللغوي، وعرفا: رعاية مخارج الحروف، وحفظ الوقوف، وهو خفض الصوت والتحزن بالقراءة، كما حققه المناوي. وفي العباب: قوله تعالى: ورتلناه ترتيلا ، أي أنزلناه مرتلا، وهو ضد المعجل. وترتل فيه: إذا ترسل. وماء رتل، ككتف: بين الرتل، محركة: أي بارد. والرتيلاء، بالضم، والمد، ويقصر: جنس من الهوام، وهو أنواع كثيرة، أشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء، ولسع جميعها مورم مؤلم، وربما قتل. والرتيلاء أيضا، أي بالمد: نبات زهره كزهر السوسن، ينفع من نهشها، ولذا سمي به وينفع أيضا من نهش العقرب، كما هو مذكور في كتب الطب. والراتلة: القصير من الرجال. والأرتل: الأرت، كما في العباب، والتركيب يدل على تساو في أشياء متناسقة. ومما يستدرك عليه: أرتل، كأفلس: حصن، أو قرية باليمن، من حازة بني شهاب، قاله ياقوت.

ر ج ل

الرجل، بضم الجيم، وسكونه، الأخيرة لغة نقلها الصاغاني: م معروف، وهو الذكر من نوع الإنسان، يختص به، ولذلك قال تعالى: ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. وفي التهذيب: الرجل، بالفتح وسكون الجيم: اسم للجمع عند سيبويه، وجمع عند أبي الحسن، ورجح الفارسي قول سيبويه، وقال: لو كان جمعا، ثم صغر لرد إلى واحده ثم جمع، ونحن نجده مصغرا على لفظه، قال:

أخشى ركيبا ورجيلا عاديا وقيل: إنما هو فوق الغلام، وذلك إذا احتلم، وشب، أو هو رجل ساعة يولد، إلى ما بعد ذلك، تصغيره: رجيل، على القياس، ورويجل، على غير قياس، كأنه تصغير راجل، ومنه الحديث: أفلح الرويجل إن صدق. والرجل، في كلام العرب من أهل اليمن: الكثير الجماع، حكي ذلك عن خال الفرزدق قال: سمعت الفرزدق يقول ذلك، قال: وزعم أن من العرب من يسميه العصفوري، وأنشد:

رجلا كنت في زمان غروري وأنا اليوم جافر ملهود

نقله الأزهري، والصاغاني. والرجل أيضا: الراجل، وأيضا: الكامل، يقال: هذا رجل، أي راجل. وهذا رجل: أي كامل، كما في العين، وقال الأزهري: الرجل: جماعة الراجل، وهم الرجالة. وفي المحكم: وقد يكون الرجل صفة، يعني به الشدة والكمال، وعليه أجاز سيبويه الجر في قولهم: مررت برجل رجل أبوه. والأكثر الرفع، وقال في موضع: وإذا قلت: هو الرجل. فقد يجوز أن تعني كماله، وأن تريد كل رجل تكلم ومشى على رجلين فهو رجل، لا تريد غير ذلك المعنى. ج: رجال، ورجالات، بكسرهما، مثل جمال، وجمالات،

وقيل: رجالات جمع الجمع. وفي التنزيل: شهيدين من رجالكم، أي من أهل ملتكم، وقال سيبويه: لم يكسر على بناء من أبنية أدنى العدد، يعني أنهم لم يقولوا: أرجال، وقالوا: ثلاثة رجلة، جعلوه بدلا من أرجال، ونظيره: ثلاثة أشياء، جعلوا لفعاء بدلا من أفعال، وحكى أبو زيد في جمعه: رجلة، وهو أيضا اسم للجمع، لأن فعلة ليست من أبنية الجموع، وذهب أبو العباس إلى أن رجلة مخفف عنه، وقال الكسائي: جمعوا رجلا رجلة، كعنبة، وقال ابن جني: جمع رجل: مرجل، زاد الكسائي: وأراجل، قال أبو ذؤيب الهذلي:

أهم بنيه صيفهم وشتاؤهم وقالوا تعد واغز وسط الأراجل يقول: أهمتهم نفقة صيفهم وشتائهم، وقالوا لأبيهم: تعد، أي انصرف عنا. وهي رجلة، قال:

كل جار ظل مغتبطا غير جيران بني جبله

خرقوا جيب فتاتهم لم يبالوا حرمة الرجله كنى بالجيب عن الفرج، وقيده الراغب، فقال: ويقال للمرأة رجلة إذا كانت متشبهة بالرجل في بعض أحوالها. قلت: ويؤيده الحديث: أن عائشة رضي الله عنها كانت رجلة الرأي، أي كان رأيها رأي الرجال. وترجلت المرأة: صارت كالرجل في بعض أحوالها. ورجل بين الرجولية، والرجلة، والرجلية، بضمهن، الأولى عن ابن الأعرابي، والرجولية، والرجلة، والرجلية، بضمهن، الأولى عن ابن الأعرابي، والرجولية، بالفتح وهذه عن الكسائي، كما في التهذيب، قال ابن سيده: وهي من المصادر التي لا أفعال لها، وقال الراغب: قوله تعالى: وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى ، وقوله تعالى: وقال رجل مؤمن من آل فرعون، فالأولى به الرجولية والجلادة. وهو أرجل الرجلين، أي أشدهما، وفي التهذيب: فيه رجلية ليست في الآخر، وقال ابن سيده: وأراه من باب أحنك الشاتين، أي أنه لا فعل له، وإنما جاء فعل التعجب من غير فعل. حكى الفارسي: امرأة مرجل، كمحسن: تلد الرجال، وإنما المشهور: مذكر، كما في المحكم. وبرد مرجل، كمعظم: فيه صور، كصور الرجال، وفي العباب: ثوب مرجل، أي معلم،قال امرؤ القيس:

فقمت بها أمشي تجر وراءنا على إثرنا أذيال مرط مرجل

صفحة : 7087

والرجل، بالكسر: القدم، وقال الراغب: هو العضو المخصوص بأكثر الحيوان، أو من أصل الفخذ إلى القدم، أنثى، قاله الزجاج، ونقله الفيومي، ج: أرجل، قال الله تعالى: وامسحوا برؤسكم وأرجلكم . قال سيبويه: لا نعلمه كسر على غيره، وقال ابن جني: استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة. ورجل أرجل: عظيم الرجل، كالأركب، للعظيم الركبة، والأرأس، للعظيم الرأس. وقد رجل، كفرح، رجلا، فهو راجل، كذا في النسخ، والظاهر أن في العبارة سقطا، ونص المحكم بعد قوله: وقد رجل بسطرين: ورجل رجلا، فهو راجل، ورجل، هكذا بضم الجيم، وهي لغة الحجاز، قاله شيخنا، ووقع في نسخ المحكم بالتحريك، ورجل، ككتف، ورجيل، كأمير، ورجل، بالفتح، قال سيبويه: هو اسم للجمع، وقال أبو الحسن: جمع، ورجح الفارس قول سيبويه، كما تقدم، ورجلان، كسكران: إذا لضم يكن له ظهر في سفر يركبه، فمشى على قدميه، قال:

علي إذا لاقيت ليلى بخلوة أن ازدار بيت الله رجلان حافيا ج: رجال بالكسر، ومنه قوله تعالى: فرجالا أو ركبانا. وهو جمع راجل، كقائم وقيام، وأنشد أبو حيان في البحر:

وبنو غدانة شاخص أبصارهم يمشون تحت بطونهن رجالا أي ما شين على الأقدام، ورجالة، ضبطه شيخنا بالكسر، نقلا عن أبي حيان، والذي في المحكم، والتهذيب، بالفتح مع التشديد، وهو قول الكسائي، وهو الصواب، ورجال، كرمان، عن الكسائي، هكذا ضبطه في المحكم، والتهذيب، وأنشد الأخير:

وظهر تنوفة حدباء يمشي بها الرجال خائفة سراعا ونقله أبو حيان، وقال: منه قراءة عكرمة، وأبي مجلز: فرجالا أو ركبانا، ورجالى، بالضم مع التخفيف، ورجالى، بالفتح مع التخفيف، كسكارى، وسكارى، وهو جمع رجلان، كعجلان، وعجالى،

ورجلى، كسكرى، وهو أيضا جمع رجلان، كعجلان، وعجلى، نقله الصاغاني، ورجلان، بالضم، نقله ابن سيده، وهو جمع راجل، أو رجيل، كراكب وركبان، أو قضيب وقضبان، وقد جاء في الشعر رجلة، بالفتح، وأنشد الأزهري لابن مقبل:

ورجلة يضربون البيض عن عرض ضربا تواصت به الأبطال سجينا قلت:

ووقع في البخاري:

ورجلة يضربون الهام ضاحية وقال أبو عمرو: الرجلة الرجالة في هذا البيت، وليس في كلامهم فعلة جاءت جمعا، غير رجلة جمع راجل، وكمأة جمع كمء. ومعناه: ضربا سجينا، أي شديدا. نقله الأزهري، والصاغاني، قال شيخنا: وقيل كمأة للواحد أيضا عند قوم، كما حرره في المصباح. قلت: وسبق البحث فيه في الهمزة. ورجلة، بالكسر، كما هو مضبوط في المحكم، وضبطه شيخنا بالتحريك، فيكون جمع راجل، ككاتب وكتبة، إلا أن الذي ضبطه ابن سيده ما قدمناه، وأرجلة، جمع رجيل، كرغيف وأرغفة، وأراجل، وأراجيل، وقال ابن جني: يجوز أن يكون اراجل جمع أرجلة، وأرجلة جمع رجال، ورجال جمع راجل، فقد أجاز أبو الحسن في قول الشاعر:

في ليلة من جمادى ذات أندية

أن يكون كسر ندى على نداء، كجمل وجمال، ثم كسر نداء على أندية، كرداء وأردية، فكذا يكون هذا. فحاصل ما ذكره المصنف من الجموع اثنا عشر، كما عرفت، فقول شيخنا: عشرة، أو أحد عشر، إن قلنا أراجيل جمع أيضا، على اشتباه في بعضها وتخليط في بعض، محل تأمل، بل هو سياق ابن سيده في المحكم، ما عدا رجلى كسكرى، فإنه من العباب، ووهم بعضهم، فقال: إن الرجل وصلت جموعه إلى اثني عشر جمعا، ونقلها عن أبي حيان في البحر، وهو غلط محض، وكلام أبي حيان وأصحابه إنما هو في جمع راجل، ضد راكب، كما عرفته، ثم إن المصنف قد قصر في ذكر بعض الجموع منها، ومعيب على البحر المحيط أن يخلو عما أورده الأئمة. فمما ذكره ابن سيده في أثناء سرد الجموع: رجلة، وضبطه كعنبة بالقلم، وهو جمع رجل، بضم الجيم، عن الكسائي، ورجالى، بالضم مع التشديد، ذكره ابن سيده، والأزهري، عن الكسائي، ونقله أبو حيان أيضا، قال شيخنا: وهو من شواذ الجموع. ورجال، كغراب، عن أبي حيان، ومنه قراءة عكرمة: فرجلا أو ركبانا ، قال شيخنا: هو من النوادر، فيدخل في باب رخال. ورجلة، محركة، نقله شيخنا عن أبي حيان أيضا، وقد أشرنا إليه، وقرئ: فرجلا ، كسكر، عن أبي حيان أيضا، وقرئ: فرجلا بالفتح، وهو جمع راجل، كراكب وركب، وصاحب وصحب، ومنه قوله تعالى: وأجلب عليهم بخيلك ورجلك، كما في العاب، وقد تقدم ما فيه الكلام عن سيبيه والأخفش. ورجيل، كأمير، عن أبي حيان، وقيل: هو اسم للجمع، كالمعيز، والكليب. ورجالة، ككتابة، عن أبي حيان أيضا، فهذه ثمانية ألفاظ مستدركة على المصنف، على خلاف في بعضها، فصار المجموع عشرين، ولله الحمد والمنة. والرجلة، بالفتح، ويكسر: شدة المشي، أو بالضم: القوة على المشي. وفي المحكم: الرجلة، بالضم: المشي راجلا، وبالكسر: شدة المشي. وفي التهذيب: الرجلة: نجابة الرجيل من الدواب والإبل، قال:

حتى أشب لها وطال إيابها ذو رجلة شثن البراثن جحنب وقال أيضا:

يقال: حملك الله عن الرجلة، ومن الرجلة. والرجلة هنا: فعل الرجل الذي لا دابة له. وحرة رجلى، كسكرى، ويمد، عن أبي الهيثم: خشنة صعبة، لا يستطاع المشي فيها حتى يترجل فيها. وقال الراغب: حرة رجلاء: ضاغطة للأرجل بصعوبتها. وقال أبو الهيثم: حرة رجلاء: صلبة خشنة، لا يعمل فيها خيل ولا إبل، ,لا يسلكها إلا راجل. أو رجلاء: مستوية بالأرض، كثيرة الحجارة، نقله الأزهري، وقال الحارث بن حلزة:

ليس يهجي موائلا من حذار رأس طود وحرة رجلاء وترجل الرجل: نزل عن دابته، وركب رجليه، وترجل الزند: وضعه تحت رجليه، كارتجله، كما في المحكم، وقيل: ارتجل الرجل: جاء من أرض بعيدة، فاقتدح نارا، وأمسك الزند بيديه ورجليه، لأنه

وحده، وبه فسر قول الشاعر:
كدخان مرتجل بأعلى تلعة وسيأتي. ومن المجاز: ترجل النهار: أي ارتفع، كما في العباب، وقال الراغب: أي انحطت الشمس عن الحيطان، كأنها ترجلت، وأنشد الصاغاني.

صفحة : 7089

وهاج به لما ترجلت الضحى عصائب شتى من كلاب ونابل وفي حديث العرنيين: فما ترجل النهار حتى أتي بهم أي ما ارتفع، تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبا. قاله ابن الأثير. ورجل الشاة، وارتجلها: عقلها برجليه، وفي المحكم: برجله، أو علقها برجلها، وفي العباب: رجلت الشاة برجلها:علقتها بها، ومثله في المفردات. والمرجل، كمعظم: المعلم من البرود والثياب، وقد تقدم عند قوله: فيه صور الرجال. ففيه تكرار لا يخفى. والمرجل: الزق الذي يسلخ من رجل واحدة، والذي يسلخ من قبل رجله، كما في المحكم. وقال الفراء: الجلد المرجل: الذي سلخ من رجل واحدة، والمنجول الذي يشق عرقوباه جميعا، كما يسلخ الناس اليوم، والمزقق: الذي يسلخ من قبل رأسه. والمرجل: الزق الملآن خمرا، وبه فسر الأصمعي قول الشاعر:
أيام ألحف مئزري عفر الثرى وأغض كل مرجل ريان وفسر المفضل المرجل بالمسرح، وأغض: أي أنقص منه بالمقراض، ليستوي شعثه، والريان: المدهون. وقال أبو العباس: حدثت ابن الأعرابي بقول الأصمعي فاستحسنه، كما في التهذيب. والمرجل من الجراد: الذي ترى آثار أجنحته في الأرض، نقله ابن سيده. والرجلة، بالضم، والترجيل: بياض في إحدى رجلي الدابة، لا بياض به في موضع غيرها، وقد رجل، كفرح، رجلا، والنعت أرجل، وهي رجلاء، نقله الأزهري، ما عدا الترجيل، فإنه من المحكم، قال: ونعجة رجلاء: ابيضت رجلاها إلى الخاصرتين، وفي التهذيب: مع الخاصرتين، وسائرها أسود. وفي العباب: الأرجل من الخيل: الذي في إحدى رجليه بياض، ويكره، إلا أن يكون به وضح غيره، قال المرقش الأصغر:
أسيل نبيل ليس فيه معابة كميت كلون الصرف أرجل أقرح فمدح بالرجل لما كان أقرح. وشاة رجلاء: كذلك. ورجلت المرأة ولدها، رجلا، ووجد في نسخ المحكم: رجلت، بالتشديد: وضعته بحيث خرجت رجلاه قبل رأسه، وهذا يقال له: اليتن. ورجل الغراب، بالكسر: نبت، ويقال له أيضا: رجل الزاغ، أصلها إذا طبخ نفع من الإسهال المزمن، وقد ذكر في غ ر ب تفصيلا. ورجل الغراب : ضرب من صر الإبل، لا يقدر الفصيل أن يرضع معه، ولا ينحل، قال الكميت:
صر رجل الغراب ملكك في النا س على من أراد فيه الفجورا رجل الغراب: مصدر، لأنه ضرب من الصر، فهو من باب: رجع القهقرى، واشتمل الصماء، وتقديره: صرا مثل صر رجل الغراب، ومعناه: استحكم ملكك فلا يمكن حله، كما لا يمكن الفصيل حل رجل الغراب. ورجل راجل، ورجيل: أي مشاء، أي قوي على المشي، وكذا البعير، والحمار، زاد الأزهري: وقد رجل الرجل، يرجل، رجلا، ورجلة: إذا كان يمشي في السفر وحده، لا دابة له يركبها.

صفحة : 7090

ج: رجلي، ورجالى، كسكرى، وسكارى. وفي التهذيب: الرجيل من الناس: المشاء الجيد المشي، وأيضا: القوي على المشي، الصبور عليه، قال: والرجلة: نجابة الرجيل من الدواب، والإبل، وهو الصبور على طول السير، ولم أسمع منه فعلا إلا في النعوت، ناقة رجيلة، وحمار رجيل، ورجل رجيل. والرجيل، كأمير: الرجل الصلب، كما في المحكم، زاد

غيره: القوي على المشي. ومن المجاز: هو قائم على رجل، إذا حزبه أمر، وفي التهذيب: أخذ في أمر حزبه، فقام له. ورجل القوس: سيتها السفلى، ويدها سيتها العليا. وقيل: رجلها ما سفل عن كبدها. وقال أبو حنيفة: رجل القوس أتم من يدها. وقال ابن الأعرابي: أرجل القوس، إذا أوترت: أعاليها، وأيديها: أسافلها، قال: وأرجلها أشد من أيديها، وأنشد:

ليت القسي كلها من أرجل قال: وطرفا القوس ظفراها، وحزاها فرضتاها، وعطفاها سيتاها، وبعد السيتين الطائفتان، وبعد الطائفين الأبهران، وما بين الأبهبرين كبدها، وهو ما بين عقدي الحمالة. والرجل من البحر: خليجه، عن كراع، وهو مجاز. والرجلان من السهم: حرفاه. ورجل الطائر: ميسم لهم. ورجل الجراد: نبت كالبقلة اليمانية، يجري مجراها، عن ابن الأعرابي. وارتجل الكلام، ارتجالا: مثل اقتضبه اقتضابا، وهما إذا تكلم به م غير أن يهيئه قبل ذلك، وقال الراغب: ارتجله: أورده قائما، من غير تدبر. وقال غيره: من غير تردد ولا تلعثم، وقال بعضهم: من غير روية ولا فكر، وكل ذلك متقارب. وارتجل برأيه: انفرد به، ولم يشاور أحدا فيه. وارتجل الفرس في عدوه: راوح بين العنق والهملجة، كما في المحكم، وفي التهذيب: إذا خلط العنق بالهملجة. زاد في العباب: فراوح بين شيء من هذا وشيء من هذا. والعنق والهملجة سيران، تقدم ذكرهما. وترجل البئر، وترجل فيها، كلاهما: إذا نزل فيها من غير أن يدلى، كما في المحكم، وفي التهذيب: من غير أن يدلى. وترجل النهار: ارتفع، وقد تقدم هذا بعينه قريبا، فهو تكرار. وترجل فلان: مشى راجلا، وهذا أيضا قد تقدم، عند قوله: ترجل: نزل عن دابته. وشعر رجل، بالفتح، وكجبل، وكتف، ثلاث لغات حكاها ابن سيده: بين السبوطة والجعودة وفي صفته صلى الله عليه وسلم: كان شعره رجلا أي لم يكن شديد الجعودة، ولا شديد السبوطة، بل بينهما، وقد رجل، كفرح، رجلا، بالتحريك، ورجلته، ترجيلا: سرحته ومشطته، قال امرؤ القيس:

كأن دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل

وقال الراغب: رجل شعره: كأنه أنزله حيث الرجل، أي عن منابته، ونظر فيه شيخنا. ورجل رجل الشعر، بالفتح، عن ابن سيده، ونقله أبو زرعة، ورجله، ككتف، ورجله محركة، كلاهما عن ابن سيده أيضا، واقتصر عليهما الصاغاني، وزاد عياض في المشارق: رجل، بضم الجيم، كما نقله شيخنا، فهي أربع لغات. ج: أرجال، ورجالى، كسكارى، وفي المحكم: قال سيبويه: أما رجل، بالفتح، فلا يكسر، استغنوا عنه بالواو والنون، وذلك في الصفة. وأما رجل، بالكسر، فإنه لم ينص عليه، وقياسه قياس فعل في الصفة، ولا يحمل على باب أنجاد وأنكاد، جمع نجد ونكد، لقلة تكسير هذه الصفة، من أجل قلة بنائها، إنما الأعرف في جميع ذلك الجمع بالواو والنون، لكنه ربما جاء منه الشيء مكسرا، لمطابقة الاسم في البناء، فيكون ما حكاه اللغويون من رجالى وأرجال، جمع رجل ورجل، على هذا. ومكان رجل، كأمير: بعيد الطريقين، هكذا في النسخ، والصواب: الطرفين. كما هو نص المحكم، وزاد: موطوء ركوب، وأنشد للراعي:

قعدوا على أكوارها فتردفت صخب الصدى جذع الرعان رجيلا وفي

العباب: الرجيل: الغليظ الشديد من الأرض، وأنشد هذا البيت. وفرس رجيل: موطوء ركوب، وجعله ابن سيده من وصف المكان، كما تقدم، وفي العباب: الرجيل من الخيل: الذي لا يخفى، وقيل: الذي لا يعرق. وكلام رجيل: أي مرتجل، نقله الصاغاني. والرجل، محركة: أن يترك الفصيل، والمهر، والبهمة، يرضع أمه ما شاء، وفي المحكم: متى شاء، قال القطامي:

فصاف غلامنا رجلا عليها إرادة أن يفوقها رضاعا ورجلها، يرجلها، رجلا: أرسله معها، كأرجلها، وأرجلها الراعي مع أمها، وأنشد ابن السكيت:

مسرهد أرجل حتى فطما كما في التهذيب، وزاد الراغب: كأنما جعلت له بذلك رجلا. ورجل البهم أمه: رضعها، وبهمة رجل، محركة، ورجل، ككتف، والجمع أرجال. ويقال: ارتجل رجلك، بفتح الجيم، كما هو مضبوط في نسخ المحكم، فما في النسخ بسكونها

خطأ: أي عليك شأنك فالزمه، عن ابن الأعرابي. ومن المجاز: الرجل، بالكسر: الطائفة من الشيء، أنثى، وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها: أهدى لنا أبو بكر رجل شاة مشوية فسمتها باسم بعضها، قاله ابن الأثير. وفي العباب: أرادت رجلها مما يليها من شقها، أو كنت عن الشاة كلها بالرجل، كما يكنى عنها بالرأس. وفي حديث الصعب بن جثامة: أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار، وهو محرم أي أحد شقيه، وقيل: أراد فخذه. والرجل: نصف الراوية من الخمر والزيت، عن أبي حنيفة، وخص بعضهم بالرجل: القطعة العظيمة من الجراد، يذكر ويؤنث، وهو جمع على غير لفظ الواحد، ومثله كثير في كلامهم كالعانة لجماعة الحمير، والخيط لجماعة النعام، والصوار لجماعة البقر، ج: أرجال، قال أبو النجم، يصف الحمر في عدوها، وتطاير الحصى عن حوافرها:

كأنما المعزاء من نضالها
في الوجه والنحر ولم يبالها
رجل جراد طار عن خذالها

وفي حديث أيوب عليه السلام: أنه كان يغتسل عريانا فخر عليه رجل من جراد ذهب، وفي حديث آخر: كأن نبله رجل جراد، وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، أنه دخل مكة رجل من جراد، فجعل غلمان مكة يأخذون منه، فقال: أما إنهم لو علموا لم يأخذوه. كره ذلك في الحرم، لأنه صيد. والرجل: السراويل الطاق، ومنه الحديث: إنه اشترى رجل سراويل، ثم قال للوزان: زن وأرجح، قال ابن الأثير: هذا كما يقال: اشترى زوج خف، وزوج نعل، وإنما همام زوجان، يريد: رجلي سراويل، لن السراويل من لباس الرجلين، وبعضهم يسمي السراويل رجلا. وقال ابن الأعرابي: الرجل: السهم في الشيء، يقال: لي في مالك رجل، أي سهم، والرجل أيضا: الرجل النؤوم، وهي رجلة، والرجل: القرطاس الأبيض الخالي عن الكتابة. والرجل: البؤس والفقر. وأيضا: القاذورة منا وأيضا: الجيش الكثير، شبه برجل الجراد، يقال: جاءت رجل دفاع، عن الخليل. والرجل التقدم، عن أبي المكارم، قال: يقول الجمال: لي الرجل، أي أنا أتقدم، ويقول الآخر: لا بل الرجل لي. ويتشاحون على ذلك ويتضايقون، وذلك عند اجتماع القطر، ج: أرجال، أي في كل ما ذكر. والمرتجل: من يقع برجل من جراد، فيشوي منها، أو يطبخ، كما في المحكم، وبه فسر قول الراعي:

كدخان مرتجل بأعلى تلعة غرثان ضرم عرفجا مبلولا وقال لبيد، رضي الله تعالى عنه:

فتنازعا سبطا يطير ظلاله كدخان مرتجل يشب ضرامها وقيل: المرتجل: من يمسك الزند بيديه ورجليه، لأنه وحده، وبه فسر أيضا قول الراعي المذكور. وقال أبو عمرو: المرتجل: الذي يقدح الزند فأمسك الزندة السفلى برجله. وقد يستعار الرجل للزمان فيقال: كان ذلك على رجل فلان، كقولك: على رأس فلان: أي في حياته وعلى عهده، ومنه حديث ابن المسيب: أنه قال ذات يوم: اكتب يا برد أني رأيت موسى النبي صلى الله عليه وسلم يمشي على البحر حتى صعد إلى قصر، ثم أخذ برجلي شيطان، فألقاه في البحر، وإني لا أعلم نبيا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك يعني عبد الملك، فجاء نعيه بعد أربع. وضعت الرجل التي هي آلة القيام موضع وقت القيام. والرجلة، بالكسر: منبت العرفج، زاد الأزهري: الكثير، في روضة واحدة، وأيضا: مسير الماء من الحرة إلى السهلة، ج: رجل، كعنب، وقال شمر: الرجل مسايل الماء، قال لبيد، رضي الله تعالى عنه:

يلمج البارض لمجا في الندى من مرابيع رياض ورجل

وقال الراغب: تسميته بذلك كتسميته بالمذانب، وقال أبو حنيفة: الرجل تكون في الغلظ واللين، وهي أماكن سهلة تنصب إليها المياه فتمسكها. وقال مرة: الرجلة كالقري، وهي واسعة تحل. قال: وهي مسيل سهلة ملباث، وفي نسخة: منبات. قال: والرجلة: ضرب من الحمض، وقوم يسمون البقلة الحمقاء الرجلة، وإنما هي العرفج، هكذا في النسخ، والصواب: الفرفخ، بالخاء في النسخ، والصواب: الفرفخ، بالخاء المعجمة والفاء، ومنه قولهم: أحمق من رجلة، يعنون هذه البقلة، وذلك لأنها تنبت على طرق الناس فتداس وفي المسايل فيقتلعها ما السيل، والجمع رجل. وفي العباب: أصل الرجلة المسيل، فسميت بها البقلة. وقال الراغب: الرجلة: البقلة الحمقاء، لكونها نابتة في موضع القدم، قال الصاغاني: والعامة تقول: أحمق من رجله، أي بالإضافة.

ورجلة التيس: ع بين الكوفة والشام. ورجلة أحجار: ع بالشام. ورجلتا بقر: ع بأسفل حزن بني يربوع، وبها قبر بلال بن جرير، يقول جرير:

ولا تقعقع ألحي العيس قاربة بين المزاج ورعني رجلتي بقر وذو الرجل، بكسر الراء: لقمان بن توبة القشيري: شاعر، نقله الصاغاني. والمرجل، كمنبر: المشط، وهو المسرح أيضا. والمرج: القدر من الحجارة والنحاس، مذكر، قال:

حتى إذا ما مرجل القوم أفر وقيل:هو قدر النحاس خاصة، وقيل: هي كل ما طبخ فيها، من قدر وغيرها، قال امرؤ القيس:

على الذبل جياش كأن اهتزامه إذا جاش فيه حميه غلي مرجل وارتجل: طبخ فيه، وبه فسرب قول الراعي أيضا، وقد سبق، وفي التهذيب: ارتجل: نصب مرجلا يطبخ فيه طعاما. والتراجيل: الكرفس، سوادية، وقال الأزهري: بلغة العجم، وهو من بقول البساتين. والممرجل: ثياب من الوشي، فيها صور المراجل، فممرجل على هذا مفعل، وجعله سيبويه رباعيا، لقوله:

بشية كشية الممرجل وجعل دليلة على ذلك ثبات الميم في الممرجل، ويجوز كونه من باب تمدرع وتمسكن، فلا يكون له في ذلك دليل. وكشداد: رجال بن عنفوة الحنفي، قدم في وفد بني حنيفة ثم لحقه الإدبار، وارتد، فتبع مسيلمة فأشركه في الأمر، قتله زيد ابن الخطاب، رضي الله تعال عنه يوم اليمامة، ووهم من ضبطه بالحاء المهملة، وهو عبد الغني. والرجال بن هند: شاعر من بني أسد. وككتاب: أبو الرجال سالم بن عطاء: تابعي.

صفحة : 7094

وأبو الرجال سالم بن عطاء: تابعي. وأبو الرجال: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري المدني، محدث مشهور، روى عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وابنه حارثة بن أبي الرجال، وأخوه عبد الرحمن بن أبي الرجال، رويا عن أبيهما، وأخوهما مالك بن أبي الرجال، ذكره ابن سعد. وعبيد بن رجال: شيخ للطبراني، وسمع يحيى بن بكير، قال الحافظ: اسمه محمد بن محمد بن موسى البزاز المؤدب، وعبيد لقبه. وأرجله: أمهله، أو جعله راجلا، بأن أنزله عن دابته، قال امرؤ القيس:

فقالت لك الويلات إنك مرجلي وإذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض، قيل: ولدتها الرجيلاء، كالغميصاء، وولدتها طبقة بعد طبقة، كما في التهذيب، ونسبه الصاغاني للأموي. والراجلة: كبش الراعي الذي يحمل عليه متاعه، عن أبي عمرو، وأنشد:

فظل يعمت في قوط وراجلة يكفت الدهر إلا ريث يهتبد والمرجل، كمقعد، ومنبر، الفتح عن ابن الأعرابي وحده، والكسر عن الليث: برد يمني جمعه المراجل، وفي المحكم: ثوب مرجلي، من الممرجل، ومن أمثالهم:

حديثا كان بردك مرجليا أي إنما كسيت المراجل حديثا، وكنت تلبس العباء، قاله ابن الأعرابي. وفي التهذيب في تركيب ر ح ل، وفي الحديث: حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشي المراحل، يعني تلك الثياب، قال: ويقال لها أيضا المراجل، بالجيم. والرجل، بالفتح:

النزو، يقال: بات الحصان يرجل الخيل. كذا ف النوادر. والرجيلاء، كغميصاء، والرجليون، محركة: قوم كانوا يعدون، كذا في العباب، ونص الأزهري: يغزون على أرجلهم، الواحد رجلي، محركة أيضا، هكذا في العباب، والذي في التهذيب: رجل رجلي للذي يغزو على رجليه، منسوب إلى الرجلة، فتأمل، وهم: سليك المقانب، وهو ابن السلكة، والمنتشر بن وهب الباهلي، وأوفى ابن مطر المازني، كما في العباب. ويقال: أمرك ما ارتجلت، أي ما استبددت فيه برأيك، كما في العباب، ونص الأزهري: يقال: ارتجل ما ارتجلت من الأمر: أي اركب ما ركبت منه، وأنشد الصاغاني للبيد، رضي الله تعالى عنه:

وما عصيت أميرا غير متهم عندي ولكن أمر المرء ما ارتجلا ويروى: ارتحلا، بالحاء. وسموا: رجلا، ورجلة، بكسرهما، منهم: رجل بن يعمر بن عوف، الشاعر، ورجل بن ذبيان بن كعب، في تميم، جد خالد بن عثم الذي كان سيد بني سعد في زمانه، ورجلة بنت أبي صعب أم هيصم بن أبي صعب بن عمرو بن قيس، من بني سامة بن لؤي. والرجل: كعنب: ع باليمامة، هكذا في النسخ، وفي العبارة سقط، قال نصر: الرجل، بكسر ففتح: موضع بين الكوفة وفلج، وأما بسكون الجيم: فموضع قرب اليمامة. وأنشد الصاغاني شاهدا على الأول قول الأعشى:

قالوا نمار فبطن الخال 0 فالعسجدية فالأبواء فالرجل

قلت: وعندي فيما قاله نصر نظر، فإن الأبواء ما بين الحرمين، فهو أشبه أن يكون الرجل موضعا قريبا منه، فتأمل. والترجيل: التقوية، عن ابن عباد. وفرس رجل، محركة: أي مرسل على الخيل، وكذا: خيل رجل. وناقة راجل على ولدها: أي ليست بمصرورة. وذو الرجيلة، كجهينة، ثلاثة: عامر بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي، وكان أحنف، وكعب بن عامر بن نهد النهدي، وعامر بن زيد مناة بن علي بن ذبيان بن سعد بن جبيل بن منصور بن مبشر بن عميرة بن أسد بن ربيعة بن نزار. والأراجيل: الصيادون، نقله الصاغاني، وكأنه أرجلة، وقد تقدم. قال: والتركيب يدل معظمه على العضو الذي هو رجل كل ذي رجل، وقد شذ عنه الرجل للجراد، والرجلة للبقلة، وولدتها الرجيلاء. قلت: أما الرجلة للبقلة فإنها سميت باسم المسيل، أو بما تقدم عن الراغب، فلا يكون شاذا عنه. ومما يستدرك عليه: رجل المرأة: جامعها. ورجل بين الرجولة، بالضم، عن الكسائي. ورجل من رجله، كفرح: أصابه فيها ما يكره. ورجله رجلا: أصاب رجله. وظبي مرجول: وقعت رجله في الحبالة، وإذا وقعت يده فهو ميدي. وارتجل الرجل: أخذ برجله عن أبي عمرو. والرجلة، بالكسر، المرأة النؤوم. وارتجل النهار: ارتفع، مثل ترجل. ومكان رجيل: صلب. وطريق رجيل: غليظ وعر في الجبل. والرجلة: القطعة من الوحش، عن ابن بري، وأنشد:

والعين عين لياح لجلجت وسنا برجلة من بنات الوحش أطفال وأرجلت الحصان في الخيل، إذا أرسلت فيها فحلا. والرجل: الخوف والفزع من فوت شيء، يقال: أنا على رجل، أي على خوف من فوته. وحكى ابن الأعرابي: الرجلان للرجل وامرأته، على التغليب. وامرأة مرجلانية: تتشبه بالرجال في الهيئة، أو في الكلام. ورجل، كعني، رجلا: شكى رجله، وحكى الفارسي: رجل، كفرح، في هذا المعنى، ومثله عن كراع. والرجلة، بالضم: أن يشكو رجله. وحكى اللحياني: لا تفعل كذا أمك راجل، ولم يفسره، كأنه يريد الحزن والثكل. وامرأة رجلة: راجلة، والجمع رجال، عن الليث، وأنشد:

فإن يك قولهم صادقا فسيقت نسائي إليكم رجالا أي رواجل، قال الأزهري: وسمعت بعضهم يقول للراجل: رجال، ويجمع رجاجيل. وارتجل الرجل: ركب على رجليه في حاجته، ومشى، وترجلوا: نزلوا في الحرب للقتال. والرجل جبار، أي إن أصابت الدابة تحته إنسانا برجلها فهدر، هذا إذا كان سائرا، فأما إن كانت واقفة في الطريق فالراكب ضامن، أصابت بيد أو رجل. ونهي عن الترجل إلا غبا، أي كثرة الادهان، وامتشاط الشعر كل يوم. وامرأة رجيلة: قوية على المشي، وأنشد ابن بري للحارث بن

حلزة:
أنى اهتديت وكنت غير رجيلة والقوم قد قطعوا متان السجسج

صفحة : 7096

وكفر أبي الرجيلات: قرية بمصر، على شرقي النيل. وذو الرجل: صنم حجازي، وذات رجل: موضع من أر بكر بن وائل، من أسافل الحزن، وأعالي فلج. قاله نصر، وأنشد الصاغاني للمثقب العبدي:
مررن على شراف فذات رجل ونكبن الذرانح باليمين وذات رجل
أيضا: موضع من ديار كلب بالشام. ورجل، واجد الرجال: زعم ابن حزم أنه علم على صحابي. والقاضي العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال، له تاريخ في رجال اليمن، وبيت أبي الرجال له شهرة باليمن. وراجيل: اسم أم سيدنا يوسف عليه السلام، هكذا ضبطه الشامي في سيرته، وذكره المصنف في التي بعدها، وسيأتي الكلام عليه. والرجيل بن معاوية الجعفي: من أتباع التابعين، روى عن أبي إسحاق السبيعي.
ر ح ل
الرحل: مركب للبعير، والناقة، وهو أصغر من القتب، وهو من مراكب الرجال دون النساء، ونقل شمر عن أبي عبيدة: الرحل بجميع ربضه وحقبه وحلسه وجميع أغرضه، قال: ويقولون أيضا لأعواد الرحل بغير أداة: رحل، وأنشد:
كأن رحلي وأداة رحلي
على حزاب كأتان الضحل كالراحول، كما في العباب، واللسان، ج: أرحل، بضم الحاء في القليل، وفي الكثير رحال، بالكسر، قال ابن حلزة: طرق الخيال ولا كليلة مدلج سدكا بأرحلنا ولم يتعرج وقال الذبياني:
أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد والرحل أيضا: مسكنك، وبيتك، ومنزلك، يقال: دخلت على الرجل رحله، أي منزله، والجمع أرحل، وفي حديث عمر ري الله تعالى عنه: قال: يا رسول الله، حولت رحلي البارحة كنى برحله عن زوجته، أراد غشيانها في قبلها من جهة ظهرها، كنى عنه بتحويل رحله، إما أن يريد به المنزل والمأوى، وإما أن يريد به الرحل الذي يركب عليه للإبل وهو الكور، ويطلق الرحل أيضا على ما تستصحبه من الأثاث والمتاع، وقد أنكر الحريري ذلك في درة الغواص. وفي شرح الشفاء: الرحل: متاعك الذي تأوي إليه. وفي المفردات للراغب: الرحل ما يوضع على البعير للركوب، ثم يعبر به تارة عن البعير، وتارة عما جلس عليه من المنزل، والجمع رحال، قال الله تعالى: اجعلوا بضاعتهم في رحالهم انتهى. وفي الحديث: إذا ابتلت النعال فصلوا ف الرحال، أي صلوا ركبانا، وقال ابن الأثير: يعني الدور والمساكن والمنازل. والنعال هنا الحرار. والرحالة، ككتابة، السرج، قال عنترة:
إذ لا أزال على رحالة سابح نهد تعاوره الكماة مكلم كما في المحكم، ونص الأزهري:
نهد مراكله نبيل المحزم وقال ابن سيده: الرحالة كالرحل، من مراكب النساء. وأنكره الأزهري، وقال: الرحل والرحالة من مراكب الرجال دون النساء. وقيل: الرحالة أكب من السرج، تغشى بالجلود، تكون للخيل، والنجائب من الإبل، والجمع الرحائل، ومنه قول الطرماح:
فتروا النجائب عند ذ لك بالرحال وبالرحائل ولم يسمع الرحالة بمعنى السرج إلا قول عنترة السابق. قلت: وقد أنشد الجوهري لعامل بن الطفيل:

صفحة : 7097

ومقطع حلق الرحالة سابح باد نواجذه عن الأظراب وأنشد ابن بري

لعميرة بن طارق:

بفتيان صدق فوق جرد كأنها طوالب عقبان عليها الرحائل أو هو سـرج من جلود لا خشب فيه، كان يتخذ للركض الشديد، كما في المحكم، قال أبو ذؤيب:

تعدو به خوصاء يفصم جريها حلق الرحالة هي رخو تمـزع يقـول: تعـدو فتزفر فتفصم حلق الحزام. رحل البعير، كمنع، يرحله رحلا، وارتحله: حط، وفـي المحكـم: جعل عليه الرحل، فهو مرحول ورحيل، ورحله رحلة: شد عليه أداته، قال الأعشى:

رحلت سمية غدوة أجمالهـا غضبى عليك فما تقول بدالها وقال المثقب العبدي:

إذا ما قمت أرحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين وفي الحديث: إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله. أي جعلني كالراحلة فركب على ظهري. وفي التهذيب: رحلـت البعير أرحله، رحلا: إذا علوته، وقال شمر: ارتحلـت البعيـر، إذا ركبتـه بقتـب، أو اعروريتـه، قال الجعدي:

وما عصيت أميرا غير متهم عندي ولكن أمر المرء مـا ارتـحـلا أي يرتحل الأمر، يركبه، قال شمر: ولو أن رجلا صرع آخر، وقعد على ظهره، لقلت: رأيته مرتحله.

وإنه لحسن الرحلة، بالكسر: أي الرحل للإبل، أي شده لرحلها، قال:

ورحلوها رحلة فيها رعن والرحال، كشداد: العالم به، المجيد لـه. والمرحلـة، كمعظمـة: إبل عليها رحالها، وهي أيضا: التي وضعت عنها رحالها، ضد، قال:

سوى ترحيل راحلة وعين أكالئها مخافة أن تنامـا

صفحة : 7098

والرحـول، والرحولـة، والراحلـة: الصـالحة لأن ترحـل للـذكر والأنـثى،ت فاعلـة بمعنـى مفعولة، وقد يكون على النسب، وفي الحديث: تجدون الناس بعدي كإبل مائـة ليـس فيهـا راحلة، الراحلة من الإبل: القوي على الأسفار والأحمال، وهي التي يختارها الرجل لمركبـه ورحله، على النجابة، وتمام الخلق، وحسـن المنظـر، وإذا كـانت فـي جماعـة الإبـل تـبينت وعرفت، قال الأزهري: هذا تفسير ابن قتيبة، وقـد غلـط فيـه، فـإنه جعـل الراحلـة الناقـة، وليس الجمل عنده راحلة، والراحلة عند العرب: كل بعير نجيب، سواء كـان ذكـرا أو أنـثى، وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل، تقول العرب للجمل، إذا كان نجيبـا: راحلـة، وجمعه رواحل، ودخول الهاء في الراحلـة للمبالغـة فـي الصـفة، كمـا تقـول: رجـل داهيـة، وباقعة، وعامة، وقيل: إنما سميت راحلة لأنهـا ترحـل، كمـا قـال اللـه تعـالى: فـي عيشـة راضية ، أي مرضية، وماء دافق، أي مدفوق، وقيل: لأنها ذات رحل، وكذلك عيشة راضية ، أي ذات رضا، وماء دافق، ذي دفق. وأرحلهـا صـاحبها: راضـها، وذللهـا، فصـارت راحلـة، وكذلك: أمهرها إمهارا، إذا جعلها الرائض مهرية، وقـال أبـو زيـد: أرحـل البعيـر، فهـو رجـل مرحل، إذا أخذ بعيرا صعبا فجعله راحلة. والمرحل، كمعظـم: بـرد فيـه تصـاوير رحـل ومـا ضاهاه، كما في التهذيب، وتفسير الجوهري إياه بإزار خز فيه علـم، غيـر جيـد، وإنمـا ذلـك تفسير المرجل، بالجيم. قال شيخنا: وقد يقال: لا منافـاة بينهمـا، إذ يجـوز أن يكـون العلـم مصورا بصورة الرحل. وقول امرئ القيس:

فقمت بها أمشي تجر وراءنا غلى إثرنا أذيال مرط مرحل

صفحة : 7099

يروى بالحاء وبالجيم، أي معلم، ويجمع على المرحلات، والمراحل، ومنه الحـديث: كـان يصلي وعليه من هذه المرحلات، يعني المروط المرحلة، وفي آخر: حتى يبني الناس بيوتـا يوشونها وشي المراحل. والمرحل، كمنبر: القوي مـن الجمـال علـى السـير، قـاله الفـراء. وبعير ذو رحلة، بالكسر، والضم: أي قوي على السير، قاله الفراء أيضـا، كمـا فـي العبـاب، والذي في التهذيب: بعير مرحل ورحيل، إذا كان قويا، هكذا ضبطه: كمحسن، فتأمل. وقال

أبو الغوث: شاة رحلاء: سوداء وظهرها أبيض، أو عكسه، بأن كانت بيضاء وظهرها أسود، وقال غيره: شاة رحلا: سوداء بيضاء موضع مركب الراكب من مآخير كتفيها، وإن ابيضت واسود ظهرها فهي أيضا رحلا. زاد الأزهري : فإن ابيضت إحدى رجليها فهي رجلاء، وهو مجاز. قال أبو الغوث: وفرس أرحل: ابيض الظهر فقط، لأنه موضع الرحل، أي لم يصل البياض إلى البطن ولا إلى العجز ولا إلى العنق، وهو مجاز. وبعير ذو رحلة، بالكسر: أي قوة على السير. وجمل رحيل، كأمير: قوي على السير، أو على ن يرحل، وكذلك ناقة رحيل، ومنه حديث الجعدي: أن الزبير أمر له براحلة رحيل. قال المبرد: راحلة رحيل: قوي على الرحلة والارتحال، كما يقال: فحل فحيل، ذو فحلة. قد تقدم قوله: بعير ذو رحلة وضبطه بالوجهين قريبا، فإعادته ثانيا تكرار. ومن المجاز: ترحله، إذا ركبه بمكروه. وارتحل البعير رحله: سار ومضى، وقد جرى ذلك في المنطق، حتى قيل: ارتحل القوم عن المكان، ارتحالا: إذا انتقلوا، كترحلوا، والاسم الرحلة، بالضم، والكسر، يقال: إنه لذو رحلة إلى الملوك ورحلة، حكاه اللحياني، أي ارتحال. والرحلة بالكسر: الارتحال للمسير، يقال: دنت رحلتنا، ومنه قوله تعالى: رحلة الشتاء والصيف . وبالضم: الوجه الذي تقصده، وتريده، وتأخذ فيه، يقال: أنتم رحلتي، أي الذين أرتحل إليهم، قاله أبو عمرو، ويقال: مكة رحلتي، أي وجهي الذي أريد أن أرتحل إليه، ومن هنا أطلق على الشريف، أو العالم الكبير الذي يرحل إليه لجاهه أو علمه، قال شيخنا: وفعلة في المفعول ادعى أقوام فيه القياس. والرحلة أيضا: السفرة الواحدة، عن ابن سيده. والرحيل، كأمير: اسم ارتحال القوم، من رحل يرحل، قال الراعي:

ما بال دفك بالفراش مديلا أقذى بعينك أم أردت رحيلا والرحيل: منزل بين مكة والبصرة، كما في اللسان. وراحيل: اسم أم سيدنا يوسف الصديق، عليه السلام، هكذا ضبطه الصاغاني، وغيره، وأغرب الشامي حيث ضبطه في المهمات من سيرته بالجيم، وضبطه شيخ مشايخنا الزرقاني بالوجهين. ورحلة، بالكسر: هضبة معروفة، زعم ذلك يعقوب، وأنشد:

ترادى على دمن الحياض فإن تعف فإن المندى رحلة فركوب

قال: وركوب: هضبة أيضا، ورواية سيبويه: فركوب، أي بضم الراء، أي أن يشد رحلها فتركب. وأرحل الرجل: كثرت رواحله، فهو مرحل، كما يقال: أعرب، فهو معرب، إذا كان له خيل عراب، عن أبي عبيدة. وأرحل البعير: قوي ظهره بعد ضعف، فهو مرحل، عن أبي زيد. وارحلت الإبل: سمنت بعد هزال، فأطاقت الرحلة، وقال الراغب: أرحل البعير:سمن كأنه صار على ظهره رحل، لسمنه وسنامه. وفي نوادر الأعراب: بعير مرحل، إذا كان سمينا وإن لم يكن نجيبا. وأرحل فلانا: أعطاه راحلة يركبها. ورحل عن المكان، كمنع، يرحل، رحلا: انتقل، وسار. ورحلته، ترحيلا: أظعنته من مكانه، وأزلته، قال:

لا يرحل الشيب عن دار يحل بها حتى يرحل عنها صاحب الدار ويروى: عامر الدار، فهو راحل، من قوم رحل، كركع، قال:

رحلت من أقصى بلاد الرحل

من قلل الشحر فجنبي موحل وفي الحديث: عند اقتراب الساعة تخرج نار من عدن ترحل الناس، رواه شعبة، وقال: معناه ترحل معهم إذا رحل، وتنزل معهم إذا نزلوا، جاء به متصلا بالحديث، قال شمر: ويروى: ترحل الناس، أي تنزلهم المراحل، وقيل: تحملهم على الرحيل. ومن المجاز: رحل فلانا بسيفه، إذا علاه، ومنه الحديث: لتكفن عن شتمه، أو لأرحلنك بسيفي، أي لأعلونك. والمرحلة: واحدة المراحل، وهو المنزل بين المنزلين، يقال: بيني وبين كذا مرحلة، أو مرحلتان. وراحله، مراحلة: عاونه على رحلته، واسترحله: أي سأله أن يرحل له. والرحال، ككتاب: الطنافس الحيرية، ومنه قول الأعشى:

ومصاب غادية كأن تجارها نشرت عليه برودها ورحالها وذو الرحالة، بالكسر: معاوية بن كعب بن معاوية بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن

صعصعة. ورحاله رحاله: دعاء للنعجة عند الحلب، عن ابن عباد. والرحالة أيضا: فرس عامر بن الطفيل، وهي عند أبي عبيدة الحمالة، وقال أبو الندى: غلط أبو عبيدة، أفلت عليها عامر بن الطفيل يوم الرقم، فقال سلمة ن الخرشب الأنماري:

نجوت بنصل السيف لا غمد فوقه وسرج على ظهر الرحالة قاتر

وكشداد: أبو الرحال خالد بن محمد بن خالد، الأنصاري المدني التابعي صاحب أنس رضي الله تعالى عنه، روى عنه يزيد بن بيان العقيلي. وأبو الرحال: عقبة بن عبيد الطائي، روى عن بشير بن يسار، وعنه عيسى ن يونس، وأخوه سعد بن عبيد. ورحال بن المنذر، وعمرو بن الرحال، وعلي بن محمد بن رحال: محدثون. وفاته: رحال بن سلم، عن عطاء ابن أبي رباح، وعنه عتاب بن عبد العزيز، أورده ابن حبان. والرحال بن عزرة بن المختار بن لقيط بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل: شاعر. والترحيل: شهبة، أو حمرة على الكتفين، موضع ما يقع عليه الرحل. وناقة مسترحلة: نجيبة، وكذلك: مرحلة، ورحيلة، ورحيل، كذا في نوادر الأعراب. والراحولات، في قول الفرزدق الشاعر:

عليهن راحولات كل قطيفة من الشام أو من قيصران علامها

:الرحل الموشي، هكذا هو نص الأزهري، وفي العباب: الرحال الموشية، وقيصران: ضرب من الثياب الموشية. ومما يستدرك عليه: مرتحل البعير: موضع رحله. ورحل فلان فلانا، وارتحله: علا ظهره، وركبه. ويقال في السب: يا ابن ملقى أرحل الركبان. والارتحال: الإشخاص والإزعاج. ورجل رحول، ورحال، ورحالة: كثير الرحلة، وقوم رحل: يرتحلون كثيرا. وارتحل فلان أمرا ما يطيقه، ورحل فلان صاحبه بما يكره، واسترحل الناس نفسه: أذلها لهم، فهم يركبونها بالأذى، وبه فسر قول زهير:

ومن لا يزل يسترحل الناس نفسهولا يعفها يوما من الذل يندم وقيل: معناه أنه يسألهم أن يحملوا منه كله وثقله ومؤونته، ومضن قال بهذا القول روى البيت:

ولا يعفها يوما من الناس يسأم قاله ابن السكيت في كتاب المعاني. ومشت رواحله: شاب، وضعف، قال دكين:

أصبحت قد صالحني عواذلي

بعد الشقاق ومشت رواحلي قيل: تركت جهلي، وارعويت، وأطعت عواذلي، كما تطيع الراحلة زاجرها، فتمضي، وهو مجاز. وحط رحله، وألقى رحله: أقام. وهذا محط الرواحل والرحال. والترحيل: تواشية الثياب. والترحيلة: ما يرحلك. ورحل المصحف: ما يوضع عليه كهيئة السرج. والرحلة، بالضم: القوة والجودة. وإذا عجل الرجل إلى صاحبه بالشر قيل: استقدمت رحالتك. والمرتحل: نقيض المحل، قال الأعشى:

إن محلا وإن مرتحلا يريد: إن ارتحالا، وإن حلولا، وقد يكون المرتحل اسم الموضع الذي يحل فيه. ورحلت له نفسي، إذا صبرت على أذاه. والرحيل، كأمير: اسم رجل، وقصته في تركيب ع ر ب. والرحالة، بالكسر: النعجة، عن ابن عباد. والرحال: لقب عمرو بن النعمان ابن البراء الشيباني، والرحال الفهمي: شاعران. والرحال: لقب عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب قتله البراض في قصة لطيمة كسرى. وتراحلوا إلى الحكم: رحلوا إليه. وعبد الملك بن رحيل الرحبي، عن أبيه، عن بلال. ورحيلة، كجهينة: جماعة نسوة من يهود، كذا بخط مغلطاي. ورحيلة: قبيلة من السليمانيين بجبال كابل. والمرحل، كمعظم: مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن المرحل، أحد فضلاء المغاربة، له نظم حسن. وكمحدث: صدر الدين بن المرحل، أحد الأعلام.

ر خ ل

الرخل، بالكسر، والرخلة، بهاء: لغة فيه، والرخل، ككتف، وعلى الأخيرة اقتصر الصاغاني: الأنثى من أولاد الضأن، والذكر حمل، ج: أرخل، بضم الخاء، ورخال بالكسر، ومنه قولهم: هو من الرخال إناث السخال، ويضم، وهو نادر ككلمات جاءت، قال بعضهم:

ما سمعنا كلما غير ثمان هي جمع وهي في الوزن فعال

فتــؤام وذراب وفــرار وعـراق وعـرام ورخــال
وظؤار جمع ظـئر وبـسـاط جمع بسط هكذا فـيمـا يقـال

صفحة : 7102

قلت: وقد فاته: رباب، جمع ربى من الشياه، ورجال، جمع رجل خلاف الراكـب، ورذال، جمع رذل، وقد مر البحث فيه في ظ أ ر، وع ر ق، وب س ط، وذ ر ب، ورخلان، بالكسـر، ورخلة، محركة، ورخلة، كعنبة. والرخيـل، كزبيـر: فـرس كـان لبنـي جعفـر بـن كلاب، نقلـه الصاغاني. وبنو رخيلة، كجهينـة: بطـن، عـن ابـن دريـد. والرخلـة، بالكسـر: جـد صـالح بـن المبارك المحدث، عن أبي عبد الله النعالي. ومما يستدرك عليه: المترخل: صاحب الرخال الذي يربيها، وبه فسر قول الكميت:

ولو ولي الهوج النوايح بالذي ولينا به مـا دعـدع المترخــل ورخيلـة بـن

ثعلبة: بدري، ومسعود ابن رخيلة بـن عائـذ الأشـجعي، كـان قائـد أشـجع فـي الأحـزاب ثـم أسلم. والرخاخل: أنبذة التمر، قال ابن أحمر:

وبذ الرخاخيل جعفيها هكذا فسره الصاغاني، وأورده المصـنف فـي ج ع ف اسـتطرادا، وأهمله هنا، كالصاغاني.

ر د خ ل

الإردخل، الكسر، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو التار السمين، قال الأزهري: لم أسمع الإردخل لغير الليث. قلت: وقد تقـدم للمصـنف ذلـك فـي الهمـز بعينـه، وكـأنه أشـار إلـى الاختلاف في أصالة الهمزة وزيادتها.

ر د ع ل

الردعل، بمهملتين، كربحل، أهمله الجوهري، وقال أبو عبيد: صغار الأولاد، قـال الضـحاك بن عبد الله السلولي:

ألا هل أتى النصري مترك صبيتيردعلا ومسبى القوم ظلما نسائيا ر ذ ل

صفحة : 7103

الـرذل، بالفتـح والـرذال، بالضـم، والرذيـل، بالفتـح والـرذال، بالضـم، والرذيـل، كـأمير، والأرذل: الدون من الناس في منظره وحالاته، وقيـل: هـو الخسـيس، أو الرديء مـن كـل شيء، ورجـل رذل الثيـاب والفعـل، ج أرذال، وفـي بعـض النسـخ: أراذل، ورذول، بالضـم، ورذلاء، جمع رذيل، عن يعقوب ورذال، بالضم، وهو من الجمع العزيز، وقد تقدمت نظـائره في ر خ ل قريبا، وأرذلون، ولا تفارق هذه الألف واللام، وقوله عز وجل: واتبعك الأذلون ، قاله قوم نوح له، قال الزجاج: نسبوهم إلى الحياكـة والحجامـة، قـال: والصـناعات لا تضـر في باب الديانات. وفـي العبـاب: ويجمـع الأرذال الأراذل، قـال اللـه تعـالى: إلا الـذين هـم أراذلنا بادي الرأي ، أي أخساءنا. وقد رذل: ككـرم، وعلـم، الأخيـرة لغـة نقلهـا الصـاغاني، رذالة، بالفتح ورذولة، بالضم، كلاهما من مصادر رذل، ككرم، وقد رذله غيـره، يرذلـه، رذلا، وأرذله: جعله كذلك، وهو رذل، ومرذول، وحكى سيبويه: رذل، كعني، قال: كأنه وضـع ذلـك فيه، يعني أنه لم يعـرض لـرذل، ولـو عـرض لـه لقـال: رذلـه، وشـدد. والـرذال، والرذالـة، بضمهما: ما انتقي جيده، وبقي رديئه. والرذيلة: ضد الفضيلة، والجمع الرذائـل. واسـترذله: ضد استجاده، ومنـه الحـديث: مـا اسـترذل اللـه عبـدا إلا حظـر عنـه العلـم والأدب. وأرذل الرجل: صـار أصـحابه رذلاء، ورذالـى، كحبـارى. وأرذل العمـر: أسـوؤه، هكـذا فـي النسـخ الصحيحة، وتقديره: رذالى العمر وأرذله أسوؤه، وإن كان في العبارة قصور ما، ووجد فـي بعض النسخ بحذف الواو هكذا: ورذالى أرذل العمر، وهو مطابق لما في العباب، ووقع في نسخة شيخنا: ورذلاء العمر، وكحبارى: أسوؤه. قلت: وهو خطأ. قال: وزعم بعض أن ؛بارى هنا لفظ مقحم، ولولا هي لكان رد بالمهملة وإلى متعلق به نظير الآية، على أن هذا الـوزن

غير موجود في كلام أئمة اللغة، فليحرر. قال شيخنا: ولو كان كذلك لكانت إلى مكتوبة بالياء، وهي في أصول القاموس بلام ألف، وهو ينافي ما قالوه. قلت: وهذا بناء على ما وقع في نسخته، وأما التي بأصول النسخ الجيد: رذالى بالياء، ولذا صح وزنه بحبارى، فحينئذ ما زعمه بعض لامرية فيه. ثم قال: وقال آخرون: لعله نظير ما وقع للجوهري في بهازرة وضريحيات، ثم قال: والظاهر أن المتن ورذلاء: أرذل العمر، أي أنه بالمد، وكحبارى، أي يقال مقصورا، وقوله: أسوؤه، شرح له، والله أعلم، فتأمل. قلت: وكل ذلك خبط عشواء، وضرب في حديد بارد، وسببه عدم التأمل في أصول اللغة، والنسخ المقروءة المقابلة. والصواب في العبارة: وأرذل: صار أصحابه رذلاء، ورذالى، كحبارى. إلى هنا تمام الجملة، ثم قال: وأرذل العمر: أسوؤه، وبهذا يندفع الإشكال، ويتضح تحقيق المقام في الحال. ثم أرذل العمر، فسره الزمخشري بالهرم والخرف، أي حتى لا يعقل، ويدل لذلك قوله تعالى فيما بعد في الآية: ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا، وفي الحديث: أعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، أي حال الكبر والعجز. ومما يستدرك عليه: ثوب رذل ورذيل: وسخ رديء. ودرهم رذل: فسل. وأرذل

صفحة : 7104

الصيرفي من دراهمي كذا: أي فسلها. وأرذل غنمي، وأرذل من رجاله كذا وكذا رجلا: لم يرضهم.في من دراهمي كذا: أي فسلها. وأرذل غنمي، وأرذل من رجاله كذا وكذا رجلا: لم يرضهم.

ر س ل

الرسل، محركة: القطيع من كل شيء، ج: أرسال، هكذا في المحكم، وفي المصباح: ويستعمل في الناس تشبيها. قلت: ومنه الحديث: أن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالا يصلون عليه، أي أفواجا، وفرقا متقطعة، يتلو بعضهم بعضا. والرسل: الإبل، هكذا حكاه أبو عبيد، من غير أن يصفها بشيء، قال الأعشى:

يسقي رياضا لها قد أصبحت عرضا زورا تجانف عنها القود والرسل أو

هو القطيع منها، ومن الغنم، كما في الصحاح، وقال ابن السكيت: ما بين عشر إلى خمس وعشرين، وقال الراجز:

أقول للذائد خوص برسل

إني أخاف النائبات بالأول والجمع أرسال، قال الراجز:

يا ذائديها خوصا بأرسال

ولا تذوداها ذياد الضلال أي قربا إبلكما شيئا بعد شيء، ولا تدعاها تزدحم على الحوض. ويقال: جاءت الخيل أرسالا، أي قطيعا قطيعا، وفي الحديث، وفيه ذكر السنة: ووقير كثير الرسل قليل الرسل، كثير الرسل، يعني الذي يرسل منها إلى المرعى، أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللبن، فهي فعل بمعنى مفعل، قال ابن الأثير: كذا فسره ابن قتيبة، وقد فسره العذري، فقال: كثير الرسل، أي شديد التفرق في طلب المرعى، قال: وهو أشبه، لأنه قال في أول الحديث: مات الودي، وهلك الهدي. يعني الإبل، فإذا هلكت الإبل مع صبرها وبقائها على الجدب، كيف تسلم الغنم وتنمي، حتى يكثر عددها. قال: والوجه ما قاله العذري، وأن الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلته.

صفحة : 7105

والرسل، بالكسر: الرفق والتؤدة، يقال: افعل كذا وكذا على رسلك، أي اتئد فيه، كالرسلة، بالهاء، عن ابن عباد، وأورده أيضا صاحب اللسان، والترسل، أورده صاحب اللسان، وفي الحديث: على رسلكما إنها صفية بنت حيي، الرسل: اللبن ما كان، وقيده في التوشيح تبعا لأهل الغريب، بالطري، يقال: كثر الرسل العام، أي كثر اللبن، وقال أبو

سعيد الخدري رضي الله عنه: رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض. الرسل اللبن، وهو البياض، إذا كثر قل التمر، وهو السواد، وأهل البدو يقولون: إذا كثر البياض. واختلف في الحديث: هلك الفدادون إلا من أعطى في نجدتها ورسلها، في رسلها قولان، قال أبو عبيد: هي قليلة الشحم واللحم واللبن، فنحرها يهون عليه، وبذلها لا يشفق منه، وهذا كقولهم: قال فلان كذا على رسله، أي على استهانته بالقول، فكأن وجه الحديث: إلا من أعطى في سمنها وهزالها، أي في حال الضن بها لسمنها، وحال هوانها عليه لهزالها، كما نقول: في المنشط والمكره، والقول الآخر: ورسلها: ولبنها، قال أبو عبيد: قد علمنا أن الرسل اللبن، ولكن ليس له في هذا الحديث معنى، وقال غيره: له فيه معنى، لأنه ذكر الرسل بعد النجدة، على جهة التفخيم للإبل، فجرى مجرى قولهم: إلا من أعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها، فهذا كله يرجع إلى معنى واحد. وقال ابن الأثير: والأحسن أن يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب، وبالرسل الرخاء والخصب، لأن الرسل اللبن، وإنما يكثر في حال الخصب، فيكون المعنى أنه يخرج حق الله تعالى في حال الضيق والسعة، وقد مر ذلك في ن ج د، فراجعه. وأرسلوا: كثر رسلهم، أي صار لهم اللبن من مواشيهم، وأنشد ابن بري:

دعانا المرسلون إلى بلاد بها الحول المفارق والحقاق كرسلوا ترسيلا،

مكثر لبنهم وشربهم، قال تأبط شرا: ولست براعي ثلة قام وسطها طويل العصا غرنيق ضحل مرسل مرسل: كثير اللبن، فهو كالغرنيق، وهو شبه الكركي في الماء أبدا، ويروى: ولست براعي صرمة كان عبلها طويل العصا مئناثة السقب مهبل وأرسلوا: صاروا ذوي رسل، محركة: أي قطائع، وفي العباب: ذوي أرسال، أي قطعان. والرسل، طرف العضد من الفرس، وهما رسلان. والرسل، بالفتح: السهل من السير، يقال: سير رسل، وهو أيضا: البعير السهل السير، وهي بهاء، وقد رسل، كفرح، رسلا، محركة ورسالة، ككرامة. والرسل أيضا: المترسل من الشعر، وفي بعض النسخ: المترسل، والأولى الصواب، وقد رسل، كفرح، رسلا، ورسالة، ولو قال بعد قوله: وهي بهاء: والمترسل من الشعر، وقد رسل فيهما، كفرح، إلى آخره، لكان أخصر، وأوفق لقاعدته، فتأمل. والرسلة، بالفتح: الكسل، يقال: رجل فيه رسلة، أي كسل. وناقة مرسال: سهلة السير، من نوق مراسيل، وقيل: المراسيل: الخفاف، التي تعطيك ما عندها عفوا، الواحدة رسلة، قال كعب بن زهير، رضي الله تعالى عنه:

أمست سعاد بأرض لا يبلغها غلا العتاق النجيبات المراسي

ويقال: لا يكون الفتى مرسالا: أي مرسل اللقمة في حلقه، أو مرسل الغصن من يده، إذا مضى في موضع شجير، ليصيب صاحبه، والمرسال أيضا: سهم صغير، كذا في النسخ، وفي العباب: قصير. وإنما سمي به لخفته، وربما شبهت الناقة به. والإرسال: التسليط، وبه فسر قوله تعالى: أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا ، أي سلطوا عليهم، وقيضوا لهم يكفرهم، كما قال تعال: ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا ، وقيل: معناه أنا خلينا الشياطين وإياهم، فلم نعصمه من القبول منهم، وكلا القولين ذكرهما الزجاج، قال: والمختار الأول. وقيل: الإرسال هنا: الإطلاق، والتخلية، وبه فسر أبو العباس الآية. والإرسال أيضا: الإهمال، وهو قريب من الإطلاق والتخلية. والإرسال، أيضا: التوجيه، وبه فسر إرسال الله عز وجل أنبياءه عليهم السلام، كأنه وجه إليهم أن أنذروا عبادي، قاله أبو العباس. والاسم: الرسالة، بالكسر، والفتح، والرسول، والرسيل، كصبور، وأمير، الأخيرة عن ثعلب، وأنشد:

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بليلى ولا أرسلتهم برسيل قلت:

هو لكثير، ويروى:

بسر ولا أرسلتهم برسول والرسول بمعنى الرسالة يؤنث ويذكر، وأنشد الجوهري

للأسعر الجعفي:

ألا أبلغ بني عمرو رسولا بأني عن فتاحتكم غني أي عن حكمكم، ومثله لعباس بن مرداس:

أر من مبلغ عني خفافا رسولا بيت أهلك منتهاها وأنث الرسول حيث كان بمعنى الرسالة. والرسول أيضا: المرسل، وقال ابن الأنباري في قول المؤذن: أشهد أن محمدا رسول الله: أعلم وأبين أن محمدا متابع الإخبار عن الله عز جل، والرسول معناه في اللغة: الذي يتابع أخبار الذي بعثه أخذا من قولهم: جاءت الإبل رسلا، أي متابعة. ج أرسل، بضم السين، هو جمع الرسول، على أنه مؤنث بمعنى الرسالة، وأنشد ابن بري للهذلي: لو كان في قلبي كقدر قلامة حبا لغيرك ما أتاها أرسلي

صفحة : 7107

وقال الكسائي: سمعت فصيحا من الأعراب، يقول: جاءتنا أرسل السلطان، وذهب ابن جني إلى أنه كسر رسولا على أرسل، وإن كان الرسول هنا إنما يراد به المرأة، لأنها في غالب الأمر مما تستخدم في هذا الباب. ورسل، بضمتين، ويخفف، كصبور، وصبر، ورسلاء، وهذه عن ابن الأعرابي، ونسبها الصاغاني للفراء. والرسول: الموافق لك في النضال ونحوهن هكذا مقتضى سياقه، والذي صرح به صاحب اللسان، وغيره: أنه من معاني الرسيل، كأمير، فتنبه لذلك. وقوله عز وجل، في حكاية موسى وأخيه: فقولا: إنا رسول رب العالمين ، ولم يقل: رسل، لأن فعولا وفعيلا يستوي فيهما المذكر والمؤنث، والواحد والجمع، مثل عدو وصديق، هذا نص الصاغاني في العباب، ومثله في اللسان، قال شيخنا: وليس في الآية جمع، إلا أن يريد ما زاد على الواحد، أو أن أقل الجمع اثنان، كما 8و رأي الكوفيين، أو أنه يفهم من باب أولى، وفي الناموس: أراد بالواحد والجمع القليل والكثير، وهو بعيد المرام عن هذا المقام، انتهى. قال شيخنا: قد جاء في طه: إنا رسولا بالتثنية، قال الزمخشري في الكشاف: الرسول يكون بمعنى المرسل والرسالة، ففي طه بمعنى المرسل، فلم يكن بد من التثنية، وفي آية الشعراء بمعنى الرسالة، فجازت التسوية فيه، إذا وصف به، بين الواحد والمثنى والجمع، كالوصف بالمصدر، انتهى. وقال أبو إسحاق النحوي، في معنى الآية: إنا رسالة رب العالمين، أي ذوو رسالة، قال الأزهري: وهو قول الأخفش، وسمي الرسول رسولا، لأنه ذو رسالة، وأما الرسول بمعنى الرسل، فكقول أبي ذؤيب:

ألكني إليهما وخير الرسو ل أعلمهم بنواحي الخبر أي خير الرسل. وتراسلوا: أرسل بعضهم إلى بعض. والمراسل: المرأة الكثيرة الشعر في ساقيها، الطويلته، كالرسلة، هكذا في سائر النسخ، والذي في اللسان: ناقة مرسال: رسلة القوائم، كثيرة الشعر في ساقيها، طويلته. قلت: فهي إذا من صفة الناقة، لا المرأة، فتأمل ذلك. والمراسل من النساء: التي تراسل الخطاب، أو هي التي فارقها زوجها بأي وجه كان، مات أو طلقها، أي هي التي قد أسنت وفيها بقيه شباب، والاسم: الرسال بالكسر، وفي حديث أبي هريرة: أن رجلا من الأنصار تزوج امرأة مراسلا، يعني ثيبا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك، أو هي التي مات زوجها، أو أحست منه، أنه يريد الطلاق فتزين لآخر، وتراسله بالخطاب، وأنشد المازني لجرير:

يمشي هبيرة بعد مقتل شيخه مشي المراسل أوذنت بطلاق

صفحة : 7108

يقول: ليس يطلب بدم أبيه معود ذلك مثل هذه المرأة، التي قد بسأت بالطلاق، أي أنست به، قوله: وفيها بقية من شباب، الأولى ذكره عند قوله: أسنت، كما تقدم، ومثله في اللسان، وغيره. والراسلان: الكتفان، أو عرقان فيهما، وغلط من قال: عرقا الكفين، إشارة إلى ما وقع في نسخ المجمل لابن فارس: الراسلان عرقان في الكفين. أو

الرابلتان، هكذا في النسخ، والصواب:أو الوابلتان. ويقال: ألقى الكلام على رسيلاته، أي تهاون به، تصغير رسلات، جمع رسل. والرسيلاء، هكذا في النسخ بالمد، والصواب: الرسيلى، مقصور: دويبة، كما في اللسان. وأم رسالة، بالكسر: الرخمة، كنية لها. والرسيل، كأمير: الواسع، والشيء اللطيف، أيضا، هكذا في النسخ، والصواب: والشيء الطفيف، كما هو نص المحيط. والرسيل: الفحل العربي يرسل في الشول ليضربها، يقال: هذا رسيل بني فلان، أي فحل إبلهم، وقد أرسل بنو فلان رسيلهم، كأنه فعيل بمعنى مفعل، من أرسل، كمنذر ونذير، ومسمع وسميع. والرسيل: المراسل في نضال، وغيره. والرسيل: الماء العذب. وقال اليزيدي: جارية رسل، بضمتين، إذا كانت صغيرة لا تختمر، قال عدي بن زيد العبادي:

ولقد ألهو ببكر رسل مسها ألين من مس ويؤوى: رشأ. والترسيل في القراءة: الترتيل، وهو التحقيق بلا عجلة، وقيل: بعضه على أثر بعض، وفي الحديث: كان في كلامه ترسيل أي ترتيل. ورسلت فصلاني، ترسيلا: سقيتها الرسل، أي اللبن. والمرسلة، كمكرمة: قلادة طويلة تقع على الصدر، عن ابن دريد، أي هي القلادة فيها الخرز وغيرها، قاله اليزيدي. والأحاديث المرسلة: التي يرويها المحدث إلى التابعي، بأسانيد متصلة إليه، ثم يقول التابعي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر صحابيا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتحقيق هذا المقام في كتب الأصول. واسترسل: أي قال: أرسل الإبل أرسالا، بفتح الهمزة، أي رسلا بعد رسل، والإبل إذا وردت الماء وكانت كثيرة فإن القيم بها يوردها الحوض هكذا، ولا يوردها جملة، فتزدحم على الحوض، ولا تروى. واسترسل إليه: انبسط، واستأنس واطمأن، ووثق به فيما يحدثه، وهو مجاز، وأصله السكون والثبات، ومنه الحديث: أيما مسلم استرسل إلى مسلم فغبنه فهو كذا. واسترسل الشعر: صار سبطا. وترسل في قراءته: اتأد، وتفهم، من غير أن يرفع صوته شديدا. والرسال، ككتاب: قوائم البعير، لطولها واسترسالها، عن أبي زيد، وهو جمع رسل، بالفتح، قال الأعشى:

غولين فوق عوج رسال

أي قوائم طوال. والمرسلات في التنزيل: الرياح أرسلت كعرف الفرس، أو الملائكة، عن ثعلب، أو الخيل، لكونها ترسل، أي تطلق في الحلبة. ومما يستدرك عليه: راسله في كذا وبينهما مراسلات. والرسالة بالكسر: المجلة المشتملة على قليل من المسائل التي تكون من نوع واحد، والجمع رسائل. وهو رسيله في الغناء، ونحوه، وراسله الغناء: باراه في إرساله، وقال ابن الأعرابي: العرب تسمي المراسل في الغناء، ونحوه، وراسله الغناء: باراه في إرساله، وقال ابن الأعرابي: العرب تسمي المراسل في الغناء، والعمل: المتالي. والرسل من القول: اللين الخفيض، قال الأعشى:

فقال للملك سرح منهم مائة رسلا من القول مخفوضا وما رفعا

والمرسال: الرسول شبه بالسهم القصير، لخفته. وجاءوا رسلة رسلة، أي جماعة جماعة. وراسله، مراسلة، فهو مراسل، ورسيل. والرسل، بالفتح: الذي فيه لين واسترخاء، يقال: ناقة رسلة القوائم، أي سلسة لينة المفاصل، قاله الليث، وأنشد:

برسلة وثق ملتقاها موضع جلب الكور من مطاها واسترسل الشيء: سلس. والاسترسال: التأني في مشية الدابة. وقال أبو زيد: الرسل: الطويل المسترسل، وقد رسل، كفرح، رسلا ورسالة. والترسل في الأم,ر: التمهل، والتوقر، وفي الركوب: أن يبسط رجليه على الدابة حتى يرخي ثيابه على رجليه، وفي القعود: أن يتربع ويرخي ثيابه على رجليه حوله. والرسيل: السهل، قال جبيهاء الأسدي:

وقمت رسيلا بالذي جاء يبتغي إليه بليح الوجه لست بباسر والرسل، محركة: ذوات اللبن. وأرسله عن يده: خذله، وهو مجاز، وكذا قولهم: السهام رسل المنايا. ومسعود بن منصور بن مرسل الأوشي، كمكرم، ذكره ابن نقطة. وبنو رسول: ملوك

اليمن من آل غسان، لأن جدهم كان رسولا من الخليفة المستعصم. ومما يستدرك عليه:

ر ش ل

الرشل، محركة: النحوسة، وسوء البخت، وهو أرشل. ويزيد بن خالد بن مرشل، كمعظم: من أهل يافا، محدث، هكذا ضبطه الحافظ، روى عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعنه محمود بن إبراهيم بن سميع، وقال: هو ثقة، عاقل.

ر ط ل

الرطل، ويكسر، الكسر عن ابن السكيت، وهو الأفصح، وفي شروح الفصيح، والمصباح: الكسر أعرف وأشهر، فلا عبرة بظاهر كلام المصنف في ترجيح الفتح: ما يكال به، قال ابن أحمر:

لها رطل تكيل الزيت فيه وفلاح يسوق بها حمارا

وقال ابن الأعرابي: الرطل اثنتا عشرة أوقية بأواقي العرب، والأوقية أربعون درهما، فذلك أربعمائة وثمانون درهما. قلت: وهو الرطل الشامي، وبه فسر الحربي: السنة في النكاح رطل. وشرحه بما سبق، وقال الأزهري: السنة في النكاح اثنتا عشرة أوقية ونش، والنش عشرون درهما، فذلك خمسمائة درهم، روي ذلك عن عائشة رضي الله تعالى عنها، وورد في حديث عمر رضي الله تعالى عنه: اثنتا عشرة أوقية، ولم يذكر النش. وقال الليث: الرطل: مقدار نصف من، وتكسر الراء فيه، وفي الصحاح: الرطل والرطل نصف منا، وفي الأساس: والصاع ثمانية أرطال، والمد رطلان. والرطل، بالفتح، والكسر: الغلام القضيف، وقيل: هو المراهق للاحتلام، أو الذي لم تشتد عظامه، ولم تستحكم قوته، وأنشد ابن بري:

ولا أقيم للغلام الرطل وأنشد لآخر:

غليم رطل وشيخ دامر والجمع: رطلة. والرطل: الرجل الرخو الليين، يفتح، ويكسر، كالمرطل، كمحسن، كما في العباب، وأيضا: الكبير الضعيف، أو الذاهب إلى الليين والرخاوة والكبر، وأنشد ابن بري لعمران بن حطان:

موثق الخلق لا رطل ولا سغل والرطل، بالفتح وحده: العدل. والرجل الرخو الليين. والرطل: الأحمق، وهي بهاء. والرطل: الفرس الخفيف الضعيف، عن أبي عبيد، وأنشد:

تراه كالذئب خفيفا رطلا ويكسر، ويقال: هو بالكسر وحده، وهي بهاء في الكل. والترطيل: تليين الشعر بالدهن، وتكسيره، وقال ابن الأنباري: إرخاؤه، وإرساله، وهو قول ابن الأعرابي أيضا، قال: وهو مأخوذ من قولهم: رجل رطل، إذا كان مسترخيا، وفي التهذيب: ومما يخطئ فيه العامة قولهم: رطلت شعري، إذا رجلته، وأما الترطيل فهو أن يلين شعره بالدهن والمسح، حتى يلين ويبرق. وفي حديث الحسن البصري: لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه، ومسيء بإساءته، عن تجديد ثوب، أو ترطيل شعر. والترطيل: الوزن بالأرطال. والرطيلاء، مصغرا ممدودا: عبد الله، عن ابن دريد. وأرطل: صار له ولد رطل، عن ابن عباد. أو أرطل: إذا استرخت أذناه، عنه أيضا. والمرطل: كمحسن، وضبطه الصاغاني بالفتح: الطويل من الرجال. ويقال: رطل، وعدا، بمعنى واحد، وقال ابن دريد: رطل الشيء بيده رازه ليعرف وزنه، يرطله، رطلا. وقال ابن فارس في هذا التركيب: ليس هذا وما أشبهه من محض اللغة. ومما يستدرك عليه: رجل رطل: لا غناء عنده. وهو أيضا: المسترخي الأذنين. ورطله، رطلا: وزنه. وباع مراطلة. وبركة الرطلي: إحدى منتزهات مصر.

ر ع ل

رعله، بالرمح، كمنعه، رعلا: طعنه طعنا شديدا بسرعة، كأرعله، وأرعل الطعنة: أشبعها، وملك بها يده، قاله الليث، ورعله بالسيف، رعلا: نفحه به، عن أبي زيد. وقال الليث: الرعلة: النعامة، سميت بذلك لأنها لا تكاد ترى إلا سابقة للظليم. والرعلة: جلدة من أذن الناقة، والشاة تشق فتعلق في مؤخرها، وتترك نائسة لا تبين، كأنها زنمة، والشاة، أو الناقة، رعلاء، من شياه أو نوق رعل، بالضم، رواه الأحمر في قطع الجلد من السمات. وقيل: الرعلاء: هي التي شقت أذنها شقا واحدا بائنا في وسطها، فناست الأذن من جانبيها، أنشد ابن فارس للفند الزماني:

رأيت الفتية الأعـزا ل مثل الأينق الرعل قال الصاغاني: وللفند قصيدتان على هذا الوزن والروي، وليس البيت المذكور في واحدة منهما. والرعلة: القلفة، على التشبيه برعلة الأذن. والرعلة: اسم نخلة الدقل، والجمع رعال، أو هي النخلة الطويلة، والجمع رعال أيضا. والرعلة: العيال، يقال: ترك فلان رعلة، أي عيالا، كما في اللسان، أو الكثير منهم، عن ابن الأعرابي، يقال: ترك عيالا رعلة، أي كثيرا. والرعلة: القطيع، أو القطعة من الخيل القليلة، ليست بالكثيرة، كالرعيل، كأمير، يكون من الخيل والرجال، قال ابن سيده: ومنه قول عنترة:

إذ لا أبادر في المضيق فوارسي أولا أوكل بالرعيل الأول أو رعلة الخيل: أولها، ومقدمتها، أو هي القطعة من الخيل قدر العشرين، أو الخمسة والعشرين، وفي حديث ابن زمل: فكأني بالرعلة الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم جاءت الرعلة الثانية ثم جاءت الرعلة الثالثة، قال ابن الأثير: يقال للقطعة من الفرسان رعلة، ولجماعة الخيل رعيل. ج: رعال، بالكسر، وأرعال، وأراعيل، فإما ان يكون أراعيل جمع الجمع، وإما أن يكون جمع رعيل، كقطيع وأقاطيع، وقد تكون الرعلة والرعيل: القطعة من البقر، قال:

تجرد من نصيتها نواج كما ينجو من البقر الرعيل ويكون من القطا، قال:

تقود أمام السرب شعثا كأنها رعال القطا في وردهن بكور وقال امرؤ القيس:

وغارة ذات قيروان كأن أسرابها الرعال وأنشد الجوهري لطرفة:

ذلق في غارة مسفوحة كرعال الطير أسرابا تمر قال ابن بري: رواية الأصمعي في صدر هذا البيت:

ذلق الغارة في أفزاعهم قال: وصوابه أن يقول: الرعلة القطعة من الطير، وعليه يصح شاهده، لا على الخيل، قال: والرعلة: القطعة من الخيل، متقدمة كانت أولا، قال: وأما الرعيل فهو اسم كل قطعة متقدمة من خيل، وجراد، وطير، ورجال، ونجوم، وإبل، وغير ذلك، قال: وشاهد الرعيل للإبل قول القحيف العقيلي:

أتعرف أم لا رسم دار معطلا من العام يغشاه ومن عام أولا

قطار وتارات حريق كأنها مضلة بو في رعيل تعجلا وقال الراعي: يحدون حدبا مائلا أشرافها في كل منزلة يدعن رعيلا

صفحة : 7112

وبما ذكرناه لك تعرف ما في كلام المصنف من القصور.

والمسترعل: الخارج في الرعيل الأول: أو الناهض في أول الرعيل، أو هو قائدها، كأنه يستحثها، قال تأبط شرا:

متى تبغني ما دمت حيا مسلماتجدني مع المسترعل المتعبهل أو هو ذو الإبل، وبه فسر ابن الأعرابي هذا البيت، قال ابن سيده: وليس بجيد. والرعل، بالفتح: أنف الجبل، كالرعن، ليست لامه بدلا من النون، قال ابن جني: أما رعل الجبل باللام فمن الرعلة والرعيل، وهي القطعة المتقدمة من الخيل، وذلك أن الخيل توصف بالحركة السريعة. والرعل من الرجل: ثيابه، يقال: مر فلان يجر رعله، أي ثيابه، عن ابن الأعرابي. والرعل: ع، عن ابن

دريد. وقال قطرب: الرعل، بالكسر: ذكر النحل، وبه سميت رعـل، هـي وذكـوان: قبيلتـان باليمن، من سليم، دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم، وهو رعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم، ومنهم العباس الرعلي، صحابي ه وفادة، روى عنه مطرد، إن صح. والراعل: الدقل، وقال ابـن دريـد: هـو فحـال نخـل بالمدينـة معـروف. والمرعـل، كمعظم: خيار المال، قال عمرو بن .هميل الهذلي:

قتلنا بقتلانا وسقنا بسبـينـا نساء وجئنا بالهجان المرعل ويروى: المرعل، كمحدث، من الرعيل. والرعلول: كسرسور: بقلة، أو هو الطرخون. ويقـال لمـا تهـدل مـن النبات: أرعل، كذا في العباب، وفي اللسـان: لمـا تهـدل مـن الثيـاب، وكـذا مـا انثنـى مـن العشب وطاب، هكذا في العبـاب، وفـي اللسـان: عشـب أرعـل، إذا تثنـى وطـال، وأنشـد الأصمعي:

أنشد ضأنا أمجرت غثاثـا

فهثهثت بقل الحمى هثهاثا

أرعـل مجـاج النـدى مثانـا والأرعـل: الأحمـق، المضـطرب العقـل، المسـترخي، وأنكـر الأصمعي الأرعن، وهي رعلاء. والرعالة، الحمق، ومنه المثل: تقول العـرب للأحمـق: كلمـا ازددت مثالة زادك الله رعالة، أي زاده اللـه حمقـا كلمـا ازداد غنـى، قـاله الأصـمعي، وقـد رعل، كفرح، رعلا. والمرعل، كمنبر: الباتك من السيوف، عن أبـي زيـد. والرعلـة، بالضـم، إكليل من ريحان وآس، يتخذ على الرؤوس، لغة يمانية، عن ابن دريد. وأبو رعلة، بالكسـر: الذئب، يقال: هو أخبث من أبي رعلة، وكذلك أبو عسلة. والرعـال، كغـراب: مـا سـال مـن الأنف، عن ابن عباد. وكزبيـر، رعيـل بـن آبـد بـن الصـدف، مـن حضـرموت، ذكـره الأمير، والصاغاني. وشواء رعولي، كجهوري: لم يطبخ جيـدا، عـن ابـن عبـاد. وعـدي بـن الـرعلاء: شاعر. ومما يستدرك عليه: الرعلاء: الشاة الطويلـة الأذن، وبـه سـميت المـرأة. وأراعيـل الرياح: أوائلها، وقيل: دفعها إذا تتابعت، وأراعيل الجهام: مقدماتها، وما تفرق منها، قال ذو الرمة:

تزجى أراعيل الجهام الخور

وجاءوا مسترعلين: أرسالا متقدمين، واسترعلت الغنـم: تتـابعت فـي السـير والمرعـى، فتقدم بعضها بعضا. ورعل الشيء، رعلا: وسع شقه. وغلام أرعل: أقلـف، والجمـع أرعـال، ورعل، وكل شيء مسترخ متدل فهو أرعل، ويقـال للقلفـاء مـن النسـاء، إذا طـال موضـع خفضها حتى يسترخي: أرعل، ومنه قول جرير:

رعثات عنبلها الغدفل الأرعل أراد بعنبلها بظرها، والغدفل العريض. وفي النوادر: شجرة مرعلة، ومقصدة، فإذا عست رعلتها فهي ممشرة، إذا غلظت. وأرعلت العوسجة: خرجـت رعلتها. والرعلة: الحماقة. والرعل: الأطراف الغضة من الكـرم، الواحـدة رعلـة، عـن أبـي حنيفة، وقد رعل الكرم. ومضر بجـر أراعيلـه: مـا تهـدل مـن ثيـابه، وثـوب أرعـل: طويـل. وضرب أرعل: يقطع اللحم، فيدليه. والمرعـل: كمعظـم: أن يشـق فـي آذان الإبـل شـقيق صغير، توسم بذلك، وبـه فسـر قـول ابـن هميـل السـابق. والرعلـة: اسـم ناقـة، عـن ابـن الأعرابي، وأنشد:

والرعلة الخيرة من بناتها ورعلة: اسم فرس أخي الخنساء، قالت:

وقـد فقـدتك رعلـة فاسـتراحت فليـت الخيـل فارسـها يراهـا ورعلـة ، بالكسر: قبيلة في اليمن.

ر ع ب ل

رعبل الرجل: تزوج برعناء، أي الحمقاء، وهي الرعبل. ورعبل اللحم: قطعه، لتصـل النـار إليه فتنضجه، والقطعة الواحدة رعبولة، وأنشد الجوهري:

ترى الملوك حوله مرعبله

يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له ورعبـل الثـوب: مزقـه، ومنـه الحـديث: إن أهـل اليمامـة

رعبلوا فسطاط خالد بالسيوف، أي قطعوه، ومزقوه، فترعبل، أي تمزق. والرعبولة، بالضم: الخرقة المتمزقة، وأيضا: القطعة من اللحم. والرعبلة، بالكسر: الثوب الخلق، وقد ترعبل: أخلق وتمزق. وثوب رعابيل: أخلاق، جمعوا على أن كل جزء منه رعبولة، قال ابن سيده: وزعم ابن الأعرابي أن الرعابيل جمع رعبلة، وليس بشي، والصحيح أنه جمع رعبولة، وقد غلط ابن الأعرابي. قال كعب بن زهير، رضي الله تعالى عنه:

ترمي اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل وامرأة رعبل: ذات خلقان من الثياب، عن الليث، قال أبو النجم:

كأن أهدام النسيل المنسل
على يديها والشراع الأطول
أهدام خرقاء تلاحي رعبل

شقق عنها دع عام أول أو امرأة رعبل: حمقاء، رعناء، خرقاء، ويروى بالزاي أيضا. ويقال في الدعاء: ثكلته الرعبل، أي أمه، الحمقاء، وقيل: سواء كانت حمقاء أو لم تكن، وأنشد ابن بري:

وقال ذو العقل لمن لا يعقل

اذهب إليك ثكلتك الرعبل ورعبل بن عصام بن حصن بن حارثة، وعمرو بن رعبل المازني، أو هو بزاي: شاعران. وفاته: رعبل ابن كلب العنبري، فإنه أيضا من الشعراء. وأبو ذبيان بن رعبل، له ذكر. وريح رعبلة، ورعبليل، وهذه عن الفراء، والأولى أكثر: لم تستقم في هبوبها، قال ابن أحمر يصف الريح:

عشواء رعبلة الرواح خجو جاة الغدو رواحها شهر

ومما يستدرك عليه: جعل رعبل: ضخم، وقد ثقل لامه الشاعر ضرورة، فقال:

منتشر إذا مشتى رعبل
إذا مطاه السفر الأطول
والبلد العطود الهوجل ر غ ل

الرغل، بالضم: نبت، وقال أبو حنيفة: حمضة تنفرش، وعيدانها صلاب، وورقها نحو من ورق الجماجم، إلا أنها بيضاء، ومنابتها السهول، قال أبو النجم:

تظل حفراه من التهدل

في روض ذفراء ورغل مخجل أو هو الذي يسميه الفرس السرمق، قاله الليث، وأنشد:

بات من الخلصاء في رغل أغن قال الأزهري: غلط الليث في تفسير الرغل أنه السرمق، والرغل من شجر الحمض، وورقه مفتول، والإبل تحمض به. ج: أرغال. وأرغلت الأرض أنبتته، أي الرغل، وأرغل الزرع جاوز سنبل الإلحام، والاسم الرغل، بالفتح، عن أبي حنيفة، قال ابن عباد: وذلك إذا اشتد حبه في السنبل. وأرغل إليه: مال بهوى، أو معونة، عن ابن دريد، كأرغن، و أرغل أيضا: أخطأ، وأرغلت الإبل عن مراتعها: أي ضلت، وأرغل أيضا: وضع الشيء في غير موضعه. والرغلة: البهمة ترغل أمها ، أي ترضع، عن ابن الأعرابي. والرغلة، بالضم: القلفة، كالغرلة، والأرغل: الأقلف، كالأغرل، عن الأحمر، ومنه حديث ابن عباس: إنه كان يكره ذبحة الأرغل، وأنشد ابن بري:

فإني امرؤ من بني عامر وإنك دارية ثيتل
تبول العنوق على أنفه كما بال ذو الودعة الأرغل والأرغل: الطويل الخصيتين، نقله الصاغاني. والأرغل: الواسع الناعم من العيش والزمان، يقال: عيش أرغل وأغرل، وعام أرغل وأغرل. ورغل المولود أمه، كمنع، يرغلها، رغلا: رضعها في غفلة وسرعة، فأرغلته، أرضعته فهي مرغل، بالراء والزاي جميعا، أو خاص بالجدي، هكذا خصه الرياشي، قال الشاعر:

يسبق فيها الحمل العجيا
رغلا إذا ما آنس العشيا يقول: إنه يبادر بالعشي إلى الشاة يرغلها، يصفه باللؤم. وقال

أبو زيد: يقال: هو رم رغول، إذا اغتنم كل شيء وأكله، قال أبو وجزة:

رم رغول إذا اغبرت موارده ولا ينام له جار إذا اخترفا يقول: إذا أجدب لم يحتقر شيئا وشره إليه، وإن أخصب لم ينم جاره خوفا من غائلته. والرغول: الشاة ترضع الغنم، كما في العباب. ورغال، كقطام: الأمة، عن ابن الأعرابي، وأنشد لدختنوس بنت لقيط:

فخر البغي بحدج رب بتها إذا الناس استقلوا
لا رجلها حملت ولا لرغال فيها مستظل

صفحة : 7115

قال: رغال: هي الأمة، لأنها تطعم وتستطعم. وأبو رغال، ككتاب: كنية، من راغل يراغل مراغلة ورغالا، عن ابن دريد، ولم يفسره، وفي سنن الإمام أبي دود سليمان بن الأشعث السجستاني، ودلائل النبوة للبيهقي، وغيرهما، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وبه جزم ابن إسحاق، والشامي، وغيرهما من أئمة السير، وفي بعض النسخ: عن أنس قال: هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين خرجنا معه إلى الطائف، فمررنا بقبر، فقال: هذا قبر أبي رغال، وهو أبو ثقيف، وكان من ثمود، وكان بهذا الحرم يدفع عنه، فلما خرج منه أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان، فدفن فيه. الحديث، وأورده القسطلاني هكذا في المواهب، في وفادة ثقيف، وبسطه الشراح. وقول الجوهري، والصاغاني كذلك: إنه كان دليلا للحبشة حين توجهوا إلى مكة، حرسها الله تعالى، فمات في الطريق بالمغمس، قال جرير:

إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبي رغال غير جيد، وكذا قول ابن سيده: كان عبدا لشعيب، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وكان عشارا جائرا، فقبره بين مكة والطائف يرجم إلى اليوم. وقال ابن المكرم: ورأيت في هامش الصحاح ما صورته: أبو رغال اسمه زيد بن مخلف، عبد كان لصالح النبي عليه السلام، بعثه مصدقا، وأنه أتى قوما ليس لهم لبن إلا شاة واحدة، ولهم صبي قد ماتت أمه، فهم يعاجونه بلبن تلك الشاة، يعني يغذونه، فأبى أن يأخذ غيرها، فقالوا: دعها نحايي بها هذا الصبي، فأبى، فيقال: إنه نزلت به قارعة من السماء، ويقال: بل قتله رب الشاة، فلما فقده صالح عليه السلام قام في الموسم ينشد الناس، فخبر بصنيعه، فلعنه، فقبره بين مكة والطائف، يرجمه الناس. وابنا رغال، كسحاب: جبلان قرب ضرية، نقله الصاغاني، وقد أهمله ياقوت في المعجم. وناقة رغلاء: شقت أذنها وتركت معلقة تنوس، أي تتحرك، قال الصاغاني: هكذا ذكره ابن دريد في هذا التركيب فأخطأ، والصواب رعلاء، بالعين المهملة، وقد ذكره في ذلك التركيب على الصحة، فإعادته هنا خطأ. ورغلان، كعثمان: اسم، عن ابن دريد. ومما يستدرك عليه: فصيل راغل: لاهج، وأرغل المولود أمه: رضعها، كرغلها، ومنه حديث مسعر: أنه قرأ على عاصم فلحن، فقال: أرغلت. أي صرت صبيا ترضع بعد ما مهرت القراءة، والزاي لغة فيه. وأرغلت القطاة فرخها إذا زقته، بالراء والزاي، وينشد بيت ابن أحمر:

فأرغلت في حلقه رغلة لم تخطئ الجيد ولم تشفتر بالروايتين. وأرغل الماء: صبه صبا كثيرا، عن ابن دريد ر ف ل

رفل، كنصر، يرفل، رفلا، ورفل أيضا، مثل فرح، رفلا: خرق باللباس، وكل عمل، وهو أرفل، ورفل، ككتف، قال جندل بن حري:

رب ابن عم لسليمى مشمعل
يحبه القوم وتشناه الإبل
في الشول وشواش وفي الحي رفل

صفحة : 7116

وأنشد الأصمعي في الركب وشواش. وهي رفلاء، وامرأة رفلة، كفرحة، وبكسرتين: أي قبيحة، نقله ابن سيده. ورفل الرجل في ثيابه، يرفل، رفلا، بالفتح، ورفلانا، بالتحريك، وأرفل: جر ذيله وتبختر، وقال الليث: الرفل: جر الذيل، وركضه بالرجل، وأنشد:

يرفلن في سرق الحرير وقزه يسحبن من هدابه أذيالا أو رفل،

وأرفل: خطر بيده تبخترا، فهو رافل. ورجل ترفيل، كتمتين: يرفل في مشيته، عن السيرافي، والتاء زائدة. وأرفل رفله، بالكسر: أي أرسل ذيله، عن ابن دريد، وكذلك أفل ثوبه، وقميص سابغ الرفل أي الذيل، ووقع في بعض نسخ الجمهرة: الرفل، كهجف: الذيل، يقال: شمر رفله، أي ذيله. وامرأة رفلة، كفرحة، ورافلة: تجر ذيلها جرا حسنا إذا مشت، وتميس في ذلك، وقيل: رفلة، تترفل في مشيتها خرقا، ورفلاء إذا كانت لا تحسن المشي في ثيابها، فتجر ذيلها. ورجل مرفال: كثير الرفلان، وامرأة مرفال: كثيرة الرفول في ثيابها. وشعر رفال، كسحاب: طويل، قال الشاعر:

بفاحم منسدل رفال ومن المجاز: الرفل، كخدب: الطويل الذنب من الخيل، وكذلك من البعير، والوعل، قال النابغة الجعدي، رضي الله تعالى عنه:

فعرفنا هزة تأخذه فقرناه برضراض رفل

أيد الكاهل جلد بازل أخلف البازل عاما أو بزل ورفن: لغة، وقيل: نونها بدل من لام رفل. والرفل، والرفن جميعا من الخيل: الكثير اللحم، والرفل: الثوب الواسع، وأيضا: البعير الواسع الجلد، وقد يكون الطويل الذنب، يوصف بالوجهين، قال رؤبة:

جعد الدرانيك رفل الأجلاد

كأنه مختضب في أجساد والترفيل: إجمام الركية، كالرفل، بالفتح، وهو مجاز. ومن المجاز: الترفيل: أن يزاد في عروض الكامل سبب خفيف، وهو: تن على متفاعلن، فيصير متفاعلاتن، سمي به لأنه وسع فصار بمنزلة الثوب الذي يرفل فيه، وبيته قول الحطيئة:

أغررتني وزعمت أن نك لابن بالصيف تامر ومن المجاز: الترفيل التسويد، والتأمير، والتحكيم، رفله الملك، فترفل، ومنه حديث وائل بن حجر، رضي الله تعالى عنه: ويترفل على الأقوال حيث كانوا من أهل حضرموت أي يتسود ويترأس، مستعار من ترفيل الثوب، وهو إسباغه وإسباله. والترفيل: التعظيم، وهو في معنى التسويد.وقيل: الترفيل: التذليل، فهو ضد، لأنه إذا حكمه في أمر فكأنه جعله ذليلا، مسخرا لخدمته. والترفيل: التمليك، قال ذو الرمة:

إذا نحن رفلنا امرأ ساد قومه وإن لم يكن من قبل ذلك يذكر

ورفال التيس، ككتاب: شيء يوضع بين يدي قضيبه لئلا يسفد، عن ابن دريد. قال: وناقة مرفلة، كمعظمة: تصر بخرقة، ثم ترسل على أخلافها فتغطى بها، كما في العباب، واللسان. وروفل، كجوهر: اسم، عن ابن دريد. وترفل، كتنصر: ابن عبد الكريم، وابن داود: محدثان، وأصحاب الحديث يضمون تاءها، كما في العباب. وكزبير: رفيل بن المسلمة، رجل، وإليه نسب نهر رفيل، عن ابن دريد. ورفل الركية، محركة: حمئتها، هكذا في النسخ، والصواب: جمتها، كما في العباب، وفي الأساس، واللسان: مكلتها، وهو مجاز. ورفل رفل: دعاء للنعجة إلى الحلب، عن ابن عباد. وترفل، ترفلة: تبختر كبرا، والتاء زائدة. ومما يستدرك عليه: امرأة رافلة: تجر ذيلها إذا مشت، وتميس. وإزار مرفل: مرخى. وهي ترفل المرافل: أي كل ضرب من الرفول. وثوب رفال: طويل. وترفل في ثيابه، مثل رفل، وأرفل. وخرج في مرفلة: أي حلة طويلة، يرفل فيها. وعيش رفل واسع سابغ وهو مجاز. والرفل: الأحمق. ورفله، ترفيلا: زاده على ما احتكم، وهو مجاز.

ر ق ل

الرقلة، مثل العلة: النخلة التي فاتت اليد، أي يد المتناول، وهي فوق الجبارة، وقال الأصمعي: إذا فاتت النخلة يد المتناول فهي جبارة، فإذا ارتفعت عن ذلك فهي الرقلة، ج:

رقل، ورقال، ومنه المثل:
ترى الفتيان كالرقل وما يدريك بالدخل وفي حديث: خرج كأنه الرقـل، في يده حربة. وشاهد الرقال قول كثير:
حزيت لي بحزم فيدة تهدى كاليهودي من نطاة الرقال والراقول: حبـل يصعد به النخل، في بعض اللغات، وهو الحابول، والكر. وأرقل: أسرع، وقد أرقلـت الناقـة، إرقالا، وقيل: الإرقال ضرب من الخبب، وروى أبو عبيـد عـن أصـحابه: الإرقـال، والإجـذام، والإجماز: سرعة سير الإبل. وفي حديث قس ذكر الإرقـال، وهـو ضـرب مـن العـدو، فـوق الخبب، وقال النابغة:
إذا استنزلوا للطعن عنهن أرقلواإلى الموت إرقال الجمال المصاعب وفي قصيدة كعب بن زهير:
فيها على الأين إرقال وتبغيل وأرقل المفازة: قطعها، قاله الليث، وأنشد للعجاج:
لاهم رب البيت والمشرق
والمرقلات كل سهب سملق قال الأزهري: وهذا خطأ من الليث، ومعنى قول العجاج: أي ورب المرقلات في كل سهب، وهي الإبل المسـرعة، ونصـب كـل لأنـه جعلـه ظرفـا، ونبـه عليه ابن سيده أيضا، فتقليد المصنف الليث في هذا الحرف غير وجيه، فاعلم ذلـك. وناقـة مرقال، كمحراب، ومرقل، ومرقلة، كمحسن، ومحسنة: مسرعة، الأخيرة عن ابـن سـيده، أي كثيرة الإرقال، قال طرفة:
وإني لأمضي الهم عند احتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتـدي

صفحة : 7118

والمرقال: لقب هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص الزهـري، ابـن أخـي سـعد، مـن مسـلمة الفتح، لأن عليا رضي الله تعلى عنه أعطاه الراية بصفين، فكان يرقل بها، أي يسرع، وقـد قتل بصفين، رضي الله تعالى عنه. وأبو المرقال: كنية الزفيان، وهـو لقـب، واسـمه عطـاء بن أسيد، أحد بني عوافة، وسيأتي في ز ف ي، إن شاء الله تعـالى. ومما يسـتدرك عليـه: نوق مراقيل، وأرقلـوا فـي الحـرب: أسـرعوا، وهـو مجـاز. وفلان يرقـل فـي الأمـور، وهـو مرقال، واستعار أبو حية النميري الإرقال للرماح، فقال:
أما إنه لو كان غيرك أرقلت إليه القنا بالراعفات اللهازم يعنـي الأسـنة.
وقال الفراء: فرات بارقلى ثلاثة أسماء جعلت اسما واحدا، وليس له نظير.
ر ك ل
الركل: ضربك الفرس برجلك ليعدو، وأيضـا: الضـرب برجـل واحـدة، ركلـه، يركلـه، ركلا، وقيل: هو الركض بالرجل، وقيل: هو الرفـس، وقيـل: الضـرب بالأرجـل، وتقـول: لأركلنـك ركلة،لا تأكل بعدها أكلة، قد تراكل القوم، والصبيان: ركلوا بعضهم بعضا بأرجلهم. والركـل: الكراث، وهو الطيطان، عن ابن الأعرابي، وخصه ابن دريـد بلغـة عبـد القيـس، ومثلـه فـي الكامل للمبرد، قال الشاعر:
ألا حبذا الأحساء طيب ترابها وركل بها غ اد علينـا ورائـح وبـائعه ركـال،
كشداد، والركلة: الحزمة من البقل. والمركل، كمنبر: الرجل، هكذا وفي النسخ، والصـواب بكسر الراء وسكون الجيم، وخصه في اللسان برجل الراكب. والمركل، كمقعـد: الطريـق، لنه يضرب بالرجل. والمركل أيضا: حيث تصيبه برجلك من الدابة، إذا حركته للركض، وهما مركلان، والجمع مراكل، قال عنترة:
وحشيتي سرج على عبل الشوى نهـد مراكلـه نبيـل الـمحـزم أي أنـه واسع الجوف، عظيم المراكل. وأرض مركلة، كمعظمـة: كـدت بحـوافر الدابـة، منـه قـول امرئ القيس يصف فرسا: مسح إذا ما السابحات على الونى أثرن الغبار بالكديـد المركـل وتركل الرجل بمسحاته، إذا ضربها برجله، وتورك عليها، لتدخل في الأرض، قال الأخطل:
يظل على مسحاته يتركل ومـركلان: ع، عـن ابـن دريـد، زعمـوا. ومما يسـتدرك عليـه: المراكلة: التراكل، وقد راكل الصبي صاحبه.

ر م ل

الرمل: م معروف، من التراب، واحده رملة كما في المحكم، وقال غيره: القطعة منها رملة، وبها سميت رملة ابنة أبي سفيان أم المؤمنين أم حبيبة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ورضي عنها، وأمها صفية ابنة أبي العاص، عمة عثمان، هاجرت إلى الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش فتنصر، ومات بالحبشة، وزوجها النجاشي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأرسلها، وأمهرها أربعمائة دينار، وغيرها كرملة بنت شيبة، وابنة عبد الله بن أبي بن سلول، وابنة أبي عوف السهمية، وابنة الوقيعة الغفارية، ولهن صحبة. ج: رمال، يقال: حبذا تلك الرمال العفر، والبلاد القفر، وأرمل، بضم الميم، قال العجاج:

يقطعن عرض الأرض بالتمحل
جوز الفلا من أرمل فأرمل

صفحة : 7119

ورمل الطعام، يرمله، رملا: جعل فيه الرمل، عن ابن عباد، ورمل الثوب، ونحوه: لطخه بالدم، ذكرهما من حد نصر، والفصيح فيهما التشديد، كما سيأتي. ورمل النسج يرمله،رققه، كأرمله، ورمله، ورمل السرير، أو الحصير، يرمله رملا: زينه بالجوهر، ونحوه، وقال أبو عبيد رملت الحصير، وأرملته، فهو مرمول، ومرمل: إذا نسجته، وسفقته، قال عبدة بن الطبيب:

إذا تجاهد سير القوم في شرك كأنه شطب بالسرو مرمول ورمل

السرير، رملا: إذا رمل شريطا، أو غيره، فجعله ظهرا له، كأرمله، قال الشاعر:

إذ لا أزال على طريق لاحب وكأن صفحته حصير مرمل وقال ابن قتيبة:

رملت السرير، وأرملته: إذا نسجته بشريط من خوص أو ليف، وأنشد أبو عبيد:

كأن نسج العنكبوت المرمل ورمل فلان، رملا، ورملانا محركتين، ومرملا، بالفتح: هرول، وهو دون المشي وفوق العدو، وذلك إذا أسرع في مشيته، وهز منكبيه، وهو في ذلك لا ينزو، والطائف بالبيت يرمل رملانا اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، وبأصحابه، وذلك بأنهم رملوا ليعلم أهل مكة أن بهم قوة، وأنشد المبرد:

ناقته ترمل في النقال

متلف مال ومفيد مال وفي حديث، عمر رضي الله تعالى عنه: فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الإسلام. قال ابن الأثير: يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة، النزوان، والنسلان، وما أشبه ذلك، وحكى الحربي فيه قولا غريبا، قال: إنه تثنية الرمل، وليس مصدرا، أراد بهما الرمل والسعي، قال: وجاز أن يقال للرمل والسعي:الرملان، لأنه لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلب الأخف ، فقيل: الرملان، قال: وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه وقول عمر رضي الله تعالى عنه فيه ما قال يشهد بخلافه، لأن رمل الطواف هو الذي أمرض به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في عمرة القضاء، ليري المشركين قوتهم، حيث قالوا: وهنتهم حمى يثرب، وهو مسنون في بعض الأطواف دون بعض، وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أم إسماعيل عليهما السلام، فإذا المراد بقول عمر رضي الله تعالى عنه: رملان الطواف وحده، الذي سن لأجل الكفار، وهو مصدر، قال: وكذلك شرحه أهل العلم، لا خلاف بينهم فيه، فليس للتثنية وجه. والرمل في العروض منه، هكذا في النسخ، والظاهر أن في العبارة سقطا، صوابه ضرب منه، أو جنس منه، أو أن المراد مأخوذ من رمل رملا، ووزنه فاعلاتن ست مرات، قال:

لا يغلب النازع ما دام الرمل

ومن أكب صامتا فقد حمل وقد نظمه شيخنا المرحوم عبد الله الشبراوي، فقال:

قد رملت القول فيه طائعا بالهوى حتى غدا شرحي طويل
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن ليت شعري هل إليه من سبيل ولبعض أصحابنا:

قد رملت الوصف فيه قائلا إذ بدا الهندي من أهدابـه
فاعلاتن فاعلاتن فاعـلـن قل هو الرحمن آمنا بـه

صفحة : 7120

وفي المحكم: الرمل من الشعر: كل شعر مهزول، غير مؤتلف البناء، وهو ممـا تسـمى العرب من غير أن يحدوا في ذلك شيئا، نحو قوله:
أقفر من أهلـه ملحـوب فالقطبيـات فالذنــوب قـال: وعامـة المجـزوء يجعلونه رملا، كذا سمع من العرب، قال ابن جني: قوله: وهو مما تسمي العرب مع أن كل لفظة ولقب استعمله العروضيون فهو من كلام العرب، تأويله إنما اسـتعملته فـي الموضـع الذي استعمله فيه العرضين، وليس منقولا عن موضعه، لا نقل العلـم ولا نقـل التشـبيه، ألا ترى أن العروض، والمصراع، والقبـض، والعقـل، وغيـر ذلـك مـن الأسـماء الـتي اسـتعملها أصحاب هذه الصناعة، قد تعلقت العرب بها، ولكن ليس في المواضع التي نقلها أهـل هـذا العلم غليها، إنما العروض الخشـبة، الـتي فـي وسـط الـبيت المبنـي لهـم، والمصـراع أحـد صفقي الباب، فنقل ذلك ونحوه تشبيها، وأما الرمل فإن العرب وضعت فيه اللفظة نفسها، عبارة عندهم عن الشعر الذي وصفه باضطراب البنـاء والنقصـان عـن الأصـل، فعلـى هـذا وضعه أهل هذه الصناعة، ولم ينقله نقلا علميا، ولا نقلا تشبيها، قال: وبالجملة فإن الرمـل: هو كل ما كان غير القصيد من الشعر، وغير الرجز، انتهى نص ابـن جنـي. والرمـل القليـل من المطر، كما في الصحاح، وفي التهذيب: المطر الضعيف، وأصابهم رمل مـن مطـر: أي قليل، قال شمر: لم أسمع الرمل بهذا المعنى إلا للأموي، والجمع أرمال. والرمـل: الزيـادة في الشيء. والرمل: خطوط في قـوائم البقـرة الوحشـية، مخالفـة لسـائر لونهـا، واحـدته رملة، قال الجعدي:
كأنها بعد ما جد النجاء بـهـا بالشيطين مهاة سرولت رملا ومن المجـاز: أرملوا: إذا نفد زادهم، عن أبي عبيد، ومنه حديث أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة، فأرملنا، وأنفضـنا، وأصـله مـن الرمـل، كـأنهم لصقوا بالرمل، كأدقعوا من الدقعاء، وأرملوه، أي الزاد: أنفدوه، قال السليك:
إذا أرملوا زادا عقرت مطية تجر برجليها السريح المخدما

صفحة : 7121

وأرمل الحبل: طوله، وكذلك القيد، إذا طوله ووسعه، يقال: أرمل له ف قيده، عـن ابـن عباد. وأرمل السهم: تلطخ بالدم، فبقـي أثـره فيـه، عـن ابـن عبـاد. ومـن المجـاز: أرملـت المرأة: صارت أرملة من زوجها، ولا يكون إ مع حاجة، كما في الأسـاس، كرملـت، تـرميلا، وهذه عن شمر، ورجل أرمل، وامرأة أرملة، خالف اصطلاحه هنا، لما قيل إن الأرملة أصل في النساء، وقيل: خاص بهن، أو أكثري فيهن، كما سيأتي: محتاجـة أو مسـكينة، ج أرامـل، وأرامل كسروه تكسير الأسماء لقلته، ويقال للفقير الذي لا يقدر على شـيء مـن رجـل أو امرأة: أرملة، والأرامل: المساكين. وحكى ابن بري عن ابن قتيبـة، قـال: إذا قـال الرجـل: هذا المال لأرامل بني فلان، فهو للرجال والنساء، لأن الأرامل يقـع علـى الـذكور والنسـاء، قال: وقال ابن الأنباري: يدفع للنساء، دون الرجال، لأن الغالب على الأرامل أنهـن النسـاء، وإن كانوا يقولون: رجل أرمل، كما أن الغالب على الرجال أنهـم الـذكور دون الإنـاث، وإن كانوا يقولون: رجلة، وفي شعر أبي طالب، يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم:
ثمال اليتامى عصمة للأرامل قال: الأرامل المساكين من نساء ورجال. قال: ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده: أرامـل، وهـو بالنسـاء أخـص، وأكـثر اسـتعمالا. والأرمـل: العزب، وهو الذي ماتت زوجته، أو الذي لا امرأة له، وهي بهاء وكذلك: رجـل أيـم، وامـرأة أيمة، أنشد ابن بري:
ليبك على ملحان ضيف مدفع وأرمل تزجى مع الليل أرملا وأنشـد ابـن

قتيبة شاهدا على الأرمل قول الراجز:
أحب أن أصطاد ضبا سحبلا
رعى الربيع والشتاء أرملا فإنه أراد ضبا لا أنثى له، ليكون سمينا. وقال الزمخشري: ولا يقال: شيخ أرمل، إلا أن يشاء شاعر في تمليح كلامه. وقال ابن جني: قلما يستعمل الأرمل في المذكر، إلا على التشبيه والمغالطة قال جرير:
كل الأرامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر يريد بذلك نفسه. وقال ابن الأنباري: الأرملة: التي مات عنها زوجها، سميت أرملة لذهاب زادها، وفقدها كاسبها، ومن كان عيشها صالحا به، قال: ولا يقال للرجل إذا ماتت امرأته: أرمل، إلا في شذوذ، لأن الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته، إذ لم تكن قيمة عليه، والرجل قيم عليها وتلزمه مؤنتها، ولا يلزمها شي من ذلك. أو لا يقال للعزبة الموسرة أرملة، عن ابن بزرج. ومن المجاز: الأرمل: من الأعوام: القليل المطر، يقال: عام أرمل، وسنة رملاء، جدبة قليلة المطر، والخير، والنفع. ومن المجاز: الأرملة: الرجال المحتاجون الضعفاء، وإن لم يكن فيهم نساء، عن ابن السكيت، أو كل جماعة من رجال ونساء، أو نساء دون رجال، أرملة بعد أن يكونوا محتاجين، وقال ابن بزرج: يقال: إن بيت فلان لضخم، وإنهم لأرملة، ما يحملونه إلا ما استفقروا له، يعني أنهم قوم لا يملكون الإبل، ولا يقدرون على الارتحال، إلا على إبل يستعيرونها، من: أفقرته ظهر بعيري، إذا أعرته إياه. وأرمولة العرفج، بالضم: جذموره، ج: أرامل، وأراميل، قال الجلاح بن قاسط:

فجئت كالعود النزيع الهادج
قيد في أرامل العرافج
في أرض سوء جدبة هجاهج والرملة، بالضم: الخط الأسود، يكون على ظهر الغزال وأفخاذه، حكاه ابن بري، عن ابن خالويه، ج رمل، كصرد، وأرمال، قال جرير: بذهاب الكور أمسى أهله كل موشي شواه ذي رمل ورملة، بالفتح: خمسة مواضع، منها قرية بهجر، ذكره نصر وقرية بسرخس، منها أبو القاسم صاعد ابن عمر الرملي، روى عنه أبو سعد السمعاني، توفي سنة 532، وقرية بمصر، في جزيرة بني نصر، تذكر مع منية العطار، ومنها العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي الشافعي، أحد الأعيان المشهورين، وغلط من نسبه إلى رملة الشام. أشهرها:د، بالشأم، من كور فلسطين، بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلا، وقد دخلتها، منه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن موسى السراج الرملي، عن يحيى بن معين، وإدريس الرملي، وآخرون، وأبو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي، الرميلي، هكذا جاء مصغرا، وهو منسوب إلى هذه الرملة التي ذكرت، رحل إلى العراق، والشام، ومصر، فأكثر عن أصحاب المخلص، ورجع إلى القدس، فدرس فقه الشافعية إلى أن قتل شهيدا، مقبلا غير فار، عند استيلاء الإفرنج لعنهم الله تعالى، في سنة 492. ونعجة رملا: سوداء القوائم كلها، وسائرها أبيض، وقال أبو عبيد: الأرمل من الشاء: الذي اسودت قوائمه كلها، والأنثى رملاء. والمرمل، كمحدث، ومحسن: الأسد، كما في العباب. والمرمل، كمنبر: القيد الصغير، عن ابن الأعرابي. واليرمول: الخوص المرمول، أي المسفوف المنسوج. ورمال الحصير، كغراب، مارمل، أي نسج، قال الزمخشري: ونظيره الحطام، والركام، لما حطم وركم، وقال غيره: أي مرموله، كالخلق بمعنى المخلوق، ومنه الحديث: وإذا هو جالس على رمال حصير قد أثر في جنبه، وفي رواية: سرير، والمراد به أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف، ولم يكن عليه وطاء سوى الحصير. وخبيص مرمل، كمعظم: إذا كثر عصده وليه، حتى يصير ذا طرائق موضونة، وفي بعض النسخ: ولته. وأرملول، كعضرفوط: د بالمغرب، في طرف أفريقية، قرب طبنة. وترامل، بالضم: واد، ويرمل، كيمنع: ع، في قول الراعي:
حتى إذا حالت الأرحاء دونهم أرحاء يرمل كل الطرف أو بعدوا

وروى ابن حبيب: أرحاء أرمل حار الطرف. ويرملة: ناحية بالأندلس، من نواحي قبرة. وقال ابن، عباد: غلام أرمولة، أي أرمل، وقال الليث: قولهم غلام أرمولة، كقولهم بالفارسية: زاذه، وقال الأزهري، لا أعرف الأرمولة عربيتها ولا فارسيتها. والرميلة، كجهينة: ثلاثة مواضع، أشهرها رميلة مصر. ورميلة: اسم. ومن المجاز: الترميل في الكلام، أن لا يكون صحيحا، مثل التزييف، يقال: كلام مرمل، مثل طعام مرمل. ومما يستدرك عليه: رمل الطعام، ترميلا: جعل فيه الرمل، ومنه حديث الحمر الأهلية: أمر أن تكفأ القدور، وأن يرمل اللحم بالتراب، أي يلت به لئلا ينتفع به. ورمل الثوب، ونحوه: لطخه بالدم، وارتمل: تلطخ، وارتمل السهم: أصابه الدم، فبقي أثره فيه، قال أبو النجم يصف سهاما:

محمرة الريش على ارتمالها
من علق اقبل في شكالها ويقال: رمل فلان بالدم، وضمخ به، وضرج به كله إذا لطخ به، وقد ترمل بدمه، قال جد حاتم الطائي:

إذا بني رملوني بالدم
من يلق آساد الرجال يكلم
ومن يكن درء به يقوم

شنشنة أعرفها من أخزم والروامل: نواسج الحصير، الواحدة راملة. ويقال للضبع: أم رمال، عن ابن السكيت. والأرمل: الأبلق، عن أبي عمرو. والرميلة: كسفينة: الأرض الممطورة بالرمل، وهو القليل من المطر، عن ابن عباد. وبها أرمال من الإبل: أي رفض متفرقة. وأرمل الشاعر: من الرمل، كأرجز، من الرجز. وأرمل له في قيده: إذا وسع. وارتملت فلانة في بنيها: إذا أقامت عليهم وقد مات زوجها. وأرمئيل، بالفتح: مدينة كبيرة، بين مكران والديبل، من أرض السند، بينها وبين البحر نصف فرسخ، في الإقليم الثاني. والرمل، بالفتح: علم معروف، وصاحبه رمال، كشداد. وكزبير: رميل بن دينار، شاعر إسلامي. ورامل، ويرمول: اسمان.

ر م ع ل

ارمعل الصبي، ارمعلالا: سال لعابه، نقله الجوهري، وارمعل الثوب: ابتل، وقيل: كل ما ابتل فقد ارمعل، وارمعل الشواء: سال دسمه، وأنشد أب عمرو:

وانصب لنا الدهماء طاهي وعجلن لنا بشواة مرمعل ذؤوبها وارمعل

الرجل: أسرع، وقال الفراء، والأصمعي: ارمعل الجل: شهق، قال مدرك بن حصن الأسدي:

ولما رآني صاحبي رابط الحشا موطن نفس قد أتاها يقينها
بكى جزعا من أن يموت وأجهشت إليه الجرشى وارمعل خنينها

وارمعلت الإبل: تفرقت، كما في العباب. وارمعل الدمع: تتابع قطرانه، وقيل: سال فتتابع.

ر م غ ل

كارمغل، بالعين، والغين، وبهما روي قول الزفيان:

يقول نور صبح لو يفعل
والقطر عن عينيه مرمغل
كنظم اللؤلؤ مرمعل
تلفه نكباء أو شمأل

هكذا ذكره الجوهري، والصاغاني استطرادا في التركيب الذي قبله، فكتب المصنف إياه بالحمرة محل نظر، وزعم يعقوب أن غين مرمغل بدل من عين . والمرمغل: الجلد إذا وضع في الدباغ، وفي اللسان: فيه الدباغ. ومما يستدرك عليه: قولهم: ادرنفق مرمعلا،

بالعين: أي امض راشدا. وارمعل الأديم: ترطب شديدا. والمرمغل، بالغين: الرطب.

ر و ل

الروال، كغراب، يهمز ولا يهمز، وقد تقدم في رأل أيضا، والهمز عن ابن الأعرابي: هو اللعاب. يقال: فلان يسيل رواله، وفي المحكم: الروال: لعاب الدواب، كالراوول، والعرب لا تهمز فاعولا، أو الروال: خاص بالفرس، وروال رائل: مبالغة، كما قالوا شعر شاعر. قال:

من مج شدقيه الروال الرائلا والروال: كل سن زائدة، لا تنبت على نبتة الأضراس، كالرائل، هكذا مقتضى سياقه، وهو خطأ، والصواب أن هذا تفسير للراوول والرائل، لا الروال:، كما هو نص اللسان، قال الراجز:

تريك أشغى قلحا أفلا

مركبا راووله مثعلا وقال الليث: الرائل، والرائلة: سن تنبت للدابة، تمنعه من الشرب والقضم، وقال الجوهري: زعم قوم أن الراوول سن زادة في الإنسان والفرس، وأنكره الأصمعي. وفي الحماسة من باب الملح:

لها فم ملتقى شدقيه نقرتها كأن مشفرها قد طر من فيل

أسنانها أضعفت في حلقها عددا مظاهرات جميعا بالرواويل الرواويل: أسنان صغار تنبت في أصول الأسنان الكبار، يحفرون أصول الكبار حتى يسقطن. ورول الخبزة، ترويلا: آدمها بالإهالة، أو السمن، أو دلكها بالسمن دلكا شديدا، أو أكثر دسمها، قال:

من رول اليوم لنا فقد غلب

خبزا بسمن وهو عند الناس جب ورول الفرس، ترويلا: أدلى ليبول، أو رولأ: أنعظ في استرخاء، وهو أن يمتد ولا يشت، أو رول: أنزل قبل الوصول إلى المرأة، قال الراجز:

لما رأت بعيلها زئجيلا

طفنشلا لا يمنع الفصيلا

مرولا من دونها ترويلا

قالت له مقالة ترسيلا

ليتك كنت حيضة تمصيلا والمرول، كمنبر: الرجل الكثير الروال، أي اللعاب، عن ابن الأعرابي. والمرول أيضا: القطعة من الحبل الذي لا ينتفع به، وأيضا: قطعة الحبل الضعيف، كلاهما عن أبي حنيفة. والرائل: القاطر، قال رؤبة:

من مج شدقيه الروال الرائلا أي اللعاب القاطر من فيه. وبرولة،كحمولة: ناحية بالأندلس، لكن وزنه بحمولة يقتضي أن تكون الياء أصلية، فموضع ذكرها في ي ر ل، لا هنا، فتأمل. وذو رولان: واد لسليم. ومما يستدرك عليه: رول الفرس في مخلاته من الروال: اللعاب. والترويل: أن يبول بولا متقطعا مضطربا. والمرول، كمحدث: المسترخي الذكر. والمرول?، كمنبر: الناعم الإدام، وأيضا: الفرس الكثير التحصن، عن ابن الأعرابي. وذو الرويل، كزبير: من ديار بني عامر، قرب الحاجر، منزل من منازل حاج الكوفة.

ر ه ب ل

الرهبلة: ضرب من المشي، وقد ترهبل، وجاء يترهبل،كما في المحكم. والرهبل: كلام لا يفهم، وقد رهبل الرجل، وهو مرهبل، كما في العباب

ر ه د ل

الرهدل، كجعفر، أهمله الجوهري، وفي اللسان، والعباب: هو الضعيف من الرجال،وقيل: هو الأحمق. والرهدل، كجعفر، وقنفذ، وزبرج، وزنبور: طائر شبه القبرة، إلا أنها ليست لها قنزعة، قاله ثعلب، وقال ابن دريد: هو طائر شبه القبرة، إلا أنها ليست لها قنزعة، قاله ثعلب، وقال ابن دريد: هو طائر صغير، شبيه بالعصفور، أو أصغر: لغات في الرهدن، بالنون، والجمع الرهادل، والرهادن.

ر ه ل

رهل لحمه، بالكسر، رهلا: اضطرب واسترخى، فهو رهل، وفرس رهل الصدر، قال العجير السلولي:

فتى قد قد السيف لا متآزف ولا رهل لباته وبآدله وقيل: رهل اللحم: انتفخ حيث كان، أو ورم من غير داء، ولكنه رخاوة إلى السمن، وهو إلى الضعف، ورهله كثرة النوم، ترهيلا: هيج وجهه، وانتفخت محاجره. والرهل، محركة، الماء الأصفر الذي يكون في السخد، عن ابن دريد. والرهل، بالكسر: سحاب رقيق يشبه الندى، يكون في السماء. وأصبح مرهلا، كمعظم، إذا تهيج وجهه من كثرة النوم.

ر ي ل

الريال: ككتاب، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو اللعاب، غير مهموز، وقد رال الصبي ?، يريل، كما في المحيط، والعباب.

فصل الزاي مع اللام

ز أ ل

التزآل: الاستحياء، أورده الأزهري في تركيب ض ن أ، ومنه قول أبي حزام العكلي:

تزاءل مضطنئ آرم إذا ائتبه الإد لا يفطؤه وقد أهمله الجماعة.

ز ب ل

الزبل، بالكسر، وكأمير: السرقين، وما أشبهه. والمزبلة، وتضم الباء: ملقاه، كما في المحكم، وموضعه، كما في العباب، والجمع المزابل. وزبل زرعه، يزبله، زبلا، من حد ضرب: سمده أي أصلحه بالزبل، وكذلك الأرض. والزبال، ككتاب: ما تحمل النحلة، كذا في النسخ، والصواب: النملة بفيها، ومنه قولهم: ما أصاب من فلان زبالا، ويضم: أي شيئا، عن ابن دريد، قال ابن مقبل يصف فحلا:

كريم النجار حمى ظهره فلم يرتزأ بركوب زبالا

وما في البئر، والإناء، والسقاء، زبالة، بالضم: أي شي. وزبالة كسحابة: ع منه: أبو بكر محمد بن الحسن بن عياش الزبالي، هكذا ضبطه أبو مسعود البجلي، وضبطه الخطيب بالضم، روى عنه أبو العباس بن عقدة، ويقال: إنه منسوب إلى جده زبالة. ومحمد بن الحسن ابن أبي الحسن بن زبالة المخزومي المدني: محدث، عن مالك، والدراوردي، وعنه أهل العراق، وقد تكلم فيه ابن معين، وأبو داود، وقال الرشاطي: واه لا يحتج به، وقد روى عنه الزبير ابن بكار،وأبو خيثمة. وزبالة بنت عتيبة بن مرداس، أخت هردان، وخدلة: شاعرة، كان بينها وبين اللعين المنقري مهاجاة، وكذلك بينها وبين أختها خدلة. وزبالة بن خشيش، بالضم: جد والد مالك بن الحويرث بن أشيم الليثي الصحابي، رضي الله تعالى عنه، وله وفادة، وتوفي سنة 47، فقول الصاغاني فيه: أنه من أصحاب الحديث محل تأمل، وكذا إهمال المصنف إياه، وعدم إشارته إلى ذلك. وزبالة: ع من ضواحي المدينة، قاله الزجاجي، وقال ابن خرداذبه: بين بغداد والمدينة، سمي بزبالة بن حباب بن مكرب بن عمليق، وقال ابن الكلبي: بزبالة بنت مسعود، من العمالقة، وقال أهل اللغة: سمي من قولهم: ما في السقاء زبالة، أي شيء، وهي منزلة من مناهل طريق مكة، وقيل: لزبلها الماء، أي: ضبطها، يقال: فلان شديد الزبل للقربة، إذا احتملها على شدته، وفي التبصير: منزلة بين فيد والكوفة. وجعفر بن محمد الزبالي: محدث، عن أبي عاصم النبيل. وفاته: حسان الزبالي، عن زيد بن الحباب. والزبيل، كأمير، وإذا كسرت الزاي شددت الباء، مثل سكين، وقنديل، بالكسر، لنه ليس في كلامهم فعليل بالفتح، قاله الجوهري، وقد يفتح، وهي لغة عن الفراء، نقلها الصاغاني: القفة أو الجراب، أو الوعاء، يحمل فيه، ج زبل، ككتب، وزبلان، بالضم، وزنابيل، يقال: عنده زبل من تمر، وزنابيل. والزئبل، كزبرج: الداهية، عن ابن عباد، وكذلك: الضئبل، بلا ضاد، كما سيأتي، والجمع: زآبل، وضآبل. والزأبل، كجعفر، وتكسر الباء أيضا: القصير، قال:

حزنبل الحضنين فدم زأبل وبترك الهمز أكثر. وزابل،كهاجر:د بالسند، ولـه كـورة كـبيرة تعرف بزابلستان. وأبو العباس أحمد بن الحسـين ابـن أحمـد بـن زنبيـل، بفتـح الـزاي كمـا ضبطه الحافظ، النهاوندي: راوي تاريخ البخاري الصغير، عن أبي القاسم بن الأشـقر، عنـه. والزبلة، بالضم: اللقمة، عن ابن الأعرابي. قال: والزبلة، بالتحريك: الشيء، يقال: مـارزأته زبلة، أي شيئا، وكذا: ما أغنى عنـه زبلـة. ومما يسـتدرك عليـه: زبلـت الشـيء، وازدبلتـه: احتملتته،وكذلك زملته، وازدملتـه. وزبلان، بالضـم: موضـع. وزبالـة، بالضـم: ابـن تميـم، أخ لعمرو بن تميم، قال ابن الأعرابي: ليسوا بالكثير، قال أبو ذؤيب:

لا تأمنن زباليا بـذمـتـه إذا تقنع ثوب الغدر وائتزرا

والزبل: الحقيبة، عن أبى عمرو. والقاضي شمس الدين محمد بن أحمـد، الشـهير بـابن زبالة، حاكم مدينة ينبع، سمع مع أخيه التاج عبـد الوهـاب، وولـديه الشـهاب أحمـد، والنـور علي، تساعيات العز بن جماعة، تخريج ابن الكويك، على الجمال أبـي البركـات الكـازروني المدني، في سنة 841. والزبال، كشداد: من يتعانى حمـل الزبـل. وزبلـى، كـذكرى: قريـة بمصر من الشرقية. وزبالة: لقب الأمير أحمد بن الظاهر علي بن العزيز محمد بن الظـاهر غازي، صاحب حلب، وكان شجاعا، مات بمصر، سنة 680. وإبراهيـم بـن مزيبـل القرشـي المخزومي الضرير المقرئ، أثنى عليه المنذري في التكملة، مات سمة 597.

ز ب ت ل

الزبتل، كجعفر، أهمله الجوهري، وصاحب اللسـان، وقـال ابـن عبـاد: هـو القصـير، هكـذا أورده الصاغاني في العباب. ومما يستدرك عليه: ز ب غ ل

ازبغل الثوب: ابتل بالماء، كاسبغل، ذكره الصاغاني، وصاحب اللسان، استطرادا فـي س ب غ ل.

ز ج ل

الزجلة، بالضم: الجلدة التي بين العينين، قاله ابن السكيت في كتاب المعاني، وأنشد لبي وجزة:

كأن زجلة صوب صاب من برد شنت شآبيبه من رائح لـجـب

نواصح بين حماوين أحصنـتـا ممنعا كهمام الثلـج بالضــرب. وقـال ابـن عباد: الزجلة: الحالة، ونص المحيـط: الحـال، يقـال: هـو علـى زجلـة واحـدة، وإنـه لحسـن الزجلة، والزجلة: صوت الناس، ويفتح، وبهما روي ما أنشد ابن الأعرابي:

شديدة أز الآخرين كـأنـهــا إذا ابتـدها العلجـان زجلـة قافـل وقـال ابـن السكيت:الزجلة: البلة من الشيء، والهنيهة منه، يقال: زجلة من مـاء أو بـرد، ونـص كتـاب المعاني له: من الشيء: الهنيهة منه، بغير الواو. والزجلة: القطعة من كـل شـيء، والجمـع زجل، والزجلة: الجماعة، أو من الناس خاصة، والجمع زجـل، قـال لبيـد رضـي اللـه تعـالى عنه:

زجلا كأن نعاج توضح فوقها وظباء وجرة عطفا آرامهــا ويفتـح. وزجلـة بنت منظور بن زبان بن سيار الفزاري زوجة الزبير، هكذا في النسخ، والصـواب: زوج ابـن الزبير، رضي الله تعالى عنهما، كما هو نص العباب، والتبصير، أو مولاة، هكذا فـي النسـخ، والصواب: ومولاة لمعاوية، رضي الله تعالى عنه، مـن التابعيـات، روت عـن أم الـدرداء، أو هي مولاة لابنته عاتكة، كذا في التبصير. وزجله، يزجله، زجلا، وزجل به، زجلا: رماه ودفعه، ومنه حديث عبد الله بن سلام: فأخذ بيـدي، فزجـل بـي، أي: فرمـاني، ودفـع بـي. وزجلـت الناقة بما في بطنها، زجلا: رمت به، كزحرت بـه زحـرا. ويقـال: لعـن اللـه أمـا زجلـت بـه. وزجله بالرمح، يزجله، زجلا: زجه، وقيل: رماه. وزجل الحمام، يزجلهـا، زجلا: أرسـلها علـى بعد، والزجل: إرسال الحمام الهادي من مزجل بعيد، وهي حمام الزاجل، والزجال، كشداد، وهذه عن الفارسي، قال الشاعر:

يا ليتنا كنا حمامي زاجل

وزجل الفحل الماء في رحمها، يزجله، زجلا: صبه صبا. والزاجل، كعالم: ماء الفحل، قال الأزهري: هكذا سمعتها بفتح الجيم بغير همز، أو هو مني الظليم خاصة، نقله أبو عبيدة، وأبو عمرو، وأبو سعيد عن أصحابه، وقد يهمز، لغة فيه، وأنشد أبو عبيدة لابن أحمر:

وما بيضات ذي لبد هجف سقين بزاجل حتى روينا روي بالوجهين، قال

أبو سعيد: وأخبرني من سمع العرب تقول: إن الزاجل هنا مزاجلة النعامة والهيق في أيام حضانهما، وهو التقليب، لأنها إن لم تزاجل مذر البيض، فهي تقلبه ليسلم من المذر. أو الزاجل:ما يسيل من دبر الظليم أيام تحضينها بيضها، هكذا في النسخ، والصواب: تحضينه بيضه، ومثله في المحكم، لأن الضمير راجع إلى الظليم، وهو ذكر النعام، فلا بيض له، فالمراد بيض أنثاه، فيتعين تذكير الضمير، وصرح به أرباب الحواشي، وإن كان يحتمل التأويل، فإنه في غاية من البعد، نبه عليه شيخنا. والزاجل: وسم يكون في الأعناق، عن أبي حنيفة، وقال ابن عباد: سمة في أعناق الإبل. قال الراجز:

إن أحق إبل أن تؤكل حمضية جاءت عليها الزاجل قال ابن سيده: قياس هذا الشعر أن يكون فيه الزأجل مهموزا. والزاجل، كصاحب، وهاجر: عود يكون في طرف الحبل، يشد به الوطب، الفتح عن أبي عبيد والجمع زواجل، قال الأعشى:

فهان عليه أن تخف وط ابكم إذا ثنيت فيما لـ ديه الزواجل والزاجل: الحلقة في زج الرمح، عن ابن الأعرابي. قال: والزاجل: قائد العسكر. وزاجل: فرس زيد الخيل الطائي، رضي الله تعالى عنه. والمزجل، كمنبر: السنان، أو المزراق، أو الرمح الصغير. والمزجال، كمحراب: القدح قبل أن ينصل ويراش، وهو النيزك، شبه المزراق، وقد زجله، زجلا، بالمزجال. والزجل، محركة: اللعب، والجلبة، وخصب به التطريب، وأنشد سيبويه:

له زجل كأنه صوت حاد إذا طلب الوسيقة أو زمير والزجل أيضا: رفع الصوت، وللملائكة زجل بالتسبيح والتهليل، أي صوت رفيع عال، وقد زجل، كفرح، زجلا، فهو زجل، واجل، وربما اوقع الزاجل على الغناء، قال:

وهو يغنيها غناء زاجلا ونبت زجل: صوت، كذا في النسخ، والصواب: صوتت فيه الريح، قال الأعشى:

تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت كما استعان بريح عشرق زجل والزؤاجل، بالضم، والزئجيل، مكسورا، بالهمز فيهما، كلاهما عن الفراء، ويقال: الزنجيل بالنون، قال ابن بري: وكذلك قاله الأموي بالنون، وهو الذي اختاره علي بن حمزة، قال أبو عبيدة: والذي قاله الفراء هو المحفوظ عندنا: الضعيف البدن من الرجال، وأنشد أبو عبد الله وأبو محمد الأعرابيان، والأموي:

لما رأت زويجها زئجيلا
طفيشأ لا يملك الفصير
قالت له مقالة تفصيلا
ليتك كنت حيضة تمصيلا

وقد مر في رول. والزجنجل: المرآة، لغة رومية دخلت في كلام العرب، كالسجنجل، بالسين، وسيأتي، نقله الأزهري. وعقبة زجول: أي بعيدة، يروى بالجيم وبالحاء. وناقة زجلاء: سريعة، عن الفراء. ومما يستدرك عليه: الزجال: اللاعب بالحمام، كالزاجل. والزجل، محركة: نوع من الشعر، معروف محدث. والزاجل: حلقة من الخشبة، تكون مع المكاري في الحزام، وقال ابن الأعرابي: الزواجل في الحوية: رءوس يثنى بعضهن على بعض، يلزمن الأبن، لئلا يستقدم الهودج، أو يتأخر. وسحاب ذو زجل: أي ذو رعد، وغيث

زجل: لرعده صوت. والزاجل، كصاحب: الرامي، عن ابن الأعرابي، وأيضا: بياض البيضة، عن أبي عمرو. وزجل الجن: عزيفها، قال الأعشى:

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة للجن بالليل في حافاتها زجل ز ح ل

زحل الشيء عن مقامه، كمنع، يزحل، زحلا، زحولا، ومزحلا: زال، كذا في النسخ، وفي بعضها زل: كتزحول. قال لبيد:

لو يقوم الفيل أو فياله زل عن مثل مقامي وزحل وزحل الرجل، كزحف: إذا أعيا، وزحل عن مكانه، زحولا، ومزحلا: تنحى، وبعد، وتأخر، ومنه الحديث: فلما أقيمت الصلاة زحل، أي تأخر ولم يؤم القوم، وفي حديث ابن المسيب، أنه قال لقتادة: ازحل عني، فقد نزحتني، أي أنفدت ما عندي، كتزحل، قال الجوهري، أي تنحى وتباعد، فهو زحل، ككتف، وزحليل، بالكسر. وزحلت الناقة: تأخرت في سيرها، قال:

قد جعلت ناب دكين تزحل

أخرا وإن صاحوا به وحلحلوا وقال الليث: ناقة زحول هي التي إذا وردت الحوض، فضرب الزائد، هكذا في النسخ، والصواب: الذائد وجهها، فولت، ونص العين: فولته عجزها، ولم تزل تزحل حتى ترد الحوض. ورجل زحل، كصرد: يزحل عن الأمور، سواء كانت حسنة أو قبيحة، أي يتنحى، ويتباعد عنها، وهي بهاء. وعقبة زحول: بعيدة، ويروى بالجيم أيضا، وقد تقدم. وزحل، كزفر، ممنوعا، من الصرف، قال المبرد: للمعرفة والعدل: كوكب من الخنس، سمي به لأنه زحل، أي بعد، ويقال: إنه في السماء السابعة. وغلام زحل: أبو القسم المنجم، م معروف، قال الأمير: كان يعرف بالحذق في التنجيم. والزحليل، بالكسر: المكان الضيق الزلق، من الصفا، وغيره، كالزحليف، عن أبي مالك، كالزحلول، بالضم. والزحليل: السريع، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي، قال ابن جني: قال أبو علي: زحليل من الزحل، كسحتيت من السحت. ومن المجاز: أزحله إليه، أي ألجأه. وأزحله أيضا: أبعده، قال أبو النجم:

قمنا على هول شديد وجله
نمد حبلا فوق خط نعدله
نقول قدم ذا وهذا أزحله

كزحله، تزحيلا. والزحلة، كهمزة: دابة تدخل في جحرها من قبل استها. وهو أيضا، الرجل يزحل قليلا، ولا يسيح في الأرض. ووجد هنا في بعض النسخ زيادة قوله: وأزحأل: مقلوب احزأل، أي ارتفع، قاله ابن خالويه، في كتاب اطرغش وابرغش. والزحل، كخدب: الجمل يزحل الإبل، ويزاحمها في الورد، حتى ينحيها فيشرب، قاله بهدل الدبيري، وقال ابن السكيت: قيل لابنة الخس: أي الجمال أفره؟ فقالت: السبحل الزحل الراحلة الفحل. والزيحلة: مشية خيلاء، وكأنه يمشي ويتزحل. ومما يستدرك عليه: زحوله عن مكانه أزاله. والمزحل: الموضع يزحل إليه، وقد يكون مصدرا، يقال: إن لي عندك مزحلا، أي منتدحا، قال الأخطل:

يكن عن قريش مستماز ومزحل وعتبة بنت زحل بن أبي عامر السلمية: والدة عبد الله بن عجرة السلمي، وضبطه المفجع بكاف في آخره، كذا بخط مغلطاي. والزحلول، بالضم: الخفيف الجسم. ومما يستدرك عليه: ز ح ق ل

الزحقلة: دهورتك الشيء في بئر، أو من جبل، كما في اللسان، وقد أهمله الجماعة. ومما يستدرك عليه: ز د ل

زدل ثوبه، يزدله: سدله، أورده سيبويه، وقال: هو على المضارعة، لأن السين ليست بمطبقة، وهي من موضع الزاي، فحسن إبدالها لذلك، والبيان فيها أجود، إذ كان البيان في الصاد أجود من المضارعة، مع كون المضارعة في الصاد أكثر منها في السين.

ز ر ق ل

زرقل لي بحقي، زرقلة، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي أعطانيه.

قال: و زرقل شعره، أي نفشه، كما في العباب.

ز ر و ل

زرويلة: قبيلة بالمغرب، نسبت إليهم البلدة وإليها نسب الإمام أبو الحسن الشاذلي، قدس سره، كما سيأتي.

ز ع ل

زعل، كفرح، زعلا: نشط، وأشر، فهو زعل، كتزعل قال العجاج:

ينتقن بالقوم من التزعل

ميس عمان ورحال الإسحل وقال طرفة:

وبلاد زعل ظلمانها كالمخاض الجرب في اليوم الخدر وزعل الفرس، زعلا: استن بغير فارسه. وفرس سعل زعل: نشيط، وأزعله الرعي والسمن: نشطه، قال أبو ذؤيب:

أكل الجميم وطاوعته سمحج مثل القناة وأزعلته الأمرع

ويروى: أسعلته، وسيأتي. وأزعله من مكانه: أزعجه، عن ابن عباد. والزعلول، كسرسور: الخفي من الرجال، عن كراع، وهو في المصنف لأبي عبيد بالغين لا غير، وقال ابن عباد: بهما. والإزعيل، كإزميل: النشيط من الحمر، يقال: حمار زعل، وإزعيل إذا كان نشيطا مستنا. وقال الليث: الزعلة من الحوامل: التي تلد سنة ولا تلد أخرى، كذلك تكون ما عاشت. والزعلة: النعامة، لغة في الصعلة، وحكى يعقوب أنه بدل. والزعل، بالكسر: موضع، قد خالف هنا اصطلاحه سهوا، مع أن ابن دريد ضبطه بالفتح في الجمهرة، وتبعه الصاغاني أيضا، ففيه نظر من وجهين. والزعل: اسم رجل من سامة ابن لؤي، والريان بن الزعل، والزعل ابن كعب بن حجية. والزعل، ككتف: المتضور جوعا، وكذلك العلز، وقد زعل وعلز. والزعيل، كزبير، فرس قيس بن مرداس الصموتي، هكذا ذكره أبو محمد الأعرابي في كتاب الخيل من تأليفه، وقال ابن الكلبي في كتاب من نسب إلى فرسه من تأليفه إنه فرس حصين بن مرداس. وسموا: زعلا وزعلان، بفتحهما قوله بفتحهما مستدرك، لأن إطلاقهما يفيد الضبط، كما هو اصطلاحه. ومما يستدرك عليه: الزعلان: المتضور، الذي لم يقر له قرار، كالمتزعل. والزعلة بن عروة: رجل، عن ابن عباد. وأبو الزعل: يزيد المرادي، بالكسر، عن ابن عباس. وسفيان بن الزعل، بالفتح، روي عنه حرف في القراءات. وزعل بن صيري الكلبي ككتف، من رهط زيد بن حارثة. وزعل: جماعة من العرب في الجاهلية، منهم زعل بن العرب في الجاهلية، منهم زعل بن جشم بن يخلد، بطن عظيم، مسكنهم ما بين سردد ومور، وما بين حيس وزبيد، ومن مشاهير رجالهم الأديب الشاعر عبد الله ن جعفر الزعلي، الذي وفد على المؤيد صاحب تعز، ومدحه، ذكره الناري في أنسابه. وأبو علي الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان، محدث، ثقة توفي سنة 216.

ز ع ب ل

الزعبل، كجعفر: من لا ينجع فيه الغذاء من الصبيان، فعظم بطنه ، ودق، هكذا في النسخ، والصواب: دقت عنقه، والجمع زعابل، وأنشد ابن بري لرؤبة:

جاءت فلاقت عنده الضآبلا

سمطا يربي ولدة زعابلا

قال: وقال ابن خالويه لم يفسر لنا الزعبل إلا الزاهد، قال: وهو الذي يعظم بطنه من أسفله، ويدق من أعلاه، ويكبر رأسه، تدق عنقه. والزعبل: الأفعى. وأيضا: الحرباء، كلاهما عن ابن عباد. والزعبل: الأم، يقال: ثكلته الزعبل، عن كراع، قال ابن سيده: والصحيح

عندنا بالراء كما تقدم، أو معناه: ثكلته أمه الحمقاء، كما هو نص الجوهري?، قال ابن بري: وقد تقدم أن الرعبل بالراء المرأة الحمقاء، ولم أر أحدا ذكر الزعبل بالزاي بهذا المعنى سوى الجوهري. قلت: وهو ثقة فيما ينقل، وقد تابعه على ذلك الصاغاني وغيره. والزعبل: شجرة القطن، عن ابن عباد. وزعبل: محدث، روى عنه أبو قدامة الحارث بن عبيد حديث تزاوروا وتهادوا. وزعبل: ابن الوليد بن عبد لله ابن أذينة بن كران بن كعب الشامي، هكذا في النسخ، والصواب: السامي، بالسين المهملة، من ولد سامة بن لؤي، هكذا ساقه الدارقطني وفاطمة بنت زعبل، حدثا فابن الوليد روى عن أبي فراس، وفاطمة روت أربعي الحسن بن سفيان، عن عبد الغافر الفارسي، كذا ف التبصير، ثم الظاهر من سياق المصنف أن زعبلا والد فاطمة، وأنه كجعفر، وليس كذلك، بل هو جدها، لأنها أم الخير فاطمة بنت أبي الحسن علي بن المظفر بن زعبل بن عجلان البغدادي، عاشت أكثر من مائة سنة، وروت عن عبد الغافر الفارسي، وعنها أبو سعد السمعاني، والحافظ، فتأمل ذلك، ويلاق لوالدها الزعبلي، نسبة إلى جده. والزعبلة: من يسمن بدنه، وتدق رقبته، كما في اللسان. وزعبل: أعطى عطية سنية، كما في العباب. ومما يستدرك عليه: الزعبلة: الدلو، ومنه قوله:

زعبلة قليلة الخروق

بلت بكفي سرب ممشوق وزعبل بن كعب بن عمرو بن عبد الله بن مالك، ومالك جماع مذحج: شريف في قومه، وهو أخو الحارث بن كعب، وله نسل في البصرة، وهو الذي يقال له في المثل: لا يكلم زعبل، ذكره ابن الجواني. وأحمد بن إبراهيم الزعبلي، قيل: لعظم بطنه، وهو شيخ الهمداني النسابة، حدث عنه في الإكليل كثيرا، قال: أدرك الناس، وداخل ملوك اليمن، وعرف أخبارها. وأبو زعبل: قرية شرقي مصر، منها شيخنا المعمر زين الدين أحمد بن رمضان بن عرام بن سابق الزعبلي الشافعي، ممن أدرك الحافظ البابلي، وشملته إجازته، مات سنة 1169.

ز ع ج ل

الزعجلة، أهمله الجوهري، والصاغاني، وصاحب اللسان، وهو سوء الخلق يكون في الإنسان.

ز غ ل

صفحة : 7133

زغله، كمنعه، يزغله، زغلا: صبه دفعا، ومجه، كأزغله. وزغل الجدي الأم رضعها، والعين لغة فيه، قاله الرياشي، وفي اللسان: زغلت البهمة أمها، تزغلها، زغلا: قهرتها، فرضعتها. وزغلت الناقة ببولها: رمت به زغلة زغلة، وقطعته، كأزغلت. والزغلة، بالضم: ما تمجه من فيك من الشراب. والزغلة: الاست، عن الهجري،قال: ومن سبهم: يا زغلة الثور. وأيضا: الدفعة من البول، وغيره. ويقال أزغل لي زغلة من إنائك: أي صب لي شيئا من اللبن، وقال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لآخر: اسقني زغلة من اللبن، يريد قدر ما يملأ فمه. وأبو عبد الله محمد بن الحسين ابن محمد بن الحسين الأزدي البنجديهي الزاغولي الشافعي الفقيه، الحافظ نسبة إلى زاغول، من قرى بنج ديه بمرو الروذ، من خراسان، بها قبر المهلب بن أبى صفرة، تفقه على السمعاني الكبير، والموفق بن عبد الكريم الهروي، والحسين بن مسعود البغوي الفراء، وأبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي، وعنه أبو سعد بن السمعاني، وترجمه في اللباب، وقال: كان ثقة، توفي سنة 559، وهو مؤلف كتاب قيد الأوابد، في أربعمائة مجلد، يشتمل على التفسير، والحديث، والفقه، واللغة. وأزغل الطائر فرخه: زقه، قال ابن أحمر، وذكر القطاة وفرخها، أنها سقته مما شربت:

فأزغلت في حلقه زغلة لم تخطئ الجيد ولم تشفتر استعار الجيد للقطاة. والعين لغة فيه، وقد تقدم. وأزغلت الطعنة بالدم، مثل أوزغت، وأنشد ابن بري

لصخر بن عمرو بن الشريد:
ولقد دفعت إلى دريد طعنة نجلاء تزغل مثل عط المنحر والزغول،
كصبور: اللهج بالرضاع، من الإبل والغنم. والزغلول، كسرسور: الخفيف الروح والجسم، قاله ابن خالويه، وحكاه كراع بالعين والغين. وزغلول: اسم رجل، وإليه نسب جامع زغلول، بثغر رشيد. والزغلول: الطفل، والجمع الزغاليل، وصبية زغاليل: صغار، وتقول: كيف زغلولك، أي صغيربك، كما في الأساس. وزغيل التمار، كزبير: شيخ لابن شاهين، هكذا ف سائر النسخ، والذي هو شيخ لابن شاهين إنما هو محمد بن الحسين بن زغيل التمار، وكما صرح به الحافظ، وغيره، ففي العبارة سقط، فتأمل ذلك. ومما يستدرك عليه: أزغله، إزغالا: صبه، وزغلت المزادة من عزلائها: صبت، وأزغل من عزلاء المزادة الماء: دفقه. وأزغلت المرأة ولدها: أرضعته، فهي مزغل. وقرأ مسعر عن عاصم، فلحن، فقال: أزغلت أبا سلمة، أي صرت كالزغلول، ودخلت في حكم الزغاليل، أي الأطفال الصغار، نقله الزمخشري، وقد تقدم أيضا في ر غ ل. والزغلول أيضا: فرخ الحمام. وقال ابن خالويه: الزغلول: اليتيم. وقد سموا زغلا، وزغلا، وزغيلا. وأزغلو، بالضم: لقب جماعة من أهل بلقينة. والزغل، محركة: الغش، وهو زغلي، بضم ففتح، هكذا تقول به العامة والخاصة.

ز غ ف ل

الزغفل، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو شجر، قال: وزغفل، زغفلة: إذا كذب، قال: وزغفل أيضا: أوقد الزغفل، لهذا الشجر. ومما يستدرك عليه: الزغفل: الزئبر، أنشد ابن بري لجميل بن مرثد المعني:
ذاك الكساء ذو عليه الزغفل أراد: الذي عليه الزئبر، ومثله في العباب.

ز غ م ل

الزغمل، كقنفذ، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: الزغملة: الحسيكة في القلب، كالزغلمة. قلت: والحسيكة: الضغينة، والذي يروى عن أبي زيد: الزغلمة، وكأن الزغملة مقلوبة منه، فتأمل ذلك، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

ز ف ل

الأزفل: الغضب، والحدة. والأزفلة بهاء: الجماعة من الناس، ومن الإبل، يقال: جاءوا بأزفلتهم، وبأجفلتهم، أي بجماعتهم، قاله الفراء، وفي حديث عائشة، رضي الله تعالى عنها: أنها أرسلت إلى أزفلة من الناس، أي جماعة، وأنشد الجوهري:
إني لأعلم ما قوم بأزفلة جاءوا لأخبر من ليلى بأكياس
جاءوا لأخبر من ليلى فقلت لهمليلى من الجن أم ليلى من الناس وقال سيبويه: أخذته إزفلة كإردبة، وهي الخفة، والأزفلى، مثال الأجفلى: الجماعة من كل شيء، قال الزفيان:
حتى إذا ظلماؤها تكشفت
عني وعن صيهبة قد شرفت
عادت تباري الأزفلى واستأنفت وأنشد ابن بري للمخروع بن رفيع:
جاؤوا إليك أزفلى ركوبا وزوفل، كجوهر: اسم، وفي التهذيب: وزيفل: اسم رجل.

ز ف ق ل

الزفقلة، هكذا بتقديم الفاء على القاف، ضبطه الصاغاني، وبتقديم القاف على الفاء ضبطه صاحب اللسان، وقد أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو السرعة، ونص الجمهرة يحتمل الضبطين.

ز ق ل

الزقل، بالضم، والزواقيل، أهمله الجوهري، وقال الخارزنجي: هم اللصوص. والزقيلة،

كسفينة: السكة الضيقة، قال: وكذلك يوصف به الطريق الضيق. وقال ابن دريد: يقول بعض العرب: زوقل فلان عمامته، إذا سدل طرفيها من ناحيتي رأسه، وقال الخارزنجي: زواقيل العمامة، والقلنسوة: أن تخرج الشعور من تحتها، والعمة الزوقلية من ذلك. ومما يستدرك عليه: الزواقيل: قوم بناحية الجزيرة وما حولها، قاله ابن دريد. قال: والزقل، لا أحسبه عربيا. وفي استعمال العامة زقله، زقلا: رماه. والزقلة، بالضم: شيء يجعل في فم اللص إذا أمسك به لئلا يتكلم.

ز ل ل

صفحة : 7135

زللت يا فلان، تزل، من حد ضرب، وزللت، كمللت، تزل من حد علم، وهذه عن الفراء، وبه قرأ أبو السمال، وزيد بن علي، وعبيد ابن عمير، قوله تعالى: فإن زللتم ، بكسر اللام، والأولى قراءة العامة، زلا، وزليلا، كأمير، ومزلة، بكسر الزاي، وزلولا، بالضم، وهذه عن اللحياني كالأولى والثانية، وزللا، محركة، وزليلى، كخليفى، ويمد، عن اللحياني: زلقت في طين، أو رأي، أو منطق، أو دين، وأزله غيره، إزلالا، وقوله تعالى: فأزلهما الشيطان عنها ، وقرئ: فأزالهما ، أي نحاهما، وقيل: أيكسبهما الزلة، وقال ثعلب: أزلهما في الرأي، وقيل حملهما على الزلل، واستزله، ومنه قوله تعالى: إنما استزلهم الشيطان ، قيل: أي طلب زلتهم. والمزلة، والمزلة، بفتح الزاي وكسرها، الأولى عن أبي عمرو: موضعه، وهي المدحضة، نحو الصخرة الملساء، وما أشبهها، قال الراعي:

بنيت مرافقهن فوق مزلة لا يستطيع بها القراد مقيلا وفي صفة الصراط: مزلة مدحضة. أراد أنه تزلق عليه الأقدام، ولا تثبت. والاسم الزلة، يقال: زل الرجل زلة قبيحة، إذا وقع في أمر مكروه، أو أخطأ خطأ فاحشا، ومنه الحديث: نعوذ بالله من زلة العالم. وفي الكلام المشهور: زلة العالم زلة العالم. ومقام زل، ومقامة زل، بالضم، وكذا زلل، محركة، إذا كان يزل فيه، أي يزلق، قال الكميت:

ووصلهن الصبا إن كنت فاعله وفي مقام الصبا زحلوقة زلل وقال آخر:

لمن زحلوقة زل

بها العينان تنهل وقد ذكر تمامه في ح ل ل وقال أبو محمد الحذلمي:

إن لها في العام ذي الفتوق

وزلل النية والتصفيق

رعية مولى ناصح شفيق أي أنها تزل من موضع إلى موضع، والنية: الموضع ينوون المسير إليه. وقوس زلاء: يزل السهم عنها: لسرعة خروجه. وزل عمره: ذهب، ومضى، قال:

أعد الليالي إذ نأيت ولم يكنبما زل من عيش أعد الليالياوزل فلان،، زليلا، وزلولا، كقعود مر مرا سريعا، عن ابن شميل. وزلت الدراهم، زلولا، كقعود: انصبت، أو نقصت وزنا، يقال: درهم زال، ويقال: من دنانيرك زلل، ومنها وزن. وأزل إليه نعمة: أسداه، ومنه الحديث: من أزلت إليه نعمة فليشكرها، قال أبو عبيد: أي من أسديت إليه، وأعطيها، واصطنعت عنده. قال ابن الأثير: وألهن من الزليل، وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان، فاستعير لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعم عليه، يقال: زلت منه إلى فلان نعمة، وأزلها إليه، قال كثير يذكر امرأة:

وإني وإن صدت لمثن وصادق عليها بما كانت إلينا أزلت وأزل إليه من حقه شيئا، أي أعطاه. وقال الليث: الزلة من كلام الناس عند الطعام، وهو الصنيعة إلى الناس، يقال: اتخذ فلان زلة، ويضم وقال أبو عمرو: أزللت له زلة، لا يقال: زللت. والزلة: العرس، يقال: كنا في زلة فلان، أي في عرسه، عن ابن شميل. والزلة: الخطيئة، والذنب، قال:

هلا على غيري جعلت الزله

فسوف أعلو بالحسام القله والزلة: السقطة في مقال، ونحوه، وقد زل، زلة. والزلة: اسم لما تحمل من مائدة صديقك أو قريبك، لغة عراقية، كما قاله الليث، قال: وإنما اشتق ذلك من الصنيع إلى الناس، أو هي لغة عامية، تكلمت بها عامة العراقيين. والزلة، بالكسر: الحجارة، أو ملسها، عن الفراء، والجمع الزلل. والزلة، بالضم: ضيق النفس. ويقال: في ميزانه زلل، محركة، أي نقصان، وهذه عن اللحياني. وماء زلال، كغراب، وأمير، وصبور، وعلابط: سريع النزول والمر في الحلق، وقل: ماء زلال: بارد، وقيل: ماء زلال، وزلازل عذب صاف خالص سهل سلس، يزل في الحلق زلولا. والأزل: السريع، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أزل إن قيد وإن قام نصب والأزل: الأشج، هكذا في النسج، والصواب: الأرسح، كما هو نص المحكم، أو أشد منه لا يستمسك إزاره، وأيضا: الخفيف الوركين، عن أبي عمرو، وهي زلاء، لا عجيزة لها، رسحاء، بينة الزلل، قال:

ليست بكرواء ولكن خدلم
ولا بزلاء لكن ستهم

ولا بكحلاء ولكن زرقم وقد زل الرجل، زللا. والسمع الأزل: ذئب أرسح، يتولد بين الضبع والذئب، قال تأبط شرت: مسبل في الحي أحوى رفل وإذا يغزو فسمع أزل وهذه الصفة لازمة له، كما يقال: الضبع العرجاء. وفي المثل: هو أسمع من السمع الأزل. وقال ابن الأثير: الأزل في الأصل: الصغير العجز، وهو في صفات الذئب الخفيف، وقيل: هو من زل زليلا، إذا عدا، والجمع الزل. وزلزله، زلزلة، وزلزالا، مثلثة: حركه شديدا، وأزعجه، وقد قالوا: إن الفعلال والفعلال مطردان في جميع مصادر المضاعف، والاسم الزلزال، وزلزل الله الأرض، زلزلة، وزلزالا، بالكسر، فتزلزلت هي، وقال أبو إسحاق، في قوله تعالى: إذا زلزلت الأرض زلزالها أي حركت حركة شديدة، والقراءة: زلزالها ، بالكسر، ويجوز في الكلام: زلزالها، قال: وليس في الكلام فعلال، بفتح الفاء، إلا في المضاعف، نحو الصلصال، والزلزال، قال: وهو بالكسر: المصدر، وبالفتح: السم، وكذلك الوسواس والوسواس. وفي العباب: قرأ عامر، والجحدري، وأبو البرهسم: إذا زلزلت الأرض زلزالها ، بالفتح، وعن نعيم بن ميسرة: زلزالها ، بالضم، وقرأ الخليل في الأحزاب: وزلزلوا زلزالا شديدا ، بالضم، وفي اللسان: قال ابن الأنباري: الزلزلة، في قولهم: أصابت القوم زلزلة: التخويف، والتحذير، من قوله تعالى: وزلزلوا حتى يقول الرسول: ، أي خوفوا وحذروا. والزلازل: البلايا، والشدائد، والأهوال، قال عمران بن حطان:

فقد أظلتك أيام لها خمس فيها الزلازل والأهوال والوهل

وقال بعضهم: الزلزلة مأخوذة من الزلل في الرأي، فإذا قيل: زلزل القوم، فمعناه صرفوا عن الاستقامة، وأوقع في قلوبهم الخوف والحذر، وفي الحديث: اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم، أي اجعل أمرهم مضطربا، متقلقلا، غير ثابت. وإزلزل، بكسر الهمزة والزاءين: كلمة تقال عند الزلازل، قال ابن جني: ينبغي أن يكون من معناها، وقريبا من لفظها، ولا تكون من حروف الزلزلة، قال: وعلى أنه مثال فائت، فيه بلية من جهة أخرى، وذلك أن بنات الأربعة لا تدركها الزيادة من أولها، إلا في الأسماء الجارية على أفعالها، نحو مدحرج، وليس إزلزل من ذلك، فيجب أن يكون من لفظ الأزل ومعناه، ومثاله فعلعل. والزلزول، كسرسور: الخفيف الروح والجسم، الظريف. والزلزول أيضا: الخفة. وأيضا: القتال والشر، قال الأصمعي: يقال: تركت القوم في زلزول وعلعول، أي في قتال وشر، قال شمر: ولم يعرفه أبو سعيد. والزلزل، بفتحتين، وبكسر الزاي الثانية: الأثاث والمتاع،

قال شمر: وهو الزلز أيضا، وفي كتاب الياقوت: الزلزل، والقثرد، والخنثر: قماش البيت. قلت: ونقل شيخنا عن بعض: زلزل، كعلبط. وكفدفد: زلزل المغني، يضرب بضربه العود المثل، وإليه تضاف بركة زلزل ببغداد، بين الكرخ والصراة، وقد تقدم ذلك في ب ر ك، مفسرا. والزلزل، كهدهد: الطبال الحاذق، قاله الفراء. والزليل، كأمير: الفالوذ، نقله الصاغاني. وزلول، كصبور: د، بالمغرب، نقله الصاغاني. وزلالة، كجبانة: عقبة بتهامة. والمزلل، كمحدث: الكثير الهدايا، والمعروف. والزلية، بالكسر: البساط، ج: زلالي، كما في اللسان، والعباب. ومما يستدرك عليه: الزلول: المكان الذي تزل فيه القدم، قال:

بماء زلال في زلول بمعرك يخر ضباب فوقه وضريب واز فلانا إلى

القوم: قدمه. وأزل عنه نعمة: أخرجها. والزليل: مشي خفيف. وغلام زلزل، وقلقل: إذا كان خفيفا. والزلال، بالضم: حيوان صغير الجسم، أبيضه، إذا مات جعل في الماء فيبرده، ومنه سمي الماء البارد زلالا. والزلال: الصافي من كل شيء، قال ذو الرمة

كأن جلودهن مموهات على أبشارها ذهب زلال وتزلزلت نفسه: رجعت

عند الموت في صدره، قال أبو ذؤيب:

وقالوا تركناه تزلزل نفسه وقد أسندوني أو كذا غير ساند والأزل:

الخفيف، عن ابن الأعرابي، قال: وزل، إذا دقق. وقال أبو شنبل: ما زلزلت قط ماء أبرد من ماء الثغوب. قال الأزهري: معناه: ما جعلت في حلقي ماء يزل فيه زلولا أبرد من ماء الثغب. والتزلزل: التحرك، والاضطراب. وجاء بالإبل يزلزلها، أي يسوقها بالعنف.

ز م ل

صفحة : 7138

زمل، يزمل، ويزمل، من حدي ضرب ونصر، زمالا، بالكسر: عدا، وأسرع، معتمدا في أحد شقيه، رافعا جنبه الآخر، وكأنه يعتمد على رجل واحدة، وليس له بذلك تمكن المعتمد على رجليه جميعا. والزمال، ككتاب: ظلع في البعير يصيبه. وقال الأزهري: العرب تسمي لفافة الراوية زمالا، بالكسر، وج زمل، ككتب، وثلاثة أزملة، مثل أشربة. والزامل: من يزمل غيره، أي يتبعه. والزامل من الدواب، وقال أبو عبيد: من حمر الوحش: الذي كأنه يظلع من نشاطه، وقد زمل في مشيه وعدوه، يزمل، زملا، وزمالا، بلفتحهما، وزملا وزملانا، محركتين: إذا رأيته يتحامل على يديه، بغيا ونشاطا، قال:

تراه في إحدى اليدين زاملا وقال لبيد:

فهو سحاج مدل سنق لاحق البطن إذا يعدو زمل وزامل: فرس

معاوية بن مرداس السلمي، وهو القائل فيه:

لعمري لقد أكثرت تعريض زامل لوقع السلاح أو ليقدع عابرا

ولا مثل أيام له وبلائه كيوم له بالفرع إن كنت خابرا والزاملة: التي

يحمل عليها طعام الرجل، ومتاعه في سفره، من الإبل، وغيرها، فاعلة من الزمل: الحمل، والجمع زوامل، ولقد أبدع مروان بن أبي حفصة، إذ هجا قوما من رواة الشعر، فقال:

زوامل للأشعار لا علم عندهم بجيدها إلا كعلم الأباعر

لعمرك ما يدري البعير إذا غدا بأوساقه أو راح ما في الغرائر والأزمل:

الصوت، عن الأصمعي: وأنشد الأخفش:

تضب لثات الخيل في حجراتها وتسمع من تحت العجاج لها ازملا يريد:

أزملا، فحذف الهمزة، كما قالوا: ويلمه. وقيل: الأزمل: كل صوت مختلط، أو صوت يخرج من قنب دابة، وهو وعاء جردانه، ولا فعل له. وأخذه، أي الشيء، بأزمله: أي جميعه، وكله. والأزملة: الكثيرة، يقال: عيالات أزملة، أي كثيرة، والأزملة: رنين القوس، قال:

وللقسي أهازيج وأزملة حس الجنوب تسوق الماء والبردا والأزمولة،

بالضم، من الأوعال: الذي إذا عدا زمل في أحد شقيه، من زملت الدابة، إذا فعلت ذلك، قاله أبو الهيثم، وقال غيره: الإزمولة، كبرذونة، ويضم: المصوت من الوعول، وغيرها، قال

ابن مقبل، يصف وعلا مسنا:

عودا أحم القرا أزمولة وقلا على تراث أبيه يتبع القذفا

صفحة : 7139

رواه أبو عمرو: أزمولة، بالضم، ورواه الأصمعي كبرذونة، وكذلك يرويه سبويه، والزبيدي في الأبنية. ويقال: هو إزمول، وإزمولة، بكسر الألف وفتح الميم، قال ابن جني: قيل: هو ملحق بجردحل، وذلك أن الواو التي فيه ليست مدا، لأنها مفتوح ما قبلها، فشابهت الأصول بذلك، فألحقت بها. وقال الفراء: فرس أزمولة، أو قال: إزمولة. إذا انشمر في عدوه وأسرع، ويقال للوعل أيضا. أزمولة، في سرعته، وأنشد بيت ابن مقبل أيضا، وفسره، فقال: القذف: المهالك، يريد المفاوز، وقيل: أراد قذف الجبال، قال: وهو أجود. والزوملة: سوق الإبل، وفي المحكم: الزوملة، واللطيمة، والعير: الإبل، فالزوملة، واللطيمة: التي عليها أحمالها، والعير: ما كان عليها جمل أو لم يكن، قاله ابن الأعرابي، وأنشد الفراء في نوادره:

نسى خليليك طلاب العشق

زوملة ذات عباء بلق وقول بعض لصوص العرب:

أشكو إلى الله صبري عن زواملهم وما ألاقي إذا مروا من الحزن يجوز

أن يكون جمع زوملة، أو زاملة. والزملة، بالضم: الرفقة، عن أبي زيد، وأنشد:

لم يمرها حالب يوما ولا نتجت سقبا ولا ساقها في زملة حادي وقيل: الزملة: الجماعة، والزملة، بالكسر: ما التف من الجبال والصور من الودي، وما فات اليد من الفسير، كل ذلك عن الهجري. والزميل، كأمير: الرديف على البعير الذي يحمل الطعام والمتاع، وقيل: هو الرديف على الدابة، يتكلم به العرب، كالزمل، بالكسر. وزمله، يزمله، زملا: أردفه، أو عادله، وقال ابن دريد: زملت الرج على البعير، فهو زميل ومزمول، إذا أردفته. وقيل: إذا عمل الرجلان على بعيريهما، فهما زميلان، فإذا كانا بلا عمل فرفيقان. وقال ابن الأعرابي: التزميل: الإخفاء، وأنشد:

يزملون حنين الضغن بينهم والضغن أسود أو في وجهه كلف

والتزميل: اللف في الثوب، ومنه حديث قتلى أحد: زملوهم بثيابهم، أي لفوهم فيها، وفي حديث السقيفة: فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم، أي مغطى مدثر، يعني سعد بن عبادة، وقال امرؤ القيس:

كبير أناس في بجاد مزمل وتزملأ: تلفف بالثوب، وتدثر به، كازمل، على افعل، ومنه قوله تعالى: يا أيها المزمل ، قال أبو إسحاق: أصله المتزمل، والتاء تدغم في الزاي لقربها منها، يقال: تزمل فلان، إذا تلفف بثيابه. والزمل، كسكر، وصرد، وعدل، وزبير، وقبيط، ورمان، وكتف، وقسيب، بكسر فسكون ففتح فتشديد، وجهينة، وقبيطة، ورمانة، فهي لغات إحدى عشرة، كل ذلك بمعنى الجبان الضعيف الرذل، الذي يتزمل في بيته، لا ينهض للغزو، ويكسل عن مساماة الأمور الجسام، قال أحيحة:

لا وأبيك ما يغني غنائي من الفتيان كسول وقالت أم تأبط شرا: وابناه وابن الليل، ليس بزميل: شروب للقيل، يضرب بالذيل. وقال أبو كبير الهذلي:

وإذا يهب من المنام رأيته كرتوب كعب الساق ليس بزمل

صفحة : 7140

وقال سيبويه: غلب على الزمل الجمع بالواو والنون، لأن مؤنثه مما تدخله الهاء. والإزميل، بالكسر: شفرة الحذاء، يقطع بها الأديم، قال عبدة ابن الطبيب:

عيهامة ينتحي في الأرض منسمهاكما انتحى في أديم الصرف إزميل والإزميل: حديدة كالهلال، تجعل في طرف رمح لصيد البقر، بقر الوحش، وقيل: الإزميل: المطرقة. والإزميل من الرجال: الشديد، قال:

ولا بغس عنيد الفحش إزميل وقيل: رجل إزميل شديد الأكل، شبه بالشفرة. والإزميل أيضا: الضعيف الدون، وهو ضد. ويقال: أخذه بأزمله، بفتح الميم، وأزمله بضمها، وأزملته: أي بأثاثه، وكذا بزملته، محركة، كما في اللسان. وترك زملة، محركة، وأزملة، وأزملا، أي عيالا. وازدمله، أي الحمل: حمله كله بمرة واحدة، وهو افتعل من الزمل، أصله ازتمله، فلما جاءت التاء بعد الزاي جعلت دالا.

صفحة : 7141

ويقال: هو ابن زوملتها: أي عالم بها، قال ابن الأعرابي: يقال ذلك للرجل العالم بالأمر، قال: وابن زوملة أيضا: ابن الأمة. وعبد الله بن زمل الجهني، بالكسر: تابعي مجهول غير ثقة، وقول الصاغاني في العباب: صحابي، غلط. قال شيخنا، كلام المصنف هو الغلط، وعبد الله صحابي، ذكره الحافظ في الإصابة، كغيره ممن ألف في أسماء الصحابة، وصرح به شراح المواهب، في التعبير أثناء الطب. انتهى. قلت: قال الذهبي في التجريد: يروى عنه حديث الاستغفار، وهو تابعي مجهول. وقال في ذيل الديوان: إنه أرسل حديثا فيوهم فيه الصحبة، ولا يكاد يعرف أحاديثه منكرة. وزمل، بالفتح، أو هو زميل، كزبير: ابن ربيعة، أو هو زمل بن عمرو بن أبي العنز بن خشاف، العذري: صاحبي، صاحب شرطة معاوية، له وفادة، وقتل ممرج راهط، ووقع في العباب: عمرو بن العتر بن خشاف، وهناك صحابي آخر يقال له: زميل الخزاعي، ذكره السهيلي. وكزبير: زميل بن عياش روى عن مولاه عروة بن الزبير، وعنه يزيد ابن الهاد، تكلم فيه. وزميلة: كجهينة: بطن من تجيب، منهم أبو سعيد سلمة بن مخرمة بن سلمة بن عبد العزى بن عامر الزميلي التجيبي، المحدث، شهد فتح مصر، وروى عن عمر، وعثمان، رضي الله تعالى عنهما، وعنه ربيعة بن لقيط التجيبي، وابنه سعيد بن سلمة، روى عن أبيه، وعنه عمرو بن الحارث، وسليمان بن أبي وهب. ومن بني زميلة أيضا: أبو حفص حرملة بن يحيى الزميلي، صاحب الشافعي، قد تقدم ذكره في ح ر م ل، وسكن بن أبي كريمة بن زيد التجيبي الزميلي، روى عنه حيوة بن شريح. والمزملة، كمعظمة: التي يبرد فيها الماء، من جرة، أو خابية خضراء، قاله المطرزي، في شرح المقامات، وهي لغة عراقية يستعملها أهل بغداد، كما في العباب. والزمل، بالكسر: الحمل، وفي حديث أبي الدرداء: إن فقدتموني لتفقدن زملا عظيما، يريد حملا عظيما من العلم، قال الخطابي: ورواه بعضهم: زمل، بالضم والتشديد، وهو خطأ. ويقال: ما في جوالقك إلا زمل، إذا كان نصف الجوالق، عن أبي عمرو. ومما يستدرك عليه: المزاملة: المعادلة على البعير. والزميل: الرفيق في السفر، الذي يعينك على أمورك، وأصله في الرديف، ثم استعير، فقيل: أنت فارس العلم، وأنا زميلك. وأزاميل القسي: أصواتها، جمع الأزمل، والياء للإشباع. وقال النضر: الزوملة مثل الرفقة. وأخذ الشيء بزملته، محركة: أي بأثاثه. وقال أبو زيد: خرج فلان وخلف أزملة وخرج بأزملة: إذا خرج بأهله وإبله وغنمه، ولم يخلف من ماله شيئا. والزمل، محركة: الرجز، وسمعت ثقيفا وهذيلا يتزاملون، أي يتراجزون، وقول الشاعر:

لا يغلب النازع، مادام الزمل
إذا أكب صامتا فقد حمل

صفحة : 7142

يقول: ما دام يرجز فهو قوي على السقي، فإذا سكت ذهبت قوته، قال ابن جني: هكذا رويناه، عن أبي عمرو: الزمل، بالزاي المعجمة، ورواه غيره بالراء، وهما صحيحان في المعنى، وقد تقدم. وزامل بن زياد الطائي: شيخ لعلي ابن المديني، فيه جهالة. وزامل بن أوس الطائي، عن أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه، وعنه ابنه عقبة بن زامل، ثقة. وزميل بن وبير، وابن أم دينار: شاعران. وقد قيل: إن زملا وزميلا هو قاتل ابن دارة، وإنهما جميعا

اسمان له. وزومل: اسم رجل، وأيضا اسم امرأة. ومحمد بن الحسين الأنصاري، المعروف بان الزمال، كشداد، سمع بمكة يونس الهاشمي، ومات بالإسكندرية، ذكره منصور في الذيل. والزوامل: بطين من العرب في ضواحي مصر. وازدمل في ثيابه: تلفف. والمزمل: يكنى به عن المقصر، والمتهاون في الأمر، ذكره الراغب.

ز م ج ل

الزمجيل، بالكسر، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو النمر، وكأنه القوي، كما في العباب. قلت: وكأن ميمه مقلوبة عن نون الزنجيل، الذي هو بمعنى القوي الضخم، كما سيأتي، فتأمل ذلك.

ز م ه ل

ازمهل المطر، ازمهلالا، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي وقع، قال: وازمهل الثلج: إذا سال بعد ذوبانه. والمزمهل: هو المنتصب، نقله الصاغاني، وقال ابن دريد: المزمهل الصافي من المياه. ومما يستدرك عليه: ازمهل: إذا فرح، عن أبي عمرو. ومما يستدرك عليه: ز م ك ل

زمكل، كجعفر: صحابي، حرج له بقي بن مخلد حديثا، ذكره ابن فهد في معجمه. ومما يستدرك عليه: ز ن ب ل

الزنبل، كقنفذ: القصير من الرجال. وزنبل: اسم، أورده الأزهري في رباعي التهذيب. وابن زنبل: رجل من المؤرخين، كان بالمحلة، متأخر رأيت له واقعة السلطان سليم عند دخوله بمصر، حررها فأبدع. والزنبيل، بالكسر والفتح: لغة في الزبيل، وهذا قد ذكره المصنف في ز ب ل، والجمع زنابيل. وأحمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن الزنبول المخزومي اليمني، عن ابن عجيل، وابن الحضرمي، مات سنة 624. ومما يستدرك عليه: ز ن ج ل

الزنجيل، بالكسر: الضعيف، هكذا رواه الأموي وابن الأعرابي بالنون، وقال الفراء: هو الزنجي، بالهمز بدل النون، وقد استطرده المصنف في ز ج ل. والزنجيل أيضا: القوي الضخم، كما في اللسان. والزنجيلية: مدرسة بدمشق، نسبت إلى..

ز ن ج ب ل

الزنجبيل، هنا ذكره الجوهري، وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني في زجبل، قال ابن سيده: زعم قوم أن الخمر يسمى زنجبيلا، قال:

وزنجبيل عاتق مطيب وقال الأزهري: ذكر الله عز وجل الزنجبيل في كتابه العزيز، فقال: كان مزاجها زنجبيلا، عينا فيها تسمى سلسبيلا ، أي يجمع طعم الزنجبيل، والعرب تصف الزنجبيل بالطيب، وهو مستطاب عندهم جدا، قال الأعشى:

كأن جنيا من الزنجبي ل خالط فاها وأريا مشورا

قال: فجائز أن يكو الزنجبيل في خمر الجنة، وجائز أن يكون مزاجها، ولا غائلة له، وجائز أن يكون اسما للعين التي تؤخذ منها هذه الخمر، واسمه السلسبيل أيضا. وقال أبو حنيفة: الزنجبيل مما ينبت في بلاد العرب بأرض عمان. قلت: وبأرض اليمن أيضا، وهو عروق تسري في الأرض حرفة تحذي اللسان، ونباته كالقصب والبردي، والراسن، وليس منه شيء بريا، وليس بشجر يؤكل رطبا، كما يؤكل البقل، ويستعمل يابسا، ومرباه أجود ما يؤتى به من بلاد الزنج والصين، له قوة مسخنة هاضمة ملينة يسيرا باهية، جالية للبلغم، مذكية للعقل، مفرحة للنفس، وإن خلط برطوبة كبد المعز، وجفف، وسحق، واكتحل به، أزال الغشاوة وظلمة البصر، عن تجربة. وزنجبيل الكلاب: بقلة ورقها كالخلاف، وقضبانه حمر، يجلو الكلف والنمش، ويقتل الكلاب، ولذا نسبت إليهم. وزنجبيل العجم: هو الإشترغارز، وزنجبيل الشام: هو الراسن.

ز ن د ب ل

الزنجبيل، أهمله الجوهري، والصاغاني، وقال ابن الأعرابي: هو الفيل العظيم، قال شيخنا: زعم قوم أن نونه أصلية كغيره، وصرح الشيخ أبو حيان بأن نونه زائدة، وتابعوه، ونقله

غيره عن سيبويه. انتهى. قلت: كيف يكون ذلك وهم قالوا: إنه معرب زنده بيل، ومعناه بالفارسية: الفيل الحي، ويكنى به عن العظيم. فتأمل ذلك.

ز ن ف ل

زنفل في مشيته، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: إذا تحرك كالمثقل بحمل، وقال ابن دريد: زنفل، زنفلة: أسرع، يقال: جاء يزنفل، إذا جاء مسرعا. وزنفل: من أسماء العرب، وهو اسم رجل، ومنه زنفل العرفي، قال الدارقطني: سكن عرفة. أحد فقهاء مكة شرفها الله تعالى، يروي عن أبي مليكة، وعنه إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، وجماعة غير ثقة، قاله النسائي، وقال الدارقطني: ضعيف. وأم زنفل: الداهية، قال ابن الأعرابي، دريد: سمعته من أبي عثمان الأشناندانى، ولم أسمع ذلك إلا منه. ومما يستدرك عليه: زنفل زنفلة: رقص رقص النبط، عن ابن الأعرابي. وزنفل: لقب أبي الحسن علي بن الحسن الأبشيهي، من المتأخرين، دفين محلة أبي علي القنطرة، وإليه نسبت الزنافلة في ضواحي مصر، بارك الله فيهم.

ز ن ق ل

زنقل في مشيه، مثل زنفل، أهمله الجماعة كلهم، وأنا أخشى أن يكون تصحيفا. ومما يستدرك عليه: ز ن ك ل

زنكل بن علي بن محجن أبو فزارة الرقي، من أتباع التابعين، روى عنه أهل الجزيرة. والزونكل، كسفرجل: القصير، كالزونك، وبهما يروي قوله:

وبعلها زونك زونزى هنا ذكره صاحب اللسان، وأورده الصاغاني في ز ك ل. وزنكلون: قرية من قرى مصر، من أعمال الغربية.

ز و ل

الزوال: الذهاب، والاستحالة، والاضمحلال، ومنه: الدنيا وشيكة الزوال. وزال الشيء عن مكانه، يزول، هذا هو الأكثر، ويزال، وهي قليلة، عن أبي علي قال شيخنا: كلامه فيه إجمال، وأبو علي جعله مضارعا لزال، كخاف على القياس، وكلامه كالصريح في أنه مضارع زال بالفتح، كقال، وليس كذلك، غذ لا موجب لفتح الماضي والمضارع، كما لا يخفى، والله أعلم، زوالا، وزؤولا، كقعود، هذه عن اللحياني، وزويلا، كأمير، وزولا، بالفتح كما يقتضيه اصطلاحه، وفي بعض النسخ: بالضم، وزولانا، محركة، وهذه عن ابن الأعرابي. وازول، ازولالا، كاحمر احمرارا، هكذا في النسخ، وفي العباب: ازوأل، مثل اطمأن، إذا تنحى وبعد. وأزلته، إزالة وزولته، تزويلا: إذا نحيته، فانزال. وزلته، بالكسر، أزاله، وأزيله، وزلت عن مكاني، بالضم، أزول، زوالا، وزؤولا، كقعود وأزلته، إزالة، كل ذلك عن اللحياني. وزال الملك، زوالا، وزال زواله، إذا دعي له بالإقامة. وأزال الله تعالى زواله، وزال الله زواله: دعاء عليه بالهلاك، والبلاء، عن ابن السكيت، أي أذهب الله حركته وتصرفه، كما يقال: أسكت الله نأمته، وزال زواله، أي ذهبت حركته، وقول الأعشى:

هذا النهار بدالها من همها ما بالها بالليل زال زوالها قيل: معناه زال الخيال زوالها، قال ابن الأعرابي: وإنما كره الخيال، لأنه يهيج شوقه، وقد يكون على اللغة الأخيرة، أي أزال الله زوالها، ويقوي ذلك رواية أبي عمرو: زوالها، ويقوي ذلك رواية أبي عمرو: زوالها، بالرفع على الإقواء، وقال: هذا مثل قديم، تستعمله العرب هكذا بالرفع، فسمعه الأعشى، فجاء به على استعماله، كقولهم: الصيف ضيعت اللبن، وأطرق كرا، وغير أبي عمرو روى هذا المثل بالنصب بغير إقواء، على معنى زال عنا طيفها بالليل، كزوالها هي بالنهار. والزوائل: الصيد، جمع زائلة، ومن المجاز: هو رامي الزوائل، إذا كان طبا بإصباء النساء إليه، ومنه قول ابن ميادة:

وكنت امرأ أرمي الزوائل مرةفأصبحت قد ودعت رمي الزوائل

وعطلت قوس الجهل عن شرعاتها وعادت سهامي بين رث

ونـــاصـــل هذا رجل كان يختل النساء في شبيبته بحسنه، فلما شاب وأسن لم تصب إليـه امرأة، والشرعات: الأوتار. ومن المجاز: الزوائل النجوم، لزوالهـا مـن المشـرق والمغـرب في استدارتها ومن مجاز المجاز، زال النهار، زوالا: ارتفع، وقيـل ذهـب، وقيـل: بـرح، قـال زهير:

كأن رحلي وقد زال النهار بنـا يـوم الجليـل علـى مسـتأنس وحـد ومـن

المجاز: زالـت الشـمس، زوالا، وزوولا، كقعـود، بلا همـز، كـذلك نـص عليـه ثعلـب، وزئـالا، ككتاب، وزولانا، محركة: زلت، ومالت عن كبد السماء، ومنه: زال النهار، وزال الظل. غيـر أنهم لم يقولوا في مصدرهما: زوولا، كما قالوا فـي الشـمس. ومـن المجـاز: زالـت الخيـل بركبانها، زئالا: أي نهضت، كقوله:

..... وقـــد زال الهماليج بالفرسان..

ومن المجاز: زال زائل الظل، أي قام قائم الظهيرة وعقل. ويقال: زالت ظعنهم، زيلولة، كقيلولة: إذا ائتووا مكانهم، ثم بدا لهم، وقوله: عنه، أي عن اللحياني، ولم يتقدم ذكره، تبـع عبارة المحكم، ونصها، بعد ما ذكر: وهذه عن اللحياني، وزالـت ظعنهـم، إلـى أن قـال: ثـم بدالهم، عنه أيضا، أي عن اللحياني كذلك، وهو صحيح، وأما في سـياق المصـنف فالصـواب حذف لفظة عنه، فتنبه لذلك. وزاوله، مزاولـة، وزوالا، بالكسـر: عـالجه، وحـاوله، وطـالبه، وكل محاول مطالب مزاول. ومن المجـاز: هـو يـزاول حاجـة لـه، أي يحاولهـا، ويقـال: هـو ممارس للأعمال ومزاولها. ومللت مزاولة هذا الأمر. وتقول: ما زال هذا الأمر مداولا فيهم أي مزاولا بأيديهم. قال الأزهري: وهذا كله من: زال، يزول، زولا، وزولانا. وأنشد ثعلب لابن خارجة:

فوقفت معتاما أزاولهـا بمهند ذي رونق عضب وقال رجل لآخـر، عيـره بالجبن: والله ما كنت جبانا، ولكني زاولت ملكا مؤجلا. قال زهير:

فبتنا وقوفا عند رأس جوادنا يزاولنا عن نفسه ونزاوله وتزوله، وزولـه: أجاده، هكذا في النسخ، والصاب: أجاءه، هكذا حكاه الفارسي عن أبي زيـد. ومـن المجـاز: الزول: العجـب، يقـال: هـذا زول مـن الأزوال. أي عجـب مـن العجـائب. والـزول: الصـقر. وأيضا. وأيضا: فرج الرجل. وأيضا: الشجاع، الـذي يتزايـل النـاس مـن شـجاعته. وأيضـا: ع باليمن. وأيضا: الرجل الجواد، والجمع أزوال، وأنشد ابن السكيت لكثير بن مزرد:

لقد أروح بالكرام الأزوال

معديا لذات لوث شملال ومن المجاز: الزول الشخص. وأيضـا: البلاء. وأيضـا: الخفيـف، وأنشد القزاز:

تلين وتستـدنـي لـه شـدنـية مع الخائف العجلان زول وثوبها وهو أيضـا: الظريف من الرجال، قال ابن السكيت: يعجب من ظرفـه. وقيـل: هـو الفطـن، وقـد زال، يزول: إذا تظرف، عن ابن الأعرابي، وهي زولة، بهاء، يقـال: امـرأة زولـة، إذا كـانت بـرزة للرجـال، وقيـل: هـي الفطنـة الداهيـة، وقيـل: هـي الظريفـة. ووصـيفة زولـة: نافـذة فـي الرسائل. ج: أزوال، يقـال: فتيـة أزوال، وفتيـات زولات. وتـزول الفـتى، إذا تنـاهى ظرفـه. ويقال: زاله، وانزال عنه، إذا فارقه، الأخير مطاوع لأزاله، وزوله. والزائلة: كل ذي روح من الحيوان، يزول عن موضعه، أو كل متحرك، لا يقر فـي مكـانه، يقـع علـى الإنسـان وغيـره، ومنه حديث جندب لجهني، رضي الله عنه: فرآني رجل منهم منبطحا علـى التـل، فرمـاني بسهم في جبهتي، فنزعته ولم أتحرك، فقال لامرأته: والله لقـد خـالطه سـهمي، ولـو كـان زائلة لتحرك. والازديال: الإزالة، قال كثير:

أحاطت يداه بالخلافة بعدما أراد رجال آخرون ازديالها

وتزاولوا: تعالجوا وتحاولوا. ويقال: أخذه الزويل والعويل، لمر ما: أي الحركة، والقلق، والإزعاج، والبكاء، ومنه حديث قتادة: إنه كان إذا سمع الحديث لم يحفظه أخذه العويل والزويل حتى يحفظه. ويقال للرجل، إذا فزع من شيء حذر: لما رآني زال زويله، وزال زواله: أي زال جانبه ذعرا وفرقا، ويقال أيضا: زيل زويله، وأنشد أبو حنيفة، لأيوب بن عباية:

ويأمن رعيانها أن يزو ل منها إذا أغفلوها الزويل وقال ذو الرمة، يصف بيضة النعامة:

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها إذا ما رأتنا زال منا زويلها أي لا تنفر، وأمها النعامة التي باضتها، إذا رأتنا ذعرت منا، وجفلت نافرة، ويروى: زيل منا زويلها، ويأتي قريبا. وزويل، كزبير:د. والزويل، باللام: ع، قرب الحاجر. وزويلة، كسفينة: بلدان، أحدهما د، بالبربر، ويعرف بزويلة المهدية، وثانيهما د، قرب إفريقية، مقابل الأجدابية، ويعرف بزويلة السودان. وزويلة كجهينة: ع، أو اسم رجل. وباب زويلة: أحد الأبواب المشهورة بالقاهرة، عمرها الله تعالى، هذا هو المشهور على الألسنة بالضبط، ولكن ضبطه المقريزي في الخطط، وياقوت في المعجم، كسفينة، وقال: إنه نسب إلى قبيلة من البربر، يقال لهم زويلة، نزلوا بهذا المكان، واختطوا به، فتأمل ذلك. وقال إبراهيم بن يونس البعلبكي، في رحلته المصرية، سألت بعض شيوخنا، لأي شيء يكتبون بابي زويلة دون سائر الأبواب؟ فأجاب أن باب زويلة له مصراعان خاصة، دون غيره من الأبواب، فتثنيته لذلك. قلت: والصواب أنهم إنما يثنون لإرادة ذكر باب الخرق، فيقولون بابي زويلة والخرق، لقربهما. وأما الزوال للذي يتحرك في مشيته كثيرا، وما يقطعه من المسافة قليل، فبالكاف لا باللام، وغلط الجوهري في اللغة والرجز، وإنما الأرجوزة كافية، ونص الجوهري: والزوال الذي يتحرك في مشيه كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل، وأنشد أبو عمرو:

البحتر المجدر الزوال وقد سبقه ابن بري بالاعتراض، حيث قال: الرجز لأبي الأسود العجلي، وهو مغير كله، والذي أنشده أبو عمرو:

البهتر المجذر الزواك وأولها، أي الأرجوزة:

تعرضت مريئة الحياك
لناشئ دمكمك نياك

البحتر المجذر الزواك ورواية ابن بري: البهتر.

فأرها بقاسح بكاك
فأوركت لطعنه الدراك

عند الخلاط أيما إيراك هكذا في النسخ، والصواب: فأوزكت وأيما إيزاك، بالزاي فيهما، كما هو نص رواية أبي عمرو:

فداكها بصيلم دواك
يدلكها في ذلك العراك
بالقنفريش أيما تدلاك

قلت: والعجب من المصنف، أن الزواك بهذا المعنى لم يذكره في زوك، مع أن تركيب زوك ساقط عند الجوهري، بأنه يقال باللام أيضا، كما يقال بالكاف، فإن التركيب لا يأبى المعنى. والدمكمك كسفرجل: الشديد الصلب القوي، والبهتر، والمجذر، والجيذر، وكل ذلك بمعنى القصير، وأرها: أي ناكها، وذكر بكبك، وبكاك: مدفع، وهذا مثل قول الراجز:

واكتشفت لناشيء دمكمك
عن وارم أكظاره عضنك
تقول دلص ساعة لا بل نك

فداسها بأذلغي بكبك والطعن الدراك: المتتابع، وأوزكت أيما إيزاك: أي لانت عند النكاح، والدواك: الكثير السحق في الجماع، وأنشد أبو عمرو أيضا:

فداكها دوكا على الصراط

ليس كدوك زوجها الوطواط والقنفريش: الذكر الضخم. ومما يستدرك عليه: الزول: الحركة، يقال: رأيت شبحا ثم زال، أي: تحرك. وزالوا عن مكانهم: حاصوا عنه. وقال أبو الهيثم: يقال: استحل هذا الشخص، واستزله: أي: انظر هل يحول، أي: يتحرك، أو يزول، أي يفارق موضعه. والزوال، كشداد: الكثير الزول، أي: الحركة. وزال به السراب: رفعه وأظهره. وزال: انتقل من بلد إلى بلد، ومنه قول كعب بن زهير:

ببطن مكة لما أسلموا زولوا أي انتقلو عن مكة مهاجرين إلى المدينة. وزال عن الرأي، يزول، زؤولا، عن اللحياني. وهو يزول في الناس: أي يكثر الحركة، ولا يستقر. وزول أزول، على المبالغة، قال الكميت:

فقد صرت عما لها بالمشي ب زولا لديها هو الأزول وقال ابن بري: قال أبو السمح: الأزول أن يأتيه أمر يمنعه الفرار. وزال: اسم أم رستم الفارسي. والمزاول: المذعور، من الزول، أي الشبح بالليل. والمزولة: آلة للمنجمين، يعرف بها زوال الشمس، والجمع مزاول، عامية. والزويلى، بالضم: كالمغرفة للملاحين. وزالت له زائلة: شخص له شخص. وليل زائل النجوم: طويل. وسير زول: عجب في سرعته، وخفته. وشتوة زولة: عجيبة في شدتها، وبردها.

ز ه ل

الزهلول، كسرسور: الأملس من كل شيء، والجمع زهاليل، ومنه قول كعب بن زهير، رضي الله تعالى عنه:

يمشي القراد ثم يزلقه عنها لبان وأقراب زهاليل الأقراب: الخواصر. وقال ابن الأعرابي: الزهلول: الأملس الظهر. وزهلول: جبل أسود للضباب، له معدن، يقال له: معدن الشجرتين، وماؤه البردان ملح، كثير النخل، قاله نصر. والزهل: التباعد من الشر. والزهل، بالتحريك: امليلاس، وبياض، وقد زهل، كفرح، زهلا. والزاهل: المطمئن القلب. ومما يستدرك عليه: الزهلول: الحية لها عرف، نقله ابن بري، عن الوزير المغربي. وزاهل بن عمرو السكسكي، من أهل الشام، روى عنه سعيد بن أبي هلال، ثقة، ذكره ابن حبان.

ز ه م ل

زهمل المتاع، زهملة: إذا نضد بعضه على بعض، أهمله الجماعة كلهم، وكأنه مقلوب زهلم، كما سيأتي.

ز ي ل

صفحة : 7148

زاله عن مكانه، يزيله، زيلا، لغة في أزاله، كما قاله الجوهري، قال ابن بري: صوابه زلته زيلا: أي أزلته، وزلته زيلا: أي مزته. وفي المحكم: زال الشي، زيلا، وأزاله، إزالة، وإزالا، وهذه عن اللحياني: أي فرقه، وتزيلوا تزيلا، وتزييلا، وهذه حجازية، رواها اللحياني، قال: وربيعة تقولك تزايلوا، تزايلا: أي تفرقوا، وأنشد للمتلمس:

أحارث إنا لو تساط دماؤنا تزيلن حتى ما يمس دم دما ويروى: تزايلن، وقوله تعالى: لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ، يقول: لو تميزا. وزلته، أزيله، زيلا، فلم ينزل: أي مزته فلم ينمز، يقال: زل ضأنك من معزاك، أي مزه، وأبن ذا من ذا. وزيله، تزييلا، فتزيل: فرقه فتفرق، ومنه قوله تعالى: فزيلنا بينهم ، وهو على التكثير فيمن قال: زلت متعد، نحو مزته وميزته، قاله الراغب، وقال الأزهري: أما زال يزيل، فإن الفراء قال في قوله تعالى: فزيلنا بينهم . ليست من زلت وإنما هي من زلت الشيء، فأنا أزيله، إذا فرقت ذا من ذا، وقال: فزيلنا ، لكثرة الفعل، ولو قل لقلت: زل ذا من ذا، كما تقول: مز

ذا من ذا، قال: وقرأ بعضهم: فزايلنا بينهم ، وهو مثل قولك: لا تصعر ولا تصاعر. وقال القتيبي، في تفسير قوله تعالى: فزيلنا أي فرقنا، وهو من زال، يزول، وأزلته أنا. قال الأزهري: وهذا غلط من القتيبي، ولم يميز بين زال يزول، وزال يزيل، كما فعل الفراء، وكان القتيبي ذا بيان عذب، وقد نحس حظه من النحو، ومعرفة مقاييسه. وزايله، مزايلة، وزيالا: فارقه، وانزال عنه، والحبيب المزايل: المباين، ويقال: خالطوا الناس وزايلوهم، أي فارقوهم في الأفعال. والزيال: افراق، والتزايل: التباين، قال أبو ذؤيب:

إلى ظعن كالدوم فيها تزايل وهزة أحمال لهن وشيج ومن المجاز: التزايل الاحتشام، وهو متزايل عنه، أي: محتشم، لأنه إذا احتشمه باينه بشخصه، وانقبض عنه، ويقال: أنا أتزايل عنك، فلا أتجاسر عليك، كما في الأساس. والزيل، محركة: تباعد ما بين الفخذين، كالفحج، وهو أزيل الفخذين منفرجهما، وفي حديث المهدي: أجلى الجبين، أقنى الأنف، أزيل الفخذين أفلج الثنايا، بفخذه الأيمن شامة. والمزيل، والمزيال، كمنبر، ومحراب: الرجل الكيس اللطيف، وفي حديث معاوية: أن رجلين تداعيا عنده، وكان أحدهما مخلطا مزيلا. قال ابن الأثير: المزيل هو الجدل في الخصومات، الذي يزول من حجة إلى حجة. قلت: فإذن يذكر في زول، وهكذا نقله صاحب اللسان، ولكن الزمخشري ذكره في ز ي ل، كالمصنف.

صفحة : 7149

وما زلت أفعله، كما تقول: ما برحت، ومضارعه: أزال وأزيل، قال الأزهري: وقلما يتكلم به إلا بحرف النفي، قال ابن كيسان: ليس يراد بما زال ولا يزال الفعل من زال يزول، إذا انصرف من حال إلى حال، وزال عن مكانه، ولكنه يراد بهما ملازمة الشيء، والحال الدائمة. انتهى، فهي والتامة مختلفان في المادة، تلك مركبة من ز و ل، وهذه من ز ي ل، أو الناقصة مغيرة من التامة، بنوها على فعل، بكسر العين، بعد أن كانت مفتوحة، أو هي من زاله يزيله، إذا مازه، وقال الراغب: قولهم: ما زال، ولا يزال، أجريا مجرى كان، وفي رفع الاسم ونصب الخبر، وأصله من الياء، لقولهم: زيلت: أي ما برحت، ولا يصح أن يقال: ما زال زيد إلا منطلقا، كما يقال: ما كان زيد إلا منطلقا، وذلك أن زال يقتضي معنى النفي، إذ هن ضد الثبات، وما ولا يقتضيان النفي، والنفيان إذا اجتمعا اقتضيا الإثبات، فصار قولهم: ما زال يجري مجرى كان، في كونه إثباتا، وكما لا يقال: كان زيد إلا منطلقا، لا يقال: ما زال زيد إلا منطلقا. وما زلت بزيد، وما زلت وزيدا حتى فعل ذلك، زيالا، أي بزيد، حكاه سيبويه. وحكى بعضهم: زلت أفعل، بمعنى: ما زلت أفعل، وهو قليل. ويقال: ما زيل فلان يفعل كذا، لغة في : ما زال، حكاه أبو الخطاب الأخفش، وهذا كما يقال: في كاد: كيد، ومنه قول الهذلي:

وكيد ضبع القف يأكلن جثتي وكيد خراش يوم ذلك ييتم وقوله: عنه، أي عن الأخفش، ولم يتقدم له ذكر، فهو مستدرك زائد، فتنبه لذلك. ومما يستدرك عليه: المتزايلة من النساء: التي تستر وجهها عنك. وزيل زويله، أي ذهبت حركته، وقال الزمخشري: أي استفز من الفرق، وهو من إسناد الفعل إلى مصدره، ومنه قول ذي الرمة السابق: زيل منا زويلها. أي زيل قلبها من الفزع، قال ابن بري: ويحتمل أن يكون زيل في البيت مبنيا للمفعول، من زاله الله، والزويل بمعنى الزوال، وأن يكون زيل لغة في زال، ويدل على صحة ذلك أنه يروى: زيل منا زوالها، وزال منا زويلها، قال: فهذا يدل على أن زيل بمعنى زال، المبني للفاعل دون المبني للمفعول.

فصل السين المهملة مع اللام

س أ ل

سأله كذا، وعن كذا، وبكذا: بمعنى واحد، يقال: سأله الشيء، وعن الشيء، وقال الأخفش: يقال خرجنا نسأل عن فلان، وبفلان. وفي استعماله متعديا بنفسه، وبهذه الحروف، بمعنى واحد - كما هو ظاهر كلامه، وهو الذي ذهب إليه الأخفش - اختلاف، في شرح خطبة الشفاء للخفاجي، أنه يتعدى بنفسه، وبعن، ومن، وفي، إذا كان بمعنى الرجاء لا الاستعطاف، وفي تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للبدر الدماميني، أثناء أفعال القلوب، أن سأل يتعدى للمال بنفسه، ولغيره بالجار، وفي شفاء الغليل للشهاب، أنه يتعدى إلى المسئول عنه بنفسه، وقد تدخل عن على السائل، وقد تدخل على المسئول عنه، قال شيخنا: ودخولها على السائل لغة بني عامر، وقال ابن بري: سألته الشيء، بمعنى استعطيته إياه، وسألته عن الشيء: استخبرته. قلت: وللراغب في مفرداته تحقيق حسن، قال: السؤال استدعاء معرفة، أو ما يؤدي إلى المعرفة، واستدعاء المعرفة جوابه على اللسان، واليد خليفة له بالكتابة أو الإشارة، واستدعاء المال جوابه على اليد، واللسان خليفة لها، إما برد، أو بوعد، أو بر، والسؤال للمعرفة قد يكون للاستعلام، وقد يكون للتبكيت قوله: وإذا الموءودة سئلت ، والسؤال إذا كان للتعريف يعدى إلى المفعول الثاني، تارة بنفسه، وتارة بالجار، تقول سألته كذا، وعن كذا وبكذا، وبعضن أكثر، وإذا كان لاستدعاء مال، فإنه يعدى بنفسه، أو بمن، انتهى.

وفي المحكم: سأل، يسأل، سؤالا، كغراب، وسألة، بالمد، ومسألة، كمرحلة، وقد تحذف منه الهمزة، فيقال: مسلة، وتسآلا، بالفتح والمد، وسألة، محركة، والأمر من سال، كخاف: سل، بحركة الحرف الثاني من المستقبل، ومن سأل، كجأر: اسأل، قال ابن سيده: والعرب قاطبة تحذف الهمز منه في الأمر، فإذا وصلوا بالفاء، أو الواو، همزوا، كقولك: فاسأل، واسأل، يقال، على التخفيف البدلي: سال يسال، كخاف يخاف، وهي لغة هذيل، والعين من هذه اللغة واو، لما حكاه أبو زيد من قولهم: هما يتساولان، كقولك: يتقاومان، ويتقاولان، وبه قرأ أبو جعفر، ونافع، وابن كثير، وابن عمر: سال سائل بعذاب واقع ، وقيل: معناه بغير همز: سال واد بعذاب واقع، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكوفيون: سأل سائل ، مهموزا، على معنى: دعا داع، وقال الجوهري: سأل سائل بعذاب، أي عن عذاب. قال الأخفش: وقد يخفف، فيقال: سال يسال، قال الشاعر:

ومرهق سال إمتاعا بأصدته لم يستعن وحوامي الموت تغشاه

والسؤال، بالضم مهموزا، والسؤلة، بالهاء، وهذه عن ابن جني، ويترك همزهما، وبهما قرئ قوله تعالى: قد أوتيت سؤلك يا موسى، أي ما سألته، أي أعطيت أمنيتك التي سألتها. وقال الزمخشري: السؤل فعل بمعنى مفعول، كعرف ونكر، وقال ابن جني: أصل السول الهمز عند العرب، استثقلوا ضغطة الهمزة فيه، فتكلموا به على تخفيف الهمزة، وسيأتي في س و ل. وسؤلة، كهمزة: الكثير السؤال من الناس، بالهمز وبغير الهمز، كما سيأتي في س و ل. وأسأله سؤله، وسؤلته، ومسألته: أي قضى حاجته، كذا في العباب، واللسان، وأما قول بلال ابن جرير:

إذا ضفتهم أو سآيلتهم وجدت بهم علة حاضره فجمع بين اللغتين، كما قاله أحمد ابن يحيى، وذلك حين فهم، وقبل ذلك فإنه لم يعرفه، وهما الهمزة التي في سألته، وهي الأصل، والياء التي في سايلته، وهي العوض والفرع، فقد تراه كيف جمع بينهما في قوله: سآيلتهم، قال: ووزنه على هذا فعالتهم، قال: وهذا مثال لا نظير يعرف له في اللغة. وتساءلوا: سأل بعضهم بعضا، وهما يتساءلان، ويتسايلان، وقوله تعالى: واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، وقرئ: تساءلون به ، فمن قرأ تساءلون ، فالأصل: تتساءلون، قلبت التاء سينا، لقرب هذه من هذه، ثم أدغمت فيها، ومن قرأ تساءلون ، فاصله أيضا: تتساءلون، حذفت التاء الثانية، كراهية للإعادة، ومعناه: تطلبون حقوقكم به.

تنبشيه: قال ابن الأثير: السؤال في كتاب الله والحديث نوعان: أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعليم، مما تمس الحاجة إليه، فهو مباح، أو مندوب، أو مأمور به، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت، فهو مكروه، ومنهي عنه، فكل ما كان من هذا الوجه، ووقع السكوت عن جوابه، فإنما هو ردع وزجر للسائل، وإن وقع الجواب عنه، فهو عقوبة وتغليظ، وفي الحديث: كره المسائل وعابها، أراد المسائل الدقيقة، التي لا يحتاج إليها، وفي حديث آخر: أنه نهى عن كثرة السؤال، قيل: هو من هذا، وقيل: هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة. ومما يستدرك عليه: رجل سئال، كشداد، وسؤول، كصبور: كثير السؤال. وقوم سألة، جمع سائلن ككاتب، وكتبة، وسؤال، كرمان. وساءلته مساءلة، قال أبو ذؤيب:

أساءلت رسم الدار أم لم تسائل عن السكن أم عهده بالأوائل

وجمع المسألة: مسائل، بالهمز، وتعلمت مسألة ومسائل: استعير المصدر للمفعول، وهو مجاز، قاله الزمخشري، وحكى أبو علي عن أبي زيد قولهم: اللهم أعطنا سألاتنا، وضع المصدر موضع الاسم، ولذلك جمع. والفقير يسمى سائلا، إذا كان مستدعيا لشيء، قاله الراغب، وبه فسر قوله تعالى: وأما السائل فلا تنهر ، وفسره الحسن بطالب العلم.

صفحة : 7152

في كتاب الشذوذ لابن جني، قراءة الحسن: ثم سولوا الفتنة ، مرفوعة السين، قال ابن مجاهد: ولا يجعل فيها ياء، ولا يمدها. قال ابن جني: سأل يسأل وسال يسال: لغتان، وإذا أسند الفعل إلى المفعول، فالأقيس فيه أن يقال: سيلوا، كعيدوا، ولغة ثانية هنا، وهي إشمام كسرة الفاء ضمة، فيقال: سولوا، كقولهم: قول، وبوع، وقد سور به، وهو على إخلاص ضمة فعل، إلا أنه أقل اللغات، فهذا أحد الوجهين، وهو كالساذج، وفيه وجه آخر فيه الصنعة، وهو أن يكون أراد سئلوا، فخفف الهمزة، فجعلها بين بين، أي بين الهمزة والياء، لأنها مكسورة، فصارت: سيلوا، فلما قاربت الياء، وضعفت فيها الكسرة شابهت الياء الساكنة وقبلها ضمة، فانتحى بها نحو قوله: بوع، فإما أخلصها في اللفظ واوا لانضمام ما قبلها، على رأي أبي الحسن في تخفيف الهمزة المكسورة إذا انضم ما قبلها، وإما بقاها على روائح الهمز الذي فيها، فجعلها بين بين، فخفيت الكسرة فيها، فشابهت لانضمام ما قبلها الواو. انتهى.

س ب ل

صفحة : 7153

السبيل، والسبيلة، وهذه عن ابن عباد: الطريق، وما وضح منه، زاد الراغب: الذي فيه سهولة، يذكر ويؤنث، والتأنيث أكثر، قاله تعالى: وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا، وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ، وشاهد التأنيث: قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة ، عبر به عن المحجة، ج سبل، ككتب، قال الله تعالى: وأنهارا وسبلا ، وقوله تعالى: وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر فسره ثعلب، فقال: على الله أن يقصد السبيل للمسلمين، ومنها جائر ، أي ومن الطرق جائر على غير السبيل، فينبغي أن يكون السبيل هنا اسم جنس، لا سبيلا واحدا بعينه، لقوله: ومنها جائر ، أي ومنها سبيل جائر، وقوله تعالى: وأنفقوا في سبيل الله ، أي في الجهاد وكل ما أمر الله به من الخير فهو من سبيل الله، واستعماله في الجهاد أكثر، لأنه السبيل الذي يقاتل فيه على عقد الدين، وقوله: في سبيل الله أريد به الذي يريد الغزو، ولا يجد ما يبلغه مغزاه، فيعطى من سهمه، وكل سبيل أريد به الله عز جل وهو بر داخل في سبيل الله، وإذا حبس الرجل عقدة له، وسبل ثمرها، أو غلتها، فإنه يسلك بما سبل سبيل الخير، يعطى منه ابن السبيل،

والفقير، والمجاهد، وغيرهم، وقال ابن الأثير: وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص، سلك به طريق التقرب إلى الله عز وجل، بأداء الفرائض، والنوافل، وأنواع التطوعات، وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه. وأما ابن السبيل، فهو ابن الطريق، أي المسافر الكثير السفر، سمي ابنا لها لملازمته إياها، قاله ابن الأثير، وقال الراغب: هو المسافر البعيد عن منزله، نسب إلى السبيل لممارسته إياه، وقال ابن سيده. تأويله الذي قطع عليه الطريق، زاد غيره: وهو يريد الرجوع إلى بلده، ولا يجد ما يتبلغ به. وقيل: هو الذي يريد البلد غير بلده، لأمر يلزمه، وقال ابن عرفة: هو الضيف المنقطع به، يعطى قدر ما يتبلغ به إلى وطنه، وقال ابن بري: هو الغريب الذي أتى به الطريق، قال الراعي:

على أكوارهن بنو سبيل قليل نومهم إلا غرارا وقال آخر: ومنسوب إلى من لم يلده كذاك الله نزل في الكتاب

صفحة : 7154

والسابلة من الطرق، قال بعضهم: ولو قال: من السبل، لوافق اللفظ والاشتقاق: المسلوكة، يقال: سبيل سابلة: أي مسبولة، والسابلة أيضا: القوم المختلفة عليها في حوائجهم، جمع سابل، وهو السالك على السبيل، ويجمع أيضا على السوابل، وأسبلت الطريق: كثرت سابلتها، أي أبناؤها المختلفون إليها. وأسبل الإزار: أرخاه، ومنه الحديث: نهى عن إسبال الإزار، وقال: إن الله لا ينظر إلى مسبل إزاره، وفي حديث آخر: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، فذكر المسبل، والمنان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب، قال ابن الأعرابي، وغيره: المسبل: الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى، وإنما يفعل ذلك كبرا واختيالا. ومن المجاز: وقف على الدار فأسبل دمعه، أي أرسله، ويستعمل أيضا لازما، يقال: أسبل دمعه، أي هطل، وأسبلت السماء: أمطرت، وأرخت عثانينها إلى الأرض، وفي الأساس: أسبل المطر: أرسل دفعه، وتكاثف، كأنما أسبل سترا، وهو مجاز. والسبولة، بالفتح، ويضم والسبلة، محركة، والسنبلة، بالضم، كقنفذة: الزرعة المائلة، الأولى لغة بني هميان، نقله السهيلي في الروض، والأخيرة لغة بني تميم، وقال الليث: اسبولة: هي سنبلة الذرة والأرز، ونحوه، إذا مالت. ومن المجاز: السبل، محركة: المطر، المسبل، يقال: وقع السبل، قال لبيد، رضي الله تعالى عنه:

راسخ الدمن على أعضاده ثلمته كل ريح وسبل

صفحة : 7155

وقال أبو زيد: أسبلت السماء، إسبالا، والاسم السبل، وهو المطر بين السحاب والأرض، حين يخرج من السحاب، ولم يصل إلى الأرض. والسبل: الأنف، يقال: أرغم الله سبله، والجمع سبال، كما في المحيط. والسبل: السب والشتم، يقال: بيني وبينه سبل، كما في المحيط، ولا يخفى أن قوله: والشتم: زيادة، لأن المعنى قد تم عند قوله: السب. والسبل: السنبل، لغة الحجاز ومصر قاطبة، وقيل: هو ما انبسط من شعاع السنبل، وقيل: أطرافه. والسبل: داء يصيب في العين، قيل: هو غشاوة العين، أو شبه غشاوة، كأنها نسج العنكبوت، كما في العباب، زاد الجوهري، بعروق حمر، وقال الرئيس: من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة، إحدى طبقات العين، وقيل: هو ظهور انتساج شيء فيما بينهما كالدخان، وتفصيله في التذكرة. والسبلة: محركة: الدائرة في وسط الشفة العليا، أو ما على الشارب من الشعر، ومنه قولهم: طالت سبلتك فقصها، وهو مجاز، أو طرفه، أو مجتمع الشاربين، أو ما على الذقن إلى طرف اللحية كلها أو مقدمها خاصة، هكذا في سائر النسخ، وفي العبارة سقط، فإن نص المحكم: إلى طرف اللحية خاصة، وقيل: هي اللحية كلها بأسرها، عن ثعلب، وأما قوله: أو مقدمها، فإنه من نص الأزهري، قال: والسبلة عند العرب مقدم اللحية، وما أسبل منها على الصدر، فتأمل ذلك، وعلى هذا تكون الأقوال

سبعة، وقال ابن دريد: من العرب من يجعل السبلة طرف اللحية، ومنهم من يجعلها ما أسبل من شعر الشارب في اللحية، وفي الحديث: أنه كان وافر السبلة، قال الأزهري: يعني الشعرات التي تحت اللحي الأسفل، وقال أبو زيد: السبلة ما ظهر من مقدم اللحية بعد العارضين، والعثنون ما بطن، وقال الجوهري: السبلة الشارب، ج: سبال، قال الشماخ:

وجاءت سليم قضها بقضيضها تنشر حولي بالبقيع سبالها وسبلة البعير: نحره، أو ما سال من وبر البعير في منحره، وقال الأزهري: السبلة المنحر من البعير. وهي التربية، وفيه ثغرة النحر، يقال: وجأ بشفرته في سبلته: أي ثيابه، جمعه سبل، وهي الثياب المسبلة، كالرسل والنشر، في المرسلة والمنشورة. وذو السبلة: خالد بن عوف بن نضلة بن معاوية بن الحارث بن رافع ابن عبد عوف بن عتبة بن الحارث بن رعل بن عامر بن حرب بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس الدوسي، من رؤسائهم.

صفحة : 7156

ويقال: بعير حسن السبلة، أي رقة جلده، هكذا نص العباب، وفي التهذيب: يقال: إن بعيرك لحسن السبلة، يريدون رقة خده، قلت: ولعل هذا هو الصواب. ويقال: كتب في سبلة الناقة، إذا طعن في ثغرة نحرها لينحرها، كما في العباب، ونص الأزهري: سمعت أعرابيا، يقول: لتم، بالتاء، في سبلة بعيره، إذا نحره، فطعن في نحره، كأنها شعرات تكون في المنحر. ومن المجاز: جاء فلان وقد نشر سبلته، أي جاء متوعدا، وشاهده، قول الشماخ المتقدم قريبا. ومن المجاز: يقال: رجل سبلاني، محركة، ومسبل، كمحسن، ومكرم، ومحدث، ومعظم، وأحمد، الأولى والثانية والأخيرة عن ابن دريد، والرابعة والخامسة عن ابن عباد: طويل السبلة، أي اللحية، وقد سبل، تسبيلا، كأنه أعطي سبلة طويلة. وعين سبلاء: طويلة الهدب، وأما قولهم: عين مسبلة، فلغة عامية. ومن المجاز: ملأها، أي الكأس، وإنما أعاد الضمير إليها مع أنه لم يكن سبق ذكرها، على حد قوله تعالى: حتى توارت بالحجاب ، وإلى أسبالها: أي حروفها، كقولك: إلى أصبارها، واحدها سبلة، محركة، يقال: ملأ الإناء إلى سبلته، أي إلى رأسه، وأسبال الدلاء: شفاهها، قال باعث ابن صريم اليشكري: إذ أرسلوني مائحا بدلائهم فملأتها علقا إلى أسبالها يقول: بعثوني طالبا لتراتهم، فأكثرت من القتل، والعلق: الدم. ومن المجاز: المسبل، كمحسن: الذكر، لارتخائه. والمسبل أيضا: الضب. وأيضا: السادس، أو الخامس من قداح الميسر، الأول قول اللحياني، وهو المصفح أيضا، وفيه ستة فروض، وله غنم ستة انصباء إن لم يفز، والجمع المسبل. ومسبل: اسم من أسماء ذي الحجة عادية. والمسبل، كمعظم: الشيخ السمج، كأنه لطول لحيته. وخصية سبلة، كفرحة: طويلة، مسترخية. وبنو سبالة: قبيلة، ظاهر إطلاقه يقتضي أنه بالفتح، وابن دريد ضبطه بالضم، كما في العباب، وقال الحافظ في التبصير: وفي الأزد سبالة، ككتابة، منهم عبد الجبار بن عبد الرحمن، والي خراسان للمنصور، وحمران السبالي، الذي يقول فيه الشاعر:

متى كان حمران السبالي راعيا وقد راعه بالدو اسود سالخ فتأمل ذلك. والسثبلة، بالضم: المطرة الواسعة، عن ابن الأعرابي. وإسبيل، كإزميل: د، وقيل: اسم أرض، قال النمر بن تول، رضي الله تعالى عنه:

بإسبيل ألقت به أمه على رأس ذي حبك أيهما وقال خلف الأحمر: لا أرض إلا إسبيل

وكل أرض تضليل وقال ياقوت: إسبيل: حصن بأقصى اليمن، وقيل: حصن وراء النجير، قال الشاعر، يصف حمارا وحشيا:

بإسبيل كان بها برهة من الدهر لا نبحته الكلاب وهذا صفة جبل، لا حصن، وقال ابن الدمينة: إسبيل جبل في مخلاف ذمار، وهو منقسم بنصفين، نصفه إلى مخلاف رداع، ونصفه إلى بلد عنس، وبين إسبيل وذمار أكمة سوداء، بها حمة تسمى حمام

سليمان، والناس يستشفون به من الأوصاب، والجرب، وغير ذلك، قال محمد بن عبد اللــه النميري ثم الثقفي:

إلى أن بدا لي حصن إسبيل طالعاوإسبيل حصن لم تنله الأصابع وبما قلنـا ظهـر قصـور المصنف في سياقه. والسبال، ككتاب: ع بين البصرة والمدينة، على ساكنها أفضل الصـلاة والسلام، يقال له: سبال أثال، قاله نصر. وسبل، كجبل: ع قرب اليمامة، ببلاد الرباب، قاله نصر. وسبل: اسم فرس قديمة من خيل العرب، قاله ابن دريد، وأنشد:

هو الجواد ابن الجواد ابن سبل

إن ديموا جاد وإن جـادوا وبـل وقـال الجـوهري: اسـم فـرس نجيـب فـي العـرب، قـال الأصمعي: هي أم اعوج، كانت لغني، وأعوج لبني آكل المرار، ثم صار لبني هلال، وأنشد:

هو الجواد.. إلخ وقال غيره: هي أم أعوج الأكبر، لبني جعدة، قال النابغة الجعدي، رضي الله تعالى عنه:

وهناجيج جـياد نـجـب نجل فياض ومن آل سبل قلت: وقرأت في أنساب الخيل لابن الكلبي، أن أعوج أول من نتجه بنـو هلال، وأمـه سـبل بنـت فيـاض كـانت لبنـي جعدة، وأم سبل القسامية. انتهى، وأغرب ابن بـري، حيـث قـال: الشـعر لجهـم بـن سـبل، يعني قوله:

هو الجواد بن الجواد إلخ قال أبو زياد الكلابي: وهو من بني كعب بن بكر، وكـان شـاعرا لم يسمع في الجاهلية والإسلام من بني بكر أشعر منه، قال: وقد أدركته يرعد رأسه، وهـو يقول:

أنا الجواد بن الجواد بن سبل

إن ديموا جاد وإن جادوا وبل قال ابن بري: فثبت بهذا أن سبل اسم رجل، وليس باسـم فرس، كما ذكر الجوهري، فتأمل ذلك. وسبل بن العجلان: صـحابي، طـائفي، ووالـد هـبيرة المحدث، هكذا في سائر النسخ، وهو خطأ فاحش، فإن الصحابي إنما هو هبيرة بـن سـبل، الذي جعله محدثا، ففي التبصير: سبل بن العجلان الطائفي، لابنه هبيرة صحبة، وقـال ابـن فهد في معجمه: هبيرة بن سبل بن العجلان الثقفي، ولي مكة قبيل عتاب بن أسـيد أيامـا. ولم يذكر أحد سبلا والده في الصحابة، فتنبـه لـذلك، أو هـو بالشـين المعجمـة، وهـو قـول الدارقطني، قاله الحافظ. وذو السبل بن حدقة بن بطة، هكذا في النسخ، والصواب: مظـة بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة. ويقال: سـبل مـن رمـاح: أي طائفـة منهـا قليلـة أو كثيرة، قال مجمع بن هلال البكري:

وخيل كأسراب القطا قد وزعتها لها سبل فيه المنشية تـلـمـع يعني بـه الرمح. وسبلل، كجعفر ع، وقال السكري: بلد، قال صخر الغي يرثي ابنه تليدا:

وما إن صوت نائحة بليل بسبلل لا تنام مع الهجود

جعله اسما للبقعة، وترك صرفه. وسبله، تسبيلا: أباحه، وجعله في سبيل الله تعالى، كأنه جعل إليه طريقا مطروقة، ومنه حديث وقف عمر رضـي اللـه تعـالى عنـه: احبـس أصـلها، وسبل ثمرتها: أي اجعلها وقفا، وأبح ثمرتها لمن وقفتها عليه. وذو السبال، ككتاب: سعد بن صفيح بن الحارث بن سابي بن أبي صعب بن هنية بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بـن غنم بن دوس، خال أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه، وهو الذي كان آلى أن لا يأخـذ أحـدا من قريش إلا قتله بأبي الأزيهر الدوسي، ذكره ابن الكلبي. والسـبال بـن طيشـة، كشـداد: جد والد أزداد بن جميل بن موسى المحدث، روى عن إسرائيل بـن يـونس، ومالـك وطـال عمره، فلقيه ابن ناجية. قال الحافظ: وضبطه ابن السمعاني بياء تحتية، وتبعـه ابـن الأثيـر،

وتعقبه الرضي الشاطبي فأصاب. قلت: وممن روى عن أزداد هذا أيضا عمر بن أيوب السقطي. وابن ناجية الذي ذكره هو عبد الله بن محمد ابن ناجية. وسلسبيل: عين في الجنة، قال الله تعالى: عينا فيها تسمى سلسبيلا ، قال الأخفش: معرفة ولكن لما كانت رأس آية وكان مفتوحا زيدت الألف في الآية للازدواج، كقوله تعالى: كانت قواريرا، قواريرا ، وسيأتي قريبا. وبنو سبيلة بن الهون، كجهينة: قبيلة من العرب، عن ابن دريد، قال الحافظ: في قضاعة، ومنهم: وعلة ابن عبد الله بن الحارث بن بلع بن هبيرة بن سبيلة: فارس. وسبلان، محركة: جبل بأذربيجان، مشرف على أردبيل، وهو من معالم الصالحين، والأماكن التي تزار ويتبرك بها. وسبلان: لقب المحدثين، منهم: سالم أبو عبد الله، مولى مالك بن أوس بن الحدثان النصري، يروي عن أبي هريرة، وعائشة، وعنه سعيد المقبري، ونعيم المجمر، وبكير بن الأشج، وأيضا لقب إبراهيم بن زياد، عن هشام بن عروة، تكلم فيه، وأيضا: لقب خالد بن عبد الله بن الفرج. وقوله: وأبي عبد الله: شيخ خالد بن دهقان، هكذا في سائر النسخ، والصواب: سقوط الواو، وأبو عبد الله كنية خالد، وهو بعينه شيخ خالد بن دهقان، كما حققه الحافظ وغيره، فتنبه لذلك. ومن المجاز: يقال: أسبل عليه، إذا أكثر كلامه عليه، كما يسبل المطر، كما في الأساس وأسبل الدمع، والمطل: أي هطلا، وتقدم أسبل الدمع: صبه، متعديا، ووجد في النسخ بعد هذا والسماء: أمطرت، وإزاره: أرخاه، وفيه تكرار، يتنبه لذلك. وأسبل الزرع: خرجت سبولته، هذا على قياس لغة بني هميان، فإنهم يسمون السنبل سبولا، وكذا على لغة الحجاز، فإنهم يقولون أيضا: أسبل الزرع، من السنبل، كما يقولون: أحظل المكان، من الحنظل، وأما على قياس لغة بني تميم، فيقال: سنبل الزرع، نبه على ذلك السهيلي في الروض، وسيأتي للمصنف شيء من ذلك في س ن ب ل. ومما يستدرك عليه: يجمع السبيل على أسبل، وهو جمع قلة للسبيل على أسبل، وهو جمع قلة للسبيل إذا انثت، ومنه حديث سمرة: فإذا الأرض عند أسبله، أي طرقه، وإذا ذكرت فجمعها أسبلة. وامرأة مسبل: أسبلت ذيلها، وأسبل الفرس ذنبه: أرسله.

صفحة : 7159

والسبل، محركة: ثياب تتخذ من مشاقة الكتان، أغلظ ما تكون، ومنه حديث الحسن: دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة. والسبيل: الوصلة والسبب، وبه فسر قوله تعالى: ويا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ، أي سببا ووصلة، وأنشد أبو عبيدة لجرير:، محركة: ثياب تتخذ من مشاقة الكتان، أغلظ ما تكون، ومنه حديث الحسن: دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة. والسبيل: الوصلة والسبب، وبه فسر قوله تعالى: ويا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ، أي سببا ووصلة، وأنشد أبو عبيدة لجرير:

أفبعد مقتلكم خليل محمد ترجو القيون مع الرسول سبيلا أي سببا ووصلة. وغيث سابل: هاطل غزير، وحكى اللحياني: إنه لذو سبلات، وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل جزء منه سبلة، ثم جمع على هذا، كما قالوا للبعير: ذو عثانين، كأنهم جعلوا كل جزء منه عثنونا. وثقال للأعداء: هم صهب السبال، قال:

فظلال السيوف شيبن رأسي واعتناقي في القوم صهب السبال وفي حديث ذي الثدية: عليه شعيرات مثل سبالة السنور. وامرأة سبلاء: على شاربيها شعر. والسبيلة، كجهينة: موضع من أرض بني نمير، لبني حمان بن عبد كعب بن سعد، قاله نصر، وأنشد ابن الأعرابي:

قبح الإله ولا أقبح مسلما أهل السبيلة من بني حمان وقال ابن عباد: تسمى الشاة سبلا، وتدعى للحلب، فيقال: سبل سبل. وسبل ثوبه، تسبيلا: مثل أسبل. وقوله تعالى: ولا تقطعون السبيل ، أي سبيل الولد، وقيل: تعترضون للناس في الطرق للفاحشة. وسبلات، بضم السين والباء وتشديد اللام: موضع في جبل أجأ، عن نصر.

س ب ت ل

السبتل، كعصفر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: حبة من حب، ونص الجمهرة: حب من حبة البقل، لغة يمانية، لا أقف على حقيقته.

س ب ح ل

السبحل، كقمطر: الضخم من الضب، والبعير، والسقاء، والجارية، قال شيخنا: لعله أراد بها الجنس لا المفرد، ولذلك صح تقسيمه لضخم وغيره، كقوله تعالى: وعلى الله قصد السبيل، ومنها جائر ، فتأمل. انتهى. قال ابن بري: شاهد السبحل الضب قول الشاعر:

سبحل له نزكان كانا فضيلة على كل حاف في البلاد وناعل قال:

وشاهد السبحل البعير قول ذي الرمة:

سبحلا أبا شرخين أحيا بناتهمقاليتها وهي اللباب الحبائس

صفحة : 7160

وفي الحديث: خير الإبل السبحل، أي الضخم والأنثى سبحلة، مثل ربحلة، ويقال: سقاء سبحل، وقال أبو عبيد: السبحل، والسحبل والهبل: الفحل. وقال الليث: سبحل ربحل، إذا وصف بالترارة والنعمة، وقيل لابنة الخس: أي الإبل خير?. فقالت: السبحل الربحل، الراحلة الفحل. وحكى اللحياني أيضا: إنه لسبحل ربحل، أي عظيم، قال: وهو على الإتباع، ولم يفسر ما عنى به من الأنواع. وزق سبحل: عظيم طويل، وكذلك الرجل، وضرع سبحل: عظيم. كالسبحلل، كسفرجل عن ابن السكيت، يقال: واد سبحلل، وسقاء سبحلل: واسع، وضب سبحلل: عظيم مسن. وسبحل الرجل، قال: سبحان الله، وهو من الكلمات المنحوتة. والسبحلل، كسفرجل، وفي بعض النسخ: المسبحلل، وهو خطأ: الشبل إذا أدرك الصيد، قاله الليث. ومما يستدرك عليه: السبحلة من الإبل: العظيمة وقيل: الغزيرة، وامرأة سبحلة: طويلة، ومنه قول بعض الأعراب، يصف ابنة له:

سبحلة ربحله

تنمي نبات النخله وقول العجاج:

بسبحل الدفين عيسجور وقال ابن جني: أراد بسبحل، فأسكن الباء وحرك الحاء وغير حركة السين. ومما يستدرك عليه: س ب د ل

السبندل، كسفرجل، أهمله الجماعة، وقال كراع: هو السمندل، بالميم، على ما يأتي بيانه.

س ب ع ل

رجل سبعلل، أهمله الجوهري، والصاغاني، وقال كراع: هو كسبهلل، لفظا ومعنى، على ما يأتي بيانه.

س ب غل

اسبغل الثوب، اسبغلالا: ابتل بالماء، وكذلك ازبغل، كما في اللسان، والعباب، وذلك اسبغل الشعر بالدهن: إذا ابتل به، وقال اللحياني: يقال: أتانا فلان سبغللا، أي لا شيء معه، ولا سلاح عليه، وهو كقولهم: سبهللا، وقال الكسائي: جاء يمشي سبغللا، وسبهللا، أي ليس معه سلاح، وقال الأصمعي، وأبو عمرو: جاء فلان سبغللا، وسبهللا، أي فارغا. والمسبغل: المتسع الضافي، ودرع مسبغلة: سابغة، قال:

ويوما عليه لأمة تبعية من المسبغلات الضوافي فضولها ومما يستدرك عليه: شعر مسبغل: مسترسل، قال كثير:

مسائح فودى رأسه مسبغلة جرى مسك دارين الأحم خلالها والسبغلل: الفارغ، عن السيرافي. وسبغل طعامه: إذا رواه دسما، فاسبغل، هكذا رواه بعضهم، وقد رواه ابن الأعرابي: سغبله فاسبغل، على ما يأتي في موضعه.

س ب ه ل

صفحة : 7161

جاء سبهللا: اي سبغللا، عن الكسائي، واللحياني، أو مختالا في مشيته، غير مكترث، عن أبي زيد، أو فارغا ليس معه من أعمال الآخرة شيء، وروي عن عمر أنه قال: إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللا، لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة، قال ابن الأثير: التنكير في دنيا وآخرة يرجع إلى المضاف إليهما، وهو العمل، كأنه قال: لا في عمل من أعمال الدنيا، ولا في عمل من أعمال الآخرة. وقال الأصمعي: يقال: جاء الرجل يمشي سبهللا: إذا جاء وذهب في غير شيء، وقال ابن الأعرابي: جاء سبهللا، أي غير محمود المجيء. ويقال: هو الضلال بن السبهلل، يعني الباطل، وكذا: جئت بالضلال بن السبهلل، ويقال أيضا: أنت الضلال بن الألال بن سبهلل، يعني الباطل. ومما يستدرك عليه: السبهلل: النشيط الفرح، عن أبي الهيثم، وقال السيرافي: كل فارغ سبهلل. والسبهلى، كسبطرى: التبختر، يقال: مشى فلان السبهلى.

س ت ل

ستل القوم، ستلا، واستتلوا، وتساتلوا: إذا خرجوا متتابعين واحدا بعد واحد، وقيل بعضهم في أثر بعض، قاله ابن دريد: وكل ما جرى قطرانا كالدمع، واللؤلؤ إذا انقطع سلكه، فهو ساءل، قاله الليث. والمستل، كمقعد: الطريق الضيق، والجمع المساتل، لأن الناس يتساتلون فيها. والستل، محركة: العقاب، أو طائر شبيه به، هكذا ذكره أبو حاتم، أو شبيه بالنسر، يضرب إلى السواد، يحمل عظم الفخذ من البعير، وعظم الساق، أو كل عظم ذي مخ، حتى إذا كان في كبد السماء، أرسله على صخر أو صفا، حتى ينكسر، ثم ينزل عليه فيأكل مخه، ج: ستلان، بالضم والكسر. والستل أيضا: التبع، وساتلأ، مساتلة: تابع. والستالة، بالضم: الرذالة من كل شيء. والمستول: المسلوت، مقلوب عنه، وهو الذي أخذ ما عليه من اللحم. ومما يستدرك عليه: انستل القوم: خرجوا تباعا واحدا في أثر واحد، عن ابن سيده. وانقطع السلك، وتساتل اللؤلؤ. ونعي إليه ولده، فتساتلت دموعه، قال ذو الرمة: قلت:

ما بال عينك.. إلخ بيتا واحدا ثم أرتج علي، فمكثت حولا لا أضيف غليه شيئا، حتى قدمت أصبهان، فحممت بها حمى شديدة، فهديت لهذه القصيدة، فتساتلت علي قوافيها، فحفظت ما حفظت منها، وذهب علي منها. قاله الزمخشري.

س ج ل

السجل: الدلو الضخمة العظيمة مملوءة ماء، مذكر، وقيل: هو ملء الدلو، وقيل: إذا كان فيه ماء قل أو كثر، ولا يقال لها فارغة: سجل، ولكن: دلو، وفي التهذيب: ولا يقال له وهو فارغ سجل ولا ذنوب، وقال ابن بري: السجل اسمها ملأى ماء، والذنوب إنما يكون فيها مثل نصفها ماء، وفي حديث بول الأعرابي في المسجد: ثم أمر بسجل من ماء فأفرغ على بوله، وقال الشاعر:

السجل والنطفة والذنوب

حتى يرى مركوها يثوب والسجل: الرجل الجواد، عن أبي العميثل الأعرابي. والسجل: الضرع العظيم، ج: سجال، بالكسر، وسجول، بالضم، قال لبيد:

يجيلون السجال على السجال وأنشد أعرابي:

أرجي نائلا من سيل رب له نعمى وذمته سجال الذمة: البئر القليلة الماء، والسجال: الدلاء الملأى، والمعنى قليله كثير، ورواه الأصمعي: وذمته، بالكسر، أي عهده محكم، من قولك: سجل القاضي لفلان بماله، أي استوثق له به. ولهم من المجد سجل سجيل: أي ضخم، مبالغة. وأسجله: أعطاه سجلا أو سجلين، وقيل: إذا كثر له العطاء. وقالوا: الحرب بينهم سجال، ككتاب: أي سجل منها على هؤلاء، وآخر على هؤلاء، وأصله أن المستقيين بسجلين من البئر، يكون لكل واحد منهما سجل، أي دلو ملآن ماء،

وقد جاء ذكره في حديث أبي سفيان: لما سأله هرقل، فقال: ذلك معناه: أنا ندال عليه مرة، ويدال علينا أخرى. ودلو سجيل، وسجيلة: أي ضخمة، قال: بئس مقام الشيخ لابني له
خذها وأعط عمك السجيله
إن لم يكن عمك ذا حليله أي بئس مقام الشيخ الذي لا بنين له، هذا المقام الذي يقال له هذا الكلام. وخصية سجيلة: بينة السجالة، مسترخية الصفن، واسعتهن. وضرع سجيل: طويل، وأسجل: متدل واسع، وقال ابن شميل: ضرع أسجل، هو الواسع الرخو المضطرب، الذي يضرب رجليها من خلفها، ولا يكون إلا من ضروع الشاء، وناقة سجلاء: عظيمة الضرع. ومن المجاز: ساجله مساجلة، إذا باراه وفاخره، بأن صنع مثل صنعه، في جري أو سقي، وأصله في الاستقاء، وهما يتساجلان، أي يتباريان، قال الفضل بن عباس اللهبي:
من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو إلى عقد الكرب قال ابن بري: أصل المساجلة، أن يستقي ساقيان، فيخرج كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر، فأيهما نكل فقد غلب، فضربته العرب مثلا للمفاخرة، فإذا قيل: فلان يساجل فلانا، فمعناه أنه يخرج من الشرف مثل ما يخرجه الآخر، فأيهما نكل فد غلب، وتساجلوا: تفاخروا، قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: وقد نزل القرآن على مخرج كلامهم في المساجلة، فقال: فإن للذين ظلموا ذنوبا الآية، والذنوب: الدلو.
وأسجل الرجل: كثر خيره، وبره، وعطاؤه للناس، وأسجل الناس: تركتهم وأسجل لهم الأمر: أطلقه لهم، ومنه قول محمد بن الحنفية، في تفسير قوله عز وجل: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان قال: هي مسجلة للبر والفاجر. يعني مرسلة مطلقة في الإحسان إلى كل أحد، لم يشترط فيها بر دون فاجر، وفي الحديث: ولا تسجل أنعامكم، أي لا تطلقوها في زروع الناس. وأسجل الحوض: ملأه، قال:
وغادر الأخذ والاوجاذ مترعة تطفو وأسجل أنهاء وغدرانا ويقال: فعلناه والدهر مسجل، كمكرم، والذي في اللسان: والدهر سجل: أي لا يخاف أحد أحدا. والمسجل، كمكرم: المبذول المباح لكل أحد، وأنشد الضبي:
أنخت قلوصي بالمرير ورحلهالما نابه من طارق الليل مسجل

أراد بالرحل المنزل. وسجل الرجل، تسجيلا: أي أنعظ. وسجل به، إذا رمى به من فوق، كسجل سجلا. وكتب السجل، بكسرتين وتشديد اللام، وهو الصك: اسم لكتاب العهد، ونحوه، قال الله تعالى: كطي السجل للكتاب ، ج: سجلات، وهو أحد الأسماء المذكرة المجموعة بالتاء، ولها نظائر، ومنه الحديث: فتوضع السجلات في كفة، وهو أيضا: الكاتب، وقد سجل له، وبه فسرت الآية وقيل: هو الرجل بالحبشية، وروي عن أبي الجوزاء أنه قال: السجل اسم كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، وتمام الكلام للكتاب، قال الصاغاني: وذكره بعضهم في الصحابة، ولا يصح. قلت: هكذا أورده الذهبي في التجريد، وابن فهد في معجمه، وقالا: فيه نزلت الآية المذكورة، وقيل: اسم ملك. والسجل، بالكسر: هو السجل، لغة للكتاب، روي ذلك عن عيسى بن عمر الكوفي، وبه قرأ، ولو قال: وبالكسر: الصحيفة، كان أخصر. والسجل، بالضم: جمع للناقة السجلاء، للعظيمة الضرع. والسجيل، كأمير: النصيب، قال ابن الأعرابي: هو فعيل من السجل، الذي هو الدلو الملأى، قال: ولا يعجبني. والسجيل: الصلب الشديد. والسجيل، كسكيت: حجارة كالمدر، قال الله تعالى: ترميهم بحجارة من سجيل ، وهو معرب دخيل، أصله بالفارسية سنك وكل، أي الحجر والطين، والواو عاطفة، فلما عرب سقطت، أو كانت حجارة من طين، طبخت بنار جهنم، وكتب فيها أسماء القوم، لقوله عز وجل: لنرسل عليهم حجارة من طين، مسومة عند ربك ، وهذا قول الجوهري، وقال أبو إسحاق: للناس في السجيل أقوال، وفي التفسير أنها من جل وطين، وقيل: من جل وحجارة، وقال أهل اللغة: هذا

فارسي، والعرب لا تعرف هذا، قال الأزهري: والذي عندنا والله أعلم، أنه إذا كان التفسير صحيحا، فهو فارسي أعرب، لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط عليه السلام، وقال: لنرسل عليهم حجارة من طين ، فقد بين للعرب ما عنى بسجيل، ومن كلام الفرس ما لا يحصى مما قد أعربته العرب، نحو جاموس وديباج، ولا أنكر أن يكون هذا مما قد أعربته العرب، وقال أبو عبيدة: من سجيل ، تأويله: كثيرة شديدة، وقال: إن مثل ذلك قول ابن مقبل:

ورجلة يضربون البيض عن عرضضربا تواصت به الأبطال سجينا

صفحة : 7164

قال: وسجين وسجيل، بمعنى واحد، وقال بعضهم: سجيل، من أسجلته، أي أرسلته، فكأنها مرسلة عليهم. قال أبو إسحاق: وقال بعضهم: من أسجلت، إذا أعطيت، وجعله من السجل، أو قوله تعالى: من سجيل أي من سجل، أي مما كتب لهم أنهم يعذبون بها، قال الأزهري: وهذا القول إذا فسر فهو أبينها، لأن من كتاب الله دليلا عليه، قال الله تعالى: كلا إن كتاب الفجار لفي سجين، وما أدراك ما سجين، كتاب مرقوم، ويل يومئذ للمكذبين ، والسجيل بمعنى السجين، والمعنى أنها حجارة مما كتب الله أنه يعذبهم بها، قال الأزهري: وهذا أحسن ما مر فيها، أي في الآية، عندي، وهكذا نقله الصاغاني عنه أيضا، وسلمه، وقلده المصنف، وزاد: وأثبتها، فتأمل ذلك. والساجول، والسوجل، والسوجلة: غلاف القارورة، عن كراع، والجمع سواجيل، ونقله الصاغاني عن ابن عباد، وغلطه، وقال: الصواب: الساحول، بالحاء المهملة. والسجنجل: المرآة، رومي معرب، قال امرؤ القيس:

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل وذكره الأزهري في الخماسي، قال: وقال بعضهم: زجنجل، وقد تقدم. وأيضا: الذهب، ويقال: سبائك الفضة، وقطعها، على التشبيه بالمرآة. ويقال: الزعفران، ومن قال ذلك روى قول امرئ القيس: بالسجنجل، وفسره به. وسجل الماء، سجلا، فانسجل: صبه صبا متصلا، فانصب، قال ذو الرمة:

وأردفت الذراع لها بعين سجوم الماء فانسجل انسجالا وعين سجول: غزيرة، هكذا في النسخ، والصواب: عنز سجول، كما هو نص العباب. والسجلاء: المرأة العظيمة المأكمة، والجمع السجل، بالضم. وسجال سجال، بالكسر: دعاء للنعجة للحلب، وبه تسمى قاله ابن عباد. ومما يستدرك عليه: سجل القاضي لفلان بماله: استوثق له به، وقيل: سجله به: حكم به حكما قطعيا، هكذا فسره الشريف، وقيل: قرره وأثبته، كما في العناية، وسجل عليه بكذا: شهره، ووسمه، قاله الزمخشري في شرح المقامات له. وسجل القراءة، سجلا: قرأها قراءة متصلة، وأسجلت الكلام: أرسلته. وله بر فائض السجال. وأسجلت البهيمة مع أمها، وأرحلت: إذا أرسلت. قال أبو زيد: وقرأ بعضهم: كطي السجل ، بالفتح، وقال: هو ملك. قلت: وهي قراءة ابن عباس، وفسره بأنه رجل. والسوجل: الأول المتقدم، يقال: خل سوجل القوم، نقله الصاغاني، وقرأ أبو زرعة على أبي هريرة: السجل بالضم وتشديد اللام، وهي لغة أخرى للصحيفة. وسجلين: قرية بعسقلان، منها عبد الجبار بن أبي عامر السجليني، عنه أبو القاسم الطبراني. ومما يستدرك عليه: س ج ب ل

سجبل، كقنفذ، بعد الجيم موحدة: قرية من أعمال حلب.

س ح ل

صفحة : 7165

السحل: ثوب لا يبرم غزله، أي لا يفتل طاقين كالسحيل، كأمير، وقد سحله، يسحله،

يسحله، سحلا، يقال: سحلوه: لم يفتلوا سداه، وقيل: السحيل: الغزل الذي لم يبرم، فأما الثوب فإنه لا يسمى سحيلا، ولكن يقال له: لا يبرم، فأما الثوب فإنه لا يسمى سحيلا، ولكن يقال له: السحل، وفي الصحاح: السحيل: الخيط غير مفتول، ومن الثياب: ما كان غزله طاقا واحدا، والمبرم: المفتول الغزل طاقين، والمتآم: ما كان سداه ولحمته طاقين طاقين، ليس بمبرم ولا مسحل. والسحل، والسحيل: الحبل الذي على قوة واحدة، والمبرم: الذي على طاقين، وفي الصحاح: السحيل من الحبل: الذي يفتل فتلا واحدا، كما يفتل الخياط سلكه، والمبرم: أن يجمع بين نسيجتين فيفتلا حبلا واحدا، وسحلت الحبل، فهو مسحول، ولا يقال: مسحل، لأجل المبرم، وقال غيره: وقد يقال أسحلته، فهو مسحل، واللغة العالية: سحلته، وقال زهير:

على كل حال من سحيل ومبرم والسحل: ثوب أبيض رقيق، أو من القطن، خصه الأزهري هكذا، وقال الجوهري: السحل: الثوب الأبيض من الكرسف من ثياب اليمن، قال المسيب بن علس، يذكر ظعنا:

ولقد أرى ظعنا أبينها تحدى كأن زهاءها الأثل

في الآل يخفضها ويرفعها ريع يلوح كأنه سحل شبه الطريق بثوب أبيض، ج: أسحال، وسحول، وسحل، الأخير بضمتين، قال المتنخل الهذلي:

كالسحل البيض جلا لونها سح نجاء الحمل الأسول قال الأزهري: هو مثل سقف وسقف، زاد ابن بري: ورهن ورهن، وخطب وخطب، وحجل وحجل، وخلق وخلق، ونجم ونجم. وسحله، كمنعه، سحلا: قشره ونحته، فانسحل، انقشر، ومنه الحديث: فجعلت تسحلها له، أي تكشط ما عليها من اللحم، ويروى: تسحاها، وهو بمعناه. ومن المجاز: الرياح تسحل الأرض سحلا: أي تكشط ما عليها، وتنزع أدمتها. ومن المجاز: قعد فلان على الساحل، وهو ريف البحر وشاطئه، وهو مقلوب، لأن الماء سحله، أي قشره، أو علاه، فهو فاعل بمعنى مفعول، وكان القياس: مسحولا، قاله ابن دريد أو معناه: ذو ساحل من الماء إذا ارتفع المد ثم جزر، فجرف ما مر عليه. ومن المجاز: ساحلوا، مساحلة: أي أتوه، وأخذوا عليه، ومه حديث بدر: فساحل أبو سفيان بالعير، أي أتى بهم ساحل البحر. وسحل الدراهم، كمنع، سحلا: انتقدها، وسحل الغريم مائة درهم: نقده، قال أبو ذؤيب:

فبات بجمع ثم آب إلى منى فأصبح رادا يبتغي المزج بالسحل

أي النقد، وضع المصدر موضع الاسم. وسحله مائة سوط، سحلا: ضربه، فقشر جلده. وسحلت العين، تسحل، سحلا، وسحولا: بكت، وصبت الدمع. وسحل البغل، والحمار، كمنع، وضرب، اقتصر الجوهري على الأخيرة، سحيلا، وسحالا: أي نهق، ومنه قيل لعير الفلاة: مسحل. وسحل فلان: شتم ولام، ومنه قل للسان: مسحل. والسحالة، بالضم: ما سقط من الذهب والفضة، ونحوهما، إذا برد، وقد سحله، سحلا، إذا برده، وكل ما سحل من شيء فما سقط منه سحالة، وقال الليث: السحالة: ما تحات زمن الحديد، ويرد من الموازين. ومن المجاز: السحالة: خشارة القوم، عن ابن الأعرابي، والسحالة: قشر البر والشعير، ونحوه، إذا جرد منهما، وكذلك قشر غيرهما من الحبوب، كالأرز والدخن، قال الأزهري: وما تحات من الأرز والذرة إذا دق شبه النخالة، فهي أيضا سحالة. والمسحل، كمنبر: المنحت، وقال الليث: السحل نحتك الخشبة بالمسحل، وهو المبرد. والمسحل: اللسان ما كان، قال ابن أحمر:

ومن خطيب إذا ما انساح مسحله بمفرح القول ميسورا معسورا جعل كالمبرد، وهو مجاز، وأنشد ابن سيده:

وإن عندي إن ركبت مسحلي

سم ذراريح رطاب وخشي وقول الجوهري: اللسان الخطيب بغير واو سهو، والصواب: والخطيب، بحرف عطف، ولكن صحح بعض أن اللسان قد يوصف بالخطابة أيضا، فلا سهو، نقله شيخنا، وعند فيه نظر. والمسحل: اللجام، كالسحال، ككتاب، كما تقول: منطق

ونطاق، ومئزر وإزار، ومنه الحديث: إن الله عز وجل قال لأيوب - على نبينا وعليه الصلاة والسلام -: لا ينبغي لأحد أن يخاصمني إلا من يجعل الزيار في فم الأسد، والشحاك، بالشين والكاف، وقد ذكر في موضعه، أو المسحل: فأسه، وهي الحديدة القائمة في الفم، قاله ابن دريد في كتاب السرج واللجام. ومن المجاز: المسحل الخطيب البليغ، الشحشح، الذي لا يكاد ينقطع في خطبته، وهو فوق المصقع. وقيل: المسحل: حلقتان، إحداهما مدخلة في الأخرى، على طرفي شكيم اللجام، هي الحديدة التي تحت الجحفلة السفلى، قال رؤبة:

لولا شكيم المسحلين اندقا وقال ابن شميل: مسحل اللجام: الحديدة التي تحت الحنك، قال: والفأس: الحديدة القائمة في الشكيمة، الشكيمة: الحديدة المعترضة في الفم، والجمع المساحل، قال الأعشى: صددت عن الأعداء يوم عباعب صدود المذاكي أفرغتها المساحل ومن المجاز: شاب مسحله، هو جانب اللحية، أو أسفل العذارين إلى مقدم اللحية، أو هو الصدغ، وهما مسحلان. قال الأزهري: والمسحل، موضع العذار في قول جندل الطهوي:

علقتها وقد نزى في مسحلي أي في موضع عذاري من لحيتي، يعني الشيب، قال: وأما قول الشاعر:

الآن لما ابيض أعلى مسحلي

فالمسحلان هنا: الصدغان، وهما من اللجام الخدان. والمسحل: النهاية في السخاء. وأيضا: الجلاد الذي يقيم الحدود بين يدي السلطان. وأيضا الساقي النشيط. وأيضا المنخل. وأيضا: فم المزادة. وأيضا: الماهر بالقرآن، من السحل، وهو السرد، والتتابع، والصب. وأيضا: الثوب النقي الرقيق، يكون من القطن. وأيضا: الشجاع الذي يعمل، هكذا في نسخ المحكم، وفي العباب: يحمل وحده. وأيضا: الميزاب الذي لا يطاق ماؤه. وأيضا: العزم الصارم، يقال: ركب فلان مسحله، إذا عزم على الأمر، وجد فيه، وأنشد أبو عمر الجرمي لصخر بن عمرو الباهلي:

وإن عندي إن ركبت مسحلي وتقدم عن ابن سيده أنه أنشده شاهدا على معنى اللسان. وأيضا: الحبل، وفي المحكم: الخيط يفتل وحده، فإن كان معه غيره فهو مبرم، ومغار. وأيضا: الغي، يقال: ركب فلان مسحله، أي: تبع غيه فلم ينته عنه، وأصله في الفرس إذا شمر في سيره، فدفع فيه برأسه. والمسحل: المطر الجود من السحل، وهو الصب. وأيضا: عارض الرجل، عن ابن عباد، ومنه شاب مسحله. ومسحل: فرس شريح بن قرواش العبسي، نقله الصاغاني. وأيضا: اسم رجل، وهو أبو الدهناء - امرأة العجاج - قال العجاج فيهما:

أظنت الدهنا ظن مسحل

أن الأمير بالقضاء يعجل وأيضا: اسم جني الأعشى، وفي الصحاح، والعباب: اسم تابعة الأعشى، وفيه يقول:

دعوت خليلي مسحلا ودعوا له جهنام جدعا للهجين المذمم ومن سجعات الأساس: إذا ركب فلان مسحله، أعجز الأعشى ومسحله، أي إذا مضى في قريضه. ويقال للخطيب: انسحل بالكلام، إذا جرى به، وقيل: اسحنفر فيه، وهو مجاز. ورجل إسحلاني اللحية، بالكسر: أي طويلها، حسنها، قال سيبويه: الإسحلان صفة. والإسحلانية: المرأة الرائعة الطويلة الجميلة. ويقال: شاب مسحلان وأسحلان، ومسحلاني، بضمهن: أي طويل، يصف بالطول، وحسن القوام. أو مسحلان، ومسحلاني: سبط الشعر، افرع، وهي بهاء، كما في المحكم. والسحلال: البطين، أي العظيم البطن، والجمع سحاليل، قال الأعلم يصف ضباعا:

سود سحاليل كأ ن جلودهن ثياب راهب ومسحلان، بالضم: واد، عن الليث. أو: ع، عن ابن دريد، قال النابغة الذبياني:

سـأربط كلـبي أن يربـك نـبحــه وإن كنـت أرعـى مسـحلان فحـامرا

وسحول، كصبور: ع، باليمن، تنسج به الثياب السحولية، قاله ابن سيده، وقال غيـره: قريـة باليمن، تحمل منها ثياب قطن بيض، تسمى السحولية، قال طرفة بن العبد:

وبالسفح آيات كأن رسومها يمان وشته ريدة وسحول

صفحة : 7168

أي أهل ريدة وسحول، وهما قريتان باليمن، وفي حديث عائشة رضي الله تعـالى عنهـا: كفن رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب سحولية، كرسف، ليـس فيهـا قميص ولا عمامة. ويروى: في ثوبين سحوليين. يـروى بالفتـح وبالضـم، الأول ظـاهر، وأمـا الضم فعلى أنها نسبة إلى السحول، جمع سحل، وهو الثوب الأبيض من القطـن، وإن كـان لا ينسب إلى الجمع، لكنه قد جاء فقول للواحد، فشـبه كمـا فـي العـاب، ويقـال: إن اسـم القرية بالضم أيضا وبالوجهين أورده ابن الأثير، وعياض، والجلال، وغيرهم، وبه يعلم قصـور المصنف. والإسحل، بالكسر: شجر يشبه الأثل، منابته منابت الأراك في الهول، يستاك بـه، أي بقضبانه، قاله الدينوري، قال امرؤ القيس:

وتعطو برخص غير شثن كأنه أساريع ظبي أو مساويك إسحل ولا نظير

له إلا إذخر، وإجرد، وإبلم، وإثمد. والسحلة، كهمزة: الأرنب الصغيرة، التي قد ارتفعت عـن الخرنق، وفارقت أمها. والمسحول من الرجال: الصغير الحقير. وأيضـا: المكـان المسـتوي الواسع. وأيضا: جمل للعجاج، وهو القائل فيه:

أنيخ مسحول مع الصبار
ملالة المأسور بالإسـار

صفحة : 7169

والأساحل: مسايل الماء، عن ابن عباد. ويقال: أسحل فلانا، إذا وجد الناس يسحلونه، أي يشتمونه، ويلومونه، ويقعون فيه. والسحيل، والسحال، كأمير وغراب: الصـوت الـذي يـدور في صدر الحمار، وهو النهيق، والنهاق، وقد سحل، سحلا، وقد تقدم. ومما يسـتدرك عليـه: سحلت مريرة فلان: إذا ضـعفت قـوته، والمعنـى جعـل حبلـه المـبرم سـحيلا، وهـو مجـاز. وأسحلت الحبل، فهو مسحل: لغة عن ابن عباد، غير فصـيحة. والمسـحلة، كمعظمـة: كبـة الغزل، عن أبي عمرو، قال: وهي الوشيعة، والمسمطة أيضا. وقيل: الثياب السحولية هـي المقصورة، منسوبة إلـى السـحول، وهـو القصـار، لأنـه يسـحلها أي يغسـلها، فينقـي عنهـا الأوساخ. وسحول: أبو قبيلة باليمن، وبـه سـميت القريـة المـذكورة، وهـو ابـن سـوادة بـن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل الحميري. وانسحلت الـدراهم: املاست. وسحلت الدراهم: صببتها، كأنك حككت بعضها ببعض. وانسحال الناقـة: إسـراعها في سـيرها، عـن الأصـمعي. والانسـحال: الانصـباب، وتقشـر وجـه الأرض. وبـاتت السـماء تسحل ليلتها: أي تصب الماء، وهو مجاز. والمسحل، كمنبر: الحمـار الوحشـي، وهـو صـفة غالبة. وسحيله: أشد نهيقه، وهذا قد أورده الجوهري وغيـره، فـترك المصـنف إيـاه غريـب. وركب مسحله: إذا مضى في خطبته. وسحل القراءة، سحلا: قرأها متتابعا، متصلا. ويـروى بالجيم، وقد تقدم. والسحل: السرد، وهو أن يتبع بعضه بعضا. وطعن فـي مسـحل ضـلالة: إذا أسرع فيها، وجد. والسحال، والمساحلة: الملاحاة بين الرجلين، يقـال: هـو يسـاحله، أي يلاحيه. وقـال أبـو زيـد: السـحليل: الناقـة العظيمـة الضـرع، الـتي ليـس فـي الإبـل مثلهـا. والمسحل: الشيطان. وأيضا الخسيس من الرجال. وسليمان بن مسحل: تـابعي، عـن ابـن عمر. وساحول القارورة: غلافها. نقله الصاغاني في تركيب س ج ل. والسحلول، كزهلول: الحقير، الضعيف من الرجال. وسحيل، كأمير: أرض بين الكوفة والشام، كـان النعمـان بـن المنذر يحمي بها، قاله نصر. والساحل: مدينـة بـالمغرب، قبلـي قيـروان ممـا يلـي القبلـة، وليس بساحل بحر، منها إسـرائيل بـن روح السـاحلي، روى عـن مالـك. وسـاحل الجـوابر:

كورة صغيرة بمصر. وساحل دنكرو بالدنجاوية. وساحل دبركه بالمنوفية. وساحل الحطب بالأسيوطية.

س ح ب ل

السحبل، كجعفر، من الدلو، والضب، والسقاء، والبطن: الضخم، قال:

أنزع غربا سحبلا رويا

إذا علا الزور هوى هويا وأنشد ابن بري:

أحب أن أصطاد ضبا سحبلا

رعى الربيع والشتاء أرملا وقال الجميح:

في سحبل من مسوك الضأن منجوب يعني سقاء واسعا، قد دبغ بالنجب، وهو قشر السدر، وقال هميان:

وأدرجت بطونها السحابلا

وقال الليث: السحبل: العريض البطن. والسحبل الوادي الواسع، كالسبحلل في الكل، كسفرجل، على ما تقدم، وهكذا في سائر الأصول، وجد في بعض النسخ: كالسحبلل، وهو غلط. وصحراء سحبل: واد بعينه، يضم إليه ماء يسمى قرى، في بلاد الحارث بن كعب، قاله نصر، قال جعفر بن علبة الحارثي:

ألهفى بقرى سحبل حين أجلبتعلينا المنايا العدو المباسل وقال أيضا، في هذه القطعة:

لهم صدر سيفي يوم صحراء سحبلولي منه ما ضمت عليه الأنامل والسحبلة: الخصية المتدلية الواسعة، هكذا ذكروه، وقد تقدم في س ج ل: السجيلة من الخصى: المتدلية، وهما صحيحان. ومما يستدرك عليه: وعاء سحبل، وجراب سحبل: أي واسع، وعلبة سحبلة: جوفاء. وقال أبو عبيد: السحبل: الفحل العظيم، وقال ابن دريد: السحبل: الطويل في ضخم. وسحبل، سحبلة: اتخذ دلوا كبيرة. ومما يستدرك عليه: سحبل، كجعفر: لقب عبد الله بن محمد بن أبي يحيى المدني، أخي إبراهيم، قال ابن عدي في الكامل: ليس به بأس. وسحبل بن غافق: قبيلة من عك، باليمن، فيه البيت والعدد.

س ح ج ل

السحجلة، أهمله الجوهري، والصاغاني، وقال ابن دريد: دلك الشيء، أو صقله، قال وليس بثبت.

س ح د ل

السحادل، كعلابط، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو الذكر، ومنه المثل: هو لا يعرف سحادليه من عنادليه، أي ذكره من خصييه، ثني لمكان عنادليه، وهما الخصيان. وسحدل، كجعفر: علم، هكذا أورده الصاغاني، وسيأتي ذلك في ع ن د ل.

س خ ل

السخلة: ولد الشاة ما كان، من المعز والضأن، ذكرا كان أو أنثى، قال أبو زيد: ساعة تضعها، هكذا في المحكم، وقيل: تختص بأولاد الضأن، وبه جزم عياض في المشارق، والرافعي في شرح المسند، وقل: تختص بأولاد المعز، وبه جزم ابن الأثير في النهاية، ج: سخل، وسخال، بالكسر، وسخلان، بالضم، وسخلة، كعنبة، وهذه نادرة، وقال ابن الأعرابي: السخل المولود المحبب إلى أبويه، ومنه الحديث: كأني بجبار يعمد إلى سخلي فيقتله، وهو في الأصل: ولد الغنم، قال الطرماح:

تراقبه مستشباتها وسخلانها حوله سارحه ورجال سخل وسخال، كسكر ورمان: ضعفاء أرذال، قال أبو كبير:

فلقد جمعت من الصحاب سرية خدبا لدات غير وخش سخل

قال ابن جني: قال خالد: الواحد سخل، بالفتح، قال: والسخل أيضا: ما لم يتمم من كل شيء. وقال الأزهري: السخل، والسخال: الأوغاد، ولا واحد لهما. وسخلهم، كمنع، سخلا: نفاهم، كخسلهم. وسخل الشيء: أخذه مخاتلة، واجتذابا، قال الأزهري: هذا حرف لا أحفظه لغير الليث، ولا أحق معرفته، إلا أن يكون مقلوبا من الخلس، كما قالوا: جذب وجبذ، وبض وضب. وسخلهم تسخيلا: عابهم، وضعفهم، وهي لغة هذيل. وسخلت النخلة: ضعفت نواها وتمرها، أو إذا نفضته، ولغة الحجاز: سخلت، إذا حملت الشيص وسخل الرجل النخلة: نفضها. وأسخله، أي الأمر: أخره. والمسخول: المرذول، كالمخسول. وأيضا: المجهول، يقال: كواكب مسخولة، أي مجهولة، قال:

ونحن الثريا وجوزاؤها ونحن الذراعان والمرزم
وأنتم كواكب مسخولة ترى في السماء ولا تعلم ويروى: مخسولة، وقد تقدم ذكره في موضعه. والسخال، ككتاب: ع، قال الأعشى:

حل أهلي ما بين درنى فبادو لي وحلت علوية بالسخال وقيل: هو جبل مما يلي مطلع الشمس، يقال له: خنزير، قال الجعدي:

وقلت لحا الله رب العباد جنوب السخال إلى يترب والسخل، كسكر: الشيص، بلغة المدينة، وهو الذي لا يشتد نواه، وقال عيسى بن عمر: إذا اقترثت البسرتان والثلاث في مكان واحد سمي السخل. الاقتراث الاجتماع، ودخول بعضها في بعض، وفي الحديث: أنه خرج إلى ينبع حين وادع بني مدلج، فأهدت إليه امرأة رطبا سخلا، فقبله، وفي حديث آخر: أن رجلا جاء بكبائس من هذه السخل، ويروى بالحاء أيضا. والسخالة، بالضم: النفاية، كما في العباب. ومما يستدرك عليه: أبو سخيلة، كجهينة: تابعي، عن علي، وعنه خضر بن قواس البجلي. وأم سخل: جبل لبني غاضرة، قاله ياقوت.

س د ل

سدل الشعر، والثوب، والستر: يسدله، ويسدله، من حدي ضرب ونصر، سدلا، وأسدله: أي أرخاه، وأرسله، وقال أبو عبيد: السدل المنهي عنه في الصلاة، هو إسبال الرجل ثوبه، من غير أن يضم جانبيه، فإن ضمهما فليس بسدل، وقال غيره: هو أن يلتحف بثوبه، ويدخل يديه من داخل، فيركع ويسجد وهو كذلك، وكانت اليهود تفعل ذلك، فنهوا عنه، وهذا مطرد ف بالقميص، وغيره من الثياب، وقيل: هو أن يضع وسط الإزار على رأسه، ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله، من غير أن يجعلها على كتفيه. وشعر منسدل: أي مسترسل، وقال الليث: كثير طويل، وقد وقع على الظهر، والسدل: إرسال الشعر غير معقوف ولا معقد، وقال الفراء: سدلت الشعر، وسدنته: أرخيته. والسدل، بالضم والكسر: الستر، ج: أسدال، وسدول، وأسدل، كأفلس، فأما قول حميد بن ثور:

فرحن وقد خيلن كل ظعينة لهن وباشرن السدول المرقما

فإنه لما كان السدول على لفظ الواحد، كالسدوس لضرب من الثياب، وصفه بالواحد، وهكذا رواه يعقوب، ورواية غيره: السديل المرقما، وهو الصحيح، لأن السديل واحد. والسدل، بالكسر: السمط من الجوهر، وفي المحكم: من الدر، يطو إلى الصدر، والجمع سدول، قال حاجب المازني:

كسون الفارسية كل قرن وزين الأشلة بالسدول والسدل، بالتحريك: الميل، ومنه ذكر أسدل: أي مائل، ج سدل، ككتب. وسدل ثوبه، يسدله، سدلا، من حد ضرب: شقه، كما في اللسان. وسدل في البلاد، سدلا: ذهب، كما في العباب. والسديل، كأمير: شيء يعرض في شقة الخباء، وقل: هو ستر حجلة المرأة، والجمع سدول، وسدائل، وأسدال. وسديل: ع. والسديل: ما أسبل على الهودج، والجمع سدول، وقال الأصمعي: السدول، والسدون، باللام النون: ما جلل به الهودج من الثياب. والسودل: الشارب، وقال الأصمعي: سودل الرجل: طال سودله، وقال ابن الأعرابي: طال سودلاه، أي شارباه. ومما يستدرك عليه: شعر مسدل، كمكرم: مسترسل، وقال ابن شميل:

الشعر المسدل، كمعظم: هو الكثير الطويل، يقال: سدل شعره على عاتقيه وعنقه تسديلا. والسدلى، كزمكى، معرب، وأصله بالفارسية سه دله، كأنه ثلاثة بيوت: كالحاري بكمين، كما في العباب، واللسان. ومما يستدرك عليه: س ر ب ل
السربال، بالكسر، القميص، أو الدرع، أوكل ما لبس، فهو سربال، والجمع سرابيل، قال الله تعالى: وسرابيل تقيكم بأسكم ، هي الدروع، ومنه قول كعب بن زهير:
شم العرانين أبطال لبوسهممن نسج داود في الهيجا سرابيل وقيل في قوله تعالى: سرابيل تقيكم الحر ، إنها القمص تقي الحر والبرد، فاكتفى بذكر الحر، لأن ما وقى الحر وقى البرد، وقد تسربل به، وسربلته إياه: ألبسته السربال، ومنه حديث عثمان رضي الله تعالى عنه: لا أخلع سربالا سربلنيه الله تعالى، السربال: القميص وكنى به عن الخلافة. والسربلة: الثريد الدسم، وقال أبو عمرو: ثريدة قد رويت دسما. ومما يستدرك عليه: سربال الموت: لقب عبد الله البيني، ويأتي في ز ب ن. ومما يستدرك عليه: س ر ح ل
السرحال، بالكسر: لغة في السرحان: اسم للذئب، وقد ذكره المصنف استطرادا في تركيب س ر ح، ولامه مبدلة من نون، أو أنها زائدة، كما يقتضيه، صنيع المصنف.
س ر ط ل
السرطلة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: طول في اضطراب، وهو سرطل، كجعفر: طويل، مضطرب الخلق، ولو قال: السرطل: الطويل المضطرب الخلق، وقد سرطل، لكان أخصر، وأوفق لسياقه.
س ر ف ل
إسرافيل، بكسر الهمزة، أهمله الجوهري، والصاغاني، وقال ابن السكيت: اسم ملك معروف، ويقال أيضا: إسرافين، قال وهو بدل، كإسرائيل وإسرائين، وكان القناني يقول: سرافيل وسرافين، وقيل: إنه خماسي، وهمزته أصلية، وهو الصواب، لعله لكون هذه الأسماء أعجمية، فحروفها كلها أصلية. ومما يستدرك عليه: س ر ن د ل

سرندل، كسفرجل: من أجداد مسدد بن مسرهد.
س ر و ل
السراويل: فارسية معربة، وقد تذكر، ولم يعرف الأصمعي فيها إلا التأنيث، قال قيس بن عبادة:
أردت لكيما يعلم الناس أنها سراويل قيس والوفود شهود
وأن لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويلأ عادي نمته ثمود قال ابن سيده: بلغنا أن قيسا طاول روميا، بين يدي معاوية، أو غيره من الأمراء، فتجرد قيس من سراويله، وألقاها إلى الرومي، ففضلت عنه، فقال هذين البيتين يعتذر من فعله ذلك في المشهد المجموع. وقال الليث: السراويل أعجمية، أعربت وأنثت، ج: سراويلات، قال سيبويه: ولا يكسر، لأنه لو كسر لم يرجع إلا إلى لفظ الواحد، فترك، أو هي لفظة عربية، كأنها جمع سروال، وسروالة، وأنشد في المحكم:
عليه من اللؤم سروالة فليس يرق لمستعطف أو جمع سرويل، بكسرهن، وليس في الكلام فعويل غيرها، أما شمويل للطائر، فبالفتح، وكذا زرويل. قال شيخنا: والأشهر في سراويل منع صرفه، والتأنيث. قلت: قال ابن بري، في تركيب شرحل: شراحيل، اسم رجل، لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة، وينصرف عند الأخفش في النكرة، فإن حقرته انصرف عندهما، لأنه عربي، وفارق السراويل لأنها أعجمية. قال ابن بري: العجمة هنا لا تمنع الصرف، مثل ديباج ونيروز، وإنما تمنع الصرف، مثل ديباج ونيروز، وإنما تمنع العجمة الصرف إذا كان العجمي منقولا إلى كلام العرب، وهو اسم علم، كإبراهيم وإسماعيل، قال: فعلى هذا ينصرف سراويل إذا صغر، في قولك سريبل، ولو سميت به شيئا لم ينصرف للتأنيث والتعريف، قال ويحتج من قال بترك

صرفها بقول ابن مقبل:
أتى دونها ذب الــرياد كـأنــه فـتى فارسـي فـي سـراويل رامـح وقـول الراجز:
يلحن من ذي زجل شرواط
محتجز بخلق شمطاط
على سراويل له أسماط والسراوين، بالنون: لغة، زعم يعقوب أن النون فيها بـدل مـن اللام، والشروال، بالشين أيضا: لغة، حكاها السجسـتاني عـن بعـض العـرب، كمـا سـيأتي. وسرولته، سرولة: ألبسـته إياهـا، فتسـرول، أي لبـس، وكـذلك سـرول، فهـو مسـرول، أي لبس، وكذلك سرول، فهو مسرول، ومتسـرول كمـا فـي الأسـاس. ومـن المجـاز: حمامـة مسرولة، إذا كان في رجليها ريش، وفي اللسان: طائر مسرول: ألبس ريشه ساقيه. ومن المجاز أيضا: فرس أبلق مسرول جاوز بياض تحجيله العضدين والفخذين، هكـذا ذكـره أبـو عبيد في شيات الخيل. ومما يستدرك عليه: المسرول: الثور الوحشي، للسـواد الـذي فـي قوائمه، نقله الأزهري. وأما سرل، فليس بعربي صحيح.

س ط ل

السطل، والسيطل، كحيدر: طسيسة صغيرة، يقال إنها على هيئة التور، لها عروة كعـروة المرجل، قال الطرماح:
حبست صهارته فظل عثانه في سيطل كـفـئت لـه

ج: سطول. أو السيطل: الطست، وليس بالسطل المعروف، قال ابن دريد: هكذا زعـم قوم. والسيطل النيطـل: الرجـل الطويـل الجـرم، عـن ابـن عبـاد. والسـاطل مـن الغبـار: المرتفع، كالطاسل، قال الراجز:
بل بلد يكسى القتام الطاسلا
أمرقت فيه ذبلا ذوابلا ويروى: الساطلا. وجاء يتسيطل، إذا جاء وحده، وليس معه شيء، عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: الأسطول: بالضم: المركب الحربي، المعد لقتال الكفار في البحر، نقله المقريزي في الخطط، قال: ولا أحسب هذه اللفظـة عربيـة، قـال شـيخنا: وقد ذكره جماعة في المعربات. وسطله الدواء، سطلا: اسكره، لغة عامية.

س ع ب ل

السعابل: الطوال من الإبل، ولم يذكر لها واحد، أهمله الجماعة.

س ع ل

سعل كنصر، سعالا، وسعلة، بضمهما، وبه سعلة، ثم كثر ذلـك حـتى قـالوا: رمـاه فسـعل الدم، أي ألقـاه مـن صـدره، وهـي، أي السـعلة: حركـة تـدفع بهـا الطبيعـة أذى عـن الرئـة والأعضاء التي تتصل بها، كما حققه الرئيس في القانون، ولذا يقـال لعـروق الرئـة: قصـب السعال، لأن مخرجه منها، وتقول: أغصـك السـؤال فأخـذك السـعال، وإنـه ليسـعل سـعلة منكرة. وسعال ساعل: مبالغة، كقـولهم: شـغل شـاغل، وشـعر شـاعر، وكـان القيـاس أن يقال: سعال مسعل، ولكن العرب هكذا تكلمت به، وأنشد الليث:
ذو ساعل كسعلة المزفور وسعل، سعلا، ظاهره أنه من حد نصر، والصحيح أنه من حـد فرح: نشط، وكذلك: زعل زعلا، وأسعلته، وأزعلته: أنشطته، وقال أبو عبيدة: فـرس سـعل زعل: نشيط، وأسعله المرعى وازعله، ويروى بيت أبي ذؤيب بالوجهين:
أكل الجميم وطاوعته سمحج مثـل القنـاة وأسـعلته الأمـرع والسـاعل:
الحلق، قال ابن كقبل:
سـواف أبـوال الحميـر محشــرج مـاء الجميـم إلـى سـوافي السـاعل
سوافيه: حلقومه مريئه، كالمسعل، وهو موضع السعال من الحلـق. والسـاعل: الناقـة بهـا سعال، نقله الصاغاني. والسعلاة، والسـعلاء، بكسـرهما: الغـول، أو سـاحرة الجـن، وقيـل: السعلاة أخبـث الغيلان، ج: السـعالى. وفـي الحـديث: لا صـفر، ولا هامـة، ولا غـول، ولكـن

السعالى، قيل: هم سحرة الجن، يعني أن الغول لا تقدر أن تغول أحدا أو تضله، ولكن في الجن سحرة كسحرة الإنس، لهم تلبيس وتخييل، وقد ذكرها العرب في شعرها، قال الأعشى:

ونساء كأنهن السعالي قال أبو حاتم: يريد في سوء حالهن حين أسرن، وقال أمية الهذلي:

ويأوي إلى نسوة عطل وشعث مراضيع مثل السعالي

وقال بعض العرب: لم تصف العرب بالسعلاة إلا العجائز والخيل، ويقال: أعوذ بالله من هذه السعالي، أي النساء الصخابات، وهو مجاز. ومن المجاز: استسعلت المرأة: أي صارت كهي في الخبث، والسلاطة، وفي العباب: أي صخابة بذية، وقال أبو عدنان إذا كانت المرأة قبيحة الوجه، سيئة الخلق، شبهت بالسعلاة، قال أبو زيد: ومثله: استكلبت، واستأسد الرجل، واستنوق الجمل، واستنسر البغاث، وقولهم: عنز نزت في جبل فاستتيست، ثم من بعد استتياسها استعنزت. السعل، محركة: الشيص اليابس، عن ابن الأعرابي. والسعالي، بكسر اللام: نبات يفجر ورقه الدبيلات، ويحللها، وطريه يقلع الجرب، وهو أفضل دواء للسعال، ويفش الانتصاب حتى التبخر به. ومما يستدرك عليه: الساعل: الفم، قال ابن مقبل:

على إثر عجاج لطيف مصيره يمج لعاع العضرس الجون ساعله أي

فمه، لن الساعل به يسعل، قاله الأزهري. والسعلى، كذكرى: لغة في السعلاء، والجمع سعليات، قيل: هي أنثى الغيلان. والسعالي: الخيل، على التشبيه، قال ذو الإصبع:

ثم إن بعثنا أسود عادية مثل السعالي نقائيا نزعا نقائيا: مختارات،

والنزع: ينزع كل واحد منهم إلى أب شريف. وأسعله السويق: أورث له سعالا، وأسعله: جعله كالسعلاة. وعلي بن محمد بن أبي السعلي، بالكسر: محدث، روى عن قاضي البصرة أبي عمر محمد بن أحمد النهاوندي، قاله الحافظ.

س غ ب ل

سغبل الرجل: كثرت به الجراحات، نقله الصاغاني. وسغبل الطعام: آدمه بالإهالة والسمن، وقيل: رواه دسما، وقيل: السغبلة أن يثرد اللحم مع الشحم، فيكثر دسمه، قال:

من سغبل اليوم لنا فقد غلب

خبزا لحما فهو عند الناس حب وسغبل رأسه بالدهن: رواه به. وكذلك سبغله، فاسبغل، بتقديم الباء على الغين، وقد تقدم. وشيء مسغبل، وفي اللسان: سغبل، أي سهل. وتسغبل الدرع: لبسها، نقله الصاغاني.

س غ ل

السغل، بالفتح، لغة حكاها بعضهم، والسغل، ككتف: الصغير الجثة، الدقيق القوائم، الضعيف، عن الليث، اقتصر على اللغة الأخيرة، قال: والاسم السغل، أو السغل هو: المضطرب الأعضاء، أو السيئ الخلق والغذاء من الصبيان، كالوغل، يقال: صبي سغل، بين السغل. أو السغل: المتخدد المهزول من الخيل، وسغل الفرس، سغلا: تخدد لحمه، وهزل، وقال سلامة بن جندل، يصف فرسا:

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل يسقى دواء قفي السكن مربوب وقد

سغل، كفرح، في الكل، قال الصاغاني: وهي المعاني الثلاثة، والسغل، بالسكون، الذي صدر به أولا: لغة في هذه المعاني، عن بعضهم. ومما يستدرك عليه: الأسغال: الأغذية الرديئة، كالأسغان، ذكره الأزهري ف تركيب س غ ن، وهو قول ابن الأعرابي، كما سيأتي.

س ف ر ج ل

السفرجل: ثمر م معروف، قال أبو حنيفة: كثير في بلاد العرب، قابض، مقو مدر مشه للطعام والباه، مسكن للعطش، وإذا أكل على الطعام أطلق، وأنفعه ما قور وأخرج حبة، وجعل مكانه عسل وطين، وشوي في الفرن. ج: سفارج، الواحدة بهاء، وتصغيرها سفيرج، وسفيجل، وذكره الأزهري في الخماسي، وقول سيبويه: ليس في الكلام مثل سفرجال، لا يريد أن سفرجالا شيء مقول، ولا غيره، وكذلك قوله: ليس في الكلام مثل اسفرجلت، لا يريد أن اسفرجلت مقولة، إنما نفى أن يكون في الكلام مثل هذا البناء، لا اسفرجلت، ولا غيره. ومما يستدرك عليه: سفرجلة: جد أبي عضلي أحمد بن محمد بن علي بن سفرجلة الهمداني الكفي، روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي. والسفرجلانيون: بيت بدمشق الشام.

س ف ل

صفحة : 7177

السفل، والسفول، والسفالة، بضمهن، والسفل، والسفلة، العلو، والعلو، والعلاوة، والعلو، والعلوة، والعلاء، ويقال: أمرهم في سفال، والسفلى: نقيض العليا، والأسفل: نقيض الأعلى، يكون اسما وظرفا، وقر قوله تعالى: والركب أسفل منكم ، بالنصب على أنه ظرف، وبالرفع، أي أشد تسفلا منكم، والتسفل: نقيض التعلي، والسافل: نقيض العالي. وقوله تعالى: رددناه أسفل سافلين ، أي إلى أرذل العمر، وهو الهرم، كأنه قال: رددناه أسفل من سفل، وأسفل سافل، أو إلى التلف، أو إلى الضلال لمن كفر، لأن كل مولود يولد على الفطرة، فمن كفر وضل فهو المردود إلى أسفل السافلين، كما قال عز وجل: إن الإنسان لفي خسر، إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات والجمع أسافل. وقد سفل، ككرم، وعلم، ونصر الأخيرتان عن الفراء، سفالا، وسفولا، وسفلا، الثلاثة من مصادر البابين، وسفالة مصدر الباب الأول. ومن المجاز: تسف فلان، وسفل في خلقه، وعلمه، ونسبه، ككرم، سفلا، بالفتح، ويضم، وسفالا، ككتاب، الثلاثة على غير القياس، وتسفلا مصدر الأول، وإنما لم يذكره لشهرته، وكذلك استفل، كل ذلك بمعنى: خس حظه فيه. وسفل في الشيء، من حد نصر، سفولا، بالضم: نزل من أعلاه إلى أسفله. وسفلة الناس، بالكسر، على التخفيف بنقل كسرة الفاء إلى السين، نقله ابن السكيت عن بعض العرب، وكفرحة: أسافلهم، وغوغاؤهم، وأراذلهم، وسقاطهم، مستعار من سفلة الدابة. وسفلة البعير، كفرحة: قوائمه، لأنها أسفل، كما في المحكم. قال: وسافلة الرمح: نصفه الذي يلي الزج. وسفالة الريح، بالضم: ضد علاوتها، يقال: قعد في سفالة الريح وعلاوتها، وقعد سفالتها وعلاوتها، وعلاوتها، من حيث تهب، والسفالة: ما كان بإزاء ذلك، وقيل: كن في علاوة الريح، وسفالة الريح، فأما علاوتها فإن يكون فوق الصيد، وأما سفالتها فأن يكون تحت الصيد لا يستقبل الريح، وقيل: سفالة كل شيء، وعلاوته: أسفله، وأعلاه. وسفالة: د، بالهند، نقله الصاغاني. والسفالة بالفتح: النذالة، وقد سفل، ككرم. والمسفلة: محلة بأسفل مكة، شرفها الله تعالى، والمعلاة: محلة أعلاها، وأيضا: ة، باليمامة، من قرى الخزرج. ومما يستدرك عليه: أسافل الأودية: ضد أعاليها، قال أبو ذؤيب:

وأشهى إذا نامت كلاب الأسافل وأسافل الإبل: صغارها، عن الأصمعي، وأنشد أبو عبيد للراعي:

تواكلها الأزمان حتى أجأنها إلى جلد منها قليل الأسافل

صفحة : 7178

أي قليل الأولاد. والسافلة: المقعدة، والدبر. والسفلة، نقله الصاغاني عن يونس، وابن بري عن ابن خالويه، وحكى عن أبي عمر أن المراد بها أسفل السفل، قال: وكذا قال

الوزير، يقال لأسفل السفل: سفلة، وجمع السفلة، بالكسر: سفل، قال الجوهري: ولا يقال: هو سفلة لأنها جمع، والعامة تقول: رجل سفلة، من قوم سفل. قال ابن الأثير: وليس بعربي. وسأل رجل الترمذي، فقال له: قالت لشي امرأتي يا سفلة، فقلت لها: إن كنت سفلة فأنت طالق، فقال له: ما صنعتك؟ قال: سماك، أعزك الله، قال: سفلة، والله. فظاهر هذه الحكاية أنه يجوز أن يقال للواحد: سفلة، فتأمل. والتسفيل: التصويب. والتسفل: التصويب. التسفل: التصوب. والسفيل، كأمير: السافل، الناقص الحظ. وسفلت منزلته عند الأمير. وهو من سفلي مضر. ويقال للقليل الحظ: هو سفلي، بالضم، نسبة إلى السفل. والسفلي: مقابل العلوي، ومنه قولهم: من يرحم السفلي يرحمه العلي. وهو يسافل فلانا، أي يباريه في أفعاله السفلة. وذو سفال، ككتاب قرية باليمن، منها: أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الوهاب بن أسعد السفالي، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الحافظ الشيرازي. وقال الحافظ: ذو سفل، بالكسر: لقب رجل من همدان، بأرض يحصب.

س ق ل

السقل، أهمله، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو مثل الصقل للسيف، والثوب، ونحوهما، بالسين والصاد جميعا. وقال الليث: السقل، بالضم: الخاصرة، لغة في الصاد. وقال اليزيدي: هو السيقل، والصيقل بالسين والصاد جميعا، وقال الأزهري: والصاد في جميع ذلك أفصح. والإسقيل، والإسقال، بكسرهما الأولى نقلها أبو حنيفة: العنصل، أي بصل الفار، وسيأتي في ع ن ص ل. والسقل، ككتف: الرجل المنهضم السقلين، أي الخاصرتين، وهو من الخير: القليل لحم المتنين خاصة، هكذا في النسخ، والصواب: لحم المتن، كما في العباب. ومما يستدرك عليه: إسقيل، كإزميل: قرية بمصر، عند جزيرة بني محمد، وقد رأيتها. والإسقالة، بالكسر: ما يربطه المهندسون من الأخشاب والحبال، ليتوصلوا بها إلى المحال المرتفعة، والجمع أساقيل، عامية. وإسقالة: بلد للزنج. وسقلية، بكسرتين وتشديد اللام: جزيرة بالمغرب، هكذا ضبطه ابن نقطة، في ترجمة القاضي أبي الحسن علي بن المفرج السقلي، سمع أبا ذر الهروي، وغيره، قال الحافظ: وأكثر ما يقال بالصاد، وسيأتي.

س ك د

السكل، بالكسر، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الخارزنجي: سمكة سوداء ضخمة في طول، ج: أسكال، وسكلة، كقردة، كذا في الباب. ومما يستدرك عليه: السكلانيون: قبيلة من السودان، منهم جماعة في طرابلس الغرب.

س ل ل

السل: انتزاعك الشيء، وإخراجه في رفق، سله، يسله، سلا، كالاستلال، وفي حديث حسان: لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين. وسيف سليل: مسلول، وقد سله، سلا، قال كعب بن زهير، رضي الله تعالى عنه:

إن الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول ويقال: أتيناهم عند السلة، ويكسر، أي عند استلال السيوف، قال حماس بن قيس الكناني، وكان بمكة يعد الأسلحة لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إن يلقني القوم فمالي عله
هذا سلاح كامل وأله

وذو غرارين سريع السله وانسل الرجل من الزحام، وتسلل: أي انطلق في استخفاء، وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها: فانسللت من بين يديه، أي مضيت، وخرجت، بتأن، وتدريج، وقال الجوهري: انسل من بينهم، أي خرج، وفي المثل: رمتني بدائها وانسلت، وتسلل مثله. انتهى، وقال سيبويه: انسللت، ليست للمطاوعة، إنما هي كفعلت.

وقوله تعالى: يتسللون منكم لواذا ، قال الليث: يتسللون، وينسلون، واحد. والسلالة، بالضم: ما انسل من الشيء، والنطفة سلالة الإنسان، قال الله تعالى: ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ، قال الفراء: السلالة الذي سل من كل تربة، وقال أبو الهيثم: ما سل من صلب الرجل، وترائب المرأة، كما يسل الشيء سلا. وروي عن عكرمة، أنه قال في السلالة: الماء يسل من الظهر سلا، ومنه قول الشماخ:

طوت أحشاء مرتجة لوقت على مشج سلالته مهين قال: والدليل على

أنه الماء، قوله تعالى: وبدأ خلق الإنسان من طين، ثم جعل نسله من سلالة ، ثم ترجم عنه، فقال: من ماء مهين ، وقال قتادة: استل آدم من طين، فسمي سلالة، قال: وإلى هذا ذهب الفراء. وقال الأخفش: السلالة: الولد حين يخرج من بطن أمه، كالسليل، سمي سليلا، لأنه خلق من السلالة. والسليلة: البنت، عن أبي عمرو، قالت هند بنت النعمان بن بشير:

وما هند إلا مهرة عربية سليلة أفراس تجللها بغل والسليلة: ما استطال

من لحمة المتن، وقيل: هي لحمة المتنين، وأيضا: عقبة، أو عصبة أو لحمة إذا كانت ذات طرائق، ينفصل بعضها من بعض، قال الأعشى:

ودأيا لواحك مثل الفؤو س لاءم فيها السليل الفقارا وقال الأصمعي:

السلائل: طرائق اللحم الطوال، تكون ممتدة مع الصلب.

وأيضا: سمكة طويلة، لها منقار طويل. والسليل، كأمير: المهر وهي بهاء، قال الأصمعي: إذا وضعت الناقة فولدها ساعة تضعه سليل، قبل أن يعلم أنه ذكر أو أنثى، قال الراعي:

ألقت بمنخرق الرياح سليلا وقيل: السليل من الأمهار: ما ولد في غير ماسكة ولا سلى، وإلا، أي إن كان في واحدة منهما فبقير، وقد ذكر في حرف الراء.

وأيضا: دماغ الفرس، وأنشد الليث:

كقونس الطرف أوفى شأن قمحدة فيه السليل حواليه له إرم

وأيضا: الشراب الخالص، كأنه سل من القذى حتى خلص ومنه الحديث: اللهم اسقنا من سليل الجنة، أي: صافي شرابها، وقيل: هو الشراب البارد، وقيل: الصافي من القذى والكدر، فعيل بمعنى مفعول، وقيل: السهل في الحلق، ويروى: سلسبيل الجنة، ويروى: سلسال الجنة. وأيضا: السنام. وأيضا: مجرى الماء في الوادي، أو وسطه حيث يسيل معظم الماء.

وأيضا: مجرى الماء في الوادي، أو وسطه حيث معظم الماء. وأيضا: النخاع، وبه فسر قول الأعشى السابق.

وأيضا: واد واسع غامض، ينبت السلم، والضعة، والينمة، والحلمة، والسمر، كالسال مشدد اللام، قيل: هو موضع فيه شجر، وجمعهما: السلان، كرمان، قال كراع: السلان، كرمان، قال كراع: السلان جمع سليل، وقال الأصمعي: السلان واحدها سال، كحائر وحوران، وهو المسيل الضيق في الوادي.

أو جمع الثانية: سوال، وهو قول النضر، قال: السال مكان وطيء، وما حوله مشرف، وجمعه سوال، يجتمع الماء إليه. والسليل الأشجعي: صحابي، قال الحافظ: مذكور في الصحابة، في رواية مغلوطة، وإنما هو الجريري، عن أبي السليل. وأبو السليل: ضريب بن نقير بن سمير القيسي الجريري التابعي، من أهل البصرة، روى عن أبي ذر، وعبد الله بن رباح، وعنه كهمس بن الحسن، وسعيد بن إياس الجريري، وثقوه، وتقدم ذكره في ن ق ر، ويقال: هو نفير، بالفاء، وقيل: ثفيل، باللام. وأبو السليل: عبد الله، هكذا في النسخ، وفي التبصير: عبيد الله ابن إياد، عن أبيه، وعنه أبو الوليد. وأبو السليل: أحمد بن صاحب آمد عيسى بن الشيخ، وابنه السليل ابن أحمد، روى عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة.

وسليل بن بشر بن رافع النجراني، عن أبيه، وعنه ابنه موسى أبو السليل. وعبد الله بن يحيى بن سليل، عن الزهري، وعنه معن بن عيسى. وزيد بن خليفة بن السليل، وآخرون

محدثون. والسلة، بالفتح، عن ابن الأعرابي، والسل، بالكسر، ويروى فيه الضم أيضا، والسلال، كغراب: مرض معروف، أعاذنا الله منه، وقال الأطباء: هي قرحة تحدث في الرئة، إما تعقب ذات الرئة، أو ذات الجنب، أو هو زكام، ونوازل، أو سعال طويل، وتلزمها حمى هادية، وفي التهذيب: داء يهزل، ويضني، ويقتل، قال ابن أحمر:

أرانا لا يزال لنا حميم كداء البطن سلا أو صفارا وأنشد ابن قتيبة، لعروة بن حزام، فيه أيضا:

بي السل أو داء الهيام أصابني فإياك عني لا يكن بك ما بيا ومثله قول الآخر:

بمنزلة لا يشتكي السل أهلها وعيش كملس السابري رقيق وفي الحديث: غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل، يريد أن من اتبع الفواجر، وفجر، ذهب ماله، وافتقر، فشبه خفة المال وذهابه، بخفة الجسم وذهابه إذا سل. وفي ترجمة ظبظب قال رؤبة:

كأن بي سلا وما بي ظبظاب

قال ابن بري: في هذا البيت شاهد على صحة السل، لأن الحريري قال في كتابه درة الغواص: إنه من غلط العامة، وصوابه عنده: السلال، ولم يصب في إنكاره السل، لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء، وذكره سيبويه أيضا في كتابه. وقد سل، بالضم، وأسله الله تعالى، وهو مسلول، شاذ على غير قياس، قال سيبويه: كأنه وضع فيه السل، وقال الزبير بن بكار: الياس ابن مضر أول من مات من السل، فسمي السل ياسا. والسلة: السرقة الخفية، يقال: لي في بني فلان سلة، ويقال: الخلة تدعو إلى السلة، وقد سل الرجل الشيء، يسله سلا، فهو سلال: سارق، كالإسلال، عن ابن السكيت، وقد أسل، يسل، إسلالا، وبه فسر أبو عمرو الحديث: وأن لا إغلال، ولا إسلال. وسل البعير، وغيره في جوف الليل: إذا انتزعه من بين الإبل. والسلة: شبه الجونة، المطبقة، وهي السبذة، قاله الأزهري، ج: سلال، بالكسر. والإسلال: الرشوة، وبه فسر الحديث أيضا، وقال الجوهري: الحديث يحتمل الرشوة والسرقة جميعا. وسل الرجل، يسل: ذهب أسنانه فهو سل وهي سلة، ساقطا الأسنان، قاله اللحياني، وكذلك الشاة.

وقال ابن الأعرابي: السلة: ارتداد الربو في جوف الفرس، من كبوة يكبوها، فإذا انتفخ منه قيل أخرج سلته فيركض ركضا شديدا، ويعرق، ويلقى عليه الجلال، فيخرج الربو. والمسلة، بكسر الميم: مخيط ضخم، كما في المحكم، وقال غيره: إبرة عظيمة، والجمع المسال. والسلاءة، كرمانة: شوكة النخل، ج: سلاء، قال علقمة، يصف ناقة أو فرسا:

سلاءة كعصا النهدي غل لها ذو فيئة من نوى قران معجوم والسلة: أن تخرز سيرين في خرزتين في سلة واحدة.

والسلة: العيب في الحوض، أو الخابية، أو هي الفرجة بين أنصاب، ونص المحكم نصائب الحوض، وأنشد:

أسلة في حوضها أم انفجر وسلول: فخذ من قيس بن هوازن، وفي الصحاح، والعباب: قبيلة من هوازن، وهم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وسلول: اسم أمهم، نسبوا إليها، وهي ابنة ذهل بن شيبان ابن ثعلبة، منهم عبد الله بن همام الشاعر السلولي، هو من بني عمرو ابن مرة بن صعصعة، وهم رهط أبي مريم السلولي الصحابي، وقال ابن حبيب، قال: في قيس، سلول بن مرة ابن صعصعة اسم رجل، وفيهم يقول:

وإنا أناس لا نرى القتل سبة إذا ما رأته عامر وسلول يريد عامر بن صعصعة، وسلول بن مرة بن صعصعة. وسلول أيضا: أم عبد الله بن أبي المنافق، ويقال: جدته. وسلي، ككلي، ودبي: ع، لبني عامر بن صعصعة، قال لبيد، رضي الله تعالى عنه:

فوقف فسلي فأكناف ضلفع تربع فيه تارة وتقيم وليس بتصحيف

سلي، كسمي، ولا بتصحيف، سلى، كربى. والسلان بالضم: واد لبني عمرو ابن تميـم، قـال جرير:

نهوى ثرى العرق إذ لم نلق بعدكمبالعرق عرقا وبالسلان سلانا وقال غيره:

لمن الديار بروضة السلان فالرقمتين فجانب الصمان

ومما يستدرك عليه: أسللت السيف، لغة في: سللته، وبه فسر أيضا الحديث: لا إغلال ولا إسلال، وقول الفرذدق:

غداة توليتم كأن سيوفـكـم ذآنين في أعناقكم لم تسلسل قيل: هو من فك التضعيف، كما قالوا: هو يتململ، وإنما هو يتملل، وهكذا رواه ابن الأعرابي، فأما ثعلب فرواه: لم تسلل. وفي الحديث: اللهم اسلل سخيمة قلبي، وهو مجاز، ومنه قولهم: الهدايا تسل السخائم، وتحل الشكائم. وفـي حـديث أم زرع: مضـجعه كمسـل شـطبة هـو مصـدر بمعنى المفعول: أي ما سـل مـن قشـره، والشـطبة: السـعفة الخضـراء، وقيـل: السـيف. وانسل السيف من الغمد: انسلت. والسليلة: الشعر ينفش، ثم يطوى ويشد، ثم تسل منـه المرأة الشيء بعد الشيء، تغزله، ويقال: سليلة من شعر، لمـا اسـتل مـن ضـريبته، وهـي شيء ينفش منه، ثم يطوى ويدمج طوالا، طول كل واحدة نحو من ذراع، فـي غلـظ أسـلة الذراع، ويشد، ثم تسل منه المرأة. وسل المهر: أخرج سليلا، أنشد ثعلب:

أشق قساميا رباعي جـانـب وقـارح جنـب سـل أقـرح أشـقرا وسـلائل السنام: طرائق طوال تقطع منه. وسليل اللحم: خصيله، وهي السلائل. والسـلائل: نغفـات مستطيلة في الأنف. وقال ابن الأعرابي: يقال: سـليل مـن سـمر، كمـا يقـال: فـرش مـن عرفط، وغال من سلم، وقول زهير:

كأن عيني وقد سال السليل بهم وجيرة ما هم لو أنهـم أمــم قـال ابـن بري: قوله: سال السليل بهم، أي: ساروا سيرا سريعا. واستل بكذا: ذهـب بـه فـي خفيـة. والسال، والسلال، والأسل: السارق. والإسلال: الغارة الظاهرة، وبـه فسـر الحـديث أيضـا. وأسل: إذا صار صاحب سلة، وأيضا: أعان غيره عليه. والمسلل، كمحدث: اللطيـف الحيلـة في السرقة. وسلة الخبز: معروفة، قال ابن دريد: لا أعـرف السـلة عربيـة، والجمـع سـل، قال أبو الحسن: سل عندي من الجمع العزيز، لأنه مصنوع غير مخلوق، وأن يكون من باب كوكب وكوكبة أولى. والسلة: الناقة التي سقطت أسنانها مـن الهـرم، وقيـل: هـي الهرمـة التي لم يبق لها سن، عن ابن الأعرابي. وسلة الفـرس: دفعتـه مـن بيـن الخيـل محتضـرا، وقيل: دفعته في سباقه، وفرس شديد السلة، ويقال: خرجت سلة هذا الفرس على سـائر الخيل، وهو مجاز. والسلة: شقوق في الأرض تسرق الماء.

وسلى، كحتى، وقيل: بكسر السين، بطن في قضاعة، واسمه الحارث بن رفاعة بن عذرة بن عدي ابن عبد شمس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان بن حلوان، قال الشاعر:

وما تركت سلى بهزان ذلة ولكن أحاظ قسمت وجدود منهم: أسماء بن رباب بن معاوية بن مالك بن سلى الصحابي، وأبو تميمة طريف بن مجالـد الهجيمـي، مـن الرواة. وسلى، بكسر السين وتشديد اللام المفتوحة: ماء لبني ضبة، بنواحي اليمامة، قـاله نصر، وبالفتح: جبل بمناذر، من أعمال الأهواز، كثير التمر، قال:

كأن غديرهم بجنوب سلى نعام قاق في بلد قفـار قال ابن بري: قال أبو المقدام بيهس ابن صهيب:

بسلى وسلبرى مصـارع فـتـية كرام وعقرى من كميت ومن ورد قـال: سلى وسلبرى، يقال لهما: العاقول، وهـي منـاذر الصـغرى، كـانت بهـا وقعـة بيـن المهلـب

والأزارقة، قتل بها إمامهم عبيد الله بن بشير بن المـاحوز المـازني. قـال ابـن بـري: وفـي قضاعة، سلول بنت زبان بن امريء القيس بن ثعلبة بن مالـك بـن كنانـة بـن القيـن، وفـي خزاعة، سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة.

وقال أبو عمرو: المسلولة من الغنم: التي يطـول فوهـا، يقـال: فـي فيهـا سـلة. وتسـلل الشيء: اضطرب، كأنه تصور فيه تسلل متردد، فردد لفظه تنبيها علـى تـردد معنـاه، قـاله الراغب. وفي المثل: رمتني بدائها وانسلت، هو لإحـدى ضـرائر رهـم بنـت الخـزرج، امـرأة سعد بن زيد مناة، رمتها رهم بعيب كان فيهـا، فقـالت الضـرة ذلـك. واسـتل النهـر جـدولا: انشق منه، وهو مجاز. والسليلة: ماءة بأعلى ثادق. قاله نصر.

س ل س ل

السلسل، كجعفر، وخلخال: الماء العذب، السـلس، السـهل فـي الحلـق، أو البـارد أيضـا، يقال: ماء سلسل، وسلسال: سهل الدخول في الحلق، لعـذوبته، وصـفائه، وقـال الراغـب: تردد في مقره حتى صفا، كالسلاسل، بالضم، قـال ابـن بـري: شـاهد السلسـل قـول أبـي كبير:

أم سبيل إلى الشباب، وذكـره أشهى إلي من الرحيق السلسل وشاهد السلاسل قول لبيد:

حقائبهم راح عتيق ودرمك وريط وفاثورية وسلاسل وقال أو ذويب:

فشرجها من نطـفة رجـبية سلاسلة من ماء لصب سلاسل والسلسل، والسلسال من الخمر: اللينة، قال حسان، رضي الله عنه:

بردى يصفق بالرحيق السلسل وقال الليث: هو السلسل، أي العذب الصافي، إذا شرب يتسلسل في الحلق. وتسلسل الماء: جرى في حدور، أو صبب، قال الأخطل:

إذا خـاف مـن نجـم عليهـا ظمـاءة أدب إليهـا جـدولا يتسلسـل وثـوب مسلسل، ومتسلسل: رديء النسج، رقيقه. والسلسـلة: اتصـال الشـيء بالشـيء، وشـيء مسلسل: متصل بعضه ببعض. وأيضا: القطعـة الطويلـة مـن السـنام، عـن ابـن الأعرابـي، وقـال أبـو عمـرو: هـي اللسلسـة، ويكسـر، عـن الأصـمعي: يقـال: لسلسـة، وسلسـلة. والسلسلة، بالكسر: دائر من حديد، ونحـوه مـن الجـواهر مشـتق م ذلـك، وقـال الراغـب: تصور فيه تسلل مـتردد، فـردد لفظـه تنبيهـا علـى تـردد معنـاه، والجمـع السلاسـل، ومنـه الحديث: يقادون إلى الجنة بالسلاسل. ومن المجاز: بدت سلاسل البرق، أي اسـتطال فـي خفقانه، وتسلسل في عرض السحاب، وسلاسل السحاب: ما تسلسل منه أيضـا، واحـدتها سلسلة، وسلسل، بكسرهما، هكـذا فـي النسـخ، والصـواب: وسلسـل، كمـا فـي اللسـان. والسلسلان، بالكسر: ع، هكذا في النسخ، والصواب: موضعان، وهما ببلاد بني أسـد، ومنـه قول الشاعر:

خليلي بين السلسلين لو أنني ينعف اللوى أنكرت ما قلتما ليا

والسلسل، كفدفد: جبل بالدهناء، أرض بني تميم، هكـذا فـي النسـخ، والصـواب: حبـل، بالحاء المهملة، لأن الدهناء لا جبل فيها، نبه على ذلك نصر، وأنشد ابن الأعرابي:

يكفيك جهل الأحمق المستجهل

ضحيانة من عقدات السلسل والسلاسل: رمل يتعقد بعضه على بعض، بعضه على بعض، وينقاد، قاله أبو عبيد، يقال: رمـل ذو سلاسـل، وهـو مجـاز، ومنـه حـديث ابـن عمـرو: فـي الأرض الخامسة حيات كسلاسل الرمل. وأنشد ابن السيد في الفرق لذي الرمة:

لأدمانـة مـن وحـش بيـن سـويقةوبين الحبـال العفـر ذات السلاسـل وفسـرها بالرمـال المستطيلة، واحدتها سلسلة وسلسيل. والسلاسل من الكتاب: سطوره، يقال: مـا أحسـن سلاسل كتابه، وهو مجاز. والسلسلة، بالكسر: الوحرة، وهي دويبة رقيطاء، لها ذنب رقيق، تمصع به إذا عدت، وقد ذكرت في و ح ر. ويقال: ما سلسل طعامـا: أي مـا أكلـه كـأنه مـا صبه في حلقه. وتسلسل الثوب، وتخلخل: لبس حتى رق، فهو متسلسل، ومتخلخل. وثوب

مسلسل: فيه وشي مخطط، وكذلك: ملسلس، وكأن المسلسل مقلوب منه. وغـزوة ذات السلاسل، ظاهره أنه بفتح السين، وهو المشهور، وبه جـزم البكـري، ويـروى بضـمها، وبـه جزم ابن الأثير، ونقل الحافظ القولين في الفتح، وقال ابن القيـم: بالضـم، والفتـح لغتـان. فاقتصار المصنف على الواحدة قصور ظاهر، وتبرأ الشامي من الضم، وقال: إن المجد مع سعة اطلاعه لم يذكر إلا الفتح، قال شيخنا: وهذا غير قادح، لأن الحافظ حجـة، وقـد صـرح البرهان بأن غير واحد صرح بهما معا، وكـم فـات المجـد مـن الأمـر المشـهور، فضـلا عـن المهجور، ثم تسميته على الفتح، لأنه كان به رمـل بعضـه علـى بعـض، كالسلسـلة، وعلـى الضم لسهولته، وهي، أي: ذات السلاسل: ماء بأرض جذام، وراء وادي القرى، وبه سـميت الغزاة، غزاها سرية عمرو ابـن العـاص، رضـي اللـه تعـالى عنـه، سـنة ثمـان مـن الهجـرة الشريفة، قال حسان، رضي الله عنه:

أجدك لم تهتج لرسم المـنـازل ودار ملـوك فـوق ذات السلاسـل ومما يستدرك عليه: غدير سلسل: إذا ضربته الريح يصير كالسلسلة، قال أوس:

وأشبرنيه الـهـالـكـي كـأنـه غدير جرت في متنه الريح سلسل وتسلسل الماء في الحلق: جرى، وسلسلته أنا: صببته فيه. والتسلسل: بريـق فرنـد السـيف ودبيبـه. وسيف مسلسل: فيه مثل السلسلة من الفرنـد. وقـال ابـن الأعرابـي: الـبرق المسلسـل: الذي يتسلسل في أعاليه، ولا يكاد يخلف. وبرذون ذو سلاسل: إذا رأيت فـي قـوائمه شـبه السلسلة. ويقـال للغلام الخفيـف الـروح: سلسـل، ولسـلس، بالضـم، عـن ابـن الأعرابـي. وسلسل: إذا أكل السلسلة، أي القطعة من السـنام، عـن ابـن الأعرابـي. وسلسـله: قيـده بالسلسلة، فهو مسلسل.

صفحة : 7185

وقال ابن حبيب: بنو سلسلة بن غنم، بطن من طيء. والحديث المسلسل: مثل أن يقول المحدث: صافحت فلانا، قال: صافحت فلانا، هكذا إلى رسول الله صلى الله عليـه وسـلم، قال ألص أغاني: سـمعت مـن الأحـاديث، المسلسـلة بمكـة، حرسـها اللـه تعـالى، والهنـد، واليمن، وبغداد، ما ينيف على أربعمائة حديث، ولم يبلغني أن أحدا اجتمع له هذا القدر مـن المسلسلات.

الحمد لله حمـدا دائمـا أبـدا أعطـاني اللـه مـا لـم يعطـه أحـدا قلـت: وأشهرها الحديث المسلسل بالأولية، وقد ألفت فيها رسالة حافلة، سميتها المرقـاة العليـة في شرح الحديث المسلسل بالأولية، نافعة في بابها، وقد وقعت لنـا الأحـاديث المسلسـلة بشروطها ما ينيف على المائة، وما هو بالإجازة الخاصة والعامـة، ممـا سـمعتها بـالحرمين، واليمن، ومصـر، والقـدس، مـا يبلـغ إلـى أربعمائـة ونيـف، والحمـد للـه تعـالى علـى ذلـك. وسلسل، كجعفر: نهر في سواد العراق، يضاف إليه طسوج من خراسان. ودرب السلسلة ببغداد، عند باب الكوفة، نزلـه أبـو جعفـر محمـد بـن يعقـوب الكلينـي الـرازي، مـن فقهـاء الشيعة فنسب إليه، قاله الحافظ، وسلسول الرمـل، بالفتـح: لغـة فـي سلسـيله، بالكسـر: عامية. ومنية السلسيل: بالكسر: قرية قرب تنيس، ومنهـا شـيخ مشـايخ مشـايخنا العلامـة زين الدين بـن مصـطفى الـدمياطي السلسـيلي، ولـد سـنة 1040، وقـرأ علـى المزاحـي، والشبراملسي، والشمس الشوبري، وعنه الإمام أبـو حامـد البـدري، وتـوفي سـنة 1111. وأحمد بن عبد الله بن أحمد الكناني السلالي، بالضم: أحد الفقهاء باليمن، ذكره الخزرجي.

س ل س ب ل

السلسبيل: اللين الذي لا خشونة فيه، وربما وصف به الماء، يقال: شـراب سلسـبيل، أي سهل المدخل في الحلق، وقيل: هو الخمر، ومنه قول عبد الله بن رواحة:

إنهم عند ربهم في جـنـان يشربون الرحيق والسلسبيلا

على أنه عطف مرادف، وقال ابن الأعرابي: لم أسمع سلسبيل إلا في القرآن، قال تعالى: عينا فيها تسمى سلسبيلا ، قال الزجاج: عين في الجنة، وهو في اللغة: لما كان في غاية السلاسة، فكأن العين سميت لصفتها. وقد مثل به سيبويه على أنه صفة، وفسره السيرافي، وقال أبو بكر: يجوز أن يكون السلسبيل اسما للعين، فنون، وحقه أن لا يجرى لتعريفه وتأنيثه، ليكون موافقا رؤوس الآيات المنونة، إذ كان التوفيق بينهما أخف على اللسان، وأسهل على القارئ، ويجوز أن يكون صفة للعين ونعتا له، فإذا كان وصفا زال عنه ثقل التعريف واستحق الإجراء. وقال ابن عباس: سلسبيلا: ينسل في حلوقهم، انسلالا، وقال أبو جعفر الباقر: معناه لينة فيما بين الحنجرة والحلق. وقد ذكره المصنف كالصاغاني في س ل ل، وتقدم الكلام هناك عن الأخفش بمثل ذلك. بقي أنه يقال في جمعه: سلاسب، وسلاسيب، وجمع السلسبيلة السلسبيلات، وأما من فسره بقوله: سل ربك سبيلا إلى هذه العين، فهو خطأ غير جائز. ومسلم بن قادم السلسبيلي البغدادي، مولى سلسبيل، أحد الخصيان بدار الخلافة، نسب إليه، روى عن بقية بن الوليد، وعنه أبو القاسم الطبراني.

س م ل

السملة، محركة، ويضم: الماء القليل، يبقى في أسفل الإناء، وغيره، كالثميلة، قال صخر بن عمرو:

في كل ماء آجن وسمله ج: سمل، قال ابن أحمر:

الزاجر العيس في الإمليس أعينهامثل الوقائع في أنصافها السمل وفي حديث علي، رضي الله تعالى عنه: فلم يبق منها إلا سملة كسملة إلا داوة.

والسملة أيضا: الحمأة، والطين، وأيضا: بقية الماء في الحوض، أو ما فيه من الحمأة، ج: سمل، وسمال، بالكسر، قال أمية الهذلي:

فأوردها فيح نجم الفرو ع من صيهد الصيف برد السمال وتسمل الرجل: شربها، أو أخذها، يقال: تركته يتسمل سملا من الشراب، وغيره، وتسمل النبيذ: ألح في شربه، عن اللحياني. وسمل الحوض سملا: نقاه منها، أي من السملة، كسمله، تسميلا، وسمل بينهم، سملا: أصلح، كأسمل، قال الكميت:

وتنأى قعودهم في الأمو ر عمن يسم ومن يسمل أي تبعد غايتهم عمن يداري ويداهن. وسملت الدلو، سملا: لم تخرج إلا السملة القليلة، أي الماء القليل، كسملت، تسميلا، قال الفراء: وهو أجود من سملت. وسمل عينه، يسملها، سملا: فقأها بحديدة محماة، أو غيرها. وقد يكون بالشوك، وفي حديث العرنيين: فسمل أعينهم. وقد مر في س م ر، قال أبو ذؤيب:

فالعين بعدهم كأن حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع

كاستملها، عن الفراء. وسمل الثوب، سمولا، وسمولة، بضمهما: أخلق، كأسمل، وسمل، ككرم، فهو ثوب أسمال، كما يقال: رمح أقصاد، وبرمة أعشار، وسمل، وسملة، محركتين، ومنه الحديث: ولنا سمل قطيفة. وفي آخر: وعليها أسمال مليتين. قال أبو عبيد: الأسمال الأخلاق، الواحد سمل، والملية: تصغير الملاءة، وهي الإزار، وثوب سمل، وسميل، وسمول، ككتف، وأمير، وصبور، وأنشد ثعلب:

بيع السميل الخلق الدريس وقال أعرابي من بني عوف بن سعد:

صفقة ذي ذعالت سمول

بيع امرئ ليس بمستقيل وسمل الحوض، تسميلا: لم يخرج منه إلا ماء قليل، عن اللحياني، وأنشد:

أصبح حوضاك لمن يراهما

مسملين ماصعا قراهما وسملت الدلو: كذلك، وهذا قد تقدم قريبا، فهو تكرار، ومر عن الفراء أنه أجود من سملت، بالتخفيف. وسمل فلانا بالقول: إذا رقق له. وسملان النبيذ، بالضم: بقاياه، وكذلك من الماء، قاله اللحياني. والسمال، كسحاب: الدود الذي يكون في الماء الناقع، قال ابن مقبل:

كأن سخالها بذوي سحار إلى الخرماء أولاد السمال والسمال، كشداد: شجر، يمانية. وأيضا: أبو قبيلة، سمي به لأنه لطم رجلا، فسمل عينه، حكى الجوهري، قال: قال أعرابي: فقأ جدنا عين رجل، فسمينا بني سمال. قلت: هو سمال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم، من ولده مجاشع بن مسعود، وأخوه مجالد، صحابيان، ومنهم ربيعة بن رفيع السمالي، - قاتل دريد بن الصمة -، وعبد الله بن خازم السلمي، والي خراسان، وعروة بن أسماء بن الصلت السلمي، قتل يوم بئر معونة، ولكل صحبة. وأبو السمال العدوي، اسمه: قعنب، رجل من لأعراب، وهو المقرئ الذي تروى عنه حروف في القراءات، وقد روى عنه أبو زيد حروفا، وأكثر منه ابن جني في كتاب المحتسب، الذي ألفه في القراءات الشاذة. وأبو الشمال: شاعر أسدي، كان في الردة مع طليحة، وهو سمعان ابن هبيرة بن مساحق بن بجير بن عمير. وأيضا: رجل آخر، حده علي، رضي الله تعالى عنه، في الخمر حدين، واسمه النجاشي، شاعر مشهور، له أخبار وأشعار بصفين، وغيرها.

وسمال بن عوف بن امرئ القيس: جد لمجاشع بن مسعود الصحابي، رضي الله تعالى عنه، وهذا هو الذي تقدم فيه أنه أبو قبيلة بعينه، ومر قريبا. وسيال بن سمال بن الحريش اليمامي، حدث عنه ابنه محمد، و أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد بن سمال، صاحب زيد بن أبي أنيسة، روى عنه محمد بن سلمة الحراني: محدثان. وقال أبو عبيدة: السمول، كحزور: الأرض الواسعة، وقيل: هو الجوف الواسع منها، وقيل: هي السهلة التراب، قال امرؤ القيس:

أثرن غبارا بالكديد السمول وقال ابن السكيت: سمويل، بالفتح: طائر، قال الربيع بن زياد يخاطب النعمان:

بحيث لو وزنت لخم بأجمعها لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا

وقد وزن به المصنف جبريل في ج ب ر ومر في سرول قريبا أنه ليس لهم فعويل، بالكسر. أو سمويل: د، كثير الطيور، ذكر الوجهين ابن سيده، و ألص أغاني.

والسامل: الساعي لإصلاح المعيشة، وفي الصحاح: في إصلاح معاشه. والسومله: الفنجانة الصغيرة، كما في المحكم. وقال غيره: هي الفيالجة الصغيره، وهي الطرجهارة أيضا. قلت: والفيالجة تعريب بياله بالفارسية، والفنجانة: لفظة مولدة، أصلها فلجانة، كما ذكرناه في ف ل ج. والمسمئل، كمشمعل: طائر. وأيضا: الضامر البطن، وقد اسمأل الرجل: ضمر بطنه. والمسمئل: الثوب البالي، وقد اسمأل، اسمئلالا. والسموأل، بالهمز: طائر، يكنى أبا براء، عن ابن الأعرابي. والسموأل: الظل، كالسمأل، كجعفر، كلاهما عن ابن سيده. والسموأل: ذباب الخل، عن ابن عباد. والسموأل بن عادياء اليهودي، وفي المقدمة الفاضلية: السموأل بن أوفى بن عادياء بن رفاعة بن جفنة صاحب الحصن الأبلق، وفيه المثل: أوفى من السموأل، وهو مهموز، ويقال فيه أيضا: سمول كحزور، اسم سرياني معرب، قال الجوهري: وزنه فعوأل، قال ابن بري: صوابه فعولل. قلت: وضبطه بعضهم بكسر السين أيضا. والسموأل أيضا: جد صفية بنت حيي بن أخطب لأمها، كذا في جامع الأصول، والسموأل أيضا: فخذ من كعب بن عمرو مزيقياء. وسمأل الخل: علاه السموأل، عن ابن عباد.

والسملة، بالضم: دمع يهراق عند الجوع الشديد، كأنه يفقأ العين، ونص أبي زيد: السملة جوع يأخذ الإنسان فيأخذه لذلك وجع في عينيه، فتهراق عيناه دمعا، فيدعى ذلك السملة، كأنه يفقأ العين. ومما يستدرك عليه: السمول، جمع السملة، للماء القليل يبقى في

الحوض، عن الأصمعي، وأنشد لذي الرمة:
على حميريات كأن عيونهـا قلات الصفا لم يبق إلا عيونها وأسمال أيضا، عن أبي عمرو وأنشد:
يترك أسمال الحياض يبسا ويجمع السمال، الذي هو جمع سـملة، علـى السـمائل، قـال رؤبة:
ذا هبوات ينشف السمائلا وسمل الحوض، سملا، وسمله: نقاه من السملة. وأبو سـمال العبدي: شاعر، ذكره الآمدي. وحسين بن عياش، مولى بني سمال: محدث. وأبـو الشـمال العنبري، شاعر أيضا. واسمأل الظل: ارتفع، قالت سلمى الجهنية، ترثي أخاها:
يرد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة إذا اسمأل التبع أي رجـع الظـل إلى أصل العود، وقيل: التبع: الدبران، واسمئلاله: ارتفاعه طالعا. والسمل: النعجـة الخلـق الصوف، وتدعى للحلب، فيقال: سمل سمل، عن ابن عباد. وسـمائل: اسـم قريـة، ويقـال بالشين. والتسميل: استرخاء الذكر عند الجماع، عن ابن دريد، وسيأتي للمصنف ذلـك فـي ش و ل. واسمأل وجهه: تغير من هزال. ومحمد بن سليمان بن مسمول، عن نافع.
س م ر ط ل

صفحة : 7189

السمرطل، كسفرجل، والسمرطول، أهمله الجوهري، و ألص أغاني، وقال ابـن سـيده: هو الطويل المضطرب، وهو من الأمثلة التي فاتت الكتاب، يأتي عن ألـص أغـاني بالشـين المعجمة، وقال ابن جني: قد يجوز أن يكون محرفا من سمرطول كعضـرفوط، قـال: ولـم نسمعه في نثر، وإنما سمعناه في الشعر، قال:
على سمرطول نياف شعشع س م ر م ل
السمرمل، أهمله الجماعة، وقال الأزهري في رباعي التهذيب: السمرملة: الغول.
س م ع. ل
إسماعيل، بكسر الهمزة، أهمله الجماعة كلهم، وهو ابن إبراهيم الخليـل، عليهمـا الصـلاة والسلام، وعلى ولدهما صلى الله تعالى عليه وسلم، ومعناه بالسريانية: مطيـع اللـه، ولـذا يكنى من كان اسمه إسماعيل بأبي مطيع، روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، أنه قال: أول من كتب بالعربية إسماعيل عليه الصلاة والسلام، قال أبو عمـرو: وهـذه الروايـة أصح من رواية من روى: أول من تكلم بالعربية إسماعيل، والخلاف في ذلك كثير، وأمه أم ولد، وتدعى هاجر، من قبط مصر، من قرية يقال لها: أم العرب قـرب الفرمـا، وهـو الجـد الثلاثون لسيدنا رسول الله صلى الله عليـه وسـلم، نـبي مرسـل، أرسـله اللـه تعـالى إلـى أخواله، وإلى العماليق الذين كانوا بأرض الحجاز، فآمن بعضهم، وكفـر بعضـهم، وهـو أكـبر أولاد أبيه، وبين وفاته ومولد نبينا صلى اللـه عليـه وسـلم نحـو مـن ألفيـن وسـتمائة سـنة، ويقال فيه: إسماعين، بالنون، وزعم ابن السكيت أن نونه بدل من اللام، وتقدمت نظائره.
قال شيخنا: وذكر المصنف في كتاب لغات القرآن، الذي سماه: مطلع زواهر النجـوم: إن إسماعيل عليه السلام أول من تسمى بهذا الاسم من بني آدم، قـال: واحترزنـا بهـذا القيـد عن الملائكة، فإن فيهـم إسـماعيل، وهـو أميـن ملائكـة سـماء الـدنيا، كمـا ذكـر فـي قصـة المعراج، قال: ولـه كلام أوسـع مـن هـذا فـي كتـابه: تحفـة القماعيـل، فيمـن تسـمى مـن الملائكة إسماعيل. انتهى.
قلت: وهذا الكتاب أهداه لملك زبيد الأشرف إسماعيل، وباسمه صنف هذا الكتاب، أعنـي القاموس، كما مر في الخطبة، وقرأت في الروض للسـهيلي، قـال: إسـماعيل اسـم ملـك تحت يده سبعون ألف ملك، تحت يد كل ملك سبعون ألف ملك، كذا في مسند الحارث بن أبي أسامة، وفي رواية ابن إسحاق: اثنا عشر ألف ملك.
وهو الذبيح على الصحيح، صححه جماعة من المحدثين، واستدلوا بقوله صـلى اللـه عليـه وسلم: أنا ابن الذبيحين والذبيح الثاني هو جده عبد المطلـب بـن عبـد منـاف، وقيـل: بـل

الذبيح إسحاق عليه السلام، وصححه جماعة، وعليه إجماع أهل الكتابين، وتفصيل الأقوال في شرح المواهب للزرقاني، فراجعه.
ومما يستدرك عليه: الإسماعيليون: محدثون، نسبوا إلى جدهم، منهم أبو سعد الجرجاني، وأبوه الإمام أبو بكر، ومن ولده: أبو نصر محمد بن أحمد ابن إبراهيم، وأبو حامد الإسماعيلي، صاحب ابن سريج، وأبو الحسن النيسابوري، وغيرهم، وأما أبو عبد الله الإسماعيلي البغدادي الرقي، فلعنايته بجمع أحاديث إسماعيل بن أبي خالد.

صفحة : 7190

والإسماعيلية: فرقة من الباطنية، قالوا بإمامة إسماعيل بن جعفر الصادق.
س م ع. ل
المسمغل، كمشمعل، أهمله الجوهري، وقال ابن سيده، و ألص أغاني: هو الطويل من الإبل، وهي مسمغلة، والجسرة مثلها. ومما يستدرك عليه: المسمغلة: الناقة السريعة، ومنهم من يجعل الميم زائدة، ويقال: هو بالشين والعين، كما سيأتي.
س م ه ل
المسمهل، كمشمعل، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: هو الضامر، وقد اسمهل الرجل: ضمر بطنه، لغة في اسمأل، بالهمز.
س م ن. د. ل
السمندل، كسفرجل، أهمله الجوهري، وقال أبو سعيد: طائر بالهند، لا يحترق بالنار، ويقال: فيه أيضا: السبندل، بالباء، عن كراع، ويقال: إنه إذا هرم وانقطع نسله ألقى نفسه في الجمر، فيعود إلى شبابه.
س ن. ب ل
السنبلة: بالضم: واحدة سنابل الزرع، وسنبلاته، قال الله تعالى: سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة وقال تعالى وسبع سنبلات خضر وقد سنبل الزرع، وهي لغة بني تميم، ولغة الحجاز: أسبل، كما تقدم. والسنبلة: برج في السماء، وهو سادس البروج، وثالث البروج الصيفية. وسنبلة بنت ماعص بن قيس الزرقية، بايعت، وأم سنبلة المالكية، كما في العباب، وفي معجم ابن فهد: الأسلمية: صحابيتان، وقد جاء ذكر الأخيرة في حديث عائشة رضي الله عنهن، أهدت أم سنبلة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. وسنبلة: بئر بمكة، حفرها بنو جمح، وبنو عامر، وفيها يقول قائلهم:
نحن حفرنا للحجيج سنبله وقال نصر في كتابه: بئر بمكة، حفرها بنو جمح، وهم بنو خلف بن وهب، وجاء هذا في شعر جرم، فلا أدري هي أو غيرها. وفي حديث سلمان، رضي الله تعالى عنه: أنه رؤي الكوفة على حمار عربي، وعليه قميص سنبلاني، بالضم، قال شمر: أي سابغ الطول، الذي قد أسبل. هكذا رواه عن عبد الوهاب الغنوي، قال: أو هو منسوب إلى بلد بالروم.

صفحة : 7191

وقال غيره: سنبل الرجل ثوبه: إذا أسبله، وجره من خلفه أو أمامه، وقال خالد بن جنبة: سنبل ثوبه: إذا جر له ذنبا من خلفه، فتلك السنبلة، وقال أخوه: ما طال من خلفه وأمامه فقد سنبله، فهذا القميص السنبلاني. وسنبلان، وسنبل، بضمهما: بلدان بالروم، بينهما عشرون فرسخا، وفي العباب: مقدار عشرين فرسخا. وسنبل بن علي الشامي: محدث، وهو شيخ لمحمد بن المسيب الأرغياني، قال الحافظ: وضبطه ابن طاهر بفتح السين. وقال الفراء: السنبلة، بالفتح: العضاه، والنون زائدة، مثلها في سنبل الطعام، قال ابن الأثير: كلهم ذكروه في السين والنون، حملا على ظاهر لفظه. والسنبل، كقنفذ: نبات

طيب الرائحة، ويسمى سنبل العصافير، والريحان الهندي، أجوده السوري، ما جلب من سورا، بلدة بالعراق، وأضعفه الهندي، مفتح، محلل للرياح، مقو للدماغ والكبد والطحال والكلى والأمعاء، مدر للبول، وله خاصية عجيبة في حبس النزف المفرط من الرحم. والسنبل الرومي: النارين. ومما يستدرك عليه: سنبل الهندي التاجر، مولى العز السلامي، حدث عن ابن البخاري. وابن سنبل، بالكسر، ويقال: بالصاد أيضا: رجل بصري، أحرق جارية بن قدامة - وهو من أصحاب علي، رضي الله تعالى عنه - خمسين رجلا من أهل البصرة في داره. والسنبلاوين: قرية بمصر. وسنبل، كجعفر، مدينة عظيمة بالهند، منها الشيخ العارف زكريا العثماني السنبلي، أحد مشايخ النقشبندية، توفي بمكة سنة ألف. وسنبلان: محلة كبيرة بأصبهان، منها أبو جعفر أحمد بن سعيد بن جرير المحدث. وأبو السنابل بن بعكك القرشي: صحابي، قيل اسمه، لبيد ربه، وقيل: عمرو، وقيل: حنة، روى عنه الأسود ابن يزيد النخعي.

س ن. ج. ل

سنجال، بالكسر، أهمله الجوهري، و ألص أغاني، وقال ابن سيده: ع، وقيل: قرية بأرمينية، ذكرها الشماخ:

ألا يا أصبحاني قبل غارة سنجال وقبل منايا قد حضرن وآجال ويروى:

ألا يا أسقياني..... وقبل منايا غاديات وأوجال ومما يستدرك عليه:

سنجل: إذا ملأ حوضه نشاطا، عن ابن الأعرابي، وأورده ألص أغاني في س ج, ل. ومما يستدرك عليه: س ن. د. ل

سندل، أهمله الجوهري، والصاغاني، وقال ابن خالويه: السندل: جورب الخف، وقال ابن الأعرابي: سندل الرجل: إذا لبس الجوربين، ليصطاد الوحش في صكة عمي. والسندل: طائر يأكل البيش عن الحائط، كما في اللسان. والسندل: سفينة صغيرة، تكون في بطن السفينة الكبيرة، يخرجونها وقت الحاجة، ولعلها شبهت بجورب الخف في صغرها. والسندال، بالكسر: لغة في سندان الحديد، ويكنى به عن الرجل الوقح الولوج الخروج. وسنديلة، بالفتح: مدينة بالهند، منها شيخنا العلامة أبو العباس أحمد ابن علي السنديلي، أحد المحققين في المعقولات.

س ن ط ل

السنطلة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الطول، والسنطليل، هكذا في النسخ والصواب: السنطيل الطويل، كما هو نص ابن الأعرابي. والمسنطل، بفتح الطاء: الضعيف المشي، الذي يكاد يسقط إذا مشى، قال مسعود بن وكيع:

ليس بوحواح ولا مسنطل

ولا حيفس كالعريض المحثل أو هو: من ينحدر رأسه وعنقه، ويرتفع، ونص اللسان: ثم يرتفع، وقال الفارسي: هو الذي يمشي يطأطئ رأسه، أو المائل، وفي المحكم: المتمائل، لا يملك نفسه، وقال الليث: هو العظيم البطن، المضطرب الخلق. وقال ابن الأعرابي: السنطالة، بالضم: المشية بالسكون، ومطأطأة الرأس، وقد سنطل: إذا مشى مطأطئا. وقال الأزهري: سنطل: جبيل بظاهر الصمان، له أنف تقدمه، رأيته.

س ه ل

السهل، بالفتح، والسهل، ككتف: كل شيء إلى اللين، وقلة الخشونة، كما في المحكم، وأنشد للجعدي يصف سحابا:

حتى إذا هبط الأفلاج وانقطعت عنه الجنوب وحل الغائط السهلا قال:

والنسبة إليه سهلي، بالضم، على غير قياس، وقد سهل، ككرم، سهالة. وسهله، تسهيلا: يسره، وصيره سهلا، وفي الدعاء: سهل الله عليك الأمر، ولك، أي حمل مؤنته عنك، وخفف عليك. والسهل: الغراب. والسهل من الأرض: ضد الحزن، وهو من الأسماء التي

أجريت مجرى الظروف. ج: سهول، قال الله تعالى: تتخذون من سهولها قصورا ، وأرض سهلة، وقد سهلت، ككرم، سهولة، جاءوا به على بناء ضده، وهو قولهم: حزنت حزونة.
وبعير سهلي، بالضم: يرعى فيه، قال أبو عمرو بن العلاء: ينسب إلى الأرض السهلة: سهلي، بضم السين، وأسهلوا: صاروا فيه، ونزلوه بعد ما كانوا نازلين بالحزن، ومنه حديث رمي الجمار: ثم يأخذ ذات الشمال، فيسهل، فيقوم مستقبل القبلة أراد أنه يصير إلى بطن الوادي.

صفحة : 7193

ورجل سهل الوجه، عن اللحياني، ولم يفسره، قال ابن سيده: وعندي أنه يعني بذلك قليل لحمه، وهو مما يستحسن، وفي صفته صلى الله عليه وسلم: أنه سهل الخدين، صلتهما، أي سائل الخدين، غير مرتفع الوجنتين. والسهلة، بالكسر: تراب كالرمل يجيء به الماء، وأرض سهلة، كفرحة: كثيرتها، فإذا قلت: سهلة فهي نقيض حزنة، قال الأزهري: لم أسمع سهلة لغير الليث. وقال ابن الأعرابي: يقال لرمل البحر: السهلة، هكذا قال، بكسر السين. وقال الجوهري: السهلة، بالكسر: رمل ليس بالدقيق، وفي حديث أم سلمة، في مقتل الحسين، رضي الله عنهما: إن جبريل عليه السلام أتاه بسهلة، أو تراب أحمر. قال ابن الأثير: السهلة: رمل خشن، ليس بالدقاق الناعم. ونهر سهل، ككتف: ذو سهلة. وأسهل الرجل، بالضم، وأسهل بطنه، وأسهله الدواء: ألان بطنه، وهذا دواء مسهل. وساهله، مساهلة: ياسره، واستسهله: عده سهلا. وسهيل، كزبير: حصن بالأندلس، إليه نسب الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي، مؤلف الروض الأنف وغيره، وقال ابن الأبار: بالقرب من مالقة، سمي بالكوكب، لأنه لا يرى جميع الأندلس إلا منه، مات بمراكش سنة 481.
وسهيل: واد بها أيضا. وسهيل: نجم يماني، عند طلوعه تنضج الفواكه، وينقضي القيظ، وقال الأزهري: سهيل كوكب لا يرى بخراسان، ويرى بالعراق، وقال الليث: بلغنا أن سهيلا كان عشارا على طريق اليمن ظلوما، فمسخه الله كوكبا، وقال ابن كناسة: سهيل يرى بالحجاز، وفي جميع أرض العرب، ولا يرى بأرض أرمينية، وبين رؤية أهل الحجاز سهيلا وبين رؤية أهل العراق إياه عشرون يوما، قال الشاعر:
إذا سهيل مطلع الشمس طلع
فابن اللبون الحق والحق جذع ويقال: إنه يطلع عند نتاج الإبل، فإذا حالت السنة تحولت أسنان الإبل. وسهيل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري: بدري. وسهيل بن عمرو بن عدي الأنصاري، قال ابن الكلبي: بدري، قتل مع علي بصفين، رضي الله عنهما.

صفحة : 7194

وسهيل بن بيضاء، وهي أمه، وأبوه وهب بن ربيعة القرشي الفهري. وسهيل بن عامر بن سعد الأنصاري، قتل يوم بئر معونة. وسهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود العامري أبو يزيد القرشي أحد أشراف قريش، وخطبائهم، وكان أعلم الشفة. وسهيل بن عدي الأزدي، حليف بني عبد الأشهل، قتل يوم اليمامة. صحابيون، رضي الله عنهم. وفاته: سهيل بن الحنظلية العبشمي، وسهيل بن خليفة أبو سوية المنقري، وسهيل بن عبيد بن النعمان: لهم صحبة. وسبق للمصنف: سهيل بن عمرو الجمحي في المؤلفة قلوبهم، تبعا للصاغاني، ولم أجد له ذكرا في معاجم الصحابة، وتقدم الكلام عليه هناك. وسهيل بن أبي حزم مهران القطيعي، أبو بكر، عن أبي عمران الجوني وثابت، وعنه بشر بن الوليد وهدبة، قال أبو حاتم، وجماعة: ليس بالقوي، و سهيل بن أبي صالح السمان أبو يزيد، ع ن

أبيه، وابن المسيب، وعنه شعبة، والحمادان، وعلي بن عاصم، قال ابن معين: ليس بحجة، وقال أبو حاتم: لا نحتج به، ووثقه ناس، أخرج حديثه مسلم، والبخاري مقرونا، توفي سنة 124: محدثان ضعيفان.

صفحة : 7195

وفاته في الضعفاء: سهيل بن خالد العبدي، وسهيل بن بيان، وسهيل بن ذكوان، وسهيل بن أبي فرقد، وسهيل ابن عمير، الأخير مجهول. وسهل: عشرون صحابيا، وهم: سهل بن سعد، وسهل بن بيضاء، وسهل بن الحارث، وسهل بن أبي حثمة، وسهل بن حمان، وسهل بن الحنظلية، وسهل بن حنيف، وسهل ابن رافع بن خديج، وسهل بن رافع بن أبي عمرو، وسهل بن الربيع، وسهل ابن رومي، وسهل بن سعد بن مالك، وسهل بن أبي سهل، وسهل بن صخر، وسهل بن أبي صعصعة، وسهل مولى بني ظفر، وسهل بن عامر، وسهل بن عتيك الأنصاري، وسهل ابن عدي الأنصاري، فهؤلاء عشرون. وفاته: سهل بن عدي الخزرجي، وسهل بن عمرو النجاري، وسهل بن عمرو القرشي، وسهل بن عمرو الحارثي، وسهل بن قرظة، وسهل بن قيس الأنصاري، وسهل بن قيس المزني، وسهل بن مالك، وسهل بن منجاب، وسهل بن يوسف، فهؤلاء أحد عشر نفسا، لهم صحبة أيضا، رضي الله عنهم أجمعين. وسهل: مائة محدث: فمن التابعين: سهل بن أبي أمامة، وسهل بن معاذ، وسهل أبو محجن، وسهل أبو الأسد، وسهل بن ثعلبة، وسهل بن حارثة. ومن أتباعهم: سهل بن عقيل، وسهل بن أسد، وسهل بن محمد، وسهل بن صدقة، وسهل بن أبي الصلت، وسهل بن أسلم، وسهل ابن أبي سهل، وسهل بن يوسف. ومن دونهم من المحدثين: سهل بن بكار أبو بشر البصري المكفوف، وسهل بن تمام بن بزيع، وسهل بن حماد الدلال، وسهل بن زنجلة الرازي، وسهل بن صالح الأنطاكي، وسهل بن صقير الخلاطي، وسهل بن عثمان العسكري الحافظ، وسهل بن محمد العسكري، وسهل بن محمد أبو حاتم السجستاني، وسهل بن هاشم بدمشق، وسهل بن عبد الله التستري. وممن تكلم فيه: سهل بن عامر البجلي، وسهل بن عمار، وسهل بن قرين، وسهل بن يزيد، وسهل الفزاري، وسهل أبو حريز، وسهل الأعرابي، وسهل بن خاقان، وسهل ابن علي، وسهل بن تمام. وغير هؤلاء ممن اسم أبيه أو جده سهل أو سهيل أو سهلة، ممن لهم تراجم في التواريخ وكتب الحديث، ليس هذا محل استقصائهم. وسهيلة، كجهينة: كذاب، وفي المثل: أكذب من سهيلة، قال ألص أغاني: وقيل: هي الريح. والسهول: كصبور: المشو، كما في العباب. وسهلة: حصن بأبين. وسهلة: اسم رجل. وباليمن، ناحية تعرف بالسهلين. وبنو سهل: ة، بصنعاء، في نواحيها. والتساهل: التسامح.
ومما يستدرك عليه: أسهلوا: استعملوا السهولة مع الناس، وأحزنوا: استعملوا الحزن مع الناس، قال لبيد رضي الله تعالى عنه:
فإن يسهلوا فالسهل حظي وطرقتيوإن يحزنوا أركب بهم كل مركب وفي الحديث: من كذب علي فقد استهل مكانه في جهنم. ورجل سهل الخلق: سهل المقادة.
وكلام فيه سهولة، وهو سهل المأخذ، وهو مجاز. وسهلويه: جد أبي بكر محمد بن أحمد بن سعد السرخسي السهلوي المحدث. وأبو سهل البرساني، اسمه: كثير ابن زياد، روى عن مسة الأزدية، وعنه علي بن عبد الأعلى. وأبو سهل، عن ابن عمر، وعنه داود بن سليك السعدي.

صفحة : 7196

وأبو سهلة الأنصاري، له صحبة. وأبو سهلة، مولى عثمان، عنه، وعنه قيس بن أبي حازم. وأبو سهيل بن مالك الأصبحي، اسمه: نافع، عم سيدنا مالك بن أنس، روى عن أبيه، وعنه

مالك. والسهليون، بالضم: جماعة في طيء، ذكرهم الرشاطي. وأما قول عمر بن أبي ربيعة:

أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان فهو سهيل بن عبد الرحمن بن عوف.

س ه ب ل

السهبل، كجعفر، أهمله الجوهري، و الصاغاني، وفي اللسان: هو الجريء. قلت: وبه سمي الرجل.

سولت له نفسه كذا: زينت له، قال الله تعالى: بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل ، والتسويل: تحسين الشيء، وتزيينه، وتحبيبه، ليفعله، أو يقوله، وقال الراغب: هو تزيين النفس لما حرص عليه، وتصوير القبيح منه بصورة الحسن. وقال غيره: التسويل تفعيل من السول، وهو أمنية الإنسان يتمناها، فتزين لطالبها الباطل، وغيره من غرور الدنيا. وسول له الشيطان: أغواه، قال الله تعالى: الشيطان سول لهم وأملى لهم . والسويل، كأمير: العديل، يقال: أنا سويلك في هذا الأمر، أي عديلك. والأسول: من في أسفله استرخاء، قال المتنخل الهذلي:

كالسحل البيض جلا لونها سح نجاء الحمل الأسول أراد بالحمل: السحاب الأسود، وسحاب أسول: مسترخ، ولهدبه إسبال. وقد سول، كفرح، سولا، والسولة، هكذا في النسخ، والصواب: السول، محركة: استرخاء ما تحت السرة من البطن، رجل أسول، وامرأة سولاء، وأيضا: استرخاء غيره، كالسحاب، يقال: سحاب أسول، وسحابة سولاء. وسولة، بلا لام: حصن على رابية مرتفعة بنخلة اليمانية، لبني مسعود، بطن من هذيل. وكانت تدعى عجيبة، وقرية الحمام قديما. والسول، والسولة بالضم المسألة والفرق بينها وبين الأمنية، أن السولة فيما طلب، والأمنية فيما قدر، وكأن السولة تكون بعد الأمنية. وقال الراغب: السول الحاجة التي تحرص عليها النفس، لغة في المهموز، استثقلوا ضغطة الهمزة فيه، فتكلموا به على التخفيف، قال الراعي فيه، فلم يهمزه:

اخترتك الناس إذ رثت خلائقهمواعتل من كان يرجى عنده السول والدليل على أن السول أصله الهمز، قراءة القراء قوله عز وجل: قد أوتيت سؤالك يا موسى ، أي أعطيت أمنيتك التي سألتها. وسلت، أسال، بفتحهما، قال ثعلب: يقال سوالا، بالضم والكسر، كجوار وجوار، لغة في سألت حكاها سيبويه، وقولهم: هما يتساولان، حكاه أبو زيد، وابن جني، يدل على أنها واو في الأصل، على هذه اللغة. وليس على بدل الهمزة.

ورجل سولة، كهمزة: كثير السؤال، على هذه اللغة. والسولاء: الدلو الضخمة، قال:

سولاء مسك فارض نهي

ومما يستدرك عليه: التسول: استرخاء البطن، والتسون مثله. وقوم سول، بالضم: جمع أسول. وسحائب سول: لهدبهن إسبال. وحكى ابن جني في جمع سوال، كغراب، أسولة. وسولان: بطن من الهان بن مالك، أخي همدان بن مالك. وسولان، بالضم: موضع. وقال بعض الأدباء:

سالت هذيل رسول الله فاحشة أي: طلبت منه سولا، قال: وليس من سأل، كما قال كثير من الأدباء، قاله الراغب.

س ي ل

سال الماء، والشيء، يسيل سيلا، وسيلانا: جرى، وأساله، غيره، قال الله تعالى: وأسلنا له عين القطر ، أي أجريناه، والإسالة في الحقيقة: حالة في القطر تحصل بعد الإذابة.

وماء سيل: سائل، وضعوا المصدر موضع الاسم، أو السيل: الماء الكثير السائل، قال ثعلب: ومن كلام بعض الرواد: وجدت بقلا وبقيلا، وماء غللا سيلا، أي ماء كثيرا سائلا، وعنى بالبقل والبقيل: أن منه ما أدرك فكبر وطال، ومنه ما لم يدرك فهو صغير، فالسيل إذا

مصدر في الأصل، لكنه جعل اسما للماء الذي يأتيك ولم يصبك مطره، قال الله تعالى: فاحتمل السيل زبدا رابيا ، فأرسلنا عليهم سيل العرم ، ج: سيول. والسيلة، بالكسر: جرية الماء. والسائلة من الغرر: المعتدلة في قصبة الأنف، أو التي سالت على الأرنبة حتى رثمتها، أو التي عرضت في الجبهة وقصبة الأنف، وقد سالت الغرة، أي استطالت وعرضت، فإن دقت فهي: الشمراخ.

وأسال غرار النصل: أطاله، وأتمه، قال المتنخل الهذلي، وذكر قوسا:

قرنت بها معابل مرهفات مسالات الأغرة والقراط والسيلان، بالكسر: سنخ قائم السيف، ونحوه، كالسكين، وهو ذنبه الداخل في النصاب، كما في الأساس، وفي الصحاح: ما يدخل من السيف والسكين في النصاب، قال أبو عبيد: سمعته، ولم أسمعه من عالم. قال ابن بري: قال الجواليقي: أنشد أبو عمرو للزبرقان بن بدر:

ولن أصالحكم ما دام لي فرس واشتد قبضا على السيلان إبهامي

وسيلان: اسم جماعة. وابن سيلان: صحابي، كوفي، له سماع، واسمه عبد الله، روى عنه قيس بن أبي حازم في الفتن. وعيسى بن سيلان، وجابر بن سيلان: تابعيان، هكذا ذكره الذهبي أيضا، قال الحافظ، والصحيح أنهما شخص واحد، روى عن أبي هريرة، اختلف في اسمه. قلت: ولذا اقتصر الصاغاني على ذكر عيسى، وذكره الذهبي في الكاشف، فقال: جابر بن سيلان، عن ابن مسعود، وأبي هريرة، وعنه محمد بن زيد. وإبراهيم بن عيسى بن سيلان: محدث، عن هشام بن عروة، وعنه الحميدي. وسيال، كسحاب: ع، بالحجاز، قاله نصر. والسيالة، كسحابة: ع، بقرب المدينة، شرفها الله تعالى، على مرحلة، وهي أولى مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة، وقال نصر: هي بين ملل والروحاء، في طريق مكة إلى المدينة. والسيالة: نبات له شوك أبيض طويل، إذا نزع خرج منه اللبن، نقله أبو عمرو، عن بعض الرواة، وفي الأساس: وكأن ثغرها شوك السيال، وهو شجر الخلاف بلغة اليمن. وقال غيره: السيال: شجر سبط الأغصان، عليه شوك أبيض، أصوله أمثال ثنايا العذارى، قال الأعشى يصف الخمر:

باكرتها الأغراب في سنة النو م فتجري خلال شوك السيال وفي المحكم: السيال: شجر له شوك أبيض، وهو من العضاة، أو ما طال من السمر، نقله أبو حنيفة، عن أبي زياد، ج: سيال، قال ذو الرمة، يصف الأجمال:

ما هجن إذ بكرن بالأحمال

مثل صوادي النخل والسيال ومسيل الماء: موضع سيله، أي جريه، كمسله، محركة، هكذا نقله ابن سيده، قال شيخنا: هو من الشذوذ بمكان لا يكاد يعرف له نظير. قلت: نقله ابن سيده، وهو في كتاب الشواذ لابن جني، ج: مسايل غير مهموز، على القياس، ومسل، بضمتين، وأمسلة، ومسلان، بالضم، على غير قياس، لأن مسيلا إنما هو مفعل، ومفعل لا يجمع على ذلك، ولكنهم شبهوه بفعيل، كما قالوا: رغيف، ورغف، وأرغفة، ورغفان، وقال الأزهري: توهموا أن الميم أصلية، وأنه على وزن فعيل، ولم يرد به مفعل، كما جمعوا مكانا أمكنة، ولها نظائر.

وكشداد: ضرب من الحساب، يقال له: السيال، نقله الصاغاني. وسيال بن سمال اليمامي المحدث، الذي روى عنه ابنه محمد، وقد تقدم ذكره في س م ل. والسيالى، كسكارى: ماء بالشام، قال الأخطل:

عفا ممن عهدت به حفير فأجبال السيالى فالعوير وسيلون: ة بنابلس. وسيلة: ة بالفيوم، وسيلى، كضيزى: من الثغور. وحبس سيل، محركة: بين حرة بني سليم والسوارقية. ومسيلا، ويقال: مسيلة، قال شيخنا: الثاني أعرف، وأجرى على ألسنة أهلها، وصحح بعض الأول، وحكى فيه المد والقصر: د، بالمغرب، معروف، مشهور، بنواحي أفريقية، قال: وقوله: بناه الفاطميون غلط واضح، بل الذي بناه هو أبو علي جعفر بن علي بن أحمد ابن حمدان الأندلسي، الأمير الممدح، الكثير العطاء لأهل العلم، ولابن هانئ

الأندلسي فيه مدائح فائقة، منها قوله من قصيدة غراء طويلة:
المدنفان من البرية كلـهـا جسمي وطرف بابلي أحور

صفحة : 7199

والمشرقات النـيرات ثـلاثة الشمس والقمـر المنيـر وجعفـر كمـا قـاله يحيى الصقلي الجبائي، وغيره. قلت: وممن نسب إليه، أبـو العبـاس أحمـد بـن محمـد بـن حرب المسيلي، قرأ عليه عبد العزيز بالسماقي، وعبد الله المسـيلي، شـارح مختصـر ابـن الحاجب، كان معاصرا للذهبي. ومما يستدرك عليه: سـال المـاء، يسـيل، مسـيلا، ومسـالا: جرى، وسيله، تسييلا: أساله. وتقول العرب: سال بهم السيل، وجاش بنا البحـر. أي وقعـوا في أمر شديد، ووقعنا نحن في أشد منه، لأن الذي يجيش به البحر أسوأ حالا ممـن يسـيل به السيل.
والسوائل: جمع سائلة، بمعنى السيل، ومنه قول الأعشى:
وكنت لقى تجري عليك السوائل وتسايلت الكتائب: إذا سالت من كل وجه، وهو مجـاز، وكذا: سالت عليه الخيل. ورأيـت سـائلة مـن النـاس، وسـيالة: جماعـة سـالوا مـن ناحيـة. ويقال: نزلنا بواد نبته ميـال، ومـاؤه سـيال. وفـي صـفته صـلى اللـه عليـه وسـلم: سـائل الأطراف أي: ممتدها، ورواه بعض بالنون، وهو بمعناه. ومن المجـاز: هـو مسـال الخـدين، ومسالا الرجل: جانبا لحيته، قال:
فلو كان في الحي النجي سوادهلما مسحت تلك المسالات عامر ومسالاه أيضا: عطفاه، قال أبو حية النميري:
إذا ما نعشناه على الرحل ينثني مساليه عنه من وراء ومقـدم إنما نصبه على الظرف. وسيل، بالفتح: اسم مكة، شرفها الله تعالى. قـاله نصـر. وسـيل بـن الأسـل النصري، هو الذي عناه الشاعر بقوله:
ويل بسيل سيل خيل مـغـيرة رأت رغبـة أو رهبـة فهـي تلجـم والـبيت مخروم، كما في العباب. وسيل، محركة: جبل. وفاطمة بنت سعد بن سيل، هي أم قصـي، وزهرة بن كلاب بن مرة. والسيالة، مشددة: انعطاف في البحر، حيث يميل. وسيلان: اسم لبحر الصين. وسيلين، كورة في شرقي الصعيد الأعلى.

فصل الشين المعجمة مع اللام

ش ب ل

الشبل، بالكسر: ولد الأسد إذا أدرك الصيد، ج: أشبال، وأشبل، كأفلس، وشبول، بالضـم، وشبال، بالكسر، قال الكميت:
خلفتم سعيدا وهل يشبهن ن إلا الأشبل الأشبـل وقـال رجـل مـن بنـي جذيمة:
شثن البنان في غداة برده
جهم المحيا ذو شبال عده وشبل الغلام، شبولا: إذا نشأ، وشب في نعمة، وقال الكسائي: شبل في بني فلان، إذا نشأ فيهم، وقال غيـره: ولا يكـون إلا فـي نعمـة. وأشـبل عليـه: أي عطف، و أيضا: أعانه، وهو مجاز، قال الكميت:
ومنا إذا حزبتك الأمور عليك الملبلب والمشبل

صفحة : 7200

وقال الكسائي: الإشبال: التعطف والمعونة. ومن المجاز: أشـبلت المـرأة علـى ولـدها، وهي مشبل: أقامت عليهم بعد زوجها، وصبرت عليهم، ولم تتزوج، تقول: هي فـي إشـبالها كاللبؤة على أشبالها. وإشبيلية، بالكسر كإرمينية، قال شيخنا: ضبطه بالكسـر، لان إرمينيـة

قد قيل إنها بالفتح، وإن كان غير صواب، ووزنها بها إشارة إلى أن الياء مخففة لا للنسب، كما توهمه كثيرون، وإن جزم أيضا أقوام بأنها مشددة منسوبة إلى بعض ملوك اصبانيول، على غير قياس، وقيل: إنها إسلامية، ويأتي خلافه. قلت: الوجهان المذكوران في إرمينية، قد نقلهما ياقوت وغيره، ونقل عن أبي علي كلاما يأتي سياقه في أرمن، إن شاء الله تعالى: أعظم بلد بالأندلس، ويقال لها: حمص، لأن جند حمص نزلها، ولواؤهم بالميمنة، بعد لواء جند دمشق، وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره، وبها كان بنو عباد، ولمقامهم بها خربت قرطبة، وعملها متصل بعمل لبلة، وهي غربي قرطبة، بينهما ثلاثون فرسخا، وكانت قديما ملك الروم، وبها كان كرسيهم الأعظم، وأما الآن فهو بطليطلة، كذا في المعجم، وقال الشقندي: من محاسن إشبيلية اعتدال الهواء، وحسن المباني، ونهرها الأعظم الذي يصعد المد فيه اثنين وسبعين ميلا، ثم يحسر، وقال ابن مفلح: إشبيلية عروس البلاد الأندلسية، لأن تاجها الشرف، وفي عنقها سمط النهر الأعظم، وليس في الأرض أتم حسنا من هذا النهر، يضاهي دجلة والفرات والنيل، وتسير ظلال الثمار، وتغريد الأطيار، أربعة وعشرين ميلا.

قلت: وأما شرف إشبيلية فقد تقدم ذكره في حرف الفاء، فراجعه، وفي كورة إشبيلية مدن وأقاليم، تذكر في مواضعها، وقد نسب إليها خلق كثير من أهل العلم، منهم عبد الله بن عمر ابن الخطاب، قاضيها، مات سنة 276., أبو عمر أحمد بن عبد الملك ابن هاشم، مات سنة 401، والقاضي أبو بكر بن العربي، شارح الترمذي، وغيرهم. وذو الشبلين: عامر بن عمرو بن الحارث بن جشم بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي، كان له ابنان توأمان، يدعيان الشبلين، نقله الصاغاني. والخضر بن شبل، من الفقهاء. والشابل: الأسد الذي اشتبكت أنيابه. وأيضا: الغلام الممتلئ البدن، نعمة وشبابا، عن ابن الأعرابي، قال: وهو أيضا الشابن، بالنون، والحضجر، والشبلي، بالكسر: اسم جماعة، نسبوا إلى جدهم، أو إلى موضع، أشهرهم الإمام أبو بكر الشبلي، اختلف في اسمه، فقيل: دلف بن جحدر، وقيل غير ذلك، من أكابر الزهاد والعارفين، توفي ببغداد سنة 334، وقبره بها يزار، ومنهم أيضا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن الشبل الشبلي البغدادي الشاعر، روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي، ومات سنة نيف وسبعين وأربعمائة، وصاحبنا الجواد الكريم المهذب علي بن محمد بن علي الشبلي الدميري، يقال: إنه من ذرية أبي بكر الشبلي المذكور، قتل في محرم هذه السنة ظلما، وقد وردت عليه بدميرة أيام زيارتي، فأكرمني رحمه الله تعالى، وقتل قاتله.